

واشنطن تكرم ريجان وتطلق اسمه على ثاني أكبر مبانيها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع المقبل رسميا ثاني اكبر مبنى فيدرالي في العاصمة الاميركية اطلق عليه اسم «مبنى رونالد ريجان ومركز التجارة العالمي» تكريما للرئيس الاميركي السابق الذي لن يتمكن من المشاركة في الاحتفال بسبب مرض الزهايمر الذي يعاني منه منذ بضع سنوات.

ويأتي افتتاح الرئيس كلينتون للمبنى في حضور نانسي زوجة الرئيس ريجان في ختام الاحتفالات بهذه المناسبة التي بدأت امس. ويقع المبنى في قلب العاصمة واشنطن بين البيت الابيض ومبنى الكونجرس وبالقرب من وزارتي الخزانة والتجارة الاميركيتين والمقر الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) ويعتبر المبنى الثاني من حيث الحجم في واشنطن بعد مبنى وزارة الدفاع (البنتاجون).

ويضم المبنى مكاتب لدوائر حكومية ومكاتب لشركات ومؤسسات كبرى بالاضافة الى محلات ومراكز تجارية ضخمة، وقسم من جامعة جون هوبكنز.

يذكر ان المبنى الذي استغرق بناؤه اكثر من 4 سنوات تعرض لانتقادات كثيرة بسبب التكاليف الضخمة لبنائه التي صرفت من اموال دافعي الضرائب الاميركيين. اذ كانت التقديرات الاولى للتكاليف حوالي 400 مليون دولار، بينما بلغت عند الانتهاء من بنائه حوالي 816 مليون دولار.

ويذكر ايضا انه جرى اخيرا تغيير اسم مطار «ناشيونال» في العاصمة واشنطن الى اسم مطار «ريجان ناشيونال» تكريما للرئيس السابق الذي حظي باحترام وتقدير غير عادي عند الاميركيين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الخميس 4 المحرم 1419هـ - 30 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7093
London - Thursday - 30 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7093

تطور مفاجئ بعد 6 أيام من عودة رئيس الوزراء اليمني

قبول استقالة ابن غانم وتكليف الإرياني بأعمال الحكومة

صنعاء: من حسين الجرباني

في تطور مفاجئ مساء امس اعلن في صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل استقالة الدكتور فرج بن سعيد بن غانم من رئاسة الحكومة اليمنية. كما اعلن تكليف الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي يزور إثيوبيا حاليا، القيام بأعمال رئيس الوزراء لحين تشكيل حكومة جديدة.

ويذكر ان الرئيس صالح اصدر تكليفا للدكتور الارياني للقيام باعمال رئيس الوزراء المستقيل الدكتور فرج سعيد بن غانم منذ بداية الأزمة الحكومية باعتكاف ابن غانم في اواخر الشهر الماضي وخلال سفره المفاجئ الى جنيف.

وكان ابن غانم الذي مكث حوالي 3 اسابيع خارج البلاد قد عاد يوم الجمعة الماضي واجتمع مع الرئيس صالح يوم الاحد. وقالت مصادر حكومية في اعقاب الاجتماع ان الاجتماع يعني استمرار ابن غانم والاستجابة الى مطالبه باجراء تعديلات في عدد من الحقائب الوزارية. وكان الرئيس صالح ومسؤولون كبار يمنيون قد نفوا استقالة ابن غانم عدة مرات.

وكانت مصادر يمنية مطلعة قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة لم تعقد اجتماعها الاسبوعي امس، وان الوزراء ابلغوا بتأجيل الاجتماع الذي كان مقررا ان ينعقد الى اجل غير محدد.

وعزت مصادر اخرى عدم اجتماع الحكومة الى الازمة التي تعيشها الحكومة منذ اواخر مارس (آذار) الماضي وما تردد عن اعتكاف ابن غانم بسفره المفاجئ الى جنيف. ورغم عودته الى اليمن الا انه لم يداوم في مكتبه اذ لزم منزله منذ يوم عودته مساء الجمعة الماضي عدا اجتماعه مع الرئيس علي صالح يوم الاحد الماضي.

بحث أفكار لتعزيز التعاون الاقتصادي بين السعودية وباكستان

إسلام اباد: من أمير طاهري وواس

فتحت جولة الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في اسيا آفاقاً جديدة في علاقات السعودية مع شعوب اكبر قارة في العالم.

ونوه رئيس وزراء باكستان نواز شريف «بما يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من خدمات غير مسبوقة للإسلام والمسلمين». كما دار حديث اثناء زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز للعاصمة اليابانية طوكيو عن «توثيق العلاقات بين الشعب السعودي وشعوب اكبر قارة في العالم».

وقال شريف إن زيارة الامير سلمان «تضيف ابعادا جديدة ذات معنى للصداقة المثالية القائمة بين المملكة العربية السعودية وباكستان». واوضح انه «تبادل وجهات نظر مفيدة مع الامير سلمان، وخاصة الافكار التي جرى نقاشها لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتعميق التعاون القائم في كثير من المجالات». (تفاصيل ص 4)

ملف الشرق الأوسط

50 عاما على النكبة

«لا مكان للفرحة ولا للاحتفال» هكذا تقول فيليتسيا لانجر الكاتبة الاسرائيلية التي اشتهرت بدورها كمحامية تولت الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وذلك في مقالها الذي خصت به «الشرق الأوسط» لتفتتح به اليوم اولى حلقات الملف الذي اعدته بمناسبة ذكرى مرور 50 عاما على نكبة فلسطين و قيام اسرائيل عام 1948.

وستوالي «الشرق الأوسط» وعلى امتداد خمسة عشر يوما نشر حلقات هذا الملف الذي يتضمن مقالات لشخصيات عربية واسرائيلية وغربية، اضافة الى تحقيقات واستطلاعات رأي وموضوعات تتعلق بالقضية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وجهود تحقيق السلام (ص6)

الاستخبارات الغربية تكثف المطاردة لمجموعة أصولية جزائرية ومخاوف من مسلحي كورسيكا و«إيتا»

الإرهاب الهاجس الأكبر في كأس العالم

باريس: من أحمد رأفت *

مع العد التنازلي لمونديال فرنسا يشكل الارهاب والجريمة المنظمة الهاجس الأكبر لقوى الأمن الفرنسية. وتكثف أجهزة الاستخبارات الغربية عموماً والفرنسية بشكل خاص حملاتها بحثاً عن مجموعة أصولية جزائرية تردد انها افلتت من قبضة الشرطة البلجيكية عندما داهمت شققاً في بروكسل الشهر الماضي واعتقلت فيها افراد مجموعة ضبط بحوزتها ما يشير إلى مخططات لضرب المونديال.

واستناداً إلى ملف سري أعدته وكالة الشرطة الدولية «الانتربول» فإن هنالك دليلاً ثابتاً على أن المجموعة الأصولية الجزائرية تخطط لأعمال إرهابية خلال بطولة كأس العالم التي تبدأ في يونيو (حزيران) المقبل. ولم تخف دوائر الشرطة الفرنسية امتعاضها من إخفاق الشرطة البلجيكية في القبض على افراد المجموعة الثانية التي تؤكد تقارير استخبارية انها أشد خطراً من المجموعة الأولى.

والإرهاب الذي يهدد المونديال ليس من شمال أفريقيا فحسب بل له بعده الاوروبي أيضاً. فقد ضبطت الشرطة الإسبانية خلال عملية مداهمة لأحد مخابئ حركة «ايتا» الباسكية الانفصالية ملفا مفصلاً عن مدن فرنسية ستستضيف مباريات المنتخب الإسباني. وفي فرنسا نفسها هنالك التيار القومي الانفصالي في كورسيكا الذي سبق ان نفذ عمليات إرهابية على التراب الفرنسي.

والإرهاب ليس مصدر التهديد الوحيد لمونديال فرنسا. فقد اظهرت تقارير استخبارية أن قادة عصابات الجريمة المنظمة في العالم وقعوا ميثاقاً يقضي بالاستفادة من فرصة نهائيات كأس العالم وانشغال الدوائر الأمنية بها لتكثيف عمليات تهريب المخدرات عبر فرنسا.

* «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

انتقل الخلاف حول ضربة جزاء لم يحتسبها الحكم لفريق انترناسيونالي امام يوفنتوس في مباراة بالدوري الى البرلمان الايطالي امس الذي تعالت اصوات اعضائه بين محتج ومؤيد حتى انتهى الأمر بتعليق الجلسة بعدما حاول عضو حزب التحالف الوطني اليميني دومينيكو جراماتسيو الاعتداء على عضو من حزب اليسار (أ ف ب) (تفاصيل ص رياضة)

بريطانيا تبدي استعدادها للتعاون مع دول الخليج بشأن مكافحة الإرهاب

لندن: من علي ابراهيم

نفى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وجود خلافات في مجلس التعاون الخليجي في ما يتعلق بالعراق، قائلا ان هناك اتفاقا حول ضرورة تطبيق العراق قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في مؤتمر صحافي في ختام اجتماعات وزراء خارجية دول التعاون مع وزراء خارجية الترويكا الاوروبية امس في لندن ان الاجتماع نجح في ترجمة الارضية القوية المشتركة.

واكد التزام الاتحاد الاوروبي بابرام اتفاق تجارة حرة مع دول التعاون لكنه اكد ان المناقشات اقتصرت على المجال السياسي.

وقال كوك انه خلال غداء عمل ناقش الجانبان امس قضية الارهاب واتفقا على الالتزام المشترك بمكافحته، وقال ان بريطانيا مستعدة للتعاون مع اي دولة من مجلس التعاون او اي دولة اخرى تقدم ادلة على ان مواطنين مقيمين على الاراضي البريطانية يمارسون انشطة اجرامية. كما اشار الى عزم الحكومة البريطانية على اصدار قانون يمنع جمع اموال او التخطيط لعمليات ارهابية في الخارج. (تفاصيل ص 5)

استغرب ما رددته صحف جزائرية عن وجود تنظيم أصولي مسلح بوجدة

البصري: مخطط من 3 مراحل يستهدف المغرب

الرباط: من منصف السليمي

نفى ادريس البصري وزير الداخلية المغربي «وجود اي تنظيم او اي عمل مس من قريب او بعيد الافراد او الامتعة لأي مواطن مغربي بخلاف المزاعم التي تروجها وسائل اعلام جزائرية ورددتها بعض وسائل الاعلام في اوروبا». واعرب البصري عن استغراب المغاربة شعبا وحكومة لتلك المزاعم.

وكان البصري يتحدث امس في جلسة الاسئلة الشفوية بمجلس النواب المغربي، جوابا على اسئلة نواب من ستة فرق برلمانية، بشأن تقارير صحافية في الجزائر عن وجود تنظيم اصولي مسلح في المغرب وعلاقتها بتطورات ملف الصحراء. وتحدث البصري «عن وجود مخطط تروج له الصحافة الجزائرية - ولا اقول رسميا او شعبيا - يستهدف المس باستقرار المغرب وتطور مسيرته نحو استكمال وحدته الترابية».

وحول المرحلة الاولى من المخطط اشار البصري الى انه استغرق الاشهر منذ شهر نوفمبر الماضي، وتضمن ثلاث حلقات، الحلقة الاولى عندما بدا الحديث من قبل اوساط اعلامية جزائرية عن «وجود تحركات دفاعية او هجومية ازاء المغرب، على درجة من الخطورة وتهدف لزعزعة اوضاع شمال افريقيا». وفي حلقة ثانية ارتفعت اصوات بعض المسؤولين السابقين في الجزائر حول امور تهم علاقات البلدين، وكانت تلك اشارة للمقال الذي نشره اللواء خالد نزار وزير الدفاع الجزائري السابق قبل شهرين.

وفي حلقة ثالثة، بدا الحديث عن «وجود قواعد او اسلحة تعطى من الخارج للجزائريين الذين يقومون باعمال عنف في الجزائر». وقال البصري ان المخطط دخل مرحلته الثالية التي تتمثل في الحديث عن «وجود جماعة مسلحة بالمغرب» عندما فشل الجزء الاول من المخطط.



أولبرايت أثارت في الصين موضوع الصواريخ لإيران

واشنطن: من محمد صادق

طلبت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية في محادثاتها مع قادة الصين التي تختتم اليوم، وقف تزويد ايران بمواد أو تكنولوجيا صينية تتعلق بالأسلحة النووية والصواريخ المتوسطة، والتوقف كذلك عن تزويد باكستان بهذا النوع من التكنولوجيا والصواريخ. ودعت اولبرايت الصين للالتزام بتعهدها الذي قدمته للولايات المتحدة بوقف التعاون مع الصين وباكستان في مجال الصواريخ.

وكانت الولايات المتحدة قد قدمت للرئيس الصيني اثناء زيارته لها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عرضا لتزويدها بتكنولوجيا الفضاء واذا توقفت عن تزويد كل من ايران وباكستان بتكنولوجيا الأسلحة النووية والصواريخ اللازمة لاطلاقها، وهذا ما استجاب له الرئيس الصيني. لكن مسؤولين اميركيين لا يزالون قلقين من استمرار شركات صينية في التعاون مع ايران في مجال الأسلحة الكيماوية.

الجدير بالذكر ان زيارة اولبرايت للصين تأتي في اطار الاعداد للقمة التي ستعقد بين الرئيسين الأميركي والصيني في بكين في يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت اولبرايت ان الولايات المتحدة تنظر لعلاقات متطورة مع الصين في القرن الحادي والعشرين. وترى مصادر مطلعة ان موضوع الصواريخ والتكنولوجيا النووية استحوذ على جانب مهم من محادثات اولبرايت، خصوصا ان الولايات المتحدة كانت قد صعدت ضغوطها على روسيا لوقف تعاونها مع ايران في مجال تكنولوجيا الصواريخ والتكنولوجيا النووية.

تقنيات تبريد الدم تنقذ فئرانا بعد موتها سريريا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة قد تثير الجدل في الميدان الطبي، اعلن فريق من العلماء الاميركيين توصله لاساليب جديدة لانقاذ حيوانات التجارب بعد ثبوت موتها سريريا.

وذكر الدكتور بيتر سافار الباحث في جامعة بيتسبورج انه تمكن مع زملائه من انقاذ فئران ماتت سريريا بعدما تعرضت لحالات النزف الدموي الداخلي والصدمات التي تحدث لدى كثير من الناس لدى تعرضهم للحوادث.

وتحدث سافار في مقابلة اجرتها محطة «ايه بي سي نيوز» التلفزيونية الاميركية، عن استخدام اسلوب خفض درجة حرارة دم الفئران من 37 الى 34 درجة مئوية تقريبا لزيادة احتمالات نجاتها الى الضعف وحتى فترة ساعتين دون حدوث اي اضرار دائمة على وظائفها. واشار الباحث الى ان البرودة تقلل من حاجة الجسم الى الاوكسجين اضافة الى انها تعيق حدوث التفاعلات الكيميائية التي تقود الى موت الخلايا الحية.

وذكر سام تيشرمان الباحث في الجامعة ان درجة حرارة القلب المصابين تهبط تلقائيا، وينبغي ان تتوجه عمليات الاسعاف الى المحافظة على درجة الحرارة المنخفضة بدلا من تدفئة اجسامهم. وقال ان التجارب اثبتت عدم حصول اي اذى في مخ الفئران التي شفيت تماما.





مخرج أفلام حلبجة يفند لـ «الشرق الأوسط» الاتهامات الإيرانية

كشف لغز «الجاسوس» البريطاني المزعوم

لندن: من عدنان حسين

ندد المخرج البريطاني جوين روبرتس باتهامات احدى الصحف الايرانية المقربة من اليمين المتشدد في طهران له، بانه اعتقل في ايران بسبب قيامه بتصوير مواقع عسكرية، ونفى نفياً مطلقاً ما ذكرته بانه «اعترف» بالعمل لصالح جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام. آي. 6).

وقال روبرتس في لقاء اجرته «الشرق الأوسط» معه امس ان «ما ورد في تلك المزاعم والاتهامات لا أساس له من الصحة ابداً»، معتبراً انه ربما يهدف الى «تشويه» الأعمال المتميزة التي قام بها لصالح ضحايا الأسلحة الكيماوية من سكان مدينة حلبجة الكردية العراقية التي قصفتها الطائرات العراقية في مارس (آذار) عام 1988، مما أودى بحياة 5000 شخص في الحال واصابة نحو 15 الفاً آخرين ما زال البعض منهم يعاني من آثارها حتى اليوم.

وكانت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية قد نشرت يوم الأحد الماضي بأن روبرتس، وهو مخرج أفلام وثائقية معروف، قد اعتقل في ايران اثناء ما كان يصور مواقع عسكرية في منطقة كردستان ايران (غرب)، كما قالت الصحيفة مضيفة انه «اعترف» بانه كان يعمل لصالح جهاز المخابرات الخارجية البريطاني، لكنها لم تحدد تاريخ الاعتقال. وفي اليوم التالي طالبت الصحيفة نفسها بـ«معاقبته»، إلا ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أعلن في اليوم نفسه ان حادثة اعتقال روبرتس تمت قبل ستة أشهر.

وأوضح روبرتس الذي يعمل للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني انه اعتقل في طهران قبل ستة اشهر عندما كان في مهمة لصالح القناة الرابعة، حيث كان يقوم بانجاز الترتيبات الخاصة بدخوله الى كردستان العراق عبر ايران لتصوير فيلم وثائقي جديد عن مدينة حلبجة.

وكان روبرتس قد اخرج في نهاية الثمانينات فيلماً وثائقياً عن استخدام الحكومة العراقية للأسلحة الكيماوية ضد مواطنيها الأكراد بعنوان «رياح الموت». وعرضت له القناة الرابعة في فبراير (شباط) الماضي فيلماً ثانياً عن الموضوع نفسه بعنوان «قنبلة صدام السرية الموقوتة»، تتبع فيها آثار الهجوم الكيماوي على حلبجة على الجيل الثاني من سكانها، حيث أظهر ان الأطفال الذين ولدوا لآباء وأمهات تعرضوا للهجوم الكيماوي ونجوا منه يعانون من امراض خطيرة للغاية.

وحسبما اكد روبرتس في لقائه مع «الشرق الأوسط» فانه عندما كان في طهران اقترحت عليه وزارة الارشاد الايرانية التي كانت تعرف المهمة التي ذهب من اجلها ان يقابل جنوداً ايرانيين تأثروا بالهجمات الكيماوية العراقية وما زالوا يتلقون العلاج في احد المستشفيات بشمال طهران، وقد ألقي القبض عليه في ذلك المستشفى وأجري معه تحقيق في مكتب قريب للسلطات الأمنية، ثم أطلق سراحه بعد ثلاث ساعات، وسمح له بعد ذلك بمواصلة مهمته والتوجه الى منطقة الحدود مع العراق ودخول كردستان العراق بمساعدة السلطات الحكومية الايرانية وباعتباره صحافياً مرخصاً له بانجاز مهمته في حلبجة.

ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي كان فيه المخرج روبرتس في ايران، فقد قام قبل ذلك بمهمات مماثلة في اطار عملة التلفزيوني. وهو يستنتج بانه ما كان بامكانه ان يوجد في منطقة ما حساسة لو كانت السلطات الايرانية تشك بانه «جاسوس» كما زعمت الصحيفة الايرانية.

وأكد روبرتس انه في أي مرحلة من مراحل مهمته لم يقم بتصوير أي مواقع عسكرية في منطقة كردستان ايران، وانه يعمل لصالح القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني وحده وليس لصالح أي جهاز استخبارات، بريطانياً كان أم غير بريطاني، وشدد على ان ما نشير في هذا الخصوص «غير حقيقي بالمرة ومهين».

يشار الى ان وزير الخارجية الايراني لم يؤيد في مؤتمره الصحافي اول من امس ما نشرته «جمهوري اسلامي»، لكنه لم ينفه ايضاً، وهو ما اثار قدراً من الاستغراب، خصوصاً ان روبرتس يشير الى ان السلطات الايرانية تعاونت في الماضي من أجل كشف ما تعرضت له مدينة حلبجة وسكانها.

وقال روبرتس «لا أفهم لماذا اطلق الايرانيون مثل هذه المزاعم ضدي» وقال «يبدو انه يوجد هناك من يحاول تخريب جهودي من اجل مساعدة ضحايا الأسلحة الكيماوية في حلبجة»، وأكد ان «القصة التي نشرتها الصحيفة الايرانية مختلقة من اولها الى آخرها». وأشار الى ان «هناك عدة آلاف من الجنود الايرانيين الذين يعانون حتى الآن من آثار الأسلحة الكيماوية التي تعرضوا لها، وفيلم حلبجة يهدف بطريقة من الطرق ايضاً الى خدمة قضية هؤلاء الضحايا».

وختم المخرج البريطاني بالقول «انني اعتقد دائماً ان الدين الاسلامي قائم على الحق والحقيقة. وجمهورية ايران الاسلامية عانت الكثير من المواقف التي اتخذت ضدها وكانت مجافية للحق والحقيقة، ويبدو لي ان محرري الصحيفة الايرانية قد نسوا ذلك».

وعلى الصعيد ذاته اعتبرت مصادر في طهران مقربة من الحكومة الايرانية ان ما نشرته «جمهوري اسلامي» في هذا الشأن «يدخل في اطار جهود اليمين المحافظ لتخريب جهود حكومة الرئيس خاتمي من اجل تطبيع علاقات ايران مع الغرب». واعربت هذه المصادر عن دهشتها لقيام الصحيفة «بنشر قصة قديمة واحاطتها بمعلومات زائفة لا أساس لها».

من جهتها اصدرت القناة الرابعة امس بياناً نددت فيه باتهامات الصحيفة الايرانية لروبرتس الذي وصفه البيان بانه «مخرج ومنتج افلام محترم وعمل مع القناة الرابعة في العديد من المناسبات طوال السنوات العشر الماضية».

وأكد البيان المعلومات التي جاءت في تقرير «الشرق الأوسط» هذا بخصوص اعتقاله لثلاث ساعات فقط قبل ستة اشهر، وشدد على ان ليس لروبرتس علاقة «بأي جهاز استخبارات».

القيادة العراقية تبحث الرد على قرار تمديد العقوبات

بتلر يؤكد إمكانية إنهاء أعمال التفتيش ورفع الحظر خلال العام الحالي «إذا تعاون العراق»

لندن: نيويورك «الشرق الأوسط»
بغداد ـ رويترز وا. ف. ب

اعلن العراق امس انه يبحث خطواته المقبلة بعد قرار الامم المتحدة تمديد العقوبات المفروضة عليه دون ان يحدد طبيعة هذه الخطوات. وعقدت القيادة العراقية اجتماعا طارئا امس في هذا الاطار، بينما اكد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) انه يمكن للجنته ان تنهي مهمتها «خلال هذه السنة، اذا تعاون العراق تعاونا كاملا»، مشيرا الى ان بغداد ما تزال تخفي معلومات حيوية لا يمكن بدون الكشف عنها اعطاء العراق الشهادة اللازمة لرفع العقوبات عنه.

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي الاثنين الماضي بالابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 يتضمن بعض الجوانب الايجابية لكنه لم يصل الى حد رفع العقوبات.

واضاف عبد الغفور في تصريحات للصحافيين بعد افتتاح معرض للحرف اليدوية القديمة بالعاصمة العراقية ان امر الخطوات المقبلة مازال قيد المناقشة وان «من السابق لاوانه القول الان بما سيحدث» في المرحلة التالية.

وقال الوزير العراقي ان القرار ربما كان خطوة ملائمة في الاتجاه الصحيح لكن العراق يرى ان الوقت حان لرفع العقوبات وليس مجرد اعطاء اشارات ايجابية. واضاف ان من العدل والانصاف أن يرفع مجلس الامن العقوبات التي فرضت على العراق منذ ثمانية أعوام وأن يوقف معاناة الشعب العراقي.

ورفض الوزير ما جاء في التقرير الذي رفعه بتلر الى مجلس الامن وقال انه يعتقد أن «الاميركيين هم الذين كتبوه» وليس بتلر.

وكان بتلر قد اعلن في تقريره الذي ناقشه مجلس الامن قبل اتخاذ قراره الاخير ان عمليات التفتيش الدولية في العراق لم تشهد تقدما فعليا على مدى الاشهر الستة الماضية. الا أن الولايات المتحدة اقرت لاحقا بأن العراق حقق بعض التقدم فيما يتعلق بالتخلص من برنامج أسلحته النووية.

واعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الرئيس العراقي صدام حسين ترأس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم للبحث في العلاقات بين العراق والامم المتحدة.

وقالت الوكالة ان الاجتماع عقد «في اطار متابعة مواقف مجلس الامن الدولي في ضوء المبادئ التي وردت في بيان مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق (لحزب البعث) الصادر بتاريخ السادس عشر من ابريل (نيسان) الحالي».

وكان ذلك البيان المشار اليه قد اكد انه «حان الوقت لكي يفضي بحث قضية الحصار في نهاية ابريل الحالي الى تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 فورا ومن غير ابطاء وكمدخل لرفع الحصار في عناوينه وميادينه الاخرى رفعا كاملا وشاملا ومن غير ابطاء».

وقالت الوكالة ان القيادة العراقية ستبحث تقريرا من وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف «عن نشاطاته واتصالاته في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن».

واعربت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم امس عن الاسف لقرار مجلس الامن وحملت المجتمع الدولي مسؤولية «كل ظلم اضافي يلحق بالعراق» وما ينجم عنه من «ردود افعال طبيعية».

وقالت «الثورة»، التي كانت الصحيفة العراقية الوحيدة التي علقت على تمديد العقوبات انه «ينبغي للدول الاعضاء في مجلس الامن، الدائمة منها وغير الدائمة، ان تتذكر انجازات العراق في تنفيذ التزاماته قبل ان تناقش بدم بارد وعاطفة انسانية ميتة موقف العراق من تنفيذ التزاماته التي فرضت عليه».

واضافت «ان التقييمات المغرضة وتأجيل تنفيذ الفقرة 22 (من القرار 678) ليس سوى اجحاف اخر يلحقه المجلس بالعراق وشعبه ويتحمل هو (المجلس) والاعضاء فيه المسؤولية الاخلاقية ومسؤولية ما ينجم عن ذلك من تبعات ومن ردود افعال طبيعية».

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد اكد اول من امس في نيويورك انتهديدات بغداد باعادة النظر في التعاون مع الامم المتحدة بعد تمديد العقوبات يجب ان تؤخذ «على محمل الجد».

وفي نيويورك ايضا اعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان بتلر ابلغ المنظمة الدولية بأن العراق لم يكشف في بياناته عن وجود ما بين 500 و 700 قنبلة من عيار 155 ملم تحتوي على غاز الخردل.

واكد دبلوماسيون ان العراق لم يعط ايضا معلومات بشأن 250 قنبلة تحتوي على غاز الخردل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري أن اخفاء هذه القذائف «يذكر مرة اخرى بالحاجة الى البقاء متيقظين» ازاء بغداد.

وقال مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم الكشف عن هويته «اذا ما بقيت القذائف مخبأة في العراق، فانها لا تزال تشكل تهديدا عسكريا».

بتلر اعطاء اي ارقام الى الصحافيين اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد ان استمع اليه مجلس الامن، لكنه اوضح انه خلال عملية تفتيش سابقة عثر على اربع قذائف من عيار 155 ملم وعلى الرغم من انها كانت قديمة فقد كانت تحتوي على غاز الخردل الصافي بنسبة 97 في المائة.

وسبق للدبلوماسي الاسترالي ان كشف عن هذا الخبر في تقريره نصف السنوي الذي نشره في 16 ابريل (ابريل) الحالي والذي اعتبر فيه ان «عدم كشف اللوائح عن كميات كبيرة من الذخائر من عيار 155 ملم امر مثير للقلق».

ورفض بتلر اثناء المؤتمر الصحافي اعطاء تفاصيل حول تقريره مؤكدا ان «العمل ما زال قائما» ولكنه اشار الى ان تقدما تحقق في ما يتعلق بتعداد الذخائر الكيماوية. وشدد على ان مهمته الاخيرة اثبتت ان العراق لم يدرج في بيانات الجرد 15 الف قذيفة من عيار 155 ملم ونحو 10 الاف قذيفة هاون من عيار 122 ملم و350 قنبلة جوية ار-400 خالية.

واكد بتلر في المؤتمر الصحافي ان العراق يمكن ان يمنح شهادة بخلوه من الاسلحة المحظورة خلال فترة قصيرة نسبيا اذا تعاون تعاونا كاملا. وقال انه لفت انتباه مجلس الامن الى وجود «امكانية حقيقية اذا اوفى العراق بوعوده وقدم لنا المواد والادلة والوثائق التي نحتاجها لان نفي نحن بوعدنا وقد نتمكن من الانتهاء من الجزء الخاص بنزع السلاح خلال فترة قصيرة نسبيا».

وعند بلوغ هذه المرحلة ستتحول مهمة اللجنة الخاصة التي يترأسها بتلر الى عمليات المراقبة والتحقق طويلة الاجل والتي بدات بالفعل لضمان عدم عودة العراق لامتلاك اسلحة للدمار الشامل في المستقبل.

ورفض بتلر تأكيدات المسؤولين العراقيين بانه ولجنته الخاصة لن يقدما مطلقا شهادة بخلو العراق من الاسلحة المحظورة لان بغداد تزعم «اننا لا نعمل لحساب الامم المتحدة وانما لحساب وكالة المخابرات المركزية الاميركية»، واضاف «هذا خطأ فظيع.. فهو ليس حقيقيا بالمرة.. ولذا ما هي درجة المصداقية التي يمكن لك منحها لزعمهم اننا لن نصدقهم ابدا اذا قدموا لنا الحقائق.. ببساطة صفر».

وقال انه ابلغ مجلس الامن باحراز بعض التقدم خلال الاسابيع الاخيرة في محاولة الحصول على معلومات حول رؤوس حربية خاصة للصواريخ معبأة بعناصر للحرب الكيماوية او البيولوجية قال العراق انه دمرها بمفرده واضاف ان الامر نفسه ينطبق على ذخيرة كيماوية مع اكتشاف عدد غير محدد من القذائف «معبأة بمركب كيماوي في حالة جيدة».

وفي وقت لاحق ابلغ بتلر شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان مهمته الخاصة بنزع الاسلحة العراقية يمكن ان تنتهي «خلال هذه السنة، اذا تعاون العراق تعاونا كاملا». وقال «بوسعنا ان ننهي عملية نزع الاسلحة خلال هذه السنة». ودعا بغداد الى التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة. واضاف «اذا ما اعطانا العراق معلومات، فيمكننا ان نتحقق منها وان نقوم بذلك بسرعة اذ تكون مرحلة نزع الاسلحة قد انتهت وننتقل الى المراقبة الطويلة الامد».

واعتبر انه «من واجب العراق الشرعي والاساسي ان يعطينا معلومات».

وفي واشنطن افاد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بانه من المتوقع لن يقرر الرئيس بيل كلينتون قريبا ما اذا كان سيخفض القوات العسكرية قرب العراق. واستدرك قائلا ان هذا الوجود العسكري يمكن زيادته بسرعة اذا لم يبق الرئيس العراقي صدام حسين «مسالما وهادئا».

وقال كين بيكون المتحدث باسم البنتاجون ان كلينتون سيقرر هذا الامر بعد التشاور مع وزير الدفاع وليام كوهين.

واضاف بيكون في بيان قراه على الصحافيين الليلة قبل الماضية «ان القرار لم يتخذ حتى الان واتوقع ان يتخذ في الاسبوعين المقبلين».

وشدد المتحدث على انه سواء اعيدت الى الوطن بعض السفن الحربية والقاذفات من طراز بي ـ 52 والمقاتلات الشبح من طراز ف ـ 117 ابه على المدى القريب او لم يتم اعادتها فقد اثبتت القوات الاميركية منذ حرب الخليج عام 1991 انها قادرة على ان تعود بسرعة الى الخليج ردا على اي تحد للامم المتحدة من جانب صدام او اي تهديد لجيران العراق.

وقال بيكون «اذا رفض (صدام) ان يبقى مسالما وهادئا فاننا سنضطر الى زيادة قواتنا مرة اخرى اذا اقتضت الظروف ذلك. وانني على يقين من اننا سنفعل».

من المقرر ان تغادر حاملة الطائرات انديبندنس الخليج عائدة الى الولايات المتحدة في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل. لكن حاملة الطائرات ايزنهاور التي من المحتمل ان تحل محلها لم يتقرر تحريكها من قاعدتها في نورفولك بولاية فرجينيا حتى يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف المتحدث باسم البنتاجون قوله «بغض النظر عن قرار الرئيس خلال الاسابيع القليلة المقبلة بعد ان يستعرض الموقف فان ذلك سيكون عرضة للتغيير اذا تغيرت الاوضاع يمكننا حشد قواتنا اكثر مما هو حادث الان».

ورفض المتحدث الاميركي الكشف عن الراي الذي سينصح به كوهين وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية الرئيس كلينتون.

موجز

خطة الأغذية العراقية ستجهز في 3 أسابيع

● اعلنت بغداد ان الخطة الجديدة لتوزيع المواد الغذائية والادوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير كمية من نفطه لشراء هذه المواد، يمكن ان تدخل حيز التنفيذ «بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير النفط العراقي عامر رشيد قوله في مؤتمر صحافي ان هذه الخطة ستكون جاهزة «بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير». واكد ان السلطات العراقية تضع اللمسات الاخيرة على هذه الخطة التي يفترض ان يوافق عليها بعد ذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

تزايد عمليات التهريب في العراق

● اعلن مدير الهيئة العامة للجمارك العراقية ان عمليات التهريب من والى داخل العراق تتزايد بسبب (ثغرات) في الحدود العراقية الشمالية التي اعتبرها «منطقة مفتوحة» امام حركة المهربين.
وقال حميد شكر محمود في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان قرابة ثلاثة الاف حالة تهريب تم تسجيلها عام 1997 وشملت العملات الاجنبية والنحاس والذهب وقطع الغيار والسجاد النادر والآثار والمخطوطات النادرة والتحف الثمينة.

30 ألف طالب عراقي يتركون الدراسة سنويا

● قال بيان لوزارة التربية نقلته وكالة الانباء العراقية ان 130 الف طالب وطالبة يتسربون من المدارس سنويا منذ بدء فرض الحصار. واوضحت دراسة اجراها مركز الدراسات والبحوث التابع للوزارة ان 65 في المائة من المتسربين ينتمون الى اسر يزيد عدد افرادها على الخمسة.
وبينت الدراسة ان 60 في المائة من المتسربين يفضلون العمل بشكل دائم، بينما يفضل 30 في المائة منهم العمل بشكل مؤقت. وتوصلت الى ان 75 في المائة من مجموع المتسربين قالوا ان توقفهم عن الدراسة يعود لاسباب اقتصادية.

البيت الأبيض مرتاح لوصول شحنة المساعدات الأميركية للعراق

بغداد ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» (أ.ف.ب):

استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس وفدا من جمعية (اميركيرز) الانسانية الاميركية غير الحكومية وشكره على المساعدة التي قدمتها الجمعية للعراق.

وفي واشنطن اعرب البيت الابيض عن ارتياحه لوصول أول مساعدات انسانية اميركية الى العراق ولكنه اعرب ايضا عن قلقه الشديد من تدخل الحكومة العراقية في البرامج الانسانية التابعة للامم المتحدة.

وقال البيت الابيض في بيان اصدره امس ان «هذه البعثة تعكس اهتمام الحكومة الاميركية وشعب الولايات المتحدة براحة الشعب العراقي».

وهبطت طائرة شحن اردنية اول من امس في مطار صدام الدولي في بغداد وعلى متنها شحنة من المساعدات قدمتها الجمعية هدية من الشعب الاميركي الى الشعب العراقي.

ورافقت طائرة الشحن طائرة صغيرة على متنها حوالي 15 شخصا من اعضاء جمعية (اميريكيرز) بينهم الممثل الاميركي فال كيلمر المعروف باداء دور (باتمان ـ الرجل الوطواط) وصحافيون، قادمة من مطار الملكة علياء الدولي في الاردن.

وكان مجلس الامن قد قرر الاثنين الماضي تمديد الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 على الرغم من احتجاج بغداد ومطالبتها برفعه.

وقد اشترطت جمعية «اميركيرز» ثلاثة شروط لتقديم هذه المساعدة وهي ان توزع الادوية والمعدات الطبية على المدنيين فقط وان لا تخصص لاي استخدام عسكري، وان يتمكن اعضاؤها من ايصال المساعدات الى الاماكن التي ستستخدم فيها.

ووزعت «اميركيرز» منذ 1982 مساعدات انسانية عبر انحاء العالم تزيد قيمتها على 1,7 مليار دولار.

حزب العمال الكردستاني ينفي قيامه باغتيال اولاف بالمه

انقره ـ ا.ف.ب: نفى الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني التركي أن يكون احد ناشطيه قد اغتال رئيس الوزراء السويدي الاسبق اولاف بالمه.

وقالت ممثلية جبهة تحرير كردستان (الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني) في ستوكهولم ان هذا التنظيم «لا علاقة له باغتيال اولاف بالمه (...) انه سيناريو ومؤامرة حاكتها الدولة التركية»، حسبما ذكرت الوكالة التي تبث من المانيا.

وكانت صحيفة «صباح» التركية نقلت اول من امس عن شمدين صاقيق المساعد السابق لزعيم الحزب عبدالله اوجالان قوله ان الحزب يقف وراء اغتيال بالمه عام 1986 في السويد.

ونقلت الصحيفة عن صاقيق المعتقل الآن في تركيا قوله ان اوجالان هو الذي اعطى الاوامر باغتيال بالمه بسبب قيام السويد في عهد حكومته باعتبار الحزب منظمة ارهابية وطردت عددا من ناشطيه من اراضيها.

وقد اغتيل بالمه في فبراير (شباط) 1986 في ستوكهولم لدى خروجه من السينما.

وكانت فرقة كوماندوس تركية قد دخلت شمال العراق الى المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني واعتقلت في الثالث عشر من هذا الشهر صاقيق المنشق عن حزب العمال الكردستاني وهو يخضع حاليا للاستجواب من قبل اجهزة الاستخبارات التركية.

محكمة الاستئناف الكويتية ترفض طعن المحكومين بقضية محاولة اغتيال النيباري

الكويت: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة الاستئناف في الكويت امس الطعن المقدم من محامي المحكوم عليهم بالسجن بتهمة الشروع في قتل النائب الكويتي عبد الله النيباري وزوجته فريال الفرج. وأيدت المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل زعزوع وعضوية المستشارين صالح الحريتي ومحمد عبد الله بوطيب وعلي السبيعي الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة الجنايات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لدى المحكمة الكلية الذي قضى بالسجن المؤبد لكويتي وايرانيين وعشر سنوات للمتهم عادل المكيمي وبراءة المتهم عبد المحسن الرومي.

كما حكمت بعدم جواز استئناف المدعي بالحق المدني عبد الله النيباري وزوجته والزمته بالمصروفات.

وكانت محكمة الجنايات (أول درجة) قد اصدرت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي احكاما بشأن قضية محاولة اغتيال النائب النيباري وقضت بالسجن المؤبد على المتهمين الثلاثة في هذه القضية وهم سلمان الشملان (كويتي الجنسية) ومحمد اربيلي وعبد الهادي اربيلي (ايرانيا الجنسية)، كما قضت بسجن المتهم الرابع عادل المكيمي (كويتي الجنسية) عشر سنوات بينما برأت المتهم الخامس في حينه وهو عبد المحسن الرومي (كويتي الجنسية).

ديميريل أكد أن تجربة الائتلاف مع الرفاه لن تتكرر أبدا

أربكان أمام القضاء في 28 يونيو بتهمة «تحقير المحكمة العليا» التركية

انقرة: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس ان رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان سيمثل امام القضاء في 28 يونيو (حزيران) المقبل بتهمة تحقير المحكمة العليا وذلك في اطار دعوى رفعت ضده بداية ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت المحكمة الدستورية العليا اسقطت عضوية اربكان رئيس حزب «الرفاه» في البرلمان التركي ومنعته من مزاولة اي نشاط سياسي لخمس سنوات كما حلت في الحكم نفسه الذي صدر في 16 يناير (كانون الثاني) حزب الرفاه بسبب نشاطاته المعادية للعلمانية.

وتجري ملاحقة اربكان لانه علق على قرار المحكمة بعد صدوره بيومين بالقول انه قرار خاطئ تماما وليس له اي قيمة او معنى، انه جريمة سياسية. ويواجه اربكان حكما بالسجن من ثلاثة اشهر الى سنة ونصف السنة.

وانضم معظم اعضاء حزب «الرفاه» من النواب بعد حله الى حزب جديد هو حزب الفضيلة الذي ما زال يعتبر الحزب الاول مع 142 نائبا من اصل 550 كما كان حزب الرفاه.

وكان اربكان الذي ترأس حكومة ائتلافية لمدة عام كامل اضطر الى الاستقالة في يونيو (حزيران) 1997 بعد ان رفض اعتماد خطة من الاجراءات الصارمة بحق الاصولية. بالمقابل اكد الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تجربة ائتلاف حزب الرفاه مع حزب الطريق القويم لن تتكرر في الحياة السياسية في بلاده ابدا. وقال انه اذا استقالت حكومة يلماز الحالية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من اجل تشكيل حكومة انتقالية تعد لانتخابات في مارس (اذار) 1999 فانه لايضمن شكل الحكومة الجديدة. ودعا ايضا الى زيادة صلاحيات رئيس الجمهورية واصدار قانون لانتخابه مباشرة من الشعب.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5722) is published daily by Saudi Research & Marketing UK Ltd, 1310 G Street N.W. 750 Washington D.C. 20005 [illegible]

موجـز

إسرائيل تعتقل فلسطينيين في منطقة الخليل

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان الجيش الاسرائيلي قام الليلة قبل الماضية بحملة مداهمات طالت ثلاث قرى تقع في منطقة يطا ضمن محافظة الخليل واسفرت عن اعتقال العشرات من سكان هذه القرى. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان «الحملة بدأت في الساعة العاشرة من مساء اول من امس واستمرت حتى صباح امس وشملت قرى بركة وقنان جابر ومعين. واعتقل خلالها ما بين ثمانين ومئة مواطن». وقال محمد جابر من قرية بركة ان «الجنود الاسرائيليين اعتقلوه في الساعة السادسة من صباح اليوم وافرجوا عنه بعد تحقيق دام عدة ساعات تركز حول قضية المستوطن الذي قتل في يطا». واضاف ان «الجيش الاسرائيلي يقوم بتجميع المعتقلين في معسكر تابع له بالقرب من مستوطنة توسيا حيث يجري التحقيقات معهم».

الكونجرس الأميركي يهنئ إسرائيل في ذكرى تأسيسها

● وافق مجلس النواب الاميركي بأغلبية 402 صوت مقابل لا شيء، على قرار يهنئ» اسرائيل في الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها. واشاد القرار، باسرائيل لبنائها دولة جديدة ومجتمعا ديمقراطيا قائما على التعددية في الشرق الاوسط. وكان هذا القرار حسب وكالة رويترز احد عدة قرارات غير ملزمة للشؤون الخارجية تمت الموافقة عليها الليلة قبل الماضية.
إسرائيل تحتفل بذكرى قتلاها في الحروب مع العرب
احتفلت اسرائيل امس بذكرى 2332 من جنودها قتلوا في حروب خاضتها خلال نصف قرن. وافتتح الرئيس عيزر وايتسمان الليلة قبل الماضية عند حائط المبكى في القدس الشرقية الاحتفالات بهذه الذكرى.
ومن المقرر ان يشكل حفل اضاءة المشاعل عند جبل هرتزل في القدس انطلاقة لاحتفالات الذكرى الخمسين بانشاء دولة اسرائيل.
واحتشد نحو عشرين الف شخص في ساحة اسحق رابين في تل ابيب لاحياء هذه الذكرى. وبث التلفزيون برامج عن الجنود وشهادات لاقاربهم او اصدقائهم.

مستعمرون ودعاة سلام يتظاهرون بجبل أبو غنيم

● ينوي المتشددون والمستعمرون الاسرائيليون من جهة ودعاة السلام من جهة اخرى تنظيم تظاهرات اليوم في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية حيث تنوي اسرائيل اقامة مستعمرة هار حوماة.
واكدت الشرطة الاسرائيلية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انها سمحت بالتظاهرتين الا انها ستنشر قوات امنية كبيرة لتحاشي المواجهات بين الفريقين. وستنظم هذه التظاهرات بمناسبة الذكرى الخمسين لاقامة دولة اسرائيل.

شارون يتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالرضوخ للأميركيين والمصريين والفلسطينيين

نتنياهو يختار المواجهة مع واشنطن ويرفض قبول الانسحاب بنسبة 13.1%

تل أبيب: من نظير مجلي

«المجابهة المباشرة مع الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون هي السبيل الوحيد لتليين مواقفه لوقف ضغوطه» هذه هي النصيحة التي قدمها صاحب مكتب العلاقات العامة في واشنطن، فنكلشتاين، لزبونه الدائم بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية. فلم يكتب هذا خبراء، وخرج بتصريحاته، امس وأول من امس، التي أعلن فيها رفض الانسحاب بنسبة 13,1% حسب الافكار الأميركية واستعداده للدخول في مواجهة وخصومة مع واشنطن في سبيل ما وصفه بـ«الموقف المبدئي».

واعتبر نتنياهو في تصريحات اوردتها الصحف الاسرائيلية انه سيكون من الصعب جداً التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين. ونقلت صحيفة «معاريف» عنه القول «اننا لا نريد ان نحكم الفلسطينيين واعتقد انه سيكون من الصعب جداً التوصل الى اتفاق سلام معهم ولنه ستكون هناك ازمات».

كان نتنياهو قد عاد من القاهرة أول من امس غاضباً، لأنه لم يحقق شيئاً في لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك. وحاول نتنياهو في ذلك اللقاء اقناع الرئيس المصري بالضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان يقبل بمبادرته ويكتفي بالانسحاب بنسبة 10,8% واعداً باعطائه امتيازات في شؤون أخرى خلال المفاوضات. لكن مبارك رد بالقول ان الفلسطينيين قدموا كل ما يستطيعون تقديمه. وقال له ان طرح المزيد من المطالب والضغوط على عرفات سيعود بنتائج سلبية على مكانته في صفوف الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان الرئيس مبارك مطلع على كل صغيرة وكبيرة في المفاوضات، وكلما كان يطرح نتنياهو موقفاً كان يرد عليه بمواقف مضادة تتلاءم مع الطرح الفلسطيني. ورفض مبارك الاعتماد على وعود «باعطاء امتيازات في شؤون أخرى» وقال له ما معناه ان وعوده ستتبخر حالما يعود الى اسرائيل، وان التجربة معه لم تترك مجالاً للثقة به في العالم العربي، ومع ذلك، قال مبارك انه سينتظر لقاءات لندن، في 4 مايو (ايار) المقبل.

عندئذ توجه نتنياهو بطلبين الى الرئيس المصري، هما: العمل على اصدار عفو عن عزام عزام، المواطن الاسرائيلي المحكوم عليه بالسجن بعد ادانته في القاهرة بتهمة التجسس، والتدخل لوقف الحملة العدائية ضد اسرائيل في الصحافة المصرية.

ورد مبارك على الطلب الأول بالرفض الدبلوماسي قائلاً انه ما زال القرار الصادر عن المحكمة طازجاً ولم يجف عنه الحبر، وبالنسبة للطلب الثاني قال: «الصحافة لدينا تتمتع بحرية التعبير، كما في اسرائيل، وهذا ليس من شأن القادة».

واعتبر المراقبون الاجابات المصرية بمثابة صفعات تلقاها نتنياهو، وهو الذي كاد يحسب ان الرئيس مبارك سيسايره، إذ سبق ان قال للمقربين منه ان «مصر تشم رائحة نجاح للقاءات لندن، ولانها تريد لها موطئ قدم في هذا النجاح، تحمست لاستقبالي». وانقلب هذا التصور على رأسه.

وعاد نتنياهو من القاهرة ليعقد جلسة للطاقم الوزاري الأمني المصغر، الذي يضم وزراء الدفاع اسحق مردخاي والبنى التحتية اريبل شارون والتجارة والصناعة نتان شيرانسكي، وهناك استمع الى اتهامات من شارون بانه يشم رائحة خضوع للفلسطينيين والمصريين والأميركيين. وقال: ان احداً في الائتلاف الحكومي او قيادة الجيش لا يستوعب الانسحاب بنسبة 13,1%. وحتى الحديث عن 11% خطير ويهدد أمن اسرائيل وامن عشرات المستعمرات وألوف المستعمرين. وطلب التمسك بنسبة 9% والتريث ومطالبة الاميركيين بالامتناع عن الضغط وبالتخلي عن سياسة «المواعيد والتواريخ» (اي تحديد موعد زمني لانهاء المفاوضات او موعد آخر للانسحاب وهكذا..) وقال: علينا ان نترك الأمور تنضج وحدها.

ونفى نتنياهو ان يكون وافق على 13,1% وقال: ها انا ذا أعلن امامكم وساعلنها على الملأ: لن تكون نسبة الانسحاب 13,1% باي شكل من الأشكال حتى لو دخلنا في صدام مع الادارة الأميركية، فنحن فقط نقرر نسبة الانسحاب وموعدها.

فقاطعه شارون: حتى 11% كثيرة.

فأجابه: اقتراحنا لا يصل الى 11% ايضاً (وفق حسابات العسكريين الدقيقة، الاقتراح الاسرائيلي يتحدث عن 10,8%).

وخرج نتنياهو الى الصحافة وعاد على كلماته تلك بأسلوب حازم، فاجأ الجميع. فقد تحدث صراحة عن خطر مواجهة مع الاميركيين. واظهر استهتاراً بالرأي العام وبالجميع، إذ قال: «سيتهمونني بعرقلة مسيرة السلام، فليفعلوا. انهم يوجهون لي اتهاماً كهذا منذ سنتين». وسأله احد الصحافيين، امس: ألا يهمك ان تموت عملية السلام؟ فأجاب: «لن تموت عملية السلام، وان ماتت في لندن سوف نحييها بعد يوم واحد».

ويلاحظ ان نتنياهو ومساعديه اكثروا من الحديث عن فشل لقاءات لندن في الأيام الأخيرة. وليس معروفاً آن كانت هذه محاولة تمهيد لقبر الآمال المتعلقة بهذه اللقاءات او انها ضمن خطة فنكلشتاين، اياه، باظهار نتنياهو متشدداً وغير مكترث بنجاح او فشل العملية.. حتى يتراكضوا وراءه ويتنازلوا امام تعنته.

الى ذلك سيصل الى اسرائيل اليوم، نائب الرئيس الأميركي، آل جور، للمشاركة في احتفالاتها بمرور 50 سنة على قيامها. ورضخ آل جور للمطلب الاسرائيلي بالا يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في نفس يوم وصوله الذي يصادف ذكرى قيام اسرائيل وقرر القيام بزيارات خاطفة الى السعودية ومصر وبعد ذلك الى رام الله لمقابلة عرفات.

وسيلتقي جور في اسرائيل اعضاء الطاقم الوزاري الأمني مردخاي - شارون - شيرانسكي، اضافة الى نتنياهو، للتباحث معهم في سبل دفع المسيرة السلمية.



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يمسح دموعا نرفها خلال مشاركته مع زوجته سارة، في احتفالات احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا خلال الحروب مع العرب (اب)

موسى: تحدي نتنياهو للعالم كلام فارغ

عرفات يقبل الاقتراح الأميركي بشأن إعادة الانتشار الإسرائيلي

لندن - غزة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

غزة - ا ف ب: اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس للمرة الاولى قبول السلطة الفلسطينية اقتراح الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة من الضفة الغربية كما جاء في الأفكار الاميركية وذلك بهدف حماية عملية السلام.

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحافي امس في ختام زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى التي بدأت اول من امس ووقع خلالها 13 اتفاقا اقتصاديا بين مصر والسلطة الفلسطينية.

وقال عرفات «المبادرة الاميركية ليست بالضبط ما اتفق عليه واقل من ذلك بكثير الا اننا قبلناها لافساح المجال امام الجهود التي تبذل لانقاذ العملية السلمية». واضاف «كان من المفروض ان تكون اعادة الانتشار في المرحلتين الاولى والثانية بنسبة 40 في المائة ثم خفضت الى 30 في المائة ثم الى 13في المائة وقبلناها انطلاقا من موقفنا الايجابي حتى لا ندع لرئيس الحكومة الاسرائيلية (بنيامين) نتنياهو فرصة للتهرب من تنفيذ الاتفاقيات وبهدف حماية عملية السلام ودفعها الى الامام».

ووصف موسى موقف نتنياهو «الذي يريد مواجهة كل العالم» بانه «كلام فارغ». وقال في هذا السياق «هو (نتنياهو) مستعد للوقوف ضد كل العالم وهذا كلام فارغ .. لماذا الوقوف ضد العالم وعدم التعاون معه».

واعتبر تشديد الحكومة الاسرائيلية على المسائل الامنية بانه «كلام رنان لا يصمد امام اي مناقشة موضوعية وشمولية» مشيرا الى ان «الامن يستدعي اقامة سلام عادل وان غياب السلام يعني غياب الامن». وقال عرفات ان «نتنياهو يستخدم مسالة الامن لايقاف تنفيذ ما تم الاتفاق عليه». واشار الى ان رفض الحكومة الاسرائيلية لنسبة 13في المائة التي تقترحها الادارة الاميركية «يعتبر تحديا ليس موجها للفلسطينيين بل للدور الاميركي بالدرجة الاولى وللدور الاوروبي». وعبر عرفات عن امله في ان «يتم التوصل خلال اجتماعات لندن الى اتفاق، يقود الى «قيام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات بشكل امين ودقيق».

وقال موسى «سنرى ما اذا كان سيحدث تحرك خلال اجتماعات لندن من خلال قبول الحكومة الاسرائيلية بالافكار الاميركية وبعد ان يتضح الامر ستتخذ الاجراءات التي تلزم لمواجهة الموقف».

يذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي في 4 مايو (ايار) المقبل في لندن مع عرفات ونتنياهو كلا على حدة. وفي هذا الاطار تأتي الجولة التي يقوم بها دنيس روس منسق السلام الاميركي.

ويحاول روس، الذي مضى على جولته حتى الآن 5 ايام دون نتائج تذكر، التمهيد لاجتماعات لندن وذلك باقناع الجانب الاسرائيلي بضرورة قبول المبادرة الاميركية الجديدة الداعية للانسحاب من 13,1في المائة من الضفة الغربية.

والتقى روس امس في رام الله الليلة الماضية الرئيس عرفات. وهذا هو ثاني لقاء بينهما. وكان اللقاء الاول قد تم يوم السبت الماضي واكد عرفات في حينها انه ليس لدى الجانب الفلسطيني شيء يبحثه مع روس الذي تتمحور مهمته في اقناع الجانب الاسرائيلي. وكان روس قد التقى نتنياهو خلال الايام الماضية خمس مرات في مسعى منه لاقناعه بقبول الافكار الاميركية واجتمع روس امس في اريحا مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات. وقال روس للصحافيين في ختام اللقاء ان «الهدف من الجهود التي تبذل حاليا هو تحضير ارضية ملائمة قدر الامكان لاجتماعات لندن». واضاف «علينا ان نبدأ باعادة الامل وان نؤمن نوعا من الصلات بين الجانبين تمكنهما من حل مشاكلهما معا». وحول اجتماعات لندن قال روس ان «عملنا سيتركز على مساعدتهم لوضع عملية السلام مجددا في مسارها».

من جهته اوضح عريقات ان «الهدف من هذه المباحثات هو اخراج عملية السلام من مأزقها الراهن».

يواصل جولته في إيران

الشيخ ياسين يتلقى دعوتين لزيارة الإمارات واليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس زيارته الى ايران التي تستغرق اسبوعا كاملا. ويرافق الشيخ ياسين في هذه الزيارة عماد العلمي ومحمد نزال عضوا المكتب السياسي للحركة وأبو محمد مصطفى ممثلها في دمشق. وتلقى الشيخ ياسين دعوتين رسميتين لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة واليمن. ويقوم مؤسس «حماس» بجولة لعدد من العواصم العربية وغيرها. ويفترض ان تنقله جولته هذه من طهران الى الكويت ثم جنوب افريقيا تلبية لدعوة رسمية من الرئيس نيلسون مانديلا.

وكان الشيخ ياسين قد غادر غزة في فبراير (شباط) الماضي في رحلة علاجية بدأها في مصر ثم انتقل الى جدة حيث تلقى العلاج في مستشفى الملك خالد كما استقبله المسؤولون السعوديون. وانتهز الشيخ ياسين فرصة وجوده في السعودية فادى فريضة الحج حيث انضم اليه مسؤولان اخران في «حماس» وهما رئيس المكتب السياسي خالد مشعل وعضو المكتب موسى ابو مرزوق.

ومن السعودية انتقل الشيخ ياسين الى قطر حيث امضى اسبوعا هناك التقى خلاله بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ومن قطر انتقل اول من امس الى طهران حيث يقوم بزيارة رسمية. وثمن الشيخ ياسين لدى وصوله الى طهران، حيث كان في استقباله وفد رسمي كبير الى جانب ممثل «حماس» اسامة حمدان، والجهاد الاسلامي ابو جهاد محمد، دور ايران في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته واعرب عن سعادته لوجوده في طهران.



دمبري: مواقف الغرب موجهة للاستهلاك المحلي

الكونجرس الأميركي يدعو الجزائر للتعاون في التحقيق في المجازر

واشنطن: من محمد صادق
الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الكونجرس الاميركي الحكومة الجزائرية الى بدء حوار مع جميع القوى والاحزاب السياسية الجزائرية وجميع عناصر المجتمع الجزائري الذين تخلوا عن العنف ونبذوه، كما دعاها الى التعاون مع المجتمع الدولي لاجراء تحقيقات في المجازر التي وقعت ضد المدنيين.

واعتبر مصدر مأذون من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الجزائري امس مضمون القرار الذي صادق عليها الكونجرس مساء اول من امس بأنه لا يتضمن عناصر جديدة باستثناء دعوة الجزائر الى «التعاون مع المجتمع الدولي في اجراء تحقيقات حول المجازر التي تستهدف من المدنيين». ورفض هذا المصدر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» التعليق على هذا «العنصر الجديد» حسب قوله، في انتظار «الاطلاع على النص الكامل لقرار الكونجرس ودراسته مع الجهات المختصة وفي مقدمتها وزارة الخارجية». وصادف صدور قرار الكونجرس عطلة رأس السنة الهجرية، وتجاهلتها صباح امس معظم الصحف المحلية.

وادان الكونجرس في قراره مجددا «المجموعات الارهابية التي تنتهك حقوق الانسان ومن بينها الجماعة الاسلامية المسلحة»، داعيا من جهة اخرى «الحكومة الجزائرية الى اجراء حوار مع جميع عناصر المجتمع الجزائري التي تخلت عن العنف».

ويمكن ان تعني هذه العبارة في نظر المراقبين الجبهة الاسلامية للانقاذ بجناحيها السياسي والعسكري الذي اعلن هدنة من جانب واحد منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

ولا يختلف قرار الكونجرس هذا كثيرا عن موقف الادارة من الازمة في الجزائر، فقد دعا الحكومة الجزائرية الى نفس الشيء تقريبا اكثر من مسؤول كبير في الادارة الاميركية في تصريحات عدة خلال الاشهر القليلة الماضية وحثوا الحكومة الجزائرية على فتح حوار سياسي لحل الازمة مع كافة القوى والجماعات التي ترفض وتدين العنف والارهاب كوسيلة لحل الازمة. واكدوا على انه لا سبيل لحل الازمة الا بالطرق السلمية. وعندما سئل مسؤول عن تقارير تقول ان قوات وميليشيات تابعة او موالية للحكومة تنفذ اعمالا ارهابية ومجازر، اكتفى المسؤول بالقول ان المسؤولين في الادارة اطلعوا عل تلك التقارير، لكنه لا يوجد شيء يؤكدها.

كما صدرت اشارات اخيرا من بعض المسؤولين تحث الحكومة الجزائرية على التعاون مع الامم المتحدة في التحقيقات في المجازر التي وقعت في الجزائر.

من ناحية ثانية اكد محمد الصالح دمبري، مندوب الجزائر الدائم لدى الامم المتحدة بجنيف في تصريح نشر امس «ان بعثة من منظمات دولية غير حكومية ستزور الجزائر ما بين نهاية مايو (ايار) ويوليو (تموز) من السنة الحالية بدعوة من المرصد الوطني لحقوق الانسان». وكشف ان هذه البعثة تمثل منظمات غير حكومية، ساندت الموقف الجزائري اثناء الدورة 54 للجنة الدولية لحقوق الانسان، ومن ثمة لا علاقة لها «بمنظمة العفو الدولية واخواتها». واضاف «ان هذه الزيارة التي ينظمها مرصد حقوق الانسان (هيئة حكومية) تتركز اساسا على لقاءات مع ممثلي المجتمع المدني».

وحسب دمبري «فإن 50 منظمة غير حكومية (من مجموع 250) تقدمت برسالة تأييد للجزائر اثناء اشغال لجنة حقوق الانسان بجنيف». واوضح من جهة اخرى «ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض دول المعسكر الاشتراكي سابقا مثل بولونيا وتشيكيا وقفت موقفا معارضا للطرح الجزائري».. مفسرا مثل هذا الموقف بأنه «موجه للرأي العام المحلي» في هذه البلدان.

وعلى الصعيد الامني ارتفعت حصيلة مذبحة قرية الشوادرية في المدية حسب مصادر متطابقة امس الى 42 قتيلا، بالاضافة الى اختطاف 7 نساء. وحسب هذه المصادر فإن المذبحة التي استهدفت القرية ليلة فاتح محرم استغرقت سبع ساعات كاملة.

وكان بيان لاجهزة الأمن قد اعلن اول من امس عن حصيلة 40 قتيلا، مؤكدا ان قوات الأمن «سارعت لنجدة الضحايا بمجرد ابلاغها بما حدث».

وذكر مصدر عليم بشؤون المنطقة ان الضحايا كانوا قد هجروا القرية، ثم تلقوا تشجيعا بالعودة الى ديارهم مع وعد بتسليحهم، لكن المجموعة المسلحة هاجمتهم قبل الوفاء بهذا الوعد.

من جهة اخرى استنكر الاتحاد الاوروبي امس مجزرة الشوادرية واكد مجددا «دعمه للجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية» لمكافحة الارهاب. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في بيان باسم الاتحاد الاوروبي الذي تراسه بريطانيا في دورته الحالية «اننا ندين من جديد وبكل قوة الارهاب الذي يذهب ضحيته الشعب الجزائري منذ وقت طويل. ونستمر في مساندة الجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لحماية المواطنين ما دامت هذه الجهود تتطابق مع القانون واحترام حقوق الانسان».

علي الحاج سيرأس الوفد السوداني إلى محادثات السلام في كينيا

الخرطوم تنفي الخلافات مع القاهرة بشأن الممتلكات المصرية المصادرة

الخرطوم ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط»

نفى السفير السوداني في القاهرة الدكتور أحمد عبد الحليم وجود أي خلافات بين الخرطوم والقاهرة بشأن موضوع الممتلكات المصرية في السودان. وقال عبد الحليم بعد مباحثات مطولة امس مع فؤاد يوسف مسير ادارة السودان في وزارة الخارجية المصرية ورئيس اللجنة الفنية التي بحثت موضوع الممتلكات مع الجانب السوداني في الخرطوم، ان الادارتين والقيادتين السياسيتين في البلدين مصممتان على ضرورة تطوير وتطبيع العلاقات في جميع المجالات. وقال انه لا رجعة عن هذا الاتجاه، ولا تستطيع أي قوة أن تمنع هذا التوجه الايجابي. و أشاد السفير السوداني برئيس اللجنة الفنية مؤكدا تقديره له وثقته في حرصه على تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين كأحسن مما كانت عليه من قبل. وأكد أن لقاءهما ومباحثاتهما جاءت في اطار متابعة نتائج عمل اللجنة في الخرطوم والتشاور حيال المرحلة المقبلة.

وقال عبد الحليم ان تصريحات رئيس الوفد المصري الى الخرطوم، أوضحت الموقف تجاه موضوع تسلم واسترداد الممتلكات المصرية في السودان. واكد ان قرار الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بشأن اعادة تلك الممتلكات «جميعها» لا رجعة ولا لبس فيه، كما انه ليس موضع اي شكوك، ولم يصدر للتراجع عنه أو تعطيل نفاذه.

ونفى السفير السوداني أن تكون مهمة الوفد المصري في الخرطوم قد قوبلت بمعوقات من الجانب السوداني مستندا في ذلك الى تصريحات السفير يوسف الذي أكد على مناخ الود والتفاهم الذي جرت فيه المباحثات بين الجانبين.

وبذلك تباينت رؤية الصحافة السودانية ازاء نتائج محادثات الوفد المصري ولم تؤد تصريحات رئيس الجانب السوداني الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية الى كشف طبيعة النتيجة النهائية.

وكان عابدين قد قال في تصريحات صحافية امس ان اتفاقا تم بين الجانبين لاستئناف المفاوضات قريبا لاستكمال ما تبقى من الموضوعات التي جرى بحثها، وتأمل ان يتم الاتفاق في الجولة المقبلة على الموضوعات التي كانت مثار خلاف بين الجانبين خاصة موضوع اعادة مباني جامعة القاهرة (الفرع)، وان جامعة النيلين التي تحتل مباني الفرع سوف تكون باقية كجامعة الى ان تنتقل الى مقرها الجديد. والخلاف حول الجامعة يتركز في أن السودان يرى ان يتم نقل الجامعة الى مقر جديد في مدة خمس سنوات (ولم يحدد وجهة نظر الطرف المصري). ومضى قائلا: نأمل ان يتم الاتفاق على الجداول الزمنية في الجولة المقبلة لاعادة عدد من المنشآت والمرافق التي لم يتفق بشأنها في الجولة السابقة. ولكن عابدين استدرك قائلاً انه لا خلاف حول اعادة جميع المرافق والمؤسسات المصرية، غير أن الخلاف كان حول الجداول الزمنية. واوضح الجانب السوداني للجانب المصري في هذا الخصوص ان اتفاقاً تم على اعادة تسليم بعض المدارس في فترة ما بين عامين و3 سنوات وهو اقتراح وافق عليه الجانب المصري.

وأوضح عابدين انه بالنسبة «للمنشآت التابعة للري المصري قدم الجانب السوداني اقتراحات مرنة وهي ان يُسلم عدد كبير من هذه المراكز فوراً بينما يسلم الجزء المتبقي في فترة اقصاها عام واحد». وقال «اننا نعتقد ان هذا المقترح وجد قدراً من الاستجابة من الجانب المصري رغم انه طالب بتخفيضها لست اشهر. وأوضح الجانب السوداني ان هناك صعوبات عملية للفترة التي يطالبون بها». وقال عابدين وهو يتحدث عن المرافق المصرية التابعة للملحقية العسكرية، ان الجانب السوداني اقترح تسليم ثلاثة منها خلال ثلاثة اشهر تبدأ من الآن، وعرضنا عليهم بدائل تعويضات عينية او نقدية للمرافق الثلاثة الأخرى لانه حدثت تغييرات وتعديلات بها، وان الجانب المصري لم يقبل بمبدأ التعويض في هذا الصدد. وأكد الجانب السوداني «ان الخرطوم ملتزمة بتنفيذ القرار السياسي، وان كل الذي عرض على الجانب المصري هو حلول عملية للمشاكل التي تتعلق بتنفيذ القرار، ونحن نتطلع أن تكون الجولة المقبلة (لم يحدد موعدها) في أسرع وقت حتى يتم الاتفاق على حلول مرضية وتحسم حسماً شاملاً ونهائياً. واذا كانت هناك من عقبات تعترض المفاوضات فيمكن تجاوزها». ووصفت صحيفة «الأنباء» الحكومية في خبر لها بالصفحة الأولى نتائج زيارة الوفد (بتعثر اعمال اللجان الفنية بين السودان ومصر بسبب المشكلات)، ونشرت الصحيفة امس نبأ مغادرة الوفد المصري الخرطوم.

من جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة ان وفد الحكومة السودانية لمحادثات السلام التي ستعقد في كينيا يوم 4 مايو (ايار) المقبل سيكون برئاسة الدكتور علي الحاج نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) ويضم في عضويته الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ود. لورانس لوال نائب الأمين العام للمؤتمر وكلاهما عادا العام الماضي من التمرد.

ويضم الوفد الحكومي عدداً من الفنيين، وستجرى المفاوضات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان خارج العاصمة الكينية نيروبي.

بعد ثمانية أشهر من العمل المضني بمشاركة خبراء أميركيين

ولي العهد المغربي يزيح الستار عن منبر مسجد الكتبية المرمم

مراكش: من علي أنوزلا

دشن ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد مساء امس بمدينة مراكش منبر مسجد الكتبية بعد ان اعيد ترميمه، ليعرض بصفة دائمة باحدى قاعات قصر البديع التراثي. وكان محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي قد تحدث صباح امس عن اعمال الترميم التي استغرقت ثمانية اشهر وساهم فيها خبراء اميركيون من متحف المتروبوليتان للفن نتيجة للتعاون المثمر والجيد بين الاصدقاء الاميركيين ووزارة الثقافة المغربية.

ووصف الاشعري هذا التعاون بأنه ذو ابعاد مالية وتقنية، ولكن ايضا انسانية، وهذا هو الأهم حسب تعبير الوزير الذي قال ان هذا العمل «مكن خبراء اميركيين من معايشة صناع تقليديين محليين زهاء ثمانية اشهر».

واضاف الاشعري ان مثل هذا الامر يسجل حدثا سياسيا لأنه يظهر ان بالامكان ان نشترك مهما اختلفت الحضارات والثقافات في اشياء لها بعد انساني كامل، والمنبر له هذا البعد، لكونه يعتبر تحفة انسانية نادرة».

واشار الاشعري الى ان هذا العمل المشترك اتاح لقاء بين جيلين تفصل بينهما مسافة زمنية كبيرة: جيل الصناع الذين اشرفوا على صناعة المنبر وجيل الصناع الذين اشرفوا على ترميمه والجيلان يلتقيان في نفس الاهداف، وهي استمرار الثقافة الاسلامية مشعة لقيم المحبة والتسامح والاخاء. واوضح الاشعري ان الوزارة ستقوم بتهيئة الفضاء المجاور للقاعة التي عرض بها المنبر داخل قصر البديع، حتى يتحول هذا الفضاء الى متحف للفنون الاسلامية، وحتى لا تبقى هذه القطعة يتيمة.

وفي سياق حديثه عن اهتمام وزارته بالتراث والمحافظة عليه، قال الاشعري ان قضية صيانة التراث ليست قضية ادارية، وانما هي قضية المجتمع برمته، كما انها قضية كل الهيئات التي تهتم بالعمل الثقافي، لذلك صرح المسؤول المغربي بأن القطاع الذي يشرف عليه يسعى الى تقوية علاقات الشراكة مع الاطراف المعنية محليا ودوليا للحفاظ على التراث وصيانته.

ووصف الاشعري المجهود الذي قام به الخبراء الاميركيون والصناع المحليون لترميم المنبر بالجهد الخارق، والعمل الجبار الرائع الذي لا يمكن تصوره، وشبهه بعمل النمل. واوضح بأن المنبر كان في حالة سيئة وذلك بسبب الاهمال، حيث فقدت منه اكثر من الف قطعة تمت اعادة الثلثين منها الى مكانها الاصلي حتى يبدو المنبر في حالته الحالية.

ويعود فضل ترميم المنبر الى باتي كاديي بريتش (75 سنة) وهي اميركية مقيمة في مراكش تهتم بالتراث.

ويذكر ان هذا المنبر صنع عام 542 هجرية (في يوم 19 سبتمبر/ايلول عام 1137 ميلادية)، وصنع اصلا في مدينة قرطبة بالاندلس آنذاك قبل ان ينقل الى مدينة مراكش عاصمة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين وهو من حكام دولة المرابطين (حكم من 1106 ـ 1145 ميلادية).

جولة الأمير سلمان تفتح آفاقا آسيوية أمام التواصل الشعبي وتأسيس المشروعات المشتركة

إسلام آباد:
من أمير طاهري وواس

الأمير سلمان يودع إمام مسجد الملك فيصل في اسلام آباد امس (أ. ب)

يختتم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم جولته الآسيوية، التي استغرقت 17 يوما عندما يستقل الطائرة عند منتصف الليل عائدا الى الرياض، من مدينة لاهور التي تعتبر العاصمة الثقافية لباكستان، وكانت آخر محطة في رحلة شملت بروناي واليابان، قبل ان يصل الى العاصمة السياسية لباكستان اسلام اباد.

بدا اليوم قبل الاخير من جولة الامير سلمان بن عبد العزيز امس بحضور حفل افطار اقامه على شرفه الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار في الصباح، شارك فيه من الجانب الباكستاني كل من وزير الخارجية جوهر ايوب خان ووزير الداخلية شودري شجاعت حسين، وسفير باكستان في الرياض.

وخلال الافطار اعرب الرئيس الباكستاني عن ترحيب حكومة وشعب باكستان بـ«الزيارة الكريمة» للأمير سلمان بن عبد العزيز. ورد الأمير سلمان بالشكر للرئيس ترار على «المشاعر النبيلة»، ونقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، كما جرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. وتم تبادل الهدايا التذكارية في نهاية الحفل.

وبعد ذلك زار الامير سلمان ومرافقوه مؤسسة سلطانة الخيرية، حيث كان في استقباله رئيس مجلس امناء المؤسسة الدكتور نعيم غني، ونائب الرئيس محمد يعقوب خان والمدير عبد الرؤوف خان، وامناء المؤسسة.

وافتتح الامير سلمان القسم الثاني من المؤسسة، الذي يضم مركز التعليم المهني، وازاح الستار عن اللوحة التذكارية، ثم قام بجولة في اقسام المؤسسة، التي تضم اكثر من 7 آلاف كتاب في مختلف العلوم، ومركزا لتعليم الخياطة والنسيج، ومركزا لتعليم الكومبيوتر، ومركزا لأبحاث العلوم الاجتماعية.

وفي كلمة القاها بهذه المناسبة، قال الامير سلمان مخاطبا اعضاء مؤسسة سلطانة الخيرية «ان اخوانكم واخواتكم في المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا يكنون لكم كل خير ومحبة، ومن قام بهذا العمل هي احدى بنات الشعب السعودي». واضاف ان «المملكة حكومة وشعبا تعمل للخير وتسعى اليه، وتشجع عليه.. وهذا العمل الخيري ليس منة على الشعب الباكستاني، بل هي الإخوة الاسلامية».

وقال الامير سلمان «يسرني ان ابلغ ادارة هذه المؤسسة انني باسمي وباسم فهد بن سلمان واخوانه، اتبرع بمليون دولار اميركي لهذه المؤسسة، على ان يخصص لشراء وقف على هذه المؤسسة، حتى يكون هناك صفة الاستمرارية، ويعينها على اداء واجبها في السنين المقبلة».

وكان رئيس مجلس امناء المؤسسة قد القى كلمة اشاد فيها بدور الامير سلمان وخاطبه قائلا «غني عن القول ان سموكم قدم مساعدة كبيرة لتدشين هذا التعاطف الانساني الهام، واوليتموه رعاية خاصة رغم الارتباطات الكبيرة والمسؤوليات الملقاة على عاتقكم، وبذلك ربحتم اجرا كبيرا ان شاء الله، ببذلكم كل جهد لتحقيق العدالة والتسامح».

كما حضر الامير سلمان حفل الغداء الذي اقامه على شرفه سفير السعودية في اسلام اباد اسعد الزهير، حضره من الجانب الباكستاني رئيس البرلمان الهي بخش سومرو، ونائب رئيس البرلمان شودري محمد، ووزير الداخلية شودري شجاعت حسين، ورئيس الوزراء الاسبق ميرج خالد، ووزير الاعلام مشهد حسين.

واستغرقت جولة الامير سلمان الآسيوية 17 يوما عكست اهتمام الرياض بتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية خارج الاطار التقليدي لهذه العلاقات في منطقتي الشرق الأوسط والعالم العربي. واضطلع الامير سلمان بمهمة الترويج لرغبة السعودية في التعاون وتأسيس الشركات المشتركة مع القوى الآسيوية.

فقد ركز الامير سلمان على ثلاث نقاط اساسية عن الوضع في السعودية. تتعلق الاولى: بالتركيز على الاستقرار السياسي في المملكة، الذي اتاح لها تحديد ملامح دورها كطرف اقليمي مهم، على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

كما يكتسب استقرار الاوضاع في السعودية مغزى كبيرا في معظم الاقطار الآسيوية، من طوكيو الى اسلام اباد، مرورا بجاكارتا وكوالالمبور، التي اصابتها كارثة اقتصادية حديثا.

وكانت النقطة الثانية التي القى عليها الامير سلمان الضوء في جولته، هي ان المملكة تبنت نظام الحرية الاقتصادية والراسمالية منذ وقت مبكر، باتباع سياسات الخصخصة وتخفيف اجراءات الدولة، مما جعلها ـ حتى بالمقارنة مع اليابان ـ واحة للمشروعات الخاصة.

وهناك ايضا واقع ان السعودية اصبحت من اهم مراكز الإنتاج بالشرق الأوسط وهو أمر لم يكن موضع تصور قبل عشر سنوات فقط. والآن تتميز المملكة برصيد كبير في هذا الشأن، فهناك البنية الاساسية المتطورة، كما انها تستطيع حشد خبرات الادارة التي تراكمت عن طريق التدريب الجيد لسنوات طويلة في ادارة المشروعات الرأسمالية.

كما ان هناك المتخصصين في التخطيط بعيد المدى يعون ان الظروف الراهنة في اسواق النفط، التي ادت الى انخفاض اسعاره، جعلت من غير الممكن استمرار حالة الوفرة التي سادت في السابق في مستويات المعيشة، وتواتر تحسنها، وذلك ايضا جزئيا بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان، ومن ثم ظهرت حاجة المملكة الى استقطاب الاستثمارات الاجنبية.

غير ان استقطاب هذا الكم من الاستثمارات والتكنولوجيا المتطورة، يتطلب من المملكة ـ خلال العقود المقبلة ـ زيادة وتيرة الاصلاح الاقتصادي. ولدى السعوديين ميزة خاصة في هذا المقام، بسبب توفر الثروة الخاصة بهم في القطاعين العام والخاص، مما يتيح لهم الدخول في شركات مشتركة مع عناصر آسيوية، خاصة بعد الانخفاض الهائل في قيمة اسهم المؤسسات الآسيوية خلال الاشهر الاخيرة، مما عزز هذا التوجه من حيث توافقه مع مصالح الطرفين.

وتتمثل النقطة الثالثة المهمة في جولة الامير سلمان الآسيوية في ابراز دور السعودية كقوة اقليمية لها وجهات نظر وسياساتها بالنسبة للعديد من القضايا، خاصة أن ذلك لم يعد يعتمد فقط على موقف المملكة بصفتها احد كبار منتجي النفط في العالم. فقد كانت هذه الجولة هي الاطول في مدتها، الى اكبر قارات العالم، لاثارة افكار جديدة في اجواء العلاقات السعودية ـ الآسيوية المشتركة، لدى ظل حضور محدود للمملكة في تلك القارة. ومن امثلة ذلك ان السفير السعودي لدى اليابان ما زال يعيش في احد الفنادق منذ سنوات، ويعمل في طوكيو 3 دبلوماسيين سعوديين فقط وليست هناك احصاءات رسمية عن عدد الطلاب السعوديين الدارسين في دول آسيا، ولكن يبدو انهم اقل من زملائهم الذين يدرسون بالجامعات الاميركية، كما ان حركة السياحة الى اليابان تشير الى ان اقل من الف سعودي يزورون بلاد الشمس المشرقة كل عام، بالمقارنة مع الآلاف الذين يقضون جزءا من العام في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

وكذلك تظل التجارة السعودية مع الدول الآسيوية محدودة بمبادلة النفط بالمنتجات الصناعية. اما العلاقات الثقافية بين السعودية ومعظم الاطراف الآسيوية فغير موجودة، باستثناء مباريات كرة القدم.

غير ان كثيرا من رجال الاعمال السعوديين ـ خارج القطاع النفطي ـ بداوا يتنبهون الى ان دور المملكة لن يظل كبيرا كما هو، اذا كانت علاقاتها الآسيوية محدودة كما هي. فالبعد الآسيوي سيمكنها من الحفاظ على دورها الكبير شريطة ان تحافظ على استمرار النمو الاقتصادي على الاقل في المراحل الاولية المقبلة.

واعتمادا على التغطية الواقية التي حظيت بها جولة الامير سلمان الآسيوية، فان كثيرا من رجال الاعمال السعوديين سيتجهون الى آسيا، بحثا عن فرص التجارة او الاستثمار، ولكن التوسع في العلاقات لا يمكن تحقيقه دون تحسين روابط التواصل وتسهيل تأشيرات الزيارة واجراءات السفر.

وفي طوكيو ـ اثناء زيارة الامير سلمان الشهر الحالي ـ دار حديث حول توثيق العلاقات بين شعبي البلدين، وزيادة الاتصال بين السعوديين وابناء قارة آسيا. وتظهر اهمية ذلك في ضوء اعتماد الاقتصاد الحديث على مبادرات ملايين الافراد والآلاف من رجال الاعمال باتخاذ قرار بذلك باكثر من صدور قرار على مستوى الدولة.

نائب الرئيس الأميركي يصل إلى جدة غدا

المحادثات السعودية ـ الأميركية تركز على السلام والعراق وموضوع إيران

الرياض: من سليمان نمر

يصل إلى جدة بعد ظهر غد نائب الرئيس الأميركي آل جور في زيارة عمل للمملكة العربية السعودية بناء على دعوة رسمية من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الأول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وأوضح مصدر دبلوماسي أميركي في الرياض لـ«الشرق الأوسط» أن القضايا الرئيسية التي ستتناولها المحادثات السعودية ـ الأميركية ستركز على تطور عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق، والموضوع الإيراني.

وأشار إلى أنه بما يتعلق بعملية السلام فإن آل جور سيشرح للقيادة السعودية الجهود التي تبذلها الإدارة الأميركية لدفع عملية السلام للأمام ونتائج المحادثات التي سيكون قد أجراها مع القيادة الإسرائيلية في القدس المحتلة.

ونفى المصدر الدبلوماسي الأميركي نفسه أن يكون هدف زيارة آل جور لإسرائيل هو المشاركة باحتفالاتها، معتبراً المصدر أن زيارة إسرائيل والزيارات الأخرى التي سيقوم بها آل جور في المنطقة، هي تدخل أميركي على مستوى نائب الرئيس لدفع عملية السلام الشرق أوسطية للأمام. وأشار المصدر إلى أهمية توقيت زيارة نائب الرئيس الأميركي لإسرائيل والمنطقة باعتبارها تأتي قبل أيام قليلة من اجتماعات لندن، التي ستعقد يوم الاثنين المقبل بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية، وبنيامين نتنياهو رئيس حكومة إسرائيل.

بيلين تحدث عن رسائل إيرانية إلى واشنطن

طهران تنفي استعدادها لتسهيل الانسحاب من لبنان

طهران:
من محمد صادق الحسيني
القدس المحتلة: ا.ف.ب

نفى مصدر حكومي ايراني امس «نفيا قاطعا» تأكيد يوسي بيلين، أحد قادة المعارضة العمالية الاسرائيلية، بأن ايران وجهت للأميركيين رسائل أكدت فيها استعدادها «لتسهيل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

وكان بيلين قد أدلى بهذا التصريح في نيويورك في أعقاب محادثات أجراها مع عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية الأميركية وكذلك مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، واذاعها راديو اسرائيل امس.

إلا ان المصدر الحكومي الايراني اعتبر ان نبأ الرسائل الايرانية الى الأميركيين يهدف الى «الايقاع بين لبنان واصدقائه». وأكد بأن «موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ومستقبل المقاومة قرار لبناني يتخذه اللبنانيون طبقا لمصالحهم، ونحن من جهتنا ندعم لبنان حكومة وشعبا بما يخدم مصلحته الوطنية اولا وبما يخدم القضية العربية عموما».

وأكد المصدر الحكومي الايراني مجددا على وقوف بلاده «سندا قويا للمقاومة المشروعة ضد الاحتلال والعدوان ودعما متواصلا للمجاهدين في لبنان وفلسطين من اجل تحرير الأرض واستعادة الحقوق الشرعية والمشروعة، واحترام خصوصية القرار اللبناني أو الفلسطيني أو العربي في معارك الدفاع الدبلوماسي أو السياسي أو العسكري ضد الاحتلال والعدوان».

وطالب المصدر الايراني الرأي العام العربي بعدم الاستماع لما أسماه بـ«رسائل الفتنة» التي توجهها رموز الصهيونية السياسية أو الدينية بين الحين والآخر، وقال انها «تحمل اهدافا باتت واضحة».

تجدر الاشارة الى ان بيلين الذي أسس «الحركة من اجل انسحاب سلمي من لبنان» يدعو الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان واقامة خط دفاعي معزز على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

طهران تتوقع نزاعا جديدا بين المحافظين والمعتدلين

قائد الحرس الثوري الإيراني يهاجم حكومة خاتمي ويدعو لعدم التساهل مع الاحتجاجات الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

هاجم قائد الحرس الثوري الايراني (پاسداران) الحرية التي بدأت تتمتع بها الصحافة الايرانية منذ تولي الرئيس محمد خاتمي منصبه في العام الماضي، معتبرا انها «تهدد الأمن القومي» لايران، وحذر من تنظيم احتجاجات داخلية، ودعا الى «قطع رؤوس والسنة» البعض.

وقال الجنرال يحيى رحيم صفوي في خطاب القاه الاثنين الماضي في مدينة قم (150 كيلومترا جنوب طهران) ونشر امس في صحيفتين تدعمان حكومة خاتمي وتوجهاتها الاصلاحية «ان الليبراليين يتدخلون الآن مستخدمين المدفعية الثقافية. لقد سيطروا على الجامعات ودفعوا بشبابنا للنزول الى الشارع ليطلقوا شعارات مناهضة للاستبداد». مطالبا الايرانيين بوقف هذا التهديد الجديد بالقول «علينا ان نسعى الى اقتلاع المعادين للثورة اينما كانوا. يجب قطع رؤوس البعض والسنة البعض الآخر. ان لساننا هو سيفنا. وسنفضح هؤلاء على الملأ العام».

وأشار الجنرال صفوي الذي كان يتحدث في مجموعة من ضباط القوة البحرية الى لقاء خاص له بوزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني قائلا: «لقد حذرته من خلال ساعة نقاش وقلت له ان الطريق الذي تسير فيه البلاد يهدد الأمن الوطني وسألته: هل تعرف الى اين انت ذاهب؟!».

وانتقد قائد الپاسداران كذلك وزير الداخلية عبد الله نوري لتساهله مع الاحتجاجات التي تشهدها بلدة نجف آباد معقل المرجع الديني المنشق آية الله منتظري قائلا: «لقد وقعت بقوة في مجلس الأمن القومي وقلت ان مسألة منتظري ليست مسألة شخص، انها حركة تيار». واضاف «كما اكدت ايضا ان ما حصل في طهران اخيرا من اضطرابات كان بتنسيق وترتيب من جانب وزارة الداخلية، انهم (مسؤولو الوزارة) هم الذين يقفون وراء كل ما حدث، واذا لزم الامر فسأفضح بالاسماء تلك الوجوه المسؤولة عما جرى».

وطالت انتقادات صفوي سياسة الرئيس خاتمي في بادرة هي الاول من جانب مسؤول عسكري بهذا المستوى، وقال «هل يمكننا الصمود في وجه التهديدات الصادرة من الولايات المتحدة في الهيمنة عبر سياسة نزع التوتر والتهدئة؟! هل يمكننا التصدي للمخاطر الآتية من الولايات المتحدة من خلال الحوار بين الثقافات والحضارات؟!».

واضاف: «هل يمكننا ان نحمي الجمهورية الاسلامية من الصهيونية الدولية من خلال التوقيع على معاهدات حول منع انتشار الاسلحة الكيميائية والذرية؟!». ومعروف ان خاتمي يدعو الى تطبيع علاقات ايران مع الدول الاخرى والتعايش مع الثقافات والحضارات الاخرى وتنظيم علاقات حوار معها.

وفي غضون ذلك اجتمع مرشد الجمهورية في ايران علي خامنئي امس مع مجموعات من العمال وموظفي قطاع التربية والتعليم بمناسبة يوم العامل ويوم المعلم في ايران ليشدد في كلمة القاها عليهم على «ان العدو بعد ان فشل في المعركة النظامية وخسر جولة فرض التبعية علينا في ميدان التنمية فانه اليوم يحاول عبثا محاصرتنا اعلاميا من خلال خلط الاوراق في هذه الساحة وتفخيخها بالمغالطات والكذب والادعاءات» محذرا وسائل الاعلام الداخلية من «الوقوع في فخ هذه الحروب الاعلامية الخبيثة».

وتأتي تصريحات خامنئي وقائد الحرس الثوري في وقت تسعى فيه القيادة الايرانية لتهدئة الجبهة الداخلية والبحث عن حل توفيقي لملف البلديات وغيره من الملفات الداخلية الحادة ومن جملتها ملف منتظري».

ومن هنا فقد استغربت صحيفة «سلام» المقربة من الرئيس خاتمي، ما جاء على لسان صفوي متسائلة ان كان صفوي «قد تكلم بتنسيق مع قوى سياسية معينة في البلاد وفي ما اذا كان كلامه يشكل تعارضا مع موقعه وتبعيته للقيادة العليا التي تتطلب منه عدم الدخول في النزاعات السياسية».

وطالبت الصحيفة وكالة الانباء الايرانية بنشر النص الكامل لحديث صفوي مشددة في الوقت نفسه على ضرورة ابتعاد الحرس الثوري عن التدخل في المعركة السياسية بين التيارات الايرانية.

محللون سياسيون في طهران يعتقدون ان حديث الجنرال صفوي يأتي في اطار استعدادات تجري في صفوف اليمين المحافظ لاعادة تحريك قضية محاكمة غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة الايرانية الذي سبق ان ادى اعتقاله لمدة 12 يوما الى معركة حامية في طهران بين تياري المعتدلين والمحافظين. وافادت مصادر بأن مجموعة من انصار المحافظين عرضت شريطا مصورا عن محاكمة الرجل الثاني في بلدية طهران وهو يتحدث عن الفساد المستشري في اجهزة البلدية، ووزعت الشريط على طلبة احدى الجامعات، مما يدفع الى الاعتقاد بأن الجناح المذكور يستعد لمعركة جديدة ضد تكتل الاصلاح والتغيير الذي يلتف حول خاتمي.

حسن باعوم سكرتير «الاشتراكي» ما زال مصيره مجهولا

تأكيد رسمي بالإفراج عن معظم معتقلي مصادمات المكلا

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

كلف مجلس النواب اليمني امس لجنة الحريات في المجلس بتقصي الحقائق ميدانياً في مدينة المكلا عاصمة حضرموت حول المصادمات التي شهدتها يوم الاثنين الماضي وأدت إلى مقتل شخصين وإصابة عدد آخر.

واكدت مصادر في السلطة المحلية وفي المعارضة بأن الأوضاع في محافظة حضرموت وفي عاصمتها مدينة المكلا بوجه خاص اصبحت هادئة تماماً وفي حالتها الطبيعية بعد انقضاء يومين على الأحداث التي شهدتها المدينة.

وذكرت مصادر الأمن أن غالبية المعتقلين نتيجة تلك الأحداث أطلق سراحهم خاصة أولئك الذين احتجزوا وقائياً ولم يتبق سوى اقل من عشرة محتجزين حتى يوم أمس.

ولكن مصادر في المعارضة قالت لـ«الشرق الأوسط» بأنه لم يتم حتى يوم أمس الإفراج عن اي محتجز وقدرت عددهم بثلاثين معتقلاً كما علمت «الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس تنسيق أحزاب المعارضة بمحافظة حضرموت وعضو المكتب السياسي وسكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بالمحافظة حسن احمد باعوم لا يزال حتى أمس مصيره مجهولاً ولا يعرف بالتحديد مكان وجوده بالإضافة إلى احد ناشطي الحزب وهو فؤاد باعطرفه، وذلك منذ يوم الاثنين الماضي 27 ابريل (نيسان) 98م يوم المسيرة في المكلا.

وكانت تقارير صحافية محلية قد ذكرت اسماء عدد من المعتقلين بمن فيهم سكرتير الدائرة السياسية لمنظمة الحزب الاشتراكي في حضرموت عبد المجيد سعيد وحنين وعضو سكرتارية لجنة منظمة الحزب فرج بازومح والذين وصل عددهم إلى 28 معتقلاً. وادان نائب رئيس المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية المحامي بدر سالمين باسنيد ورئيس فرع المنظمة في محافظة حضرموت حسين عمر باصالح (وهي منظمة غير حكومية) ما وصفوه بالأسلوب القمعي الدموي والذي واجهت به قوات الأمن المشاركين في المسيرة بمدينة المكلا الاثنين الماضي وحملا السلطات المعنية في المحافظة مسؤولية تلك الاعمال «المأساوية». وقال المحامي باسنيد في تصريح لصحيفة «الأيام» الأهلية «أن من منعوا المسيرة من التحرك السلمي ومن أمروا بإطلاق النار والنخائر الحية على المواطنين وكذلك من اطلقوا النار على المواطنين جميعهم متهمون بالقتل العمدي ـ وبوسيلة وحشية ـ وبالجراح المتعمدة». واضاف «ناهيك عن الاعتقال غير القانوني للمعتقلين وانه من حق أسر الضحايا والضحايا المصابين والمواطنين مقاضاة الدولة قانوناً وشرعاً مع كل من ازهق الأرواح في مدينة المكلا يوم 98/4/27».



صباح الأحمد: نقدر الجهود البريطانية لإنقاذ عملية السلام

دول التعاون والاتحاد الأوروبي يؤكدان عزمهما على تحويل حوارهما السياسي إلى شراكة استراتيجية

لندن: من علي ابراهيم

اعربت دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي عن عزمهما تطوير الحوار السياسي بينهما ليتحول الى شراكة استراتيجية حقيقية بينهما، واكدتا ان التطورات الاقليمية الاخيرة اظهرت اهمية الحوار الصريح والمفتوح بين المجموعتين. جاء ذلك في ختام الاجتماع المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الست ودول الترويكا الاوروبية (بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ) التي استمرت طوال يوم امس في لندن بدعوة من الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي.

وقال روبن كوك في مؤتمر صحافي عقده عصر امس مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي بحضور جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون ومانويل مارتين نائب رئيس المفوضية الاوروبية ان المؤتمر خطوة نحو تحفيز الحوار السياسي بين الاتحاد الاوروبي ودول الخليج. واشار الى انه رغم ان الاجتماع اقتصر على الجانب السياسي فان القضايا الاقتصادية لها اهمية كبيرة وان الاتحاد الاوروبي ملتزم باقامة منطقة حرة مع دول مجلس التعاون، وسيبحث التقدم الذي حدث في هذه المفاوضات في اجتماع المجلس الوزاري المشترك في الصيف المقبل خلال الرئاسة النمساوية للاتحاد.

وقال كوك ان الجانبين ناقشا الملف العراقي واتفقا على ان التجربة مع الرئيس العراقي صدام حسين تثبت انه لن يتردد في استخدام اي اسلحة يملكها، واكد انه لا يجب السماح له بمخالفة رغبة المجتمع الدولي ليشكل تهديدا.

وحول ايران قال ان الجانبين تشجعا بالاتجاه المعتدل الذي ظهر مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي، وان دول الاتحاد الاوروبي عرضت سياستها تجاه ايران ورغبتها في التعاون الاقتصادي والحوار السياسي معها، لكنه قال ان ذلك يجب ان يقترن بضغط من اجل تغيير سياستها في احتضان الارهاب ومحاولة امتلاك تكنولوجيا اسلحة دمار شامل. كما اكد انه من الصعب ان تعود العلاقات البريطانية الايرانية طبيعية طالما لم تحل مسألة الفتوى ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي. وقال ان بريطانيا تجري حوارا مع الولايات المتحدة من اجل اتباع سياسة مشتركة تجاه ايران تتفق مع التوجه الاوروبي في اشارة الى معارضة الاتحاد لسياسة العقوبات ضد ايران. وقال البيان المشترك الصادر بين الجانبين انهما متشجعان بالتطورات الايجابية في ايران مع الرئيس محمد خاتمي.

وقال كوك ان موضوع الارهاب طرح من قبل البحرين في الاجتماعات واكدت دول الاتحاد عزمها على مكافحته وعدم السماح بمنح اللجوء السياسي لارهابيين. واكد استعداد بريطانيا للبحث في اي قضايا على ارضها تقدم دول التعاون فيها ادلة على اشخاص مقيمين على الاراضي البريطانية يمارسون انشطة اجرامية.

واشار كوك ايضا الى ان الجانبين بحثا المؤتمر المقبل في لندن يوم الاثنين بشأن انقاذ السلام في الشرق الاوسط واتفقا على عمل كل ما هو ممكن من اجل تحقيق تقدم في عملية السلام. كما اشار الى قلق دول الاتحاد الاوروبي تجاه عدم تقديم اي معلومات من قبل العراق حول المفقودين الكويتيين. وقال ان بريطانيا والاتحاد الاوروبي حريصان على ان تكون العقوبات الدولية موجهة ضد النظام العراقي ولا تؤثر على الشعب ولهذا عقد مؤتمر اخيرا في لندن لبحث سبل توزيع المعونات الانسانية.

وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح ردا على سؤال انه لا توجد خلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي حول العراق مشيرا الى وجود اتفاق على ضرورة التزامه بقرارات مجلس الامن الدولي. وقال ان موضوع استخدام القوة ليس في يد دول مجلس التعاون لتوافق عليه او لا توافق وانما هو في يد مجلس الامن الدولي. واعرب عن امله في ان ينجح مؤتمر لندن يوم الاثنين المقبل مبديا تقديره لجهود بريطانيا وما فعله روبن كوك خلال زيارته للمنطقة رغم الضغوط التي تعرض لها في اسرائيل، وكذلك ما فعله توني بلير رئيس الوزراء البريطاني خلال زيارته للمنطقة. واكد عدم وجود تباين حول ملف السلام بين الاتحاد الاوروبي ودول التعاون، واذا كان هناك تباين فهو في حماس دول التعاون لتسريع عملية السلام.

وقال كوك انه قد طرحت ايضا في الاجتماعات قضايا عالمية متعلقة بالوضع في يوغوسلافيا السابقة وقلق دول الاتحاد الاوروبي لما يحدث في اقليم كوسوفو مطالبا بلغراد بالتفاوض حول منح الاقليم حكما ذاتيا.

وقال البيان المشترك الصادر عن الجانبين الخليجي والاوروبي انهما اكدا ضرورة تحقيق تقدم في جميع مسارات السلام السورية واللبنانية والفلسطينية، كما اكدا ان كل الاتفاقات الموقعة يجب ان تحترم ويلتزم بها بما في ذلك اتفاق اوسلو.

ودعا الجانبان العراق الى التعاون مع المفتشين الدوليين، وان عدم التزام العراق سيؤدي الى نتائج خطيرة، في حين ان التزامه سيؤدي بمجلس الامن الى دراسة رفع العقوبات.

واعرب البيان عن قلق الجانبين لاستمرار حالة الغموض حول اسرى الحرب الكويتيين والاخرين لدى العراق منذ حرب الخليج، وطالبا العراق بالوفاء بالتزاماته وفقا لقرار مجلس الامن 687 لتحديد هذه الحالات. كما قرر الجانبان العمل سويا من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي وتنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء. واشار البيان الى قضية الجزر الاماراتية وركز على حلها بالوسائل السلمية اما عن طريق التفاوض او بالتحكيم في محكمة العدل الدولية.

وكان كوك والشيخ الصباح قد القيا كلمتين افتتاحيتين في المؤتمر الذي بدأ ظهر امس واعقبه غداء عمل ثم جلسة عمل بعد الظهر.

وكان كوك قد عقد لقاءات ثنائية مع الوزراء صباحا بدأت مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وقال الامير سعود الفيصل عقب الاجتماع إنه بحث مع كوك العلاقات الثنائية وخاصة بعد الزيارة التي قام بها بلير للسعودية وقال: ان اراءنا كانت مشتركة وهذه الزيارة سيكون لها اثر فعال في دفع العلاقات الثنائية بين البلدين الى افاق اوسع. واعرب الامير سعود الفيصل عن شكره للحكومة البريطانية على مبادرتها لعقد اجتماع الحوار السياسي بين الترويكا الاوروبية ووزراء خارجية دول مجلس التعاون. وحول مؤتمر السلام الذي تستضيفه لندن الاسبوع القادم اعرب لوكالة الانباء السعودية عن تفاؤله ووصف المؤتمر بانه مهم ويأتي لانقاذ مسيرة السلام كما انه فرصة لتبادل الاراء حول هذه القضية والقضايا الاخرى. وقال ان استمرار الجمود ليس في صالح احد بل يهدد بالخطر واملنا ان يعي كل طرف مسؤوليته وان يكون متجاوبا مع المبادرة.

من جانبه اعرب كوك عن ارتياحه الشديد لمشاركة الامير سعود الفيصل في هذا الاجتماع وقال: نحن نقدر مشاركة السعودية الدولة المهمة في الخليج في هذا الحوار السياسي المهم. وقال: سوف نطلع شركاءنا في الخليج حول ما تسفر عنه مفاوضات لندن وسوف التقي اولبرايت عشية اجتماع لندن حيث ستقدم بريطانيا كل مساهمة ممكنة لدفع عملية السلام لاهميتها بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين ولقطاع اوسع في العالم العربي.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في لقطة تذكارية مع وزير خارجية الاتحاد الاوروبي في ختام الاجتماع المشترك الذي عقد في «لانكستر هاوس» في لندن امس (تصوير: حاتم عويضة)

روبرتسون يعتبر الخليج والبوسنة أهم منطقتين في العالم لبريطانيا

مؤتمر لندن يدعو العراق وإيران لتفهم رؤية دول مجلس التعاون لأمنها

لندن: من الياس نصرالله

اكد جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني امس أن منطقتي الخليج العربي والبوسنة هما اهم منطقتين في العالم بالنسبة للسياسة الخارجية البريطانية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها روبرتسون في «مؤتمر الخليج العربي ومستقبل الامن والسياسات البريطانية» الذي بدأ اعماله في العاصمة البريطانية أمس.

وتطرق وزير الدفاع البريطاني في كلمته بوضوح الى كل من العراق وايران، مشددا على اهمية التزام العراق بقرارات الامم المتحدة وتمكين المفتشين الدوليين من اتمام مهمتهم في التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

وبالنسبة لايران أكد روبرتسون اهمية أن تكون ايران قادرة على تنفيذ ما يسمى بـ«سياسة الاعتدال». وقال: «اذا كانت هناك سياسة اعتدال، فيجب ان تكون هذه السياسة واضحة للدول المجاورة لايران وللعالم الخارجي أيضا».

وكان الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية قد افتتح أعمال المؤتمر، الفريد بنوعه من حيث كثافة التمثيل الرسمي، الذي ينظمه المركز بحضور عدد كبير من المسؤولين والخبراء والدبلوماسيين البريطانيين والخليجيين. وجاء انعقاد المؤتمر متزامنا مع لقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية الترويكا الاوروبية الذي انعقد أمس في لندن ايضا.

ويحضر الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني حفل استقبال يقام في «لانكاستر هاوس» قصر الضيافة البريطاني لكبار الزوار مساء اليوم تكريما للمشاركين في المؤتمر، يعقبه حفل عشاء تكريمي بدعوة من وزير الدفاع البريطاني.

وكان دوق يورك الأمير اندرو قد حضر حفل عشاء تكريمي اقامه أمس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لوزراء الخارجية لدول الخليج والترويكا الاوروبية وللمشاركين في مؤتمر أمن الخليج أقيم في «لانكاستر هاوس» أيضا.

ونفى السويدي أن يكون الهدف من عقد المؤتمر هو الاستماع الى نصائح بريطانية في مجال أمن الخليج وقال لـ«الشرق الأوسط»: «اننا جئنا لنحاور المسؤولين والخبراء البريطانيين حول السياسات الأمنية. فعصر الاستعمار البريطاني انتهى منذ خرج عام 1970 آخر جندي بريطاني من المنطقة».

وقال السويدي ان المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم هو ضمن برنامج سنوي للمركز حول مستقبل أمن الخليج بدأ في ابريل (نيسان) العام الماضي وشهد تجمعا في أبو ظبي للمفكرين ومتخذي القرار من دول الخليج.

وأوضح السويدي انه، نظرا لأن بريطانيا تجري حاليا مراجعة لسياساتها الدفاعية «رأينا من المناسب أن نعقد هذا المؤتمر في لندن هذا العام لنتعرف عن قرب على التوجيهات البريطانية الجديدة. وسنواصل في الأعوام المقبلة عقد هذه المؤتمرات في الولايات المتحدة أو فرنسا أو أي عاصمة خليجية أخرى».

وقال السويدي ان هدف المشاركين الخليجيين من وراء هذا المؤتمر هو التعرف على معالم سياسة الدفاع البريطانية الجديدة وما اذا كان هناك اتفاق بريطاني مع وجهة النظر الخليجية بشأن التهديدات القائمة في منطقة الخليج.

وأضاف السويدي ان دول مجلس التعاون الخليجي التي لم يسبق لها في الماضي أن اعتدت على أي من ايران والعراق تسعى لافهام هاتين الدولتين رغبة دول المجلس في التعايش السلمي، وأن لهذه الدول وجهة نظرها الخاصة بالنسبة للأمن والاستقرار التي يجب على ايران او العراق أن تتقبلها ويضمن ذلك رؤية دول الخليج للوجود العسكري الأجنبي في المنطقة كنتيجة للسلوك الايراني والعراقي.

وردا على سؤال حول ما اذا كان موضوع احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى سيكون من ضمن مواضيع البحث في المؤتمر قال السويدي أن عددا من المشاركين أكدوا في مساهماتهم خلال جلسات العمل التي عقدت أمس على ضرورة أن توافق ايران على الحوار مع الامارات لحل مشكلة احتلالها للجزر، مؤكدا قناعته بأن مشاركين آخرين في جلسات اليوم سيتطرقون على النحو ذاته الى موضوع الجزر.

ويشارك في المؤتمر من الجانب البريطاني الى جانب روبرتسون كل من ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية، واللورد جيلبرت وزير الامدادات الدفاعية، وجون ريد وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة، واللواء بحري آلان ويست رئيس الاستخبارات بوزارة الدفاع، والعميد بحري ريتشارد كوبولد مدير المعهد الملكي للدراسات الدفاعية، والفريق أول السير تشارلز جوثري رئيس أركان القوات المسلحة، وديريك بلامبلي مدير ادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية، والليدي أولجا ميتلاند رئيسة اللجنة البريطانية لأسرى الحرب والمفقودين الكويتيين وعضو البرلمان البريطاني، والمشير لورد انج رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، والدكتور جورج جوفيه نائب مدير المعهد الملكي للشؤون الدولية، وجيفري تانتوم مدير مؤسسة خدمات الخليج الاستشارية، والبروفيسور لورانس فريدمان رئيس قسم الدراسات الحربية في جامعة كينجز كولدج بلندن. الى جانب عدد من الوزراء السابقين أبرزهم وزير الدفاع السابق النائب مايكل بورتيلو، ووزير الدولة لشؤون الدفاع السابق النائب نيكولاس سومس، ووزير التراث السابق النائب ديفيد ميلور.

ومن الجانب الخليجي يشارك في المؤتمر الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني، وراشد النعيمي وزير خارجية الامارات. ويوسف بن علوي عبدالله الوزير المسؤول عن الخارجية العمانية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر. واعتذر الأمير سعود الفيصل في آخر لحظة عن عدم حضور المؤتمر لانشغاله بالاجتماعات مع وزراء الترويكا الأوروبية. وبرز من بين الحضور الخليجي كل من الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام الاماراتي، والفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتي، العميد الركن حمد بن علي العطية رئيس اركان القوات المسلحة في قطر، والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية في الديوان الأميري القطري، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع في البحرين، والدكتور محمد عابد الأنصاري المستشار في الديوان الاميري في البحرين، ومن السعودية الامير بندر بن سلمان بن محمد، والشيخ هشام ناظر وزير النفط السعودي الأسبق. والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتي، وعدد من سفراء الدول الخليجية.

الوزير العماني يوسف بن علوي بن عبد الله في حوار مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام الاماراتي على هامش ندوة لندن امس. (تصوير: مراد شكوفي)







عرب 48 .. الشاهد الأول على النكبة

نساء وأطفال فلسطينيون يغادرون قراهم في اطار حملة اللجوء الكبرى التي أعقبت اعلان اغتصاب فلسطين وقيام اسرائيل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إعداد: نظير مجلي

عندما قامت اسرائيل، في 15 مايو (ايار) 1948، وسيطرت على القسم الأكبر من مساحة فلسطين، وشردت الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني عن الوطن، تعلقت انظار العالم عموماً والعالم العربي بشكل خاص، على ذلك الجزء المشرد وعلى الأرض المغتصبة، لكن أحداً لم يلتفت الى اولئك الفلسطينيين الذين بقوا في الوطن. الغالبية نسيتهم. البعض تجاهلهم. ولكن، كان هناك من أدانهم بسبب بقائهم، واعتبرهم «خانوا القضية». اما هم، فاعتبروا بقاءهم صموداً اسطورياً ومغامرة خطيرة، وتمسكوا به. وكانوا بذلك الشاهد الأول والأقرب على النكبة الحقيقية، والبرهان على ان القضية الفلسطينية ليست فقط قضية لاجئين، كما حاولت اوساط غربية عديدة تصويرها، وليست قضية احتلال أرض وحسب، إنما هي قضية استيطان استعماري وقضية تطهير عرقي، تنفذ بشكل مخطط يوما بعد يوم. ولم تتوقف حتى اليوم.

أولئك هم الفلسطينيون المواطنون رسمياً في دولة اسرائيل، يحملون الجنسية الإسرائيلية، ويتمسكون بانتمائهم القومي بلا هوادة. يسمون في عالمنا العربي: «عرب 48»، باعتبار ان هناك ايضاً «عرب 67». فالاسماء مشتقة من تواريخ الحروب والتشريد. هذا هو حال شعبنا الفلسطيني. لكن التسمية ليست اهم ما في الموضوع.

قصة البقاء

كما هو معروف، فإن اسرائيل قامت بموجب قرار تقسيم فلسطين، الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، الذي ينهي الانتداب البريطاني وينص على اقامة دولتين، اسرائيل لليهود (وتحتل حوالي 57 في المائة من مساحة فلسطين ويعيش فيها 498 الف يهودي و497 الف عربي)، وفلسطين للعرب (وتمثل مساحة حوالي 43 في المائة من مساحة فلسطين ويعيش فيها 725 الف عربي و10 آلاف يهودي)، على ان تكون القدس منطقة دولية.

العرب، رأوا فيه قراراً مجحفاً فعارضوه دون دراسة الأمر الواقع ودون حساب تطورات المستقبل. وقيادة الحركة الصهيونية قبلته، وبدأت تخطط لتنفيذ قسطها منه آخذة في الاعتبار إمكانية السيطرة بالقوة على مساحات أوسع من الأرض المخصصة لها. وانفجر الصراع بالاشتباكات المسلحة غير المتكافئة، اذ كان العرب مسلحين بأسلحة فردية متواضعة، بينما كانت القوات الصهيونية جاهزة لحرب عسكرية متكاملة.

وعندما قامت اسرائيل، بدات جيوشها (عدة فرق وعصابات تابعة لمختلف الاطراف مثل «الهاجاناه» التابعة مباشرة للقيادة الصهيونية التي اصبحت في ما بعد حزب مباي ثم حزب العمل و«البلماح» التابعة لليسار الصهيوني المتطرف في الحركة الصهيونية)، توسع نطاق سيطرتها. فاحتلت العديد من المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية مثل الجليل والناصرة وبئر السبع وعسقلان وغربي النقب وكذلك القدس الغربية. وهكذا اصبحت مساحة اسرائيل 45 الف كيلومتر مربع، مع ان المساحة المخصصة لها حسب قرار التقسيم كانت 14,4 الف كيلومتر مربع.

ولم يتم الاحتلال في يوم واحد، فقد ظل الجيش الاسرائيلي يحارب ويحتل حتى نهاية السنة. بل وفي المفاوضات حول الهدنة، التي تمت في رودس سنة 1949، حصلت اسرائيل على منطقة المثلث غربي الضفة الغربية.

في هذه المناطق مجتمعة، بقي 156 الف عربي فلسطيني، مقابل نصف مليون يهودي. والبقاء لم يكن مسألة سهلة.

لقد نفذت القوات العسكرية الصهيونية عدة عمليات مخططة بهدف تطهير فلسطين من اهلها العرب في كل المناطق التي سيطرت عليها. في حين زعمت ان العرب رحلوا بسبب الخوف. واستفادت من الدعوات المتكررة التي انطلقت من الاذاعات العربية تدعو الفلسطينيين الى المغادرة «لأن الجيوش العربية ستدخل فلسطين وتقضي على اليهود وكل من يبقى معهم». وفي الوقت نفسه نفذت مجازر ومذابح في القرى والبلدات العربية بهدف ترحيل العرب بدءاً بمجزرة دير ياسين (التي ارتكبتها قوات «ايتسل» ومعها فرقة من الهاجاناه في يوم 9 ابريل (نيسان) 1948) وحتى المجازر «الصغيرة»، التي نفذت في كل قرية فلسطينية تقريباً.

على سبيل المثال، وقعت مذبحة عيلبون، القرية الواقعة في البطوف، غربي طبريا، التي تم تجميع رجالها على مدخل القرية. وراح الضابط الاسرائيلي يختار منهم عددا من الاشخاص على طريقة لعبة الاطفال: «انت نعم. انت لا. انت نعم. انت لا».

من حصل على كلمة «نعم» يخرج من الصف ويقف جانباً. فاختاروا تسعة اشخاص منهم، اوقفوهم صفاً واحداً، واطلقوا عليهم الرصاص حصداً.

وفي بلدات كبرى مثل حيفا ويافا، كانت مدافع القوات الصهيونية تدك الاحياء العربية دكا. وكان الجيش البريطاني «يرشد» المواطنين ان يرحلوا باتجاه البحر، حيث تنتظرهم القوارب البريطانية وتنقلهم الى عكا شمالاً ثم لبنان او الى غزة جنوباً.

في مثل هذا الخوف والرعب بقي «عرب 48» في الوطن، وكان البقاء مغامرة. قسم قليل منهم كانوا قد تعاونوا مع القوات الاسرائيلية قبل الحرب. لكن القسم الأكبر بقي لانهم رفضوا ان يبرحوا الوطن، بأي ثمن، وبينهم من جاء بقاؤهم منظماً بواسطة موقف سياسي ثابت اصدرته «عصبة التحرر الوطني» (مجموعة من الشيوعيين والتقدميين والنقابيين الفلسطينيين الشبان بقيادة إميل توما، الذي اصبح احد ابرز المؤرخين الفلسطينيين، وتوفيق طوبي، الذي اصبح عضو كنيست وامضى فيها اربعين سنة واكثر، واميل حبيبي، الكاتب المعروف، وسليم القاسم، رئيس مؤتمر العمال العرب، وفؤاد نصار، احد قادة ثورة 36 وغيرهم).

مشردون في الوطن

الفلسطينيون الذين بقوا داخل حدود الدولة الجديدة، لم يشعروا بالأمان تجاه بقائهم في يوم من الأيام.

فمنذ البداية، حرم الألوف منهم حق العيش في قراهم وبيوتهم. على سبيل المثال، كان يعود الفلسطيني ابن حيفا الى بيته، فيجد فيه ساكناً يهودياً. في بعض الحالات القليلة، كان المستوطن اليهودي يتصرف بمنطق انساني فيغادر البيت (كما حصل مثلاً مع المستوطن الذي استولى على بيت عائلة الكاتب اميل حبيبي نفسه) ولكن في معظم الحالات كان البيت يضيع. فيتشرد صاحبه في وطنه.

ولم تكن تلك حوادث فردية، اذ هدمت اسرائيل 412 قرية عربية في فلسطين ومسحتها عن وجه الأرض. فقط في بعض الحالات أبقت على الجامع او الكنيسة وهدمت كل البيوت، ولكن في معظم الحالات هدمت كل شيء. وهكذا، عاش عشرات الألوف منهم لاجئين داخل الوطن، وشهود عيان ان النكبة الكبرى التي حدثت فيه، في عمق اعماقه. شاهدوا كيف تهدم القرية وتنهب الأرض وتقوم المستوطنات اليهودية عليها، فضلاً عن نهب الأثاث من البيوت وكل تحويشة العمر.

وحتى الذين اتيح لهم البقاء في مدنهم وقراهم ولم يشردوا (مثل الناصرة وأم الفحم وسخنين وغيرها) ولم تسلب بيوتهم، فقد سلبت اراضيهم. اذ ان حكومات اسرائيل دأبت على الاحتفاظ لصالحها باكبر مساحة من الأرض العربية، فسنت حوالي عشرة قوانين خاصة بمصادرة هذه الأراضي من أصحابها، الغائبين او الحاضرين. وسنت قانوناً عجيباً سمي بقانون «الحاضر غائب». فمن لم يعثروا عليه في فترة معينة، حتى لو كان حاضراً، نهبوا ارضه باعتباره غائباً. وهناك من صادروا حتى بطاقة هويته وإقامته وفق قانون الحاضر - غائب هذا.

الخبز والهوية

العديدون من قادة الحركة الصهيونية، كشفوا خلال السنوات الخمسين الاخيرة، بابحاثهم ودراساتهم وتصريحاتهم واعترافاتهم ان «عرب 48» (أو «عرب اسرائيل»، كما يسميهم الاسرائيليون) كانوا بمثابة مشكلة بالنسبة للحكومة وأجهزتها. فهم لم يتوقعوا بقاء هذا العدد الكبير من العرب تحت سيطرتهم.

واختلفوا في ما بينهم حول شكل التعامل معهم. فهناك من رأى ضرورة التخلص منهم في اقرب واسرع وقت. وهؤلاء ظلوا موجودين في الحكم، بشكل او باخر، حتى التسعينات. وفي سنة 1977 كشف الجنرال في الاحتياط والباحث السياسي، اهرون يريف (الذي شغل ذات مرة منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي)، النقاب عن خطة جاهزة لترحيل ما بين 600 و700 الف فلسطيني من الضفة الغربية والجليل، عن طريق استغلال اول حرب مقبلة.

وهناك من رأى الترحيل مشكلة كبرى لاسرائيل امام العالم. وقال: علينا ان نتركهم حالياً على الأقل. ورأى ان العرب في اسرائيل يمكن ان يعيشوا تحت كنف الدولة العبرية ومراقبتها الدقيقة. «فمن لا ينسجم معنا نطرده». وقالوا ان هناك حاجة لأيد عاملة رخيصة، والعرب، يمكن ان يكونوا بمثابة الحطابين وسقاة الماء لدى اليهود.

ويبدو من خلال الممارسة اللاحقة، ان اصحاب تلك الآراء لم يتفقوا على سياسة محددة تجاه «عرب 48»، لكنهم اتبعوا سياسة عامة ترضي جميع تلك الأذواق. ففرضوا حكماً عسكرياً على العرب (مقابل حكم النظام الديمقراطي على اليهود)، وحاولوا التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم، بما في ذلك الزواج والطلاق. حاولوا تهويد العربه عن طريق منع تعليم اللغة العربية في المدارس العربية، وعندما فشلت هذه المحاولة، وضعوا منهاج تعليم خاصاً بالمدارس العربية، نتعلم فيه عن تاريخ اليهود والتوراة اكثر مما نتعلم عن تاريخ العرب والديانات الاسلامية والمسيحية.

عملوا كل ما في وسعهم لإبقاء العرب في مستوى معيشة ادنى من اليهود، بداية بواسطة افشال الزراعة العربية ثم تقييد فرص العمل والحفاظ على مستوى بطالة عال ثم بواسطة الفوارق في اجور المعيشة، (حتى الآن، يبلغ معدل الاجور بين العرب حوالي 66 في المائة من معدل الاجور بين اليهود).

وفرضوا حصاراً على حركة كل عربي داخل حدود اسرائيل، فقسموا اماكن التجمع السكاني الى مناطق وفرضوا عليها حظر تجول من منطقة الى اخرى، فلم يكن بامكان العربي ان يغادر بلدته الى العمل او الى العلاج في المستشفى او الذهاب الى الحقل لفلاحة ارضه الا بتصريح خطي ورسمي من الحاكم العسكري.

وعلى الرغم من حرية التنظيم الحزبي في اسرائيل وحرية الانتخاب، فان الحكم العسكري منع اقامة تنظيم حزبي قومي حتى السبعينات. وعندما حاول التيار القومي العربي اقامة حزب «حركة الأرض» قمعوه بالقوة. ولذلك، لم ينشط في العمل السياسي الا تياران اثنان: اعوان السلطة، الذين اقاموا حركات انتخابية موالية مباشرة او نشطوا في اطار الاحزاب الصهيونية، والشيوعيون العرب، الذين تحالفوا مع الشيوعيين اليهود في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهؤلاء تولوا الدور الطليعي في العمل الوطني، وبقوا وحيدين على الساحة السياسية الوطنية للعرب في اسرائيل طيلة ثلاثين سنة.. لتنضم بعدها قوى اخرى وطنية.

والشيوعيون، رغم كونهم ممثلين في الكنيست في اطار حزب رسمي، ورغم وجود علاقات جيدة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي (حتى سنة 1967)، تعرضوا لعمليات قمع وإرهاب في اسرائيل ادت الى قتل بعض نشطائهم (مثل سكرتير فرع الحزب في عيلبون، لطفي زريق، الذي قتل حرقاً وهو نائم في بيته). واعتدت السلطة على اجتماعاتهم واعتقلت نشطاءهم وفرضت عليهم الاقامات الاجبارية في البيت وقامت بنفي البعض الآخر وطردت نشطاءهم من سلك التعليم ومنعت ايا منهم تسلم اية وظيفة في جهاز الدولة واغلقت صحفهم.

وجنباً الى جنب، مع ذلك حرمت السلطات الاسرائيلية على ابقاء البلدات العربية مهملة، بلا بنى تحتية، تنقصها الخدمات الأولية الصحية والطبية والتعليمية والتطويرية. التيار الكهربائي دخل الى تلك البلدات فقط في سنوات السبعين. والماء وصلت في نهاية الستينات. هذا في حين كانت المستوطنات اليهودية المقامة على الأراضي العربية المصادرة تتمتع بكل احتياجات التطور.

باختصار، فإن الممارسات الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل، كانت اشبه بممارسات الاحتلال الهمجي. وما فعلته في المناطق الفلسطينية والسورية والمصرية المحتلة عام 1967، جربته أولاً على عرب 48.

ولكن، الرد العربي على تلك الممارسات، من قذف الحجارة الى الانتفاضة، بدأ هو ايضاً لدى عرب 48.

الانعطاف

منذ البداية شعر «عرب 48» بان السلطات الاسرائيلية لا ترغب في وجودهم في الوطن. ورغم اوضاعهم المأساوية والقمع والارهاب، ورغم ان العالم العربي نسيهم تماماً ولم يتكرهم بكلمة، قرروا خوض المعركة من اجل البقاء.

كانوا، كما وصفهم شاعر المقاومة البارز والقائد الوطني المعروف توفيق زياد - «أصعب من الايتام على مائدة اللئام». ومع ذلك، قاوموا.

وكانت بداية المقاومة، في عملية البقاء نفسها، افشلوا مخطط تهويدهم، وأصروا على تعلم اللغة العربية. ثم بدأوا «معركة الخبز والعمل» التي طالبوا فيها بالحصول على اماكن عمل حتى يقتاتوا وعائلاتهم. فاقيمت المظاهرات الجماهيرية في الناصرة وعكا وحيفا وغيرها. وحاولت قوات الحكم العسكري قمعها بالقوة. لكن المظاهرات كانت تنفجر كل مرة من جديد. وانتهت المعركة بأن خصصت الحكومة المئات من اماكن العمل للعمال.

بعدئذ انفجرت «معركة الهوية» اذ اصدرت الحكومة الوف بطاقات الهوية المؤقتة لمواطنين عرب، تمهيداً - كما يبدو - لترحيلهم. فراحوا يتظاهرون مطالبين بالحصول على بطاقات الهوية الثابتة والجنسية الاسرائيلية. وبدت تلك المعركة ذات مفارقات غريبة، لكن هدفها الاساس كان تثبيت البقاء. فخاضوها بكل قوتهم.

وهكذا، مع كل مطلب جديد، كانت تتبلور المعارك الشعبية وتنتظم. وبهذه الطريقة اضطر الحكم العسكري الى تغيير الكثير من ممارساته والى تخفيف الكثير من قيوده. لكن هذا التغيير لم يعكس سياسة دائمة. وظل يتحين الفرص لتوجيه الضربات الى هذه الفئة من الجماهير الفلسطينية.

وبلغت هذه العملية اوجها في مجزرة كفر قاسم، التي ذبح خلالها 49 مواطناً مدنياً آمنين كانوا عائدين من العمل في اراضيهم (بينهم نساء وأطفال). ولم يعلموا بأن الحكم العسكري فرض نظام منع التجول على القرية. وعادوا بعد سريان الأمر العسكري مفعوله. وحدث ذلك يوم 29 اكتوبر (تشرين الأول) 1956، اي في نفس يوم انفجار العدوان الثلاثي على مصر. وتبين في ما بعد ان هذه المجزرة كانت تستهدف ترحيل كفر قاسم وجميع قرى منطقة المثلث (الطيبة والطيرة وجلجولية وام الفحم وباقة الغربية وعارة وعرعرة وغيرها). وفرض على هذه المجزرة تعتيم اعلامي، على امل النجاح في بقية المخطط. الا ان الكشف عنها (كشفها عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي والصحافي لطيف دوري) أوقفه.

هذه المجزرة ايقظت الوعي لدى «عرب 48» ازاء الاخطار التي تهدد وجودهم. وانعكس ذلك في المعركة التي خاضوها بعد سنتين، وكانت بالنسبة لظروف تلك الأيام بمثابة انتفاضة شعبية احدثت انعطافاً في تاريخ هذه الفئة من الشعب الفلسطيني ومسار حياتها ونضالها.

العاشور

كاد ذلك في سنة 1958. اسرائيل بدأت تحتفل بمرور 10 سنوات على قيامها. وكان وضعها في العالم سيئاً بسبب العدوان الثلاثي والمذابح التي ارتكبتها في تلك الفترة وتعنتها ضد الانسحاب من سيناء. وازاء نهضة حركة التحرر العربي آنذاك حاولت اظهار العرب في اسرائيل «مواطنين سعداء» يحتفلون ويرقصون باستقلال اسرائيل. فاعدت برنامج احتفالات لمدة 20 يوماً متواصلة في المدارس والاحياء والمدن والقرى العربية. واحضرت وفود الصحافيين الاجانب ليبثوا للعالم هذه الاحتفالات.

وتقرر الاحتفال المركزي في مدينة الناصرة كبرى المدن العربية، بحضور وزير الشرطة، موشي شريت وعدد من كبار المسؤولين، وجلبوا فرقة موسيقية وراقصة شرقية. وأحيط الاحتفال بقوات كبيرة جداً من الشرطة، كما لو انها ثكنة عسكرية.

الا ان هذا الاحتفال انفجر. فما ان صعد الوزير ليلقي كلمة حتى راحت المقاعد داخل القاعة تتطاير. فقد نجح الشباب الوطني في التسلل الى الاحتفال بين المدعوين وفجروه من الداخل. واضطرت قوات الشرطة الى انقاذ الوزير وبقية المسؤولين.

وكان هذا في 26 ابريل (نيسان) 1958. وقررت السلطة الانتقام من هذه العملية، لانها ادت الى الغاء جميع الاحتفالات الجماهيرية بالاستقلال. فاختارت مظاهرات اول مايو العمالية. ونفذت حملة اعتقال واسعة شملت كل القوى الوطنية تقريباً. لكن المظاهرات تحولت الى انتفاضة شعبية.

ورد عرب 48 على هذه الاعتقالات باقامة جبهة شعبية تضم كل الوطنيين. وبدا عمل عرب 48 يتسم بالتنظيم الوطني الواسع.

وتطور هذا النضال، ونجح في الغاء الحكم العسكري. ورغم نكسة 1967، التي ضربت نضال «عرب 48» الا انهم عادوا الى الساحة الوطنية الكفاحية في السبعينات عندما انتصرت الجبهة في بلدية الناصرة، وانتخبت توفيق زياد رئيساً. ثم جرى تغيير معظم رؤساء المجالس البلدية والقروية بوجوه وطنية. وكانت معركة يوم الأرض (30 مارس - آذار - 1967)، التي اعتبرت انتفاضة ثانية لعرب 48.

وقامت المزيد من الاحزاب العربية منها «الحركة التقدمية» والحركة الاسلامية، وعملت كلها في بوتقة واحدة تناضل من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، القائم على اساس اقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل في حدود 1967، ومن اجل المساواة القومية واليومية للعرب في اسرائيل.

وعلى الرغم من الخلافات الحزبية الحادة بين هذه القوى، والتي تضر بنضالها، ظل هناك اتفاق على العديد من القضايا الاساسية.

وزن نوعي

لقد اصبح عدد السكان العرب في اسرائيل حوالي 900 الف نسمة يشكلون نسبة 17,5 في المائة من سكان اسرائيل (الاحصائيات الرسمية الاسرائيلية تقول ان عددهم 1,1 مليون نسمة، لانها تشمل عرب القدس والجولان المحتلين اللذين تم ضمهما الى اسرائيل عنوة بقانونين خاصين في الكنيست).

لكن المسألة ليست مسألة عدد فحسب انما ازداد وزنهم النوعي في اسرائيل، خصوصاً في سنة 1992 عندما احتاج اسحق رابين لممثليهم في الكنيست (5 نواب: ثلاثة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بينهم نائبة يهودية واثنان من الحزب الديمقراطي العربي) حتى يحصل على اكثرية لائتلافه الحكومي. فلم ينضموا للحكومة (لا هم رغبوا في ذلك ولا هو عرض عليهم). انما وقفوا معه سداً منيعاً، في وجه الليكود واليمين. ومقابل هذا الدعم حصلوا على تعهدات منه بدفع عملية السلام (فكانت الاعترافات بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني) وبوضع برنامج لتحقيق المساواة.

أثر هذا الدور على «عرب 48» في الانتخابات اللاحقة، اذ قامت تحالفات جديدة بين الاحزاب العربية. وانعكست في زيادة كبرى في تمثيلهم في الكنيست. ففاز تحالف الجبهة مع التجمع بخمسة مقاعد في الكنيست وفاز تحالف الحزب الديمقراطي العربي مع شق من الحركة الاسلامية (هنالك شق رفض مبدئياً دخول الانتخابات) باربعة مقاعد. ودخل الكنيست اربعة نواب عرب آخرين: ثلاثة ضمن حزب العمل ورابع ضمن حزب ميرتس.

ومع ان حكومة اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو فرضت التراجع في كل مجالات العمل، خصوصاً في قضيتي السلام والمساواة، الا انها لا تستطيع تجاهل «عرب 48» وممثليهم في الكنيست. وتضطر الى اخذهم في الاعتبار. كما ان احزاب المعارضة الصهيونية، تتعامل معهم بتعاون غير مسبوق، وليس فقط في المجال الاداري بل بتضامن للموقف السياسي. اذ تتبنى هذه الاحزاب موضوع المساواة وتصوت الى جانب العرب في كل الاقتراحات حوله (وهناك نجاحات كبيرة في سن قوانين جديدة باتجاه المساواة) وتشارك وإياهم في العديد من نشاطات حركة السلام.

ان مسيرة «عرب 48» الطويلة شابها بالطبع الكثير من السلبيات ايضاً. لكن مضمونها الاساسي كان مضمون الكفاح والصمود، الذي في كثير من الحالات استمد منه الأشقاء الفلسطينيون الآخرون نفساً تفاؤلياً. وتكفي الاشارة في هذا المضمار الى شعر المقاومة ورموزه الكبيرة محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وأدب المقاومة عموماً والنفس النضالي المثابر الذي انعكس في مجالات اخرى.

لا مكان للفرحة

فيليتسيا لانجر*

اعود الى الوراء الآن خمسين عاما، انظر الى دولتي اسرائيل بإمعان، واحزن. لا اجد مكانا للاحتفال بهذا اليوبيل الذهبي. لا مكان للفرحة. فليس لهذا المولود كنا ندعو.

انا شخصيا، لم اكن صهيونية ابدا. عندما هاجرت لاسرائيل، لم افعل ذلك بدافع ديني او قومي. فقد رأيت نفسي بولندية، انا وزوجي، وقررنا ان نساهم مع بقية الشباب في مهمة اعادة بناء بولندا الجديدة، الديمقراطية والاشتراكية، ولم نفكر في انتمائنا الديني اليهودي. مع انني وزوجي كنا بين الناجين من مذابح النازية، وزوجي اعتقل في خمسة معسكرات.

هجرتنا لاسرائيل جاءت لاسباب انسانية. والدي توفي مرضا وجوعا. ووالدتي هاجرت الى اسرائيل، وكنت وحيدتها. ضغطت فهاجرت، وكنت في التاسعة عشرة من العمر. ومنذ وصلت (سنة 1950) صدمت بالواقع الرهيب الذي زعزع بدني وهز كياني وقرر مسار حياتي للمستقبل.

كان ذلك عندما بدأت مجنزرات الهدم الحكومية تمسح القرى الفلسطينية مسحا، لكي تمنع عودة اصحابها الفلسطينيين اليها. حوالي اربعمائة قرية هدمت. قسم من اهلها بقوا مشردين في الوطن، يرون بيوتهم كيف تتحول الى ركام، والبقية شردوا في الخارج. لم اكن اصدق ما كنت اسمع، فأسأل واحقق واجد الجواب المؤلم القاسي: نحن، دولة اسرائيل، عملت بشكل منهجي مخطط على تشريد الشعب الفلسطيني بقوة السلاح. وليس صحيحا ما يقولونه لنا بأن الفلسطينيين هربوا بخاطرهم.

ويسعدني ان اسمع عن مؤرخين جدد في اسرائيل يتوصلون لنفس هذه الاستنتاجات، ولو انهم يفعلون ذلك متأخراً 40 او 50 سنة.

السؤال الذي مزق قلبي هو: كيف يمكن لاسرائيل، دولة الشعب اليهودي، ان تتسبب في معاناة كهذه لشعب آخر. فقد كنا ضحية للنازية على اساس عرقي، فهل نقوم نحن، نحن بالذات، بحملة تطهير عرقي؟ ومتى، بعد خمس سنوات فقط من اندحار النازية! هل نسينا بهذه السرعة؟

كنت وزوجي في عز الشباب، فاخذنا حماسنا وانزعاجنا الى موقع المعارضة السياسية المثابرة لهذه الممارسات واخترنا الحزب الشيوعي. لكنني شعرت بانني احتاج الى ما هو اكثر قوة وحساسية من العمل الجماهيري العام. اردت ان يكون لي دور شخصي في المواجهة. وفي سنة 1959 عندما كنت اما لطفل في السادسة قررت دراسة القانون لاصبح محامية، لادافع على الاقل عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) في العودة الى اراضيهم والحصول على المساواة.

بيد انني، ما ان تخرجت من كلية الحقوق وعبرت فترة التدريب، حتى وجدت نفسي في غمار الدفاع عن فلسطينيين آخرين يعيشون في وضع اسوأ من وضع اخوتهم في اسرائيل، اولئك هم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، اضافة الى المواطنين المصريين في سيناء والسوريين في الجولان. فقد اصبح كل هؤلاء تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي، اثر حرب 1967. وكنت شاهدة على المعاناة الرهيبة التي عاشوها.

لقد عملت 23 عاما متواصلة في الدفاع عنهم امام المحاكم الاسرائيلية العسكرية وامام محكمة العدل العليا. وكنت شاهدة على معاناتهم القاسية من الاحتلال واجهزته: التعذيب الجسدي والنفسي السادي، والدوس على الحقوق وعلى الكرامة، والعبث بارواحهم، والنذل، ونهب الارض وتهويدها، والاستيطان الاستعماري، وهدم البيوت، وارهاب الاطفال والنساء. حاولت ان احميهم بواسطة القانون والعدالة. حاولت ان اثير قضاياهم اعلاميا، بالنشر في الصحف وفي الكتب، لعل الناس الذين ذاقوا هذا المر يتحركون. ولكن عبثا. لقد فقدت الثقة بالجهاز القضائي وشعرت ان العدالة بعيدة عنه بعد السماء عن الارض. ويئست من امكانية التأثير. لذلك قررت الاقدام على خطوة احتجاج حادة. فهاجرت الى المانيا، حيث تلقيت عرضا لالقاء المحاضرات عن حقوق الانسان في ظل الحكم الاسرائيلي. وبدأت اكتب، وهذه المرة لتخليد الواقع، على امل ان تتعرف عليه الاجيال الشابة وتسعى هي لتفادي الوقوع في نفس الخطأ.

وها انا انظر الى اسرائيل من الخارج، من المانيا بالذات. انظر واتألم. انظر واحزن. واقتنع كل مرة من جديد بان الاوضاع تتدهور من سيئ الى اسوأ. ويزداد حزني وانا ارى قيادة الشعب الفلسطيني تذهب في طريق اوسلو، التي لا تحقق لهذا الشعب حقه الاولي في تقرير المصير واقامة الدولة: المستقلة. وبدلا من ان تبني كيانا ديمقراطيا يفتح امام الناس فسحة من الامل ويضمن لهم حقوق الانسان الأولية، نراها تقيم دولة اخرى يمكن للسجين فيها ان يموت تحت التعذيب وتنتهك حقوقه لابسط الاسباب.

واصاب بالذهول. فهل يمكن للانسان الفلسطيني، الذي عانى الامرين تحت حكم الاحتلال، ان يعاني ايضا في ظل قيادته الشرعية التي انتظر قدومها بفارغ الصبر ودافع عنها بكل قوته ودفع من اجلها الغالي والنفيس؟

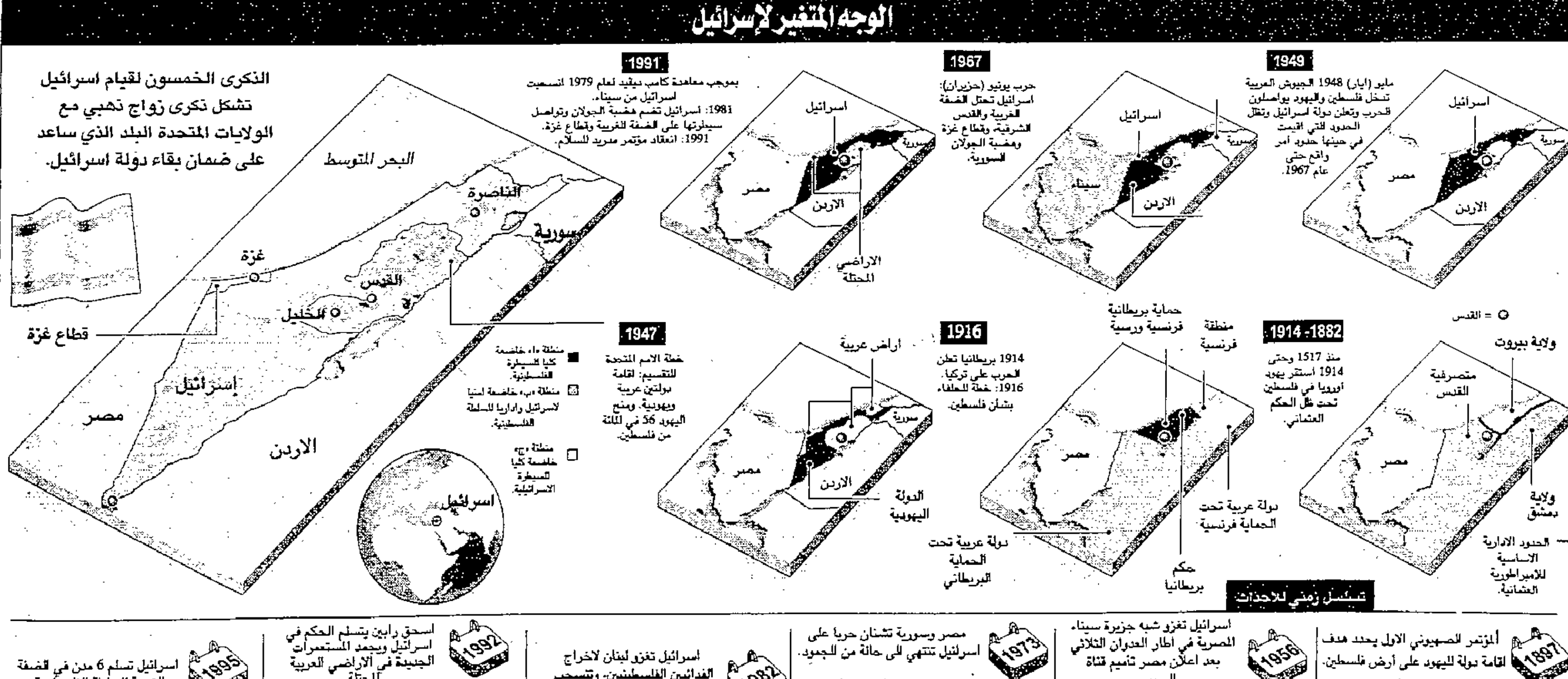
اجل، لا مكان للفرح ولا الاحتفال، فانها نكبة مستمرة وللشعبين. شعبي يحسب انه بنى دولة قوية، وينسى او يتناسى انه يبتعد في كل يوم من جديد عن السلام وعن الامان، والشعب الفلسطيني، جيراننا، يواصل معركته في مواجهة التشرد والقمع والكبت وهضم الحقوق.

متشائمة؟

لا، بل واقعية. ان لدي ثقة كبيرة بالمستقبل. أؤمن باننا في نهاية المطاف سنصل الى حالة السلام العادل والدائم للشعبين، على اساس الاحترام المتبادل للحقوق. ولكن الطريق لذلك طويل جدا. والمستقبل المنظور لا يبشر بالخير.

* كاتبة اسرائيلية، عملت 23 عاما محامية في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين. لكنها يئست من الجهاز القضائي الاسرائيلي فهاجرت الى المانيا عام 1990.

الوجه المتغير لإسرائيل



تسلسل زمني للاحداث

1897 المؤتمر الصهيوني الاول يحدد هدف اقامة دولة لليهود على أرض فلسطين.
1922 عصبة الامم تمنح بريطانيا الانتداب على فلسطين معترفة باهداف الحركة الصهيونية.
1948 القوات البريطانية تنسحب من فلسطين والمستوطنون اليهود يعلنون قيام دولة اسرائيل. وتندلع الحرب.
1956 اسرائيل تغزو شبه جزيرة سيناء المصرية في اطار العدوان الثلاثي بعد اعلان مصر تأميم قناة السويس.
1964 اعلان تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات يترأسها عام 1969.
1967 اسرائيل تهاجم مصر وسورية والاردن. والامم المتحدة تصدر القرار 242 الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من اراض محتلة.
1973 مصر وسورية تشنان حربا على اسرائيل تنتهي الى حالة من الجمود.
1978 مصر واسرائيل والولايات المتحدة توقع معاهدات كامب ديفيد التي تمنح حكما ذاتيا محدودا للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.
1979 مصر واسرائيل توقعان معاهدة سلام. معظم الدول العربية يقاطع مصر. 1979 - 1981: محادثات لم تنته الى شيء بشأن الحكم الذاتي للفلسطينيين.
1982 اسرائيل تغزو لبنان لاخراج الفدائيين الفلسطينيين. وتنسحب من سيناء بموجب معاهدة السلام.
1988 عرفات يعترف بحق اسرائيل في الوجود وينبذ الارهاب.
1992 اسحق رابين يتسلم الحكم في اسرائيل ويجمد المستعمرات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة.
1993 الكنيست الاسرائيلي يلغي قانونا يعود الى عام 1986 يحرم الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. والنائبة العمالية ياعيل دايان هي السياسية الاولى التي تلتقي مع عرفات علانية.
1995 يهودي متطرف معارض لتحركات السلام الاسرائيلية يقتل اسحق رابين الذي يخلفه شيمعون بيريس في رئاسة الحكومة الاسرائيلية.
1995 اسرائيل تسلم 6 مدن في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.
1996 السلطة الفلسطينية تجري انتخابات للمجلس التشريعي ورئاسة السلطة.

رويترز - «الشرق الاوسط»

حل الخلاف حول تعريف «العلماء»

تقدم في مؤتمر السلام الأفغاني بعد وساطة أميركية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

احرزت المحادثات الدائرة في اسلام اباد بين وفدي حكومة طالبان والمعارضة الافغانية تقدما ملموسا امس بعد تدخل مباشر من السفير الأميركي لدى باكستان توماس سايمون.

وأعلن السفير ابراهيم بكر الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي والرئيس المشارك في هذه المحادثات ان الطرفين (طالبان وتحالف الشمال المعارض) اتفقا على ان يقدم كل منهما قائمة باسماء الأشخاص الذين يقترحهم لعضوية لجنة العلماء المراد تشكيلها وانه لا يحق لأي طرف الاعتراض على علماء الطرف الآخر. كما ان قرارات لجنة العلماء يجب ان تكون مطابقة للشريعة الاسلامية وملزمة لطرفي المحادثات.

واتفق الطرفان على عقد جلسة مسائية من المحادثات كما بات من الغالب عقد جلسة محادثات اضافية صباح اليوم لانهاء الجولة الحالية من المحادثات.

وكانت هذه المحادثات قد تعثرت اول من امس حين لم يتفق الطرفان على تعريف كلمة «عالم» ومن يندرج تحتها. والاعتراض الذي كانت تصر عليه طالبان هو ان العلماء فقط هم خريجو المدارس الدينية والكليات الاسلامية بينما كانت ترى المعارضة ان اللفظ يشمل المثقفين ذوي المسلك الاسلامي الجيد و«المتنورين» ولا يقتصر على علماء المدارس الدينية التقليدية.

وقد مارست الخارجية الباكستانية ضغوطاً على طرفي المحادثات لإبداء مرونة اكثر في المحادثات. كما اجتمع دبلوماسيون من اليابان والسفير الأميركي في باكستان مع وفدي طالبان والمعارضة قبل جلسة المحادثات الصباحية. وذكر كوبا ياشي الوزير المفوض في السفارة اليابانية انه أبلغ الوفدين رغبة بلاده في استمرار المحادثات والحوار وان اليابان على استعداد لاستضافة الجولة القادمة من المحادثات في طوكيو اذا وافقت الأطراف الافغانية على ذلك، بينما امتنع السفير الأميركي سايمون عن التعليق على فحوى لقائه مع الوفدين الأفغانيين.

وقال الملا وكيل احمد رئيس وفد حكومة طالبان لـ«الشرق الأوسط» ان وفد طالبان ساعد كثيراً في انجاح واستمرار المحادثات الحالية. وأضاف ان الوفد سحب بعضاً من مطالبه وذلك «لتمهيد الطريق أمام السلام». واستطرد قائلاً «انه مسرور لما تم حتى الآن وذلك لأن بعض الأفكار التي طرحها وفد طالبان تم اعتمادها في المحادثات الحالية». وأضاف ان طالبان «كانت قد اقترحت ان يضم وفد كل طرف خمسة اعضاء واننا التزمنا بهذا العدد، لكن المعارضة احضرت وفداً مؤلفاً من تسعة اعضاء ولم نعترض على ذلك رغبة منا في السلام وانجاح المحادثات الحالية».

وقال: «نامل من الطرف الآخر ان يحترم كل ما يصدر من قرارات مطابقة للشريعة عن لجنة العلماء المقترحة». وكان وكيل احمد وفضل الهادي شينواري رئيس وفد المعارضة قد خرجا من قاعة الاجتماعات مبتسمين وتصافحا حين خرجا أمام الصحافة.

عدد علماء كل طرف في اللجنة المقترحة لم يتم بحثه بعد ومن الممكن ان تواجه هذه النقطة صعوبة في الاتفاق عليها خاصة وان طالبان تسيطر على 25 ولاية افغانية من اصل 32 ولاية، كما ان نسبة السكان القاطنين في مناطق طالبان تزيد عن 65% من مجموع سكان افغانستان مما يدعم مطالب حركة طالبان بألا يكون عدد اعضاء كل طرف في لجنة العلماء متساوياً.

ووصف تدخل السفير الأميركي واجتماعه مع طرفي المحادثات بأنه «محاولة اميركية لمنع انهيار المحادثات» التي جاءت استجابة لطلب من واشنطن تقدم به بيل ريتشاردسون المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة اثناء زيارته قبل عشرة أيام لافغانستان.

ومن جهتها تعول اليابان على نجاحها في دعم المحادثات على مشاريع اقتصادية في وسط آسيا تمر كلها عبر افغانستان اضافة لمحاولة طوكيو القيام بدور سياسي اكثر فاعلية في آسيا يتماشى مع طموحها بأن تصل الى عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي.

الملا وكيل أحمد متوكل رئيس وفد طالبان (يسار) يصافح الملا فيصل هادي شنواري المتحدث باسم تحالف الشمال قبيل بدء محادثات الامس (رويترز)

رؤوف دنكطاش يحذر من تقسيم دائم لقبرص

نيقوسيا - وكالات الانباء: حذر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس من «تقسيم دائم» لجزيرة قبرص المقسومة اصلا الى قطاعين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب. وفي مقابلة نشرتها الصحيفة القبرصية اليونانية «سايبرس ميل»، قال دنكطاش ان الامور «تسير في اتجاه خاطئ نحو التقسيم الكامل للبلاد» التي تحتل تركيا الجزء الشمالي منها.

واتى هذا التحذير امس قبل ثلاثة ايام من مهمة جديدة في نيقوسيا للوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك الذي يحاول تحريك المحادثات بين المجموعتين المتوقفة منذ الصيف الماضي. وقال دنكطاش: «ليست ثمة فرصة لتسوية المشكلة القبرصية اذا لم تقر الاطراف المعنية بضرورة الا يحكم القبارصة اليونانيون القبارصة الاتراك. وان يتمتع القبارصة الاتراك بإدارتهم الخاصة وحكومتهم ودولتهم الخاصة بهم واجراء محادثات بين المجموعتين». واضاف ان القبارصة اليونانيين «يجب ان يقروا بهذه الحقائق الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا ومجلس الامن الدولي. هذا هو الواقع». وأشار الى ان ذلك هو الشرط الوحيد الذي سيعيد بعد تنفيذه القبارصة الاتراك الى طاولة المفاوضات.

وردا على سؤال عن احتمال تخليه عن طلبه الحصول على اعتراف دولي لـ«جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت من جانب واحد عام 1983 ولا تعترف بها سوى انقرة، قال دنكطاش: «هناك تغييرات استطيع انجازها وتغييرات لا استطيع القيام بها». وكان دنكطاش قد رفض في مارس (آذار) الماضي اثناء زيارة قام بها مبعوث الامم المتحدة الى قبرص دييجو كوردوفيز استئناف المفاوضات التي بدأت الصيف الماضي برعاية الامم المتحدة، قبل الحصول على اعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية.

واول من امس علم من مصدر قريب من وزارة الخارجية التركية ان انقرة «لا تعتزم تغيير موقفها من قضية الصواريخ الروسية الى قبرص» بعد اعلان روسيا تسليم هذه الصواريخ من طراز «اس 300» ارض - جو الصيف المقبل اي قبل موعدها الاصلي بشهر او اثنين. وكان يفجيني انانييف المدير العام لشركة «روسفوروجيني» الحكومية الروسية التي تصدر اسلحة الى الخارج قد اعلن في اليوم نفسه ان روسيا ستسلم الصواريخ في اغسطس (آب) المقبل تنفيذا للعقد الموقع بين الطرفين في عام 1997.

وقال المصدر التركي: «قمنا بكل ما يجب القيام به ولن نغير موقفنا المتعلق بقضية نشر هذه الصواريخ. واذا تبين ان من الضروري اللجوء الى اجراءات اخرى فلن نتردد في اتخاذها». وكان يشير بذلك الى التهديد التركي بضربها. وكان اعلان قبرص عن هذه الصفقة في يناير (كانون الثاني) 1997 قد اثار غضب انقرة التي هددت بتدمير هذه الصواريخ بعد نشرها في جنوب الجزيرة بعد ان اعلنت انها ترى في هذه الصواريخ تهديدا لامنها وامن القبارصة الاتراك. وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم قد اعلن في مارس بشأن هذه الصواريخ ان اي هجوم يستهدف جمهورية شمال قبرص التركية «سيعتبر عملا عدائيا ضد تركيا». وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد قال في ختام زيارة قصيرة الى اثينا الاسبوع الماضي ان من الخطأ نشر صواريخ «اس 300» في قبرص. والاثنين الماضي لمحت نيقوسيا الى انها قد تفكر في الغاء صفقة الصواريخ «اذا بدأت محادثات جادة بين القبارصة اليونانيين والاتراك».

هكذا من الأصل

صعود اليمين المتطرف في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تحليل سياسي

ينيك جيرهارد فراي رئيس اتحاد الشعب الالماني اليميني المتطرف في مشكلة فنية اصغر بكثير من حالة الجزع التي يبديها الحزبان الكبيران، الاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي المسيحي حيال المد اليميني الفاشي في ولاية سكسونيا انهالت الشرقية. فعليه ان يبني فريقه النيابي المؤلف من 15 فردا من خلال قائمة لا تضم سوى اسماء 30 اسما من مرشحيه في حين لا تقدر دائرة حماية الدستور (الامن العام) عدد اعضاء حزبه في ولاية سكسونيا - انهالت باكثر من 1000 عضو (1500 عضو حسب ادعاءات الحزب نفسه) معظمهم من الشباب تحت سن 18 عاما.

هذا الصعود السريع لاتحاد الشعب الالماني من صفر % عام 1994 الى 12.9 % عام 1998 يتطلب وقفة جادة لمعرفة تاريخ هذا الحزب وشعاراته خصوصا بعد التحذير الذي اطلقه فولفجانج شويبله نائب المستشار هيلموت كول، من تحالف اليمين المتطرف على مستوى اوروبا ثم تأسيس اتحاد الشعب الالماني حسب مصادر حماية الدستور عام 1987 في حين يشير جيرهارد فراي الى انه اسس هذا الحزب عام 1971 من خلال اندماج عدة مجاميع صغيرة من اليمين المتطرف في مدينة ميونيخ وضواحيها.

ويحمل القائد المؤسس جيرهارد فراي (65 عاما)، شهادة دكتوراه في الحقوق وقوانين الدولة. لكنه يمتهن النشر ويملك اكبر دور النشر التي تلتزم اصدارات اليمين المتطرف المعادية للاجانب واليهود والاحزاب اليسارية. ويصدر اتحاد الشعب الالماني بدعم من مطابع «ناتسيونال - فرايهايتلشه» التي يملكها فراي صحيفتين اسبوعيتين توزعان اكثر من 135 الف نسخة اسبوعيا في عموم المانيا وهما: «دويتشه ناتسيونال تسايتونج» و«دويتشه فوخن تسايتونج».

ويعتبر جيرهارد فراي احد اثرياء مدينة ميونيخ وتقدر ثروته بأكثر من 100 مليون مارك. ويوسع المليونير المتطرف ثروته سنويا من خلال مطبوعاته العديدة التي تخاطب اوساط اليمين المتطرف والمعادين للاجانب (اسعارها عموما مرتفعة حسب تقديرات حماية الدستور) اضافة الى مكتب للسياحة تروج له ذات الاوساط وشركة لاجهزة وكاميرات الفيديو وايجارات 100 بيت يملكها.

ولاتحاد الشعب الالماني فروع في 15 ولاية في المانيا. وان تقدر حماية الدستور عدد اعضائه بـ 15 الف عضو وثلاثة اضعاف هذا العدد من الانصار، فان فراي نفسه يقول ان عدد اعضاء حزبه يصلون الى 26 الفا. ويشير مركز الحزب في ميونيخ الى ان 100 عضو جديد ينتمون الى فروع الحزب المختلفة يوميا. ويقيم فراي تجمعا سنويا في مدينة باساو يحضره اكثر من الف شخص ترفع فيه الشعارات المعادية للاجانب واليهود وتؤدى خلاله التحايا الهتلرية الممنوعة. وجرت العادة ان يتلقى المجتمعون برقيات التهنئة من الفرنسي لوبين والروسي فلاديمير جيرونوفسكي وغيرهما من القوميين العنصريين. وتصنف دائرة حماية الدستور حزب فراي ضمن الاحزاب اليمينية المتطرفة. الا ان قراراً بالمنع لم يصدر ضده حتى الآن. ويعتبر اقوى حزب يميني متطرف في المانيا يليه الجمهوريون (25 الف عضو) والحزب القومي الالماني (5 آلاف عضو).

ونجح اتحاد الشعب الالماني في الوصول الى برلماني ولايتي بريمن وشليسفغ هولشتاين عامي 1991 و1992 على التوالي بتعاون مع الحزب القومي الالماني. لكنه فشل في تجاوز نسبة الـ 5 % عامي 1995 و1996 بسبب الخلافات الداخلية مع الحزب الحليف. كما حقق الحزب في هامبورغ عام 1996 نسبة 4.89 في المائة وفشل في دخول برلمان الولاية رغم 3 ملايين مارك صبها فراي في الدعاية للانتخابية هناك.

واستطاع هذا الحزب المتطرف من خلال 12,9 في المائة حققها في سكسونيا - انهالت (2,3 مليون ناخب) ان يسجل افضل انتصار برلماني لليمين المتطرف بالمانيا منذ الحرب العالمية الثانية. وهي نتيجة غريبة حققها الحزب المذكور بأقل عدد من الملصقات (تصمغ على جدران بارتفاع 3 م عن الارض كي لا تتعرض للتمزيق) وبلا تجمعات انتخابية او خطابات رنانة. وكان فراي يقود الحملة الانتخابية في ماغدبورغ من مقره في ميونيخ (ينتمي ابنه جيرهارد جونيور وزوجته ريجينا الى قيادة الحزب ايضا) عبر الرسائل والفاكسات والانترنت الامر الذي دفع بعض الصحف الالمانية لتسمية حملته الانتخابية بـ«الحملة البريدية».

وارسل الحزب دعايته الانتخابية التي ترفع شعارات «الاموال الالمانية للالمان» و«اخراجوا الاجانب القتلة من المانيا» في 1,2 مليون رسالة بعد ان حصل على اسماء وعناوين الشباب من عمر 18 - 30 من خلال دائرة تسجيل الاحوال المدنية. وتشير التحليلات الاولية الى ان الحزب اليميني المتطرف سرق اصواته اساسا من الحزب الديمقراطي المسيحي. اذ ارتفع رصيد الحزب من صفر الى 13,2 في المائة، في حين خسر الحزب الديمقراطي المسيحي اصوات ثلث ناخبيه وتقلصت النسبة التي حققها الاحد الماضي بنسبة 12.5 عن نسبته عام 1994.

كما استطاع الحزب الاستفادة من اصوات «غير الناخبين» بعد ان ارتفعت نسبة المشاركة في الانتخابات هذا العام الى 71 في المائة بعد ان كانت 58,4 في المائة عام 1984. ومن خلال استفتاء 1000 ناخب من ناخبي الحزب الشباب اتضح لتلفزيون القناة الثانية ان اتحاد الشعب الالماني نال حصة الاسد في اوساط الشباب بين 18 - 30 عاما اذ صوت له الناخبون من هذه الاعمار بنسبة 27 في المائة.

وحسب تقدير وزير الداخلية الاتحادية مانفرد كانتر فقد انفق فراي 3 ملايين مارك على دعايته الانتخابية في ساكسونيا انهالت. وهذا يعادل انفاق الحزبين الكبيرين الاشتراكي والديمقراطي المسيحي مجتمعين. وعاد مبلغ 750 الف مارك من كلفة الحملة الى مالية الحزب عبر التبرعات. وعموما سيحصل الحزب من خزينة الدولة، بسبب دخول البرلمان المحلي، على اموال تقدر بـ 1,6 مليون مارك عام 1998 فقط وهي الاموال المخصصة قانونيا لكتلته البرلمانية ولتأثيث مكاتبه ونثريات نوابه.

فشل قمة الكومنولث للمرة الثانية

موسكو: من سامي عمارة

فشلت قمة الكومنولث للمرة الثانية امس بانتهائها دون توقيع بيان ختامي مشترك. وعاد الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي الذي سبق ان عين نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية، الى صدارة الحياة السياسية بعد اقالته من منصبه في العام الماضي.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اعلن في ختام اعمال قمة رؤساء منظومة الكومنولث تعيين بيريزوفسكي سكرتيرا تنفيذيا للمنظومة بدلا من ايفان كوروتشينيا من روسيا البيضاء.

وجاء هذا الاعلان في صيغة «مسرحية» تبدو اقرب الى «السذاجة» حين قال يلتسين ان الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما «اقترح ترشيح بيريزوفسكي الذي أيده كل رؤساء بلدان الكومنولث». ومضى يلتسين الذي اعيد انتخابه رئيسا للمنظومة حتى عام 2000 ليقول ان الرؤساء «اتفقوا في ما بينهم وطلبوا مني الموافقة، وقد وافقت لأنه شخصية نشطة. واعتقد ان الكثيرين سينفجرون غيظاً، وانتم ايضاً معشر الصحافيين، لكنكم ستبتلعونها... هذا امر يخدم القضية».

وبعيداً عن الانفجار المتوقع، وما يمكن ان يبتلعه الصحافيون كان رؤساء الكومنولث قد سبقوا لقاءهم الدولي الذي تأجل مرتين منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب مرض الرئيس يلتسين بلقاءات ثنائية. وفي هذا الاطار كانت لقاءات الرئيس يلتسين مع كل من ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا وروبرت كوتشاريان رئيس ارمينيا والكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء الى جانب لقاءات الرؤساء الآخرين فيما بينهم.

وكان يلتسين قد استهل لقاء رؤساء دول الكومنولث في الكرملين بالاشارة الى الاجتماع الأخير في كيشنيف في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي والى انهم افترقوا آنذاك «على غير وفاق، لكنهم اتفقوا على ضرورة التفكير في «شكل الحياة معاً».

واشار الى ان اللقاءات الثنائية تناولت موضوع اعادة بناء منظومة الكومنولث. واتفق الرؤساء على مد فترة رئاسة يلتسين حتى عام 2000، واختيار اوتكور سلطانوف رئيس وزراء اوزبكستان رئيساً لمجلس رؤساء حكومات بلدان الكومنولث الى جانب تعيين الجنرال سيرجي كورويكو قائداً لقوات حفظ السلام التابعة للكومنولث في منطقة النزاع بين جورجيا وابخازيا.

ورغم محاولات اضفاء «الطابع الوردي» على مسار لقاء موسكو فان الشواهد تقول انه لم يكن احسن حالاً من اجتماع كيشنيف الذي شهد تبادل الاتهامات علانية بين رؤساء الكومنولث، ولذا لم يكن غريباً ان يعلن زعماء الكومنولث انهم قرروا عدم توقيع اي بيان ختامي، على غرار ما حدث في كيشنيف.

وحول هذه المسألة قال نور سلطان نظرباييف رئيس قزقستان: «عن اي بيان ختامي نتحدث طالما لم نقرر شيئاً؟» وكان نظرباييف هو الوحيد من رؤساء الكومنولث الذي اعرب صراحة عن عدم ارتياحه لنتائج اجتماع موسكو، وقال ان الاجتماع «تفرغ لحل قضايا «التعيينات» بينما تأجل الحديث الرئيسي عن اعادة بناء منظومة الكومنولث، التي لا احد يعلم اين ومتى».

وقال نظرباييف انه «على عكس النتائج المثمرة التي اسفر عنها اجتماع رؤساء التحالف الرباعي، لم يحقق اجتماع امس اي نتائج». وتقول المصادر ان نظرباييف اوجز وجهة نظره حول اصلاح الكومنولث وطالب باتخاذ قرار بهذا الشأن. لكن زملاءه لم يؤيدوا رأيه وقرروا ترحيل الموضوع حتى الاجتماع المقبل المقرر له يوليو (تموز) المقبل في الماتا عاصمة قزقستان.

وتقول مصادر الكرملين ان هذه القضية ستكون موضع بحث على مستوى المجلس القيادي بمشاركة رؤساء الحكومات او نوابهم. وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى ان الكثير لا بد ان يتوقف في الفترة المقبلة وحتى انعقاد القمة المرتقبة في يونيو (حزيران) 1998 على بوريس بيريزوفسكي الذي سيبسط هيمنته على معظم ساحات الفضاء السوفياتي السابق.

ويذكر الكثيرون ما فعله بيريزوفسكي في أعقاب تعيينه نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي في نهاية عام 1996، إذ سرعان ما قام آنذاك برحلاته المكوكية التي لم تقتصر على الشيشان، بل وامتد نشاطه حتى جورجيا واذربيجان وتركمنستان. ويذكر المراقبون لقاءاته مع رؤساء هذه البلدان وما قيل آنذاك حول المشروعات الاقتصادية التي يتعلق بعضها بالنفط والغاز.

عولمة أشكال الحكم وأساليب الديبلوماسية

عبد الهادي بوطالب *

تجاوز خطاب العولمة الاميركي عولمة الاقتصاد (التي افردنا لها مقالا في العدد 7086 الخميس 98/4/23 من هذه الجريدة) إلى العمل على عولمة الإنسان في جميع أبعاده، بقولبته على النمط الاميركي الشامل. فعلى سمع العالم وبصره، وفي غفلة لا شعورية من فصائله المهمشة، وما اكثرها!، تجري عولمة مناهج السياسة، واشكال الحكم، وأساليب الديبلوماسية، ومجالات الاعلام، والعلم، والثقافة، والملكية الفكرية، والقيم والاخلاق، وانماط الحياة، بما فيها السلوكات الاجتماعية، اي ان الانسان يعولم قيما ونظما ومناهج تفكير، ويصاغ ويقولب في القالب الاميركي باسم نظام العولمة، الذي قيل عنه انه يساوي «الأمركة».

واود ان ارفع كل لبس قد يعتري حديثي عن العولمة من اني اصدر عليها حكما تقييميا مضادا يمس النمط الاميركي نفسه، فهذا ليس مرادي مما اكتب، اذ اني اعتقد ان لهذا النمط حسنات وهنات، وانه - ككل نظام بشري - يحتضن في جوهره وشكل تطبيقاته وممارساته ايجابيات وسلبيات، لكنه لا يرقى الى ان يكون اصلح النظم واكثرها تأهلا لعولمة الانسان على شاكلته، اذا كنا نريد ان نرقى بمستوى الانسان في ظل نظام جديد اقرب ما يكون الى الكمال.

ان حديثنا عن العولمة لا يزيد على رصد ظاهرتها لتحليلها موضوعيا باستشفاف بواطنها وردها الى اصلها، وبعد ذلك نتجاوز رصدها الى تقييمها للاستفادة من حسناتها، اي ايجابياتها، واستبعاد عيوبها، اي سلبياتها.

اعتقد ان الكثيرين يبالغون عندما يسوون بين مفهوم العولمة ومفهوم «الامركة»، ويجعلون التعبيرين مترادفين. وافهم ان يتخوف البعض من ان تصبح فصائل العالم في ظل العولمة نسخا مكررة طبق اصلها او يمارس عليها نوع من «الاستنساخ» الحضاري. كما افهم ان تدفع بالبعض الجراة وارادة رفع تحدي نظم العولمة الى حض العالم الثالث على اقتحام غمارها مهما كلف الامر، والسباحة في تيارها مهما كانت المكاره، حتى لا يظل هذا العالم واقفا يتفرج من شاطئه السحيق البعيد عن اعماق البحار على سفينة العولمة وهي تمخر عبابها نحو الشاطئ المقابل الواعد، فتفوت عليه فرصة ثورة العولمة مثلما فاتته قبلا فرص الثورات المتلاحقة التي احتازتها مركبة التقدم من زراعية وبخارية وصناعية ومعلوماتية وغيرت دائما العالم ووجهته نحو الافضل.

الا ان هذا لا يمنعنا من ان نضع نقط العولمة على حروفها، فمنظروها الاميركيون انفسهم لا يتورعون عن القول ان نظام العولمة التي يحثون بل يضغطون على العالم للانخراط فيها جملة وتفصيلا هو النظام الاميركي الذي اثبتت تجربته صلاحيتها - كما يقولون - ليقوم عليه النظام العالمي الجديد. وهذا هو ما عرف بالخطاب الاميركي الذي انطلق مع التلويح الى اقامة هذا النظام كما عرف الخطاب العالمي المناهض له من لدن الغرب والشرق على السواء بالخطاب المضاد.

لقد انطلقت عولمة الاقتصاد مواكبة لعولمة مجالات اخرى اتسعت معها دائرة العولمة وانتشرت انتشار الاخطبوط الذي يلتهم ويزدرد ما يلقاه على طريقه. ومن المجالات التي اخذت الاسبقية في هذا الامتداد عولمة اشكال الحكم السياسية، وعولمة اساليب ممارسة الديبلوماسية العالمية.

اننا نعيش في عصر العولمة التقاء معظم نظم العالم على حكم النظام الديمقراطي الذي يقوم على مثاليات نبيلة واخلاق خيرة، ما في ذلك شك، والذي اصبح بفضل ضغوط العولمة غير مقصور على الغرب صانعه ومبدعه ومطوره طيلة ازيد من قرنين، اذا نحن استثنينا النظام الديمقراطي البرلماني الذي سبقت تجربته ببريطانيا العظمى خلال ما يزيد على سبعة قرون، ونظام الشورى الاسلامي الذي سبق العالم كله ومنذ خمسة عشر قرنا الى اعلان الدستور من يثرب، واقامة الحكم على اقتراع البيعة، ومراقبة الحكم من لدن القاعدة.

ان نظام العولمة يستحث خطى النظم السياسية العالمية لتنخرط في هذا النظام. وهذه احدى ايجابيات العولمة وحسناتها، فقد ضاقت الشعوب والامم بالنظم الديكتاتورية الاطلاقية التي كانت تفرض نفسها بقوة الطغيان الفردي او بسلطة الحزب الوحيد العامل في فلك حكم الطغيان، او باقامة مجتمع الاجماع الذي يسلب ارادة الفرد، ويفرض ديكتاتورية طبقة.

والامم التي تنخرط في التوجه الديمقراطي الغربي الشامل انما تنخرط فيه بجميع اخلاقياته ومثله من تعددية مجتمعية وسياسية وحزبية، ومن سيادة حكم الحق والقانون، ومن احترام مقتضيات حقوق الانسان، ومن الخضوع لمقتضيات الشرعية الدولية، وغير ذلك مما يقترن بمفهوم النظام الديمقراطي كما ينظر له - ولا اقول يطبق - في الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية التي تعمل لتمسك بزمام قيادة العالم وتوجيهه على درب تبني اطروحاتها المذهبية السياسية الاقتصادية.

لكن الانخراط العالمي في الديمقراطية الغربية والاميركية لا يحقق للبشرية السعادة والرفاه والتقدم كما تعد به وتمني الخطابات الغربية، وذلك لكون هذه الديمقراطية تحتضن بعض العيوب في طبيعتها انها ليست - في تطبيقاتها - الا ديمقراطية سياسية، اي شكلية، وليست ديمقراطية اقتصادية اجتماعية، اي حقيقية.

أليس ان الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب؟ فأين يتموقع الشعب في ديمقراطية تعمل تحت ضغط قوة الرأسمال وطبقا لتوجهاته وخدمة لمصالحه واحيانا لا ينتج عن ممارستها الشكلية الا قهر الشعب وسحق طبقاته الصغرى التي تنعت حقيقة ومجازا بالمسحوقة.

أليس ان الذين يتحكمون في صنع سياسة الولايات المتحدة - مثلا - هم كبار الرأسماليين، ومالكو مؤسسات القروض وودائع البنوك؟ وهؤلاء لا يملكون المؤسسات المالية وحدها، ولكن يملكون ايضا اكثرية الصحف ووسائل الاعلام بانواعها. وجميعها توجه الرأي العام وتتحكم في خياراته السياسية التي تفرزها صناديق الاقتراع بما في نظام الاقتراع هذا من مساوئ وعيوب. ذلك ان الشعب الذي تقول الديمقراطية النيابية عنه انه الحاكم بارادته يختصر في النظام الديمقراطي في نسبة محدودة من المواطنين الذين تدمجهم قوانين الانتخاب في مفهوم الشعب وتهميش من عداهم، ثم يختصر الشعب في النهاية في بضع عشرات من النواب لا رقابة عليهم من ناخبيهم ولا يرجعون الى قاعدتهم الا بعد انقضاء مدة نيابية تطول او تقصر.

ومع هذه العيوب تبقى مقولة الوزير البريطاني الراحل وينستون تشرشل عن الديمقراطية صحيحة. فقد أثر عنه قوله: «من بين النظم السياسية الاكثر سوءاً على الاطلاق يبقى النظام الديمقراطي افضلها على الاطلاق».

ضمن مسلسل العولمة تكفلت المنظمات الدولية بعولمة القانون الدولي، والشرعية الدولية، وحقوق الانسان، وعولمت مواثيقها نظم الحرب والسلم، وطرائق التعاون الدولي، واصبح المجتمع الدولي بضبط دقائق عولمة السياسة والديبلوماسية العالميتين، ويتحكم فيها من اصغر مكوناته الى هيئة الامم المتحدة بجميع مرافقها وعلى راسها مجلس الامن.

اما الولايات المتحدة الاميركية فقد اخذت تضع ثقلها كاملا للضغط على عولمة العالم في النظام الديمقراطي الذي نظرت له وطبقته، وعلى عولمة اساليب الديبلوماسية كما تمارسها هي. وانه لجميل ان نرى الرئيس الاميركي «كلينتون» يحل بنيجيريا ويواجه الرئيس النيجيري الجنرال اباشا بنقد لاذع لاسلوب حكمه، ويعلي في وجهه صيحة الدعوة الى ان تحكم نيجيريا بحكم ديمقراطي حر، وبانتخابات نزيهة يتنافس فيها على مقعد الرئاسة اكثر من مرشح.

وجميل كذلك ان تربط الولايات المتحدة الاميركية تطوير علاقاتها بالدول بمعيار تطبيق هذه الاخيرة لحقوق الانسان كما اعلن عن ذلك آل جور في الصين، وكما اعلن كلينتون اخيرا ومن جديد عن موقف بلاده المستمر من حصار نظام كوبا الذي يصر على فرض حكمه الديكتاتوري الاطلاقي متجاهلا التغيير الجذري الذي طرأ على العالم.

وجميل كذلك ان تحمل الولايات المتحدة الاميركية مجلس الامن على تطبيق مقتضيات الشرعية الدولية في العلاقات الديبلوماسية، لكن احمل من ذلك ان توحد الولايات المتحدة معايير التعامل في كل ذلك حتى لا تصطبغ مواقفها بالازدواجية التي لا تقبل ولا تفهم.

لقد اصبحنا اليوم معتادين على اسلوب المصافحة الديبلوماسية الذي اعتادت عليه الديبلوماسية الاميركية والذي تلتقي فيه يدا رئيسي طرفي المفاوضات وهما يتكلفان ابتسامة صفراء، ويديران وجهيهما الى اضواء الاعلام، كالمصافحة «التاريخية» التي تمت بين رابين وبيريز وعرفات، وبين الرئيس الفلسطيني ورئيس حكومة اسرائيل نتنياهو وتكررت اكثر من مرة، وبين هذا وبين روس، وبين روس والرئيس الفلسطيني كلما زار الاول المنطقة. وهي حركات احتفالية فاقدة الدلالة اخذنا نتابعها بملل وضجر منذ ان كان اكبر من مثلها امام اعيننا الوزير الاميركي الاسبق «كريستوفر» مع محاوريه عبر العالم.

أليس ذلك شكلا من اشكال عولمة الديبلوماسية؟

* عضو اكاديمية المملكة المغربية

العولمة وأشباح «الهوية» في البيت المسكون

عبد المحسن العكاس *

1 - تقتضي المجاملة وصف الندوات والنشرات والمؤتمرات، التي تعقد وتكتب باللغة العربية عن العولمة - وما يتهددنا منها من مخاوف على «هويتنا» التي تعصف بها الرياح - بـ«الثرية» أو «الغنية». غير انها أو جلها على الأقل (مجاملة أخرى) كلام يلاك.

العالم واحد. هكذا، على الأقل، بُدئ الحديث عنه منذ أن بدأ إيمانويل ولارستين وزملاؤه، في السبعينات، إعادة صياغة أفكار سابقيهم، ليس فقط آدم سميث (ماذا عن تقسيم العمل لولا عالم يتسع؟) بل ربما قبله كثيراً.

2 - هناك ما يتداوله قادتنا الثقافيون (ولا أقول السياسيين فهم أقل فجاجة من الأولين) من أن هويتنا (آه... يا هويتنا) ستنوب إما بفعل طبيعة العولمة أو بفعل فاعل يتربص بنا، وهذا الفاعل هو الذي يبتدع هذه الأنماط ويخطط هذه الخطط المحكمة التي لولا حكمة قادتنا الثقافيين لظلت طي كتمان دهاليز مظلمة.

لماذا ابتدعت الفضائيات أو الانترنت أو سراويل الجينز أو الهامبورجر؟

الجواب واضح. لصرف ناشئتنا عما هم فيه من العلم والعمل النافع، إذ لولا هذه الشياطين الرجيمة لطلعنا عليهم طلوع المنون، فصارت كل من إسرائيل والامبريالية والاقتصاد الياباني هباء وسدى.

3 - العولمة أمر واقع. وهي كذلك ليس لأن جورج بوش تحدث عام 92 عن نظام عالمي جديد بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. هي كذلك، بالإضافة إلى ما سبق لأن تقنيات الإنتاج والتوزيع والمعلوماتية أخذت تتراكم كمياً بشكل مرتفع الكثافة مما دل على انفجارها في تغير كيفي لم يسبق. ألم يغير معظم الاقتصاديين توقعاتهم حول استمرار الاقتصاد الأمريكي في النمو نظراً لأن هناك تغييرات كيفية، وبالذات في المعلوماتية، جعلت مدة دورة الأعمال (Business Cycle) المعتادة تطول عن مدتها التاريخية؟

والعولمة ليست بشيء جديد. فهي بدأت منذ أن وعى الإنسان بوجود إنسان آخر يتعامل معه.

واحسب (ولا ادعي معرفة فقهية) أن هناك إشارات واضحة في الإسلام تدل على تعدد الثقافات والمدارات وإمكانية تداخلها وتشابكها.

والعولمة، من الناحية السياسية، قد لا تكون ذات ضرر كبير للكثير من العرب الذين يعيشون في ظل «قادة ضرورة» يعرفون كيف يحاربون ويكتبون القصة والشعر والفلسفة ولا يتباطأون في تبديد ثروات أوطانهم على أنغام «بالروح بالدم نفديك...» تحت ناظر الملايين من مواطنيهم القادرين المنفيين.

غير أن للعولمة السياسية جانباً يستجيب لفرض ذوات على أخر، اعتباطاً أحياناً، أو مقصداً في أحيان أكثر.

فمثلاً تختلف الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا على مفاهيم حقوق الإنسان. هل من حق الإنسان أن يصبح نازياً؟ هل من حق الكنيسة السينتولوجية (Scientology) أن تعامل كذلك، وغيرها. غير أن البلدين يعامل كلاهما الآخر باحترام بالغ. ذلك أن كلاً منهما يقر بأن الآخر متمسك بحقوق الإنسان. لكن هذه الندية لا تندرج على دول ومجتمعات وثقافات وأديان أخرى. هذا مصدر من مصادر ازدواجية معايير العولمة. وهي ليست جديدة على أي حال.

والعولمة الاقتصادية تعني بفتح الأسواق وما يستتبعه ذلك من فرص ومخاطر على اقتصاديات وطنية، وعلى ربحية شركات في أماكن متعددة من العالم. لكل مجتمع جيوب اقتصادية يريد حمايتها لأسباب استراتيجية ودعك من الـ(GATT) أو (WTO) فالمسالة الاستراتيجية لن تتخلى عنها أي دولة - أمة (Nation-State) إلا كما تخلت عنها مصر واليابان في القرن التاسع عشر، كراهية لا طوعاً.

واستطراداً فإنه باسم حرية التجارة والأسواق المفتوحة قامت بريطانيا (بالنسبة لمصر) وأمريكا (بالنسبة لليابان) في القرن التاسع عشر بتفضيل بضائع بلد القوي على بضائع بلد الضعيف بالإعفاءات، باسم حرية التجارة. فرغم كل ما يقال عن العولمة الاقتصادية فإن كل دولة سوف تدافع عما تراه مصالحها الاستراتيجية، حتى لو تعارضت مع هذه العولمة. وللأمانة، فإن منظمة التجارة الدولية تقر بأن هناك ظروفاً يسمح لبعض الدول بموجبها الحصول على إعفاءات رغم توقيعها على مواثيق دخول المنظمة.

لكن العولمة الاقتصادية قد تفسد حال شركات محلية، لأن هذه الشركات لا تستطيع المنافسة في سوق مفتوحة. وهذا ليس بالشيء السيئ. ذلك أن إخراج هذه الشركات ذات الكفاءة المتدنية أو الضغط عليها لكي تحسن من كفاءة أدائها، هو أولاً لمصلحة الاقتصاد الوطني المحلي الذي يتعرض لضغط العولمة، كما أنه لمصلحة المستهلك في هذا الاقتصاد الوطني المحلي لكي يحصل في نهاية المطاف على خدمات وسلع أفضل وبأسعار أقل مما كان يحصل عليه في ظل غياب العولمة. وهذا جانب مهم من جوانب الحراك الاجتماعي وعدالة توزيع الثروة في مجتمعاتنا التي يخاف عليها دهاقنتنا من العولمة.

4 - يبقى الخوف على هويتنا ومجتمعنا وثقافتنا من العولمة.

يتداول العرب طوال هذا القرن إشكاليات كاذبة (False Problematics). هذه الإشكاليات من نوع: الحداثة والتراث، الأصالة والمعاصرة، الشعر العمودي والشعر الحر.

وهذه إشكاليات كاذبة لأنها بكل بساطة ليست بذات موضوع. هي نوع من الهذر اللفظي الذي تم إنشاؤه في حياتنا اليومية دون سبب معقول.

أولاً، إن هويتنا ومجتمعنا وثقافتنا ليست شيئاً جامداً قدّ من صخر. فهذه كلها لها بؤر ثابتة ومحيطات تتغير مع الزمن. هناك مسائل تتعلق بالعقيدة، وهذه ثابتة منذ أن استقر الإسلام عقيدة في قلوب المسلمين العرب. أما ما عدا ذلك من هويتنا فهو قابل للتغير، بل هو تغير على مدى القرون الخمسة عشر الماضية، وهو يتغير أمام أعيننا الآن. ما معنى كلمة وطن لعربي مسلم في القرن التاسع الميلادي؟ وما معنى نفس الكلمة لدمشقي - مثلاً - في مطلع القرن العشرين؟ من ناحية العقيدة فهما نفس الشخص العربي المسلم، أما من ناحية إدراك الشخص لمعنى هويته فهما شخصان مختلفان.

وكذلك مجتمعنا. هل المجتمع الدمشقي - مثلاً - القائم على القبيلة في القرن التاسع الميلادي هو نفس المجتمع القائم على العائلة الممتدة في القرن التاسع عشر، وهل هو نفس المجتمع القائم على العائلة التي تقترب من الـ(Nuclear Family) في نهاية القرن العشرين؟

وكذلك ثقافتنا، إنها كذلك ليست ثابتة. فأنماط التفكير والكلام والتعبير والمعاش والصناعة والتنظيم تختلف من قرن إلى آخر.

إذاً لماذا الخوف على هويتنا؟

دعنا نقر أن هناك نفراً قليلاً من المخلصين الذين يعتقدون عن خطأ أننا فعلاً مهددون. ولهذه الأقلية الاحترام الكامل، نظراً لإخلاصها في النظر وإن اختلفنا معها في الاستنتاج.

لكن مصدر معظم التهويل من المخاوف على هويتنا يأتي من الفرنسيين.

كيف؟

لفرنسا علاقة غريبة مع مجتمعاتنا. ففرنسا الثورية النازعة للمسيحية وجدت فيها الامبراطورية العثمانية حليفاً لا يثير الحساسية.

وبعد هزيمة محمد علي، على يد انجلترا، دفعت مصر بابنائها للدراسة في فرنسا. وعندما ذهبوا إلى هناك درسوا الفلسفة والتاريخ اليوناني والآداب بدلاً من العلوم والهندسة، كما فعلت اليابان إثر هزيمتها على يد أمريكا.

فأصبح للعرب ولع عجيب بفرنسا. ولا ننسى أن ليس فقط التنظيمات الدستورية وطريقة إدارة امتحانات الثانوية هو كل ما أخذناه من فرنسا. بل إن فكرة ومحتوى القومية كحركة سياسية أخذناها كذلك من الفاشية الفرنسية.

وجدنا في فرنسا حليفاً جميلاً.

فالفرنسيون (المعاصرون وليس جماعة ديكارت) لا يحسنون دقة الكلام ويكرهون القياس ويفضلون الفلسفة على العلم (يعني ربعنا).

إلى هذا وذاك هم على قناعة تامة أن الثقافة الفرنسية هي أعلى ثقافة في الكون. وطبعاً هذا ما نعتقده نحن عن ثقافتنا العربية.

رغم ذلك فالفرنسيون مثلنا لديهم وزارة للثقافة، لتحمي هذه الثقافة العتيدة المبيدة القامة من «ميكي ماوس»، وقد قال ذلك وزير الثقافة الفرنسي نفسه، عندما شبه افتتاح «يورو دزني» بالشرنوبل الثقافي.

نحن نشترك مع فرنسا في هذا التناقض المرير بين وهم القوة المطلقة وبين الخوف المرضي من الآخر.

وهذا التناقض يدفعنا، تحت وهم الخوف على ثقافتنا، إلى اختلاق مسائل ليست موجودة أصلاً.

فمثلاً يحذر دهاقنتنا الثقافيون من أن انتشار المسلسلات التلفزيونية الهزيلة سوف يصرف «عامة، «شعبنا» عن الثقافة الراقية، كما لو أن عامة العرب تصرف أمسياتها تشاهد الأوبرا الراقية والموسيقى الكلاسيكية وتقرأ الفلسفة.

إن موسيقى البوب (في نظر شخصي الضعيف على الأقل) ليست أرقى وليست أكثر هزالة من السح الدح أمبو. أما الأخ ولفجانج أماديوس، أو مايلز ديفز، فهما أكثر رقياً وحضارة من فريد الأطرش وصباح وفايزة أحمد، ومن لف لفهم.

إذاً، أحد جوانب الخوف على هويتنا باق من المرض الفرنسي: وهم القوة مع شبه إدراك ضعف الذات.

للمسألة جانب آخر. يردد قادتنا الثقافيون أن البرجوازية العربية (وهي ليس كذلك) هي كمبرادورية حديثة الولوج إلى تصنيع خجول، ولذلك تخاف من فتح الأسواق لكي لا تخرج بضائعها من السوق (وهذا جزئياً صحيح).

إلا أن الدهقان (واحد الدهاقنة) لا يريد أن يعترف أن تهويله من الخوف على ثقافتنا هو أنه وجد بضاعته الثقافية البخسة لها سوق احتكاري. والاحتكار، كما نعلم، يؤدي إلى رفع السعر وتقليص كمية السلع.

والعولمة قد تؤدي إلى خروج بضاعة صاحبنا من السوق.

5 - أما هويتنا فهي ليست في خطر.

الإسلام، كعقيدة في القلوب وشريعة في الحياة، لم ينعزل أبداً طوال 15 قرناً. بل ان الإسلام استطاع أن يدمج الآف الثقافات الممتدة من المغرب حتى إندونيسيا، وفي القرن العشرين أخذ يدمج ثقافات أوروبية وأمريكية.

ولذلك فالإسلام ليس في خطر من العولمة، بل انه أصل الداعين إليها من حيث انه دين عالمي فوق وطني. (إنما بُعثت للناس كافة).

كما أن الإسلام ليس بحاجة للحماية (إنا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وأما العروبة، ذلك الامتداد الثقافي والحضاري والاجتماعي الذي يغطي رقعة بين المنامة وأغادير، فهو مجالنا الذي نعيش فيه، وليس عليه من خطر إلا من دعاة حمايته.

مرحباً بالعولمة رغم تحدياتها. فبالتحدي تنهض الأمم.

*كاتب سعودي

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رسالة منا

طيران في العقل الآسيوي (2-2)

الوجوه يابانية والحياة غربية

عثمان العمير

.. لا بد ان يدهش من يعيش في اوروبا، واميركا، عندما يرى اليابان، اذ يتولد لديه احساس بأن هناك فارقا كبيرا بين القارتين وبين تلك البلاد.

يكمن الفارق، اولاً، في الانسان.

فالانسان هناك، في اليابان، ما يزال حريصا على العمل، مدركا لقيمة الوقت، لا يشغل باله في الاضرابات والمظاهرات.

شهدت في طوكيو مظاهرتين في منتهى التنظيم والدقة. واحدة ضد اميركا من قبل اليمين الياباني، والثانية من قبل الكتاب اليابانيين.

اما نظافة طوكيو فحدث ولا حرج. انها نظيفة الى درجة انهم عندما يهدمون مبنى، فانهم يبدأون برش المياه عليه عبر خراطيم ذات قوة دفع شديدة، حتى لا يتلوث الجو بسبب الغبار!

ولعل من اسباب نجاح اليابان، كما قال لي احد المراقبين، بعدها عن التأثيرات السكانية، والهجرات الاجنبية، التي ولا شك تشكل خلطة اجتماعية لها سلبياتها، كما هو الحال في اوروبا.

وهذه النظرية تؤيد رغبة اليمين الاوروبي في تنظيف القارة من المهاجرين.

والحق ان زائر طوكيو سيكون مدهوشا دائما بما يجده من رتم وايقاع حياتي مختلف، وذلك رغم ما تعانيه هذه البلاد من ازمة اقتصادية، ومن سقوط الين الى ادنى مستوياته.

على ان هذا، كما يقول احد الخبراء اليابانيين، لن يؤثر على مجمل الاقتصاد، بل «هي كبوة» يراهن اليابانيون على زوال آثارها.

من جهتها، فإن الصحف اليابانية مليئة بالحديث عن تلك الازمة، وعن جهود الحكومة في معالجتها، حتى انها حقنت اكثر من مائة مليار دولار في السوق من اجل تخفيف آثارها.

عودة الى قراءة صناعة الإعلام في اليابان، لنرى ان هناك جريدتين تتنافسان على السوق والتوزيع هما: «يوموري شمبون» - عشرة ملايين نسخة في الصباح، ثم 4,41 مليون نسخة في المساء.

والثانية «اساهي شمبون»، وهي جريدة كانت تنقل عبر اقمار «الشرق الأوسط» منذ سنوات الى اميركا، قبل ان تختار الذهاب الى اميركا دون المرور بأوروبا، وتوزيعها 8.25 مليون نسخة في الصباح، و4,39 مليون نسخة في المساء. اما بقية الصحف فتتوزع بين «مينيشي شمبون» (3,99 مليون) ون. ك. شمبون» (2,82 مليون في الصباح و1,91 مليون في المساء).

ثمانون في المائة من الشعب الياباني يقرأون الصحف كل يوم. ترى اين هذا من نسبة القراءة لدى الشعوب العربية؟

واليابانيون الذين يقبلون على صفحة الاذاعة والتلفزيون يشكلون 66,4 في المائة من القراء.

اما حجم الإنفاق الاعلاني فيبلغ 47,92 بليون دولار.

اليابان، باختصار، نموذج يستحق الاهتمام اكثر واكثر من جانب العرب. وهو، في الواقع ومنذ اوائل القرن، موضع خيال البعض الذين يرون في هذه التجربة ما يستحق التقليد.

على ان المثير هناك هو سيطرة الغرب الواضحة على الحياة اليومية اليابانية. فليس صحيحا ان اليابان ما تزال تحتفظ بتفاصيل التفاصيل في تقاليدها، وتراثها، كما يريد ان يصور البعض. لقد اقبلت على الحضارة الغربية، سواء باختيارها ورغبتها، او بالاعتراف بقوة المنتصر، فاصبحت تلتهم من معينها التهاما، وتفتح ابوابها المشرعة لكل ما هو جديد، من دون عقد متأصلة في النفوس.

وطوكيو، مع تميزها، وتفوقها، تبدو غربية تماما، بل لو انها وضعت بدل الوجوه اليابانية وجوها غربية، لما تمكن زائرها من تمييزها عن نيويورك، او لندن، خصوصا من حيث وسائل الحياة الغربية، ومظاهرها، بل ومعانيها.

أسئلة سوداني إلى دعاة الديمقراطية

● من أبو بكر يوسف ابراهيم - السودان:

ان المقابلة الصحافية التي أجراها عبد العليم حسن محمد في اسمرة مع الدكتور عمر نور الدائم الممثل لحزب الأمة لدى هيئة التجمع الوطني المعارض والتي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7088 بتاريخ 98/4/25 تقودني للتعقيب وطرح بعض الأسئلة على الدكتور عمر نور الدائم وقد كان وزيراً في كل حكومات حزب الأمة او الحكومات التي إئتلف فيها حزب الأمة مع الوطني الديمقراطي.

أولاً: ان التشدق باسم الديمقراطية والتعددية أمر هين ولكن العمل وفق مبادئهما التي ارسيت تاريخياً امر جد مهم وجد شاق ويحتاج لجدية لا تستغل جهل الناخب او استغلال تبعيته العمياء لطائفة دينية ما، وفي حقبة من تاريخ السودان كان استغلال التبعية العمياء والولاء الطائفي صورة من صور ممارسة الطائفية وامتهان (حقوق الانسان) التي يتحدث عنها الدكتور عمر ضمن حديثه المنشور فأين كان مبادئ حقوق الانسان وقتئذ؟

ثانياً: في عهد ديمقراطية الطائفية الثالثة والائتلاف القائم بين حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، اود لو طرح لنا الدكتور عمر نور الدائم الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأمنية والدفاعية التي أدت لتطور السودان بعد الاستقلال ثم يشرح لنا بعد ذلك كيف اتى الفريق عبود الى الحكم وكذا العقيد - آنذاك - جعفر نميري؟

ثالثاً: نتحدث عن الانقلابات العسكرية دون تحديد دور الأحزاب داخل المؤسسة العسكرية فماذا كان دور حزب الأمة وعبد الله خليل وهو رمز من رموز حزب الأمة وكان دوره فاعلاً في تسليم اول حكومة منتخبة - هو اميرلاي سابق في الجيش السوداني (عميد معاش) - اما كان دوره في انقلاب نوفمبر (تشرين الأول) 58 هو تسليم السلطة للفريق ابراهيم عبود طواعية؟!! لنروي للأجيال التاريخ فالذكرى تنفع المؤمن، وعبود لم ينقلب على الحكم المدني انما استدعاه عبد الله خليل ليفعل هذا، اي ان الأحزاب هي التي جذبت انتباه.. وفتحت شهية العسكريين للحكم!

رابعاً: ما هو دور الحزب الشيوعي وحزب البعث في انقلاب جعفر نميري وما هي الأسباب التي أدت الى طرد نواب الحزب الشيوعي الخمسة؟ وهم كانوا قد انتخبوا عبر صناديق الاقتراع التي اتت بكم وبهم، وطالما انتم لا تريدون خلط الدين بالدولة فما هي الأسباب التي أدت الى طرد نواب الحزب الشيوعي السوداني؟

كما انني لا افهم كيف لحزب يدعي الديمقراطية وينادي بها لا يطبقها على نفسه في انتخاب مكتبه السياسي ورئيسه وسكرتيره... الخ؟ ولا أدري هل هذه الألقاب للمواقع القيادية لحزب الأمة - ولا أقول مؤسساته لأنها لم تنتخب - مثل رئيس الحزب وسكرتير الحزب وأمين الحزب... الخ، هل هي منحة واذا كانت كذلك فمن المانح؟

خامساً: تحرير المناطق نتيجة عمليات جريئة كما يقول الدكتور نور الدائم، يقودنا لسؤال مهم، فمن اي ارض يتم الهجوم لتحرير ارض السودان، وهل هناك اراضي مستعمرة في السودان ليتم تحريرها؟ واذا كان هذا موجود فعلاً فمن المستعمر؟

سادساً: هل نظام افورقي نظام ديمقراطي؟ وان كان كذلك فأرجو من الدكتور أن يسمي لنا الأحزاب في اريتريا؟ وكيف تحتمون بنظام شمولي كرس نظام الحزب الواحد والعرق الواحد؟ كيف تتعاملون مع نظام اعتدى على أرض عربية هي (جزر حنيش اليمنية)؟

سابعاً: المبادرات التي طرحت من قبل الشيخ زايد والعقيد القذافي والمبادرة التي طرحت اخيراً من مصر تشترطون ان تكون ضمن (الايقاد) وتدعمها. ولنرجع بالتاريخ قليلاً الى قبل قيام الانقاذ بسنة واحدة ونتساءل ما هي مواقف الصادق من مصر وهي العزيزة التي يربطنا بها شريان النيل وصلة الرحم والدم والمصير المشترك، لقد كان موقف الانقاذ من مصر ثابتاً برغم ما حدث من توتر في العلاقات الذي أسماه الرئيس مبارك في أحد احاديثه «معاكسة الأشقاء».

ثامناً: اما تفاخر عمر نور الدائم بالدعم الأميركي للمعارضة وكذلك دعم (مسز اولبرايت) واللقاءات المشبوهة سواء في يوغندا او اثيوبيا، فلا اعتقد ان ذكاء الدكتور عمر يخونه بانهم - اي المعارضة - هم فقط ركاب (Passengers) ولكن الدعم الدائم هو للشيوعي السابق ومحرر العبيد فيما بعد، ومحارب الاسلام من اجل النصرانية واخيراً المحارب من اجل الديمقراطية جون قرنق شقيق جوزيف قرنق الذي أعدمه نميري وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني المباد، ولعمري انها مسرحية عبثية يجتمع فيها عدوا الأمس ليصبحا اصدقاء وحلفاء اليوم.

تاسعاً: توحيد الحزب كما ذكر الدكتور عمر نور الدائم، يدعوني للتساؤل هل يعني توحيد الحزب انه كان منقسماً الى جماعات وزرافات؟ ان كانت الاجابة بنعم فنحن جميعاً ندرك ذلك منذ عام 1968، وان كانت الاجابة بلا فهذا ايضاً يجعلني أؤكد اننا لم نعد سذجاً وقصراً، أما عن شعار مؤتمر حزب الأمة، من اجل التجديد وبناء المستقبل فيعود فضل رفعكم لهذا الشعار لثورة الانقاذ التي جعلتكم تتذكرون المستقبل وتجديده وبنائه بعد 42 عاماً من الحكم الديمقراطي الطائفي والشمولي الصرف.

عاشراً: هل هناك معارضة تحترم نفسها ورمز بلادها (العلم الوطني) ترضى بقرصنة دولة ما باغتصاب سفارة بلد ما وتسليمها لمعارضيها أياً كانت الظروف والملابسات؟ هذه الممارسات يرفضها الشعب الأريتري الشقيق وهو يعلم مدى الوقفة التي وقفها السودان معه فهل جزاء الاحسان إلا الاحسان؟!! أتمنى ان تتعظ وتتعلم المعارضة الدروس والعبر المستقاة من التاريخ وتجارب الشعوب بأن لا عداوات دائمة بل مصالح مشتركة ومثل هذا الأنظمة القسرية التي تحكم على أشلاء الجثث ستنهار.

● ● ●

ليست لصا تحت التمرين

● من حسن الوصالي - الدمام:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7083 تعليق منطقي لهادي ابو عامرية على مقالة فردريك هوفمان المنشور في العدد 7080 والذي أدلى فيه الأخير برأيه في حل مشكلة الجنوب اللبناني وانسحاب الجيش الاسرائيلي منه. وحيث ان النقص وعدم الكمال من طبيعة الأمور والاشياء فقد انتقص من جمال المقال نقطتان مهمتان اود التعليق عليهما قليلا. أولاهما: التماس أبو عامرية العذر لفردريك هوفمان في تبنيه لرأيه المجحف في حل القضية وأنا لا أدري على ماذا يعتبر الشخص وخصوصا وهو كاتب وقارئ للأحداث في ان يطرح رأيا يماثل رأي فردريك هوفمان، وتاريخ اليهود فضلا عن الدولة الاسرائيلية تاريخ مكشوف ومعلوم للجاهل فضلا عن العالم او المتعلم. انه تاريخ حافل بالمكر والغدر والخديعة وقد كان يكفي لفردريك هذا - سواء سمع بقصه اللصين والحمار أم لا - ان يقف قليلا الى جانب الحق العربي ويعطي مبررا مقنعا لعدم قبول تنفيذ اسرائيل للقرار 425 كما جاء في نصه الدولي اي بدون قيد او شرط وليبين لنا سر تلذذ اسرائيل باهانة الأمم المتحدة.

أما النقطة الأخرى وهي للأسف جاءت آخر المقال فكانت أشد إيلاما حين ذهب أبو عامرية ووصف اسرائيل بانها لص تحت التمرين ويبدو ان سياق قصه اللصين والحمار طغى عنده على سياق الحقيقة وهو أمر مرفوض بالطبع إذ لا نجد لأبو عامرية ولا لغيره من اخوتنا ولن كنا لا نشك بصدق نوايا الجميع بأن ينهبوا هذا المذهب وإلا فكيف تكون دولة اسرائيل وهي منبع الجريمة ومعقل اللصوص والدولة الوحيدة في العالم التي تمارس ارهاب الدولة علانية لصا تحت التمرين؟ كيف تكون دولة تعاقب على رئاسة الوزراء فيها مجرمو الحروب والمطلوبون للعدالة لصا تحت التمرين؟

ان التعاون الحاصل حاليا بين اسرائيل وهي زعيمة اللصوص «بالفطرة» وغيرها من الدول الظالمة الغاشمة على هضم الحقوق وقتل الابرياء وتشريد الآمنين لا يأتي من باب تدريب الكبير للصغير ولا المحترف للمبتدأ بل يأتي من باب لعبة الأمم وتبادل الأدوار لاقتسام الغنائم.

● ● ●

القمة محجوزة لكبار الفن

● من إدريس متين - لندن:

في صبيحة يوم الجمعة السادس من مارس (آذار) 98 كان الجو ممتازا وبينما اتصفح جريدة «الشرق الأوسط» انقلب الجو على عقبيه ولم ادر لماذا؟ واكتشفت بعد ذلك بانه كان يتصفح معي في المقال الذي كتبه أنس زاهد وذلك بسبب القنبلة الذرية التي اطلقها على ابن الحلوات العملاق عبد الحليم حافظ. لقد جاء ظهور عبد الحليم صدفة مع ثورة يوليو (تموز) 1952 ولا يمكن ان تتصف اغانيه بالاغاني الهابطة وقد انهالت الرسائل على انس زاهد من القراء، وخاصة عشاق عبد الحليم الذين يتزايدون في كل يوم فلهذا نقول للكاتب انس زاهد ان يترك العمالقة على القمة التي لم ولن يصل اليها اي مطرب من الجيل الحالي او القادم فالقمة كانت محجوزة لهم ثم اسدل الستار بعد رحيلهم.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

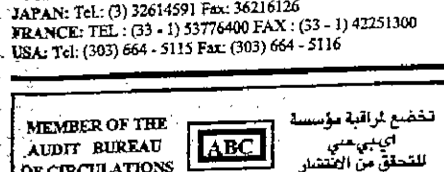
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك - ليتكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

الخليج وأوروبا: مصالح واهتمامات مشتركة

الاجتماع الذي عقد امس بين وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي العربية والترويكا الاوروبية يشكل بداية مرحلة مهمة في العلاقات بين الجانبين نحو تأطير الحوار السياسي بينهما ونقله من الحوار الثنائي، الذي كان يتم بين كل دولة اوروبية وكل دولة خليجية، الى الاطار الجماعي بين المجموعتين.

لا شك ان وجود بريطانيا في رئاسة الاتحاد الاوروبي ساعد على هذه المبادرة بحكم ما يربط لندن بدول الخليج من مصالح وعلاقات تاريخية قوية. لكن من جانب آخر فان مجلس التعاون الخليجي اكتسب وزنا مهما، واثبت انه منظمة سياسية اقليمية لها حضورها وتسهم في بلورة سياسة خارجية مشتركة لدول التعاون الست.

وتشكل منطقة الخليج واحدا من اهم الشركاء الاقتصاديين للاتحاد الاوروبي، فضلا عن اهميتها للاقتصاد العالمي من حيث ان لديها اكبر مخزون طاقة يعتمد عليه العالم، وبالتالي فان الاستقرار والامن فيها يهم كل العالم.

وطرح الجانبان في اجتماع امس القضايا الاقليمية الساخنة التي تتداخل فيها مصالحهما، وعلى رأسها عملية السلام في الشرق الاوسط والعراق وايران، كما طرحت للنقاش ظاهرة الارهاب التي اصبحت مصدر قلق عالمي ايضا.

وبعيدا عن الصياغات والعبارات الدبلوماسية للبيان الختامي، فان الاكثر اهمية في هذه الاجتماعات هو المناقشات التي تجري وراء الابواب المغلقة والتي تطرح فيها الآراء بصراحة، وبما يسمح لكل طرف بالتعرف بشكل حقيقي على رؤية الطرف الاخر للقضايا الاقليمية.

وينطبق هذا بشكل خاص على ملفي العراق وايران. وفي هذا الصدد فان دول التعاون لديها ما تقدمه باعتبار انها الطرف الاقليمي المباشر المعني، وهي تدرك تفاصيل القضايا وتطوراتها. ومصلحتها الرئيسية هي الاستقرار والامن في المنطقة بما يجعل الجميع يتفرغ لعملية البناء والازدهار.

ويذكر هنا ان موقف المجموعتين متماثل تقريبا في تشجيع الانفتاح السياسي الذي تشهده ايران حاليا.

على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط فان موقف الجانبين متطابق، الى حد كبير، في ضرورة تنفيذ اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والتحرك على المسارين السوري واللبناني. لكن دول مجلس التعاون ترغب ايضا في رؤية دور اوروبي اقوى في العملية السلمية، خاصة ان الاتحاد الاوروبي لديه مع اسرائيل ورقة ضغط قوية في العلاقات الاقتصادية. وقد كان مفيدا ان جاء الاجتماع الخليجي ـ الاوروبي قبل لقاءات لندن يوم الاثنين المقبل بين مادلين اولبرايت من جهة وكل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو من جهة ثانية، خصوصا من حيث التركيز على الاولويات التي تتطلبها عملية السلام وعدم السماح بافلات الفرصة المتاحة الان.

يبقى القول انه من المؤمل ان يكون اجتماع امس بداية حوار اوروبي ـ خليجي مؤسسي وله استمراريته وآليته، وفي الوقت ذاته ان ينعكس على الحوار الاقتصادي الذي لم يتقدم كثيرا بما يعكس حجم الشراكة الحقيقي الممكن بين الطرفين.

«الشرق الأوسط»

التسخين الحراري والإجماع الدولي

في الاسبوع الماضي اعلنت مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة ان بلادها لن تألو جهدا في تشجيع الدول النامية ودعمها في سعيها الى تفادي مخاطر تغيير مناخ الارض.

وجاءت هذه الخطوة الاميركية متأخرة جدا منذ تلكؤ واشنطن في الالتزام بأي اجراء في هذا الشأن في مؤتمر قمة الارض في ريو دي جانيرو عام 1992.

ويبدو ان الظواهر الاخيرة الواضحة التي اخذت تشير الى تغير مناخ الارض، وارتفاع درجة حرارتها بشكل لم يسبق له مثيل، ادت الى هذه المبادرة الاميركية التي ذكر انها باتت الان من اولويات سياسة واشنطن منذ فترة غير قصيرة.

ورغم ان الاخيرة ساعدت في العام الماضي في التفاوض والتوقيع على معاهدة تلزمها والدول الصناعية والمتطورة الاخرى بالحد من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة «البيت الزجاجي»، التي هي في الواقع المنتجات الثانوية لحرق الوقود الكربوني من غاز وزيت وفحم، والتي تتجمع في الاجواء العليا مسببة الانحباس الحراري لاشعة الشمس، والذي تترتب عليه نيول خطيرة جدا في العقود المقبلة، الا ان الرئيس كلينتون ذكر انه لن يقدم المعاهدة الى مجلس الشيوخ للمصادقة عليها ما لم تبد الدول النامية استعدادها لتولي بعض المسؤولية حيال هذه الازمة الكبيرة التي يواجهها كوكب الارض، وكافة المخلوقات التي تعيش عليه.

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد اوضح مرارا انه لن يصادق على اي معاهدة للحد من انبعاث الغازات ما لم تصادق عليها الصين والهند اولا، وهما بالمناسبة من اكبر التجمعات البشرية على الارض.

ويأتي هذا الشرط من الولايات المتحدة بالذات، رغم انها هي من اكثر بلدان العالم اطلاقا للغازات المضرة على صعيد الفرد الواحد.

ثم ان الولايات المتحدة والبلدان الصناعية الاخرى حصلت على نصيبها من التنمية في السابق، حيث حرقت من الوقود الشيء الكثير، دون اي مساءلة من احد. لكن حالما حان دور الهند والصين والبلدان الاخرى للسير في طريق التنمية ذاته بدأت مشكلة التسخين الحراري في الظهور. من هنا ترفض هاتان الدولتان بكثافتهما السكانية الكبيرة، الالتزام بأي معاهدات من هذا القبيل، باستثناء ربما تحسين نوعية الطاقة وفعاليتها.

المهم في الامر، في اي حال، ان الادارة الاميركية اخذت تتحرك في الاتجاه الصحيح، ففي زيارته الاخيرة لتشيلي اتفق الرئيس الاميركي مع نظيره التشيلي ادواردو فري على أن على الدول النامية، والصناعية المتطورة على السواء، ضرب المثل الصالح في هذا الشأن، تماما مثلما اتفقت طوكيو وموسكو اخيرا ابان زيارة يلتسين الاخيرة الى اليابان.

ورغم ان كافة هذه الخطوات لم تسفر بعد عن التزام دولي فعلي، او حتى شبه شامل للحد من التسخين الحراري، الا انها بداية مشجعة ينبغي الاسراع في دفعها الى الامام، وبأسرع ما يمكن، قبل ان يصبح الامر متأخرا جدا وغير قابل للاصلاح بتاتا.

نديم نحاس



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حملة نابليون وتزوير التاريخ

لو كانت خيول نابليون واقفة بالاسكندرية لربما جاز لنا ان نطالب بشنق من يطري اعمالها التي انجزتها في مصر. ولو كان نابليون حيا اليوم في باريس لما كان بوسع احد ان يعتبر غزوه مصر عملا من الاعمال التي يجوز تمجيدها. لكن نابليون غزا الاسكندرية في عام 1798 ثم طرد منها عام 1801. اي ان احتلال القوات الفرنسية مصر وقع قبل مائتي عام تقريبا. مات نابليون ومر قرنان على غزوه فصار تاريخا لا يخشى من الحديث عنه بموضوعية بما له وما عليه. لهذا جاءت مناسبة ذكرى غزو مصر للبعض كي يراجعوا تلك الحقبة التاريخية بحساسية اقل. لكن المصابين بمرض البارانويا التاريخية ازعجهم الحديث عن تاريخ النابليونية في مصر فاعتبروه احتفالا بعهد كريه وترحيبا بغزو الاجانب حتى بعد مائتي عام من رحيله.

يعاملون التاريخ كما لو كان صحيفة يجوز منع ما لا يجوز نشره، ونشر ما يفترض نشره. يحاولون تزييف التاريخ باهالة التراب على احداثه وبنائه من جديد اعتقادا ان فعلهم هذا فيه حماية للعرض العربي وتشجيع جذوة الروح الوطنية وهم في الحقيقة يشجعون على التزييف وتشويه تاريخهم. فنابليون جاء بالفعل طامعا في ثروات مصر وتقاتل مع الانجليز على ارض النيل لكنه ايضا نقل معه علومه وأدواته وحاول ان يبني لنفسه هناك قاعدة متقدمة تنطلق منها الجيوش الفرنسية الى آخر العالم. مصر، ومعظم العالم العربي حينها، كانت تعيش في ظلام دامس إثر سقوط الحضارة الاسلامية في وقت بدأت فيه اوروبا حضارتها.

فتتبع التاريخ كما حدث دون تدخل منا بتلوينه او تعديله، عادة علينا ان نحترمها بعقل مفتوح، فان كان لقوات نابليون عمل خالد يستحق الاشادة به فلنسمح بالحديث عنه مثل جيدها في الجانب الأثري الذي نرى نتائجه الباهرة اليوم. فلا مكان للانتقام في التاريخ ولا مكان لعداوات الحاضر ان تملي علينا ان نروي احداث الماضي، فلنا تاريخنا الزاهي الذي تعلم الآخرون تمجيده. وليس من باب المقايضة مع الآخرين نطلب ان نفتح عقولنا للحقيقة التاريخية بل من اجل آن نعرف كيف نحترم التاريخ ونحميه من سطوة الجاهلين، فالسماح بتزوير تاريخ الأمس هو توطئة لتزوير تاريخ اليوم مستقبلا.

والذين هاجموا من عاملوا تاريخ نابليون في مصر بشيء من الموضوعية، بدعوى انه كان غزوا يجب ان يرجم في الماضي والحاضر، عليهم ان يعودوا الى رجم التاريخ كله وتغييره من سبعة آلاف سنة. فمنطقتنا كانت اكبر مسارح التاريخ واكثرها حركة وتغييرا وغزوا ونهبا وتخلفا وتحضرا. علينا ان نغير تاريخ الفرعونية والرومانية والفينيقية والفارسية والاسلامية بتعدد عهودها. تاريخ نابليون في مصر مضى الى غير رجعة، وروايته بموضوعية لا يعني تمجيده والمطالبة بعودته، بل هو اعتراف بحقائقه كيفما حدثت فقط من ادعاء نابليون الاسلام الى اهتمامه بالاكتشافات الأثرية.

نصف قرن من حياة إسرائيل.. وموت فلسطين

سمير عطا الله

فلنعد قليلاً الى الوراء: خلال 12 شهراً احتفلت اسرائيل بمائة عام على المؤتمر الصهيوني الأول في بازل وبخمسين عاماً على اعلان دولتها، تماماً في مثل هذا النهار. فماذا كنا قبل مائة عام وماذا كنا قبل 50 عاماً؟

بداية هذا القرن كان كل هذا العالم العربي تحت الحكم التركي. بلا مدارس، بلا طرقات، بلا مستشفيات. أمة عربية محاطة بالانكشارية فيما اسطنبول نفسها منقسمة بين رجال المستقبل الذين يعملون «لتركيا الفتاة» وبين رجال السلطان عبد الحميد الذي يضم قصره حريماً من 500 جارية. وبين المتآمرين المرميين على اعتاب الغرب يطلبون مساندته على تركيا نفسها: جمال باشا الى غيره.

في هذه الفترة بدأ التآمر لاقامة اسرائيل، رجال يملكون المال والنفوذ في كل أوروبا، وخصوصاً في قلب بريطانيا التي كانت تستعد لاستكمال دورتها الشمسية حول الأرض كأكبر امبراطورية في التاريخ، واليهود في لندن كانوا طليعة السياسة منذ دزرائيللي وطليعة المال منذ تأسيس بنك انكلترا. وعرفوا سر اللعبة المزدوجة منذ البداية، فجعلوا المال مرة في خدمة السياسة ومرة السياسة في خدمة المال، وفيما كنا نخرج من الاستعمار التركي الى الاستعمار البريطاني والفرنسي ونحن فقراء ومساقون وفي حاجة الى اثواب وأحذية، كانت اليهودية العالمية تشارك او تشتري او تمتلك او تؤثر في كبار الشخصيات الفاعلة وفي أهل القرار.

هنا، في هذا الجانب، كنا قوماً بلا ثروات ولا مداخيل. كان النفط لا يزال في باطن الأرض. ولم تكن هناك صناعات. والزراعة كانت قليلة لا تكفي اهلها في معظم الانحاء. والعلم كان في بداياته. وفيما كانت اليهودية العالمية تستعد، كنا نحن ملهيين في البحث عن استقلالنا السياسي وعن كفايتنا الاقتصادية او شيء منها.

بعد 50 عاماً كنا قد خرجنا للتو من تحت المظلة الاستعمارية في بعض البلدان وبقينا تحتها في بلدان اخرى. كان النفط لا يزال في أوله والعلم في أوله ووحده الصراع العربي العربي في ذروته. اما الاسرائيليون فقد جاؤوا من أنحاء اوروبا، يملكون المال من خلال التعويضات الألمانية، والسلاح من فرنسا وبريطانيا، والدعم من كل مكان وكذلك الخبرة.

بين مرحلة الاستعمار التركي والاستعمار البريطاني ارتفع عدد اليهود في فلسطين من 2500 العام 1880 الى 600 الف، ولم تتغير صورة الضحية بين المانيا وفلسطين. فالهزيمة الحقيقية للعرب كانت نجاح اسرائيل في ان تصور للعالم انها ضحية في يافا مثلما كانت في اوشفتز. وأكثر من كان يمدها بالزاد والمبررات، الدعاية العربية. كنا نخرج من دير ياسين ثم نصدر بياناً نقول فيه ان الثوار قتلوا وجرحوا خمسماية اسرائيلي. لم نعرف يوماً ان نقول للغرب اننا الضحية الحقيقية! لذلك انقسم العالم حولنا ـ او قسمناه بأيدينا ـ الى قسمين: غرب معاد يعاملنا كمعتدين، وشرق غير معاد، لكنه لا يرى فينا سوى اناس مهزومين. اضعنا عمراً كاملاً ونحن نتجادل في «اسباب» النكسة، من دون ان يبحث، سوى القلائل منا، في امكانات الانتصار. وعندما حدث انتصار تشرين (اكتوبر) كان أول ما فعلناه اننا شككنا في الانتصار بدلاً من الاحتفال به.

ظللنا نقول ان نجيب محفوظ اعظم روائي عربي الى ان اعطي «نوبل» فاخذنا نقول انه فاز بالجائزة لأسباب مشبوهة! بقينا عقوداً نقول لماذا لا يأتي عربي اميناً عاماً للأمم المتحدة، فلما اتى لم نقل ان مصر اتت بل كامب ديفيد!

في المهاجر ينقسم كل زاروب عربي الى عشرة احزاب، على الأقل، ولا تعيش صحيفة يصدرها مهاجر اكثر من عشرة اسابيع ولا تنشر فيها الاعلانات سوى الافران او محلات البقالة العربية. وإذا ظهر داعية عربي متطوعاً بكل صدق وإيمان، اول ما يفعله الاشاوس هو التشكيك فيه. وغالباً ما سمعت بانني اناساً تسأل لماذا يصر هذا الرجل على الدفاع عن القضايا العربية؟ من كلفه بذلك؟

قبل أسابيع توفي في نيويورك الدكتور محمد المهدي، العراقي الذي كان الجميع يأخذه على محمل الجد، الا العرب، فقد اعتبروا انه يضيع وقته وأوقاتهم، خصوصاً خلال بث برامج التلفزيون المكسيكية!

وطبعاً مات محمد المهدي فقيراً. وكنت اشعر بالشفقة والحزن والمرارة عندما ارى ناشطاً عربياً قادماً الى الأمم المتحدة حاملاً كتبه وكهولته وسنواته و«خططه» لمحاربة «النفوذ الصهيوني» وشرح الحق العربي». اشعر بالشفقة ـ على رغم بشاعة التعبير ـ عندما ارى كيف يهرب منه الدبلوماسيون العرب والسياسيون العرب! كان ممكناً له ان يتحدث الى اي كان لكن ليس الى دبلوماسي عربي.

طبعاً لم يكن هؤلاء السادة يملكون اي حل لنا في بلاد تملك فيها المؤسسة الاسرائيلية كل شيء. تقريباً كل شيء، من الضمير السهل الى الضمير المخدوع الى الجهل. لكننا ايضاً لم نشارك في شيء. ولم نحاول، وأول من تخلى عن اصدقائنا كان نحن. وقد اتهمناهم جميعاً انهم يقفون معنا «لغاية» في نفوسهم: اما مالية او سياسية.

كان اغلاق «كابو» في لندن آخر دليل على نظرتنا الاحتقارية الى كل من يتبرع لمحالفتنا. فنحن لا نشكك فقط في نوايا المتقدمين الى الوقوف معنا بل نشكك خصوصاً في مقدراتهم. إما أن يأتونا بالحل غداً وإما ان يذهبوا الى بيوتهم. كم هو محزن ان تغلق «كابو» ـ أو أي مؤسسة اخرى ـ ابوابها في ذكرى 50 عاماً على غياب فلسطين. لقد كنا في حاجة الى مؤسسة او فرد او شبح، ينشر لنا على الأقل اعلاناً في صحف لندن يقول أن هذه الاحتفالات العالمية بولادة اسرائيل هي في الحقيقة احتفال بموت فلسطين! كنا في حاجة الى من ينشر اعلاناً مبوباً يقول انه لم يحدث في التاريخ ان صدر «وعد» من دولة منتدبة بمنح ارض يملكها شعب جاءت «لحمايته» الى شعب آخر.

ما كان مسموحاً لنا قبل 50 عاماً لم يعد مغتفراً اليوم! ونحن لم نغلق فقط مكاتب «كابو» بل على وشك ان نغلق مكاتب الجامعة العربية. ونكاد نغلق الجامعة نفسها، وهي آخر وأفقر مظهر من مظاهر التضامن او التفاهم او الاتفاق ـ ولو الظاهر ـ حيال مسألة صارت في بيت كل عربي وفي سياسته وفي مصيره، شاء ام أبى، نام ام استيقظ.

آلة اسرائيلية عالمية طاحنة وسبات عربي طويل، «غوبلز» اسرائيلي معاصر، متقن، ينسخ نسخاً دقيقاً ما حدث له في المانيا لكي يطبقه في فلسطين، يقابله منذ نصف قرن التهاء عربي بالنفس وحروب داخلية بلا نهاية (كلها باسم تحرير فلسطين) وهجرة للنخبة العربية الى بلاد الغير، حيث ينسى الشعور بالحرية الشعور بالانتماء ولا يبقى حياً في الذاكرة سوى الحنين الى صحون الفول والحمص.

ربما كفى ما قلناه عن انفسنا. والى اللقاء الخميس المقبل، مع اخلاقيات نصف قرن اسرائيلي.

العنف في أنفاسه الأخيرة

خالد القشطيني

حملت التقارير الواردة من المانيا في الاسبوع الماضي نبأ قرار منظمة «الجيش الاحمر» بحل نفسها بموجب بيان مسهب في ثماني صفحات استعرضت فيه تاريخ نشاطها الذي وصل الى طريق مسدود، فقالت «ان حرب العصابات المدينية التي خاضها الجيش الأحمر اصبحت في طيات الماضي». الواقع ان هذه المنظمة الارهابية جمدت اعمالها في ابريل (نيسان) 1992، اي بعد انهيار وزوال المنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية مباشرة.

لا تعتبر منظمة الجيش الأحمر اليساري الألمانية من المنظمات العنفية الكبرى في العالم، فطوال تاريخها الممتد الى السبعينات عندما أسسها اندرياس بادر وأولريكي ماينهوف اللذان عرفت المنظمة باسمهما (حركة بادر ـ ماينهوف)، لم تستطع قتل اكثر من ثلاثين شخصاً، وهو رقم يعتبر تافهاً جداً بالنسبة لاخواتها من المنظمات العنفية الأخرى التي تجاوز ضحاياها الألوف كما في الجزائر والمئات كما في فلسطين ولبنان خلال نفس الفترة، ومع ذلك فان قرارها في حل نفسها وتوقيت ذلك القرار يعطيان فحوى مهماً للواقعة، انهما بمثابة مؤشر على افلاس الحركات المؤمنة بالعنف ووصولها الى آخر الطريق عالمياً، وهو شأن نلمسه في جبهات مختلفة بما فيها عالمنا العربي.

للعنف والارهاب السياسي طبعاً تاريخ قديم وقد عرف الانسان الاغتيالات والثورات المسلحة منذ ان أقام دولة المدينة، ولكن ذلك بلغ اوجه في القرن التاسع عشر عندما اكتسب ايديولوجيا وفلسفة خاصة قائمة بذاتها، فنجاح الثورة الفرنسية وما تلاها من عهد الارهاب اوحى للأوروبيين عموماً بامتشاق السلاح وحل المشكلة بالعنف. وفي 1848 اصدر ماركس وانكلز بيانهما الشهير «البيان الشيوعي» الذي توقعا فيه انتفاضة العمال المسلحة ودعوا اليها للقضاء على النظام الراسمالي. تفرعت عن هذه الفكرة شتى المدارس العنفية او الارهابية، في روسيا القيصرية ظهرت حركة الشعبيين التي جعلت الاغتيالات والارهاب اسلوباً لها في العمل وأقامت معملاً سرياً للقنابل والمتفجرات. الى جانبها تبنت منظمات الفوضويين الرد بالعنف على عنف السلطة ودعا رائدها كروبوتكين الى اسقاط الدولة وازالتها كلياً بالعنف. انطلق الفوضويون في سلسلة من الاغتيالات السياسية الرهيبة ابتداء من اغتيال القيصر الاسكندر الثاني في 1881 الى اغتيال الرئيس الفرنسي كارنو في 1894 ثم الامبراطورة اليزابيث في النمسا عام 1898.

أما الشيوعيون، فلم يتبنوا الارهاب ولكنهم آمنوا طبعاً بفكرة الثورة المسلحة التي استطاعوا في الأخير تحقيقها في روسيا عام 1917. ورغم عدم ايمانهم بالارهاب فانهم لم يترددوا في ابادة العائلة المالكة برمتها.

اصبح اللون الأحمر، لون الدم، راية كل هذه الحركات الثورية وراح شعراؤهم بمن فيهم الجواهري، يتغنون بالثورة الحمراء، وحتى حزب العمال البريطاني اتخذ الراية الحمراء شعاراً له ونشيد الراية الحمراء السلام الرسمي لاختتام مؤتمراته الحزبية.

ولكن اليسار لم يحتكر العنف، فعلى اليمين ظهر النازيون والفاشيون الذين تبنوا العنف من زاوية اخرى استوحوها من داروين ونيتشه في اطار «تنازع البقاء وبقاء الأصلح». فسروا الأصلح بالأقوى، ورأوا في العنف خير امتحان للقوة.

هكذا هيمنت فكرة العنف والارهاب والقوة والسلاح على الكثير من الحركات السياسية في القرن العشرين وغدت «الثورة المسلحة» و«العنف النضالي» من المسلمات التي تؤمن بها هذه الحركات، ورأينا نماذج من تطبيقاتها في عالمنا العربي. تحرير فلسطين بالعمل المسلح من المبادئ الاساسية المنصوص عليها في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، والتي أصبحت مثار نزاع بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية.

أخيراً انهار الاتحاد السوفيتي والأنظمة الاشتراكية في اوربا الشرقية ودفع ذلك الانهيار سائر اليساريين والثوريين الى اعادة النظر في طروحاتهم. اتضح لهم ان كل تلك الملايين من الانفس التي ضحت بارواحها على مذبح الحلم الاشتراكي ذهبت هباء وبدون أي عوائد. اكثر من ذلك، انكشف للجميع ان الايمان بالعنف الثوري يؤدي الى الحكم بالعنف والارهاب، هذا ما كشف عنه خروشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي العشرين، من الناحية الأخرى، جناح اليمين كشف سقوط الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية، ان الايمان بالقوة يؤدي في الأخير الى الوقوع ضحية للقوة. من يعيش بالسيف يموت بالسيف.

إذن فقد ثبت على كلتا الجبهتين عقم الايمان بالعنف والتعويل على الارهاب، وبدأت حركة افول منطق العنف. راحت الاحزاب الشيوعية واحداً بعد الآخر تتنصل من فكرة الثورة الحمراء وتلتف حول شعار الديمقراطية والشرعية والتطورية. حتى حزب العمال البريطاني غير لون رايته من الأحمر الى الوردي الفاتح واستبدلت وفوده الوردة الحمراء بالقرنفلة الوردية الفاتحة، وتخلى عن نشيد «الراية الحمراء واكتفى بنشيد «اورشليم» لوليم بليك، تلك الأنشودة الطوبائية الغيبية.

وعلى ساحة العمل وميادين القتال، راحت المنظمات الثورية والارهابية تخرج من خنادقها وتمد ايديها الى السلطات القائمة لفتح الحوار والمفاوضات من اجل احلال صناديق الاقتراع بدلاً من صناديق القنابل والبنادق، هكذا نرى الآن منظمة الآي. آر. ايه (الجيش الايرلندي الجمهوري) الارهابية تضع السلاح وتدخل في المفاوضات مع الحكومة البريطانية وصولاً الى حل سلمي للمشكلة الايرلندية. اجتاحت هذه الموجة سائر جهات اميركا اللاتينية التي شاع فيها الارهاب والعنف لأجيال من الزمن، حتى في كولومبيا، دخلت منذ اشهر منظمة (ثي. ال. ان) الارهابية في محادثات مع حكومة الرئيس سامبر لانهاء النزاع المسلح، وحسم القتال في سلفادور وغواتيمالا بالمفاوضات والانتخابات العامة. الواقع ان الزائر يصادف حيثما يذهب الآن في اميركا اللاتينية الملصقات واللوحات التي تحمل كلمتي Justicia Electoral (الشرعية الانتخابية). تجري هناك الديمقراطية في أطار المجتمع المدني بعيداً عن السلاح، هذا اتجاه بدأت افريقيا ايضاً بالتقرب اليه. وهو ما جرى بالضبط في موزمبيق وانغولا حيث حسمت الحرب الأهلية بالمفاوضات والانتخابات. ويجري حالياً حل مشكلة الصحراء بالمفاوضات والاستفتاء بعد وقف القتال.

بالطبع لا يعني ذلك ان العنف قد زال من وجه المعمورة الآن، ما زالت هناك ترسانات هائلة من الأسلحة والمتفجرات تنتظر من يشتريها ويستخدمها حقاً او باطلاً.

ولكن الأسس النظرية والايديولوجية لتبرير العنف والدعوة اليه أخذت بالتلاشي، حتى في ميادين الحركات الأصولية الدينية، بما فيها الأصولية الاسلامية التي اعتادت على ربط فكرة الجهاد بالعنف، نلاحظ تردداً في تنكب البندقية والرجوع الى فكرة «الصبر» الاسلامية وفتح الحوار بالكلمة الحسنى مع الخصوم والسلطة، وطالما كنا قد اعتدنا على تقليد الغرب في كل شيء ومسايرة اتجاهاته الفكرية، فلا بد ان يتأثر عالمنا العربي والاسلامي بهذا الجنوح الى السلامية والجهاد المدني اللاعنفي الذي اخذت الحركات السياسية الراديكالية تميل اليه في الغرب، وان لم نقل في معظم انحاء العالم. انها مسألة وقت، مسألة صبر. وكلما أعلنت المنظمات السياسية عن قرارها بالتخلي عن فكرة النضال المسلح والعمل الثوري والالتفاف حول راية الشرعية والعمل المدني اللاعنفي، كما أعلنت منظمة الجيش الأحمر الألمانية، ازددنا اقتراباً من آفاق ذلك العالم الذي تطلع اليه الانسان المتمدن منذ قرون وحلم به فكتور هوغو، العالم الذي لا نرى فيه البنادق والمدافع خارج جدران المتاحف.

وزير الشؤون الدينية الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

على الغرب فهم أن للعالم الإسلامي حرمة وعقيدة وإنسانية ولا تعايش بيننا إلا باحترام هذه الثوابت

المدينة المنورة:
من خالد سعيد المدني

اوضح وزير الشؤون الدينية الجزائري بو عبد الله غلام بان الولايات المتحدة وفرنسا لن تستطيعا ان تقدما شيئا للجزائر، ودعا الوزير الجزائري خلال حديث لـ«الشرق الاوسط» الجزائريين الى صد مثل هذه الاعمال المنافية للشريعة الاسلامية التي تتعرض لها البلاد، مشيرا الى ان الحوار السياسي يعتبر من سياسة الحكومة لا سيما ان لجنة المصالحة الوطنية تبنت ذلك وان الحوار يكون بالمنطق ولا يكون بالسلاح، مؤكدا ان هذه السياسة ما زالت ثابتة. وأكد أن على الغرب آن يتفهم ان للعالم الإسلامي حرمة وعقيدةوإنسانية ولا تعايش بيننا وبين الغرب إلا باحترام هذه الثوابت.

ونفى ان تكون الجزائر في عزلة عن العالمين العربي والاسلامي بسبب الاحداث التي تتعرض لها. كما تحدث عن كثير من القضايا الإسلامية، وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظرون الى واقع الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر؟

- ان واقع الدعوة الاسلامية يقوم به علماء مخلصون لدينهم ودنياهم ووهبوا وقتهم وجهدهم للاسلام، غير ان هناك اشباه الدعاة او الذين يتشبهون بالدعاة، وهم في الواقع ليسوا بدعاة للاسلام، وانما هم دعاة فرقة وفتنة وتشويه للاسلام خاصة الذين يتحدثون في دين الله بما ليس منه ويخرجون عن سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويخرجون عن صريح القرآن وفي كثير من الاحيان يستخدمون الاسلحة، مع ان دين الاسلام يسر وليس عسرا، وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالمحبة والاخوة وامر ان يكون بين المسلمين بصفة خاصة اواصر تكون قوية رباطها ولحمتها المحبة والمودة والاخوة وهؤلاء اشباه الدعاة الذين سميتهم لا ينفعون حياة الاسلام وبسببهم نرى ان الناس يشنون على الاسلام والمسلمين حملات مخافة ان ينتشر الاسلام وان يدخل في دين الله عباد الله افواجا في جميع القارات.

● ما رأيكم في الحوار مع الغرب، وهل تعتقدون ان هناك جدوى من هذا الحوار؟

- ان الحوار بين الاسلام والغرب هو ما ذكره القرآن الكريم بقوله «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» فما بين الشرق والغرب مصالح او بين الشرق والغرب تعايش، ولا بد ان يفهم الغرب بان للشرق حرمة، وللشرق دين وعقيدة وانسانية، يجب ان يحافظ عليها ولا يمكن ان يكون هناك تعايش واخوة وتعاون اذا اهينت الانسانية سواء في الشرق او الغرب.

● تتحدث الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا عن مبادرة لمعالجة الوضع الراهن في الجزائر.. ماذا تتوقعون لهذه المبادرة، وما الذي تستطيع برايكم كل من واشنطن وباريس تقديمه في هذا الشأن؟

- لا تستطيع باريس او واشنطن ان تقدما شيئا في الوقت الحاضر للجزائر، وانما كل ما تستطيعان ان تقدماه لخدمة الجزائر هو ان لا تسهلا وجود الجماعات المسلحة التي تقتل النساء والاطفال والشيوخ في بلادهما.

● ابدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استياءه الشديد لتدهور الاوضاع الامنية في الجزائر، فيما دعا الاتحاد الاوروبي الى تشكيل خلية عمل وساطية دائمة لبحث الوضع في الجزائر، هل تمثل هذه الجهود مقدمة للتدويل ام للحل؟

- لا يمكن ان يفرض على الشعب الجزائري شيء لا يريده، لان الشعب الجزائري لا يريد من الامم الاوروبية او غيرها التدخل في شؤونه الداخلية.

● هناك دعوات داخل الجزائر للحوار السياسي هل هناك استعداد للتجاوب مع هذه الدعوات؟

- ان الحوار هو سياسة الجزائر وقد تبنت الحوار لجنة المصالحة الوطنية، وهناك حوار بدأ بالفعل، ولكن الحوار يكون بالمنطق وبالمعقولية ويكون ايضا بالبحث عن مصلحة الوطن ولا يكون الحوار بالسلاح، فالذي يريد ان يحاور لا يحمل السلاح.

● تجاوز الصراع في الجزائر الخط الاحمر منشنا ما قد يكون حربا اهلية، ما هي الاجراءات او التدابير التي تتصورونها لتجنب سيناريو الحرب الاهلية في الجزائر؟

- حقيقة انني ارى ان هناك مبالغة في هذا الامر، فليس هناك خط احمر او أصفر.. انما هناك فئة ضالة تحمل السلاح في وجه الشعب، وهي تقتل النساء والاطفال وتغتصب وتستحل الاموال وتعتبر النساء سبايا، هذه الفئة لا اعتقد انها تسير الى الخط الاحمر او الى غيره من الالوان.. والآن قوات الامن وقوات الجيش تحاصرها في كل مكان منها اعالي الجبال ومخابئها وكل المناطق، من يريد ان يفكر في امور الجزائر خاصة هذه الدول التي يحتمون بارضها ممن يمدون هذه الفئة بالمال والسلاح ان يكفوا عن هذه المساعدة التي يقدمونها للارهاب.

● الارهاب ظاهرة غريبة على مجتمعنا العربي، كيف يمكن التعامل معه اعلاميا؟

- يجب ان نبين الارهاب وان نفضحه على حقيقته وان نبحث عن مصادره وان نكشفها، وبهذه الطريقة يمكن لنا القضاء على الارهاب نهائيا.

● ماذا عن التعاون بين المملكة العربية السعودية والجزائر في مجال الدعوة الاسلامية؟

- ان الزيارة التي قام بها الرئيس الامين زروال الى المملكة العربية السعودية مؤخرا زادت من هذا التعاون المطرد، ومهدت السبيل نحو ان يمتد الى مجالات مختلفة، ونحن سعداء بما وصل اليه هذا التعاون خاصة في مجال الدعوة الاسلامية، والسعودية لها مواقف مشرفة مع الجزائر، وبدوري انتهز هذه الفرصة واتوجه بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على كافة المساعدات والوقفات الانسانية التي وقفها مع الجزائر.

● الازمة الجزائرية الممتدة، وتداعياتها المستمرة عزلت الجزائر عن العالم الخارجي.. كيف تنظرون الى مستقبل علاقات الجزائر مع الدول العربية الخليجية والشرقية، ومع اوروبا في ظل استمرار الوضع الراهن؟

- لا اعتقد ان الجزائر معزولة عن العالم الخارجي، فهناك اتصالات يومية وهناك وفود اجنبية من الولايات المتحدة ومن اميركا الجنوبية واوروبا ومن اسيا ومن بعض الدول العربية وكل البلدان تفد يوميا على الجزائر، ويكفي ان وسائل الاعلام المحلية والعالمية خاصة الصحف تنقل يوميا او اسبوعيا استقبال الجزائر لوفود هذه الدول سواء من الشرق او الغرب، والجزائر ليست في عزلة، بل العكس فان الجزائر في حالة اتصالات مستمرة مع العالم وجميع الدول العربية والاسلامية.

● كيف ترون احتلال اسرائيل للاراضي العربية، واعمال العنف والمذابح الجماعية التي تقع بين الحين والآخر على الاراضي المحتلة؟

- هذا شيء استنكره الجزائريون وهم تحت الاحتلال، وكثير من القادة الجزائريين وقفوا مع الحق الفلسطيني منذ عام 48، وتحدث فيه الرئيس الراحل هواري بومدين عندما قال ان الجزائر تقف الى جانب الفلسطيني وتقف بجواره في الدفاع عن حقه وحريته ومحنته. وما زال هذا موقف الجزائر من القضية الفلسطينية ثابتا لم يتغير. فنحن نقف مع اخواننا الفلسطينيين وقفة صادقة لتعود الاراضي العربية الى الامة العربية.

● ماذا تتوقعون لمستقبل الاوضاع داخل الجزائر؟

- الاوضاع داخل الجزائر جيدة، والجزائر تعيش الآن الشرعية خاصة بعد انتخاب رئيس الجمهورية وبعد الموافقة على الدستور جماهيريا وبعد انتخاب المجلس الشعبي الوطني، وكل ذلك اكسب الجزائر نظاما ديمقراطيا لم يسبقه اليه اي بلد عربي آخر وذلك بعد اكمال الامور الداخلية للبلاد.

● تتسرب الى ديار المسلمين بعض الدعوات مثل العلمانية والمادية لتضيف الى الكيان المسلم عبئا كبيرا في مواجهة التحديات المعادية، فما هو السبيل لحماية التجمعات المسلمة من هذه الاخطار الفكرية؟

- التوعية والثقافة لها دور كبير، لأن الثقافة والافكار لا ترد الا بالافكار، لذلك الفكر لا يرده الا الفكر ولا بد ان ينطلق ويتواطد في البلاد الاسلامية بصفة عامة وبصفة خاصة في البلاد العربية فكر غير متفتح الذي عاشه العالم الاسلامي خلال القرن الثالث الهجري والقرن الرابع، وعند ذلك ستكون هناك افكار قوية هي التي تستطيع ان ترد الافكار وهي الافكار الهدامة التي ترد الينا من الخارج، ان الغزو الفكري لا يمكن رده بالسلاح او بغيره، بل بفكر قوي متفتح حي يدعو الى الحياة.

● ماذا ينقص العالم الاسلامي اليوم؟

- ينقص العالم الاسلامي اشياء كثيرة لعل اهمها العمل المشترك، فالعالم الاسلامي بحاجة الى تضامن فعلي وليس تضامنا قائما على المجاملات والاقوال والتنظير، فبدون هذا التضامن الفعلي سيظل العالم الاسلامي هدفا للاطماع الدولية، ولا شك ان العالم الاسلامي يحوي خيرات وفيرة سواء كانت انسانية او مادية طبيعية او صناعية وهو لا يحتاج فقط الا للتعاون والتكامل المشترك.

● ما هي مقومات الخطيب الناجح؟

- من مقومات الخطيب الناجح في رأيي تمكنه من العلم الشرعي عقيدة وشريعة، واستحضاره النصوص الشرعية واستشهاده بها في تفاصيل خطبته مع البيان اللغوي ضبطا لقواعد النحو وحسن اسلوبه مع التفاعل النفسي مع الخطبة بالانفعال المتزن اثناء ادائها مع المزاوجة بين الوعظ ترغيبا وترهيبا، والعلم الذي يعطي الناس احكاما شرعية في امور حياتهم مع تقصير الخطبة لان الاطالة فيها دليل شعور هذا الخطيب بعجزه عن بيان ما يريده بالقليل من الكلام، وهناك مقومات اخرى منها حسن الخلق والموعظة الحسنة بقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

د. التركي يشارك في أعمال ندوة «الإسلام وحقوق الإنسان» بباريس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتناول وزير الشؤون الاسلاميةوالاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في افتتاح مقر اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا اضافة الى اعمال الندوة العالمية حول «الاسلام وحقوق الانسان» التي ينظمها المجلس الاسلامي العالمي، واتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

وقال الدكتور التركي ان الندوة ستتناول عددا من المحاور وهي الاسلام وحقوق الانسان، ومكانة الانسان في الاسلام، والمرأة في الاسلام، ومسؤولية الانسان في الاسلام، وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة موضحا ان عقد هذه الندوة الاسلامية العالمية تأتي في الوقت الذي تستمر فيه المعاناة التي يعيشها الانسان، وانتهاك كرامته في مجتمعات عديدة، وحيث تزداد معدلات الجريمة، وتتسع تجارة المخدرات وتعاطيها، ويغيب الاحساس بالمسؤولية مما ينذر بدمار شامل.

واشار الدكتور التركي الى ان عقد هذه الندوة تأتي مبادرة من علماء المسلمين ومفكريهم للتعاون مع عقلاء العالم ومفكريه من اجل الاسهام في تصحيح الاوضاع الشاذة والخطيرة التي تعاني منها بعض المجتمعات البشرية، ووقف الاعتداءات البشعة على كرامة الانسان وحقوقه وامنه، ووضع حد لانتهاكات كرامة المرأة والطفل، ومواجهة ممارسات افساد الاسرة، وتعطيل رسالة المرأة في اعداد اجيال مسؤولة، الى جانب العمل معا على تحقيق كرامة الانسان وسلامة البيئة، مع تقديم منهاج الاسلام الذي يهدف الى تحقيق كرامة الانسان والامن والرخاء للجميع.

وابرز الدكتور التركي ان السعودية تعتبر نموذجا للخصوصية الاسلامية في التزام العقيدة، وفي تطبيق الشريعة وفي التمايز الفكري والاجتماعي على هدى الاسلام مشيرا الى ان تلك الخصوصية تظهر في موضوع حقوق الانسان اشد ما تكون ظهورا ووضوحا في السعودية.

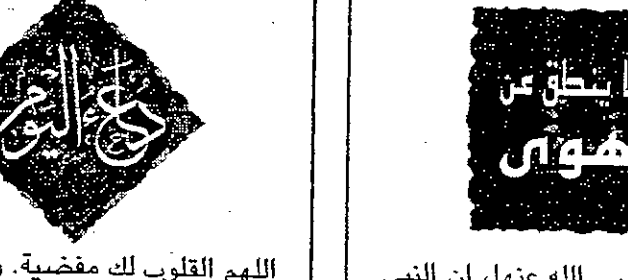
من القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾

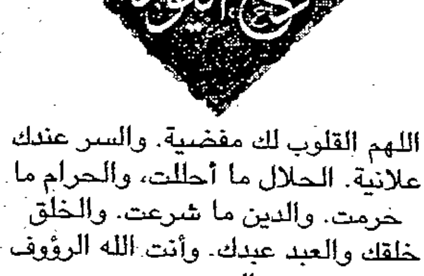
الحديد / صدق الله العظيم




عن عائشة، رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه» متفق عليه.



اللهم القلوب لك مفضية. والسر عندك علانية. الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت. والدين ما شرعت. والخلق خلقك والعبد عبدك. وأنت الله الرؤوف الرحيم.

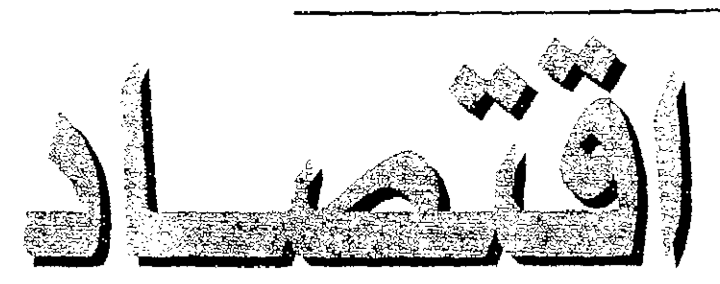


مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.27	5.51	12.18	3.40	6.47	8.17
المدينة المنورة	4.22	5.48	12.19	3.46	6.51	8.21
القدس الشريف	3.25	4.53	11.38	3.17	6.20	7.43
الرياض	3.53	5.19	11.50	3.18	6.23	7.53
القاهرة	3.39	5.14	11.52	3.29	6.31	7.55
الخرطوم	4.04	5.34	11.48	2.54	6.11	7.20
الرباط	4.02	5.37	12.30	4.07	7.14	8.48
تونس	3.50	5.26	12.23	4.03	7.09	8.44
الكويت	3.42	5.08	11.45	3.21	6.23	7.47
ابوظبي	4.30	5.50	12.26	3.56	6.57	8.27
المنامة	3.34	5.01	11.36	3.06	6.08	7.38
الدوحة	3.39	4.59	11.34	3.06	6.06	7.36
مسقط	4.13	5.33	12.08	3.58	6.39	8.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.22	4.48	11.33	3.12	6.18	7.41
بغداد	3.45	5.51	12.06	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	5.17	7.02	2.02	5.54	9.01	10.39
نيقوسيا	3.22	4.55	11.45	3.29	6.33	8.00
اثينا	4.51	6.28	1.23	5.11	8.17	9.48
لندن	4.05	5.35	12.59	5.00	8.23	9.53
باريس	4.38	6.30	1.49	5.48	9.06	10.50
روما	4.19	6.06	1.08	5.01	8.09	9.49
بروكسل	4.26	6.16	1.41	5.42	9.04	10.46
مدريد	5.30	7.13	2.13	6.03	9,11	10,47
جينيف	4.27	6.21	1.43	5.30	8.44	10.31
فيينا	3.43	5.35	12.53	4.51	8.08	9.53
برلين	3.47	5.35	1.05	5.07	8.33	10.31
فرانكفورت	4.10	6.01	1.24	5.24	8.44	10.27
ستوكهولم	3.12	4.49	12.46	4.55	8.41	10.12
كوبنهاجن	3.44	5.27	1.08	5.13	8.47	10.23
امستردام	4.22	6.09	1.39	5.41	9.06	10.47
نيويورك	4.10	5.54	12.54	4.45	7.53	9.30
واشنطن	4.30	6.10	1.07	4.55	8.01	9.55

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

Business & Finance

مناقشات إيرانية ـ كويتية لتذليل العقبات أمام التجار والمستثمرين

الكويت: «الشرق الاوسط»

التقى رئيس غرفة التجارة والصناعة الإيرانية علنقي خاموشي أمس بنظيره الكويتي عبد الرزاق الخالد، ووزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز دخيل الدخيل وبحث معهما أوجه التعاون بين البلدين لرفع حجم المبادلات التجارية، وتذليل العقبات أمام التجار والمستثمرين من الإيرانيين والكويتيين على حد سواء.

وقال مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت أحمد راشد الهارون للصحافيين إن اجتماع رئيسي الغرفة الكويتية والإيرانية تناول بالبحث السعي لدى الجهات الحكومية لتسهيل وتبسيط انسياب حركة التجارة بين البلدين.

وتأتي زيارة رئيس غرفة التجارة والصناعة الإيراني لنظيره الكويتي ووزير التجارة عبد العزيز الدخيل ضمن نشاطات الوفد المرافق لرئيس مجلس الشورى الإيراني ناطق نوري الذي اختتم أمس زيارة للكويت استمرت يومين.

خطواته أعدت بمشاركة البنك الدولي

تخصيص خدمات البريد السعودية يبدأ السبت ضمانات لتعزيز الوظائف واستقرار الأسعار

جدة: من محمد سمان

شرعت السعودية امس في وضع مشروع التخصيص الجزئي لقطاع البريد محل التنفيذ بدءا من يوم السبت المقبل، اذ من المقرر ان تبدأ الادارات العامة للبريد في المناطق الست الرئيسية التي شملها القرار بيع ملفات شروط ومواصفات مشروع الوكالات البريدية في مايو (أيار) على ان يبدأ قبول طلبات الترخيص بعد مرور نحو اسبوع من اكتمال الشروط المطلوبة اي في 9 مايو المقبل.

ورغم ان بيان المديرية العامة للبريد، امس، يحدد تفاصيل شروط ومواصفات الوكالات من حيث المساحات وشروط البناء، والمواقع، الا ان مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان المساحات ومواصفات المباني ستترك للمتقدمين حرية تحديدها، على اعتبار ان الهدف الاساسي هو انشاء مجموعات بريدية متكاملة في الاحياء السكنية الكبرى وحتى الصغرى خاصة في المناطق العمرانية الجديدة التي يعاني سكانها من بعد المسافة عن المراكز البريدية الرئيسية التي تملكها المديرية العامة.

وهنا ترجح المصادر ان يتم التنسيق بين المديرية العامة للبريد ووزارة الشؤون البلدية والقروية عبر امانات المناطق الست التي ستباشر فيها الوكالات البريدية نشاطها في الرياض والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير والقصيم، بهدف منع التضارب وتكرار المنافسة العشوائية، وبالتالي خسائر المؤسسات والمستثمرين وضياع الهدف الاساسي من المشروع. وفي هذا السياق يتوفر في تلك المناطق عدد من المواقع الجاهزة، في العاصمة توجد حاليا اراض مخصصة لانشاء مراكز بريدية، قطعتان منها على مساحة 2500 متر مربع في منطقة الروضة و2400 متر مربع في منطقة الحريجاء لم يستغل سوى 4 في المائة. اما في محافظة جدة فان كثيرا من الاحياء الشمالية من المدينة جاهزة لانشاء هذه المجمعات.

وعلاوة على ذلك اكدت وزارة البرق والبريد والهاتف، ان الشروط تظهر تشددا في ما يتعلق بتوظيف وتدريب المواطنين السعوديين ووضع عقوبات في حال تجاوزها انطلاقا من اهم اهداف المشروع المتمثلة في استحداث وظائف جديدة.

وفي ما يخص اسعار خدمات قطاع البريد، فالثابت عمليا وطبقا للائحة التنظيمية للوكالات انها لن تصاب باي تغيير قياسا بصيغة العلاقة المالية بين مديرية البريد ومستثمري الوكالات، اذ تم تحديد العوائد على هيئة نسب مئوية من ايرادات مختلف الخدمات، تشمل: 15 في المائة من مشتريات الوكالة من الطوابع البريدية و20 في المائة من المبالغ التي ستغذى بها آلات التخليص المستخدمة في مختلف الارساليات، و50 في المائة من الصناديق التي ستؤجرها الوكالة من المديرية وتبلغ الرسوم الحالية لصندوق البريد الواحد لمدة 3 سنوات 300 ريال، لكن البيان اكد عدم وجود نية لرفع رسوم الاشتراك الحالية، او خفض مدة الانذار المحددة الى شهر واحد.

ويحق للمشترك استعادة الصندوق خلال شهرين بعد انتهاء فترة الانذار تسهيلا للمشتركين.

ويمنع نظام البريد السعودي التنازل عن صندوق البريد لأي شخص اخر.

وتسعى وزارة البرق والبريد والهاتف من خلال هذه النسب خاصة المتعلقة بصناديق البريد، الى تحقيق قدر اكبر من العدالة والجدوى الاقتصادية لاصحاب الوكالات عبر تحديد سقف اعلى لعدد الصناديق التي ستؤجرها هذه الوكالات بالف صندوق وفي النهاية تحفزها على الانتشار في الاحياء المختلفة وعدم تركزها في مواقع معينة مما سيؤدي الى توفير خدمة قريبة من سكن المواطنين، طبقا لما ذكره بيان وزارة البرق والبريد والهاتف.

والاتفاق السائد حاليا ان مشروع التخصيص الجزئي لقطاع البريد الذي اعلنت الرياض عزمها على تطبيقه في 18 ابريل (نيسان) الحالي، وجرى تسميته بـ«الوكالات البريدية»، يحمل فلسفة واضحة في جوهر برنامج تخصيص قطاع البريد، تشمل تحسين ورفع مستوى الخدمات البريدية وتحقيق قدر اكبر من انتشارها، اضافة الى تحسين اقتصادياتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزارة البرق والبريد والهاتف اتخذت قرار التخصيص الجزئي لقطاع البريد في الوقت الذي يجري فيه فريق عمل من البنك الدولي تمت دعوته من قبل الوزارة بالتعاون مع وزارتي المالية والاقتصاد الوطني دراسات دقيقة لتحديد افضل الوسائل والاساليب لتحسين الخدمات البريدية السعودية.

ويعتقد الكثيرون ان الخطوة التي اقدمت عليها الوزارة السعودية كانت «نتيجة حتمية» رغم تأخرها بعض الوقت منذ تولي علي بن طلال الجهني هذه الحقيبة. لكن برنامج تخصيص قطاع البريد يختلف عن نظيره في الهاتف بسبب اختلاف تقنياتهما واسواقهما.

«التجاري الدولي» يدير طرح أسهم الشركة المصرية بقيمة 570 مليون جنيه

«العزيزية للاستثمار» السعودية تسعى لتملك حصة في «العالمية للالكترونيات» المصرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة العزيزية للاستثمار التجاري امس نيتها تملك حصة كبيرة في عملية طرح اسهم الشركة العالمية للالكترونيات التي تديرها شركة التجاري الدولي للاستثمار وتقدر قيمة «العالمية للالكترونيات» العاملة في انتاج الالكترونيات، وخاصة اجهزة التلفزيون بأكثر من 570 مليون جنيه مصري.

واصدرت «العزيزية» وهي شركة سعودية برأس مجلس ادارتها الأمير الوليد بن طلال بيانا امس اعلنت فيه رغبتها تلك، وذكرت أن هذه المشاركة تأتي ضمن عملياتها الاستثمارية الاستراتيجية التي تقوم بها في مصر بالتعاون مع شركة التجاري الدولي، اذ يتوقع ان تعلن في وقت لاحق تملكها حصصا استراتيجية في شركات مصرية رائدة. واشار البيان الى ان طرح اسهم «العالمية للالكترونيات» يؤكد الدور القيادي لشركة التجاري الدولي التي يبلغ رأس مالها 500 مليون جنيه مصري، ومملوكة بصفة رئيسية من البنك التجاري الدولي، وتعمل في عمليات التخصيص واعادة الهيكلة والتمويل في السوق المصرية.

والمعروف ان الامير الوليد بن طلال استثمر في مشاريع مصرية مختلفة من ابرزها مشروع توشكي الزراعي، ومشاريع متنوعة في القطاع السياحي متمثلة في عدد من الفنادق والقرى السياحية.

وكانت «العزيزية» للاستثمار قد تأسست في ابريل (نيسان) 1996 برأس مال قدره 500 مليون ريال، ويشارك فيها اضافة الى الامير الوليد بن طلال كل من شركة العزيزية بندة المتحدة، شركة العليان المالية، وشركة المهيدب، ومجموعة بن لادن، وخالد السيف، وخليفة السيف، وسعن الصانع، وصالح الصقري.

وباشرت الشركة نشاطاتها الاستثمارية في عملية تملك نسبة 33,4 في المائة من رأس مال بنك القاهرة السعودي في صفقة قدرت قيمتها آنذاك بنحو 2,4 مليار ريال، وتم على اثرها دمج البنك مع البنك السعودي التجاري المتحد في سبتمبر (ايلول) 1997 تحت اسم البنك السعودي المتحد.

وأجرت «العزيزية للاستثمار» عملية استثمارية اخرى تملكت خلالها 25 في المائة من رأس مال شركة خدمات التغذية التخصصية السعودية المالكة لعدة وكالات في مجال الاغذية السريعة من ابرزها دومينوز بيتزا.

التوقيع على اتفاقية للنقل الجوي بين بريطانيا والبحرين

الشيخ علي بن خليفة لدى اجتماعه مع الوزير البريطاني اللورد جلبرت («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة امس في لندن مع وزير المواصلات البريطاني جافين ستراتج على اتفاقية للنقل الجوي بين البلدين.

وقال الشيخ علي إن «هذه الإتفاقية تأتي في اطار التعاون المستمر بين البلدين» مشيرا الى انها «تشتمل على 19 بندا تضم البنود الاساسية التي تنص عليها اتفاقية شيكاغو لعام 1944 والتي من اهمها منح حقوق النقل الجوي بين البلدين وتعيين مؤسسات النقل الجوي وامن وسلامة الطيران والاعفاء الضريبي اضافة الى بنود اخرى مهمة تتعلق باحكام وانظمة التشغيل بين البلدين».

وأفاد وزير المواصلات بان حركة النقل الجوي بين البلدين بدأت منذ عام 1932 عندما كانت الخطوط الجوية البريطانية تستخدم مطار البحرين الدولي حين ذلك في طريقها الى الهند. وقال انه «حاليا تشغل كل من شركة طيران الخليج والخطوط البريطانية بما مجموعها 21 رحلة في الاسبوع بين البحرين ولندن».

وكان الشيخ علي قد اجتمع في وقت سابق مع اللورد جلبرت وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية وبحث معه الامور المتعلقة بشؤون المواصلات والطيران وسبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

ارتفاع المبادلات التجارية المغربية ـ البريطانية 20 في المائة عام 1997

لندن: من حاتم البطيوي

ارتفع حجم المبادلات التجارية بين المغرب وبريطانيا عام 1997 بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع عام 1996. إذ بلغ 703,7 مليون جنيه استرليني بالمقارنة مع عام 1996 الذي بلغ حجم المبادلات فيه 585,6 مليون جنيه، بينما وصل عام 1992 الى مبلغ 246,5 مليون جنيه.

وذكر بيان صادر عن المصالح الاقتصادية في السفارة المغربية في لندن تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان الصادرات المغربية الى السوق البريطانية بلغت قيمتها 347 مليون جنيه، اي بنسبة نمو 14 في المائة بالمقارنة مع عام 1996 (304 ملايين جنيه). أما حجم الواردات فقد تجاوز مبلغ 281,6 مليون جنيه عام 1996 الى 356,7 مليون جنيه عام 1997.

وبلغت نسبة نمو حجم الصادرات البريطانية الى المغرب 27 في المائة، وهو ما يؤكد الاهتمام المتزايد بالسوق المغربية من قبل البريطانيين.

ويؤشر جدول المبادلات التجارية بين البلدين في عام 1997 الى أن حجم الميزان التجاري بلغ 9,7 مليون جنيه، ومالت الكفة فيه لصالح بريطانيا.

وتشمل الصادرات المغربية الى بريطانيا النسيج (207,4 مليون جنيه)، المواد الكيماوية العضوية (45,5 مليون جنيه)، الفواكه والخضروات (23,3 مليون جنيه)، البذور والسماد ومواد أخرى (19,5 مليون جنيه)، الاسماك (5,5 مليون جنيه).

اما الواردات البريطانية الى المغرب خلال عام 1997، فشملت مواد النسيج والالبسة (123,8 مليون جنيه)، الآلات المتخصصة (19,1 مليون جنيه)، المنتجات النفطية (5,9 مليون جنيه)، آلات الاتصال (6,9 مليون جنيه)، الحبوب (6,6 مليون جنيه).

ويشير ارتفاع حجم المبادلات بين البلدين ـ حسب الاحصائيات التي كشفت عنها وزارة الصناعة والتجارة البريطانية ـ الى كون المغرب هو الشريك التجاري الاول لبريطانيا في دول اتحاد المغرب العربي، بالنظر الى الحجم الاجمالي للتبادل التجاري مع الدول المغاربية الخمس خلال عام 1997.

وحسب الوزارة نفسها فإن الصادرات المغربية الى بريطانيا تجاوزت حجم الصادرات المصرية الى بريطانيا، إذ بلغت الصادرات المصرية عام 1998 (270) مليون جنيه، بينما وصلت عام 1996 الى 281,5 مليون جنيه، اي بنسبة تراجع قدرها 4 في المائة.

«جولف سات» الكويتية تدخل حلبة التنافس على فرص تحرير قطاع الاتصالات بالمغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال جعفر نجدي المدير التنفيذي لشركة جولف سات للاتصالات انه يقوم بزيارة عمل للمغرب بهدف دراسة الفرص التي يتيحها تحرير وتخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه يدرس امكانية انشاء محطة جولف سات بالمغرب وذلك عن طريق مؤسسة «وفا نيجوس» التابعة لمجموعة بنك الوفاء المغربية. وستقوم هذه المحطة بتسويق الخدمات التي توفرها جولف سات عبر الاقمار الصناعية في منطقة شمال وغرب افريقيا. وقال جعفر نجدي «في البداية سنوفر هذه الخدمات انطلاقا من محطة الكويت، ومع تطور حجم معاملاتنا في المنطقة سنقوم بتأسيس محطة في المغرب».

وعن الكلفة الاستثمارية لهذه المحطة يقول نجدي انها ستتناسب مع حجم المحطة الذي يرتبط بمدى الحاجيات المطلوب اتباعها، وسيتراوح حجم الاستثمار ما بين 5 ملايين و15 مليون دولار.

وقال جعفر نجدي ان جولف سات تتابع عن كثب تطور مسلسل تحرير القطاع، وتتحين فرص الاستثمار التي سيتيحها تخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب. وقال ان الشركة ستشارك في المنافسة حول الرخصة الثانية للهاتف النقال بالمغرب، والتي من المنتظر ان تنطلق خلال الاسابيع المقبلة. وحول الامتيازات التي تتوفر عليها الشركة بالمقارنة مع المنافسين الدوليين الذين اعلنوا اهتمامهم بالمشروع، يقول نجدي «لدينا امتيازات كبيرة سواء معنوية حيث اننا شركة عربية تشارك في بلد عربي، او مادية من حيث القدرات المالية والفنية. فكما تعلمون فان نسبة الخدمة ونسبة توفر الهاتف النقال (جي. اس. ام) في منطقة الخليج اكبر من اي منطقة اخرى في العالم. كما ان لدينا خبرة طويلة في هذا الميدان حيث ان الهاتف النقال دخل الى الكويت منذ اوائل السبعينات مع خدمة تليفون السيارة».

ومن جهة اخرى اعلنت عدة مجموعات اوروبية عزمها على دخول هذه المنافسة. وقال هنري بيجانو نائب رئيس مجموعة «جنرال ديزو» الفرنسية ان المجموعة عازمة على دخول المنافسة من خلال فرعها «سي جي سات» المتخصص في الاتصالات، وذلك في اطار شركة مع فيدافون البريطانية. وقال بيجانو «اننا نبحث توسيع هذه الشراكة لتشمل شركاءنا التقليديين في السوق الفرنسية وهم مانيزمان الالمانية و«اس. بي. سي» الاميركية وبريتش تيليكوم». وحول الميزة التنافسية لمجموعة «جنرال ديزو» في هذا المشروع يقول بيجانو «نحن فاعلون من جنس آخر. فشركات مثل فرانس تيليكوم الفرنسية وتيليفونيكا الاسبانية هم فاعلون تاريخيون، اشتغلوا خلال جزء من تاريخهم في ظل وضع احتكاري وتحت ادارة الدولة. اما نحن فقد اشتغلنا منذ البداية في اطار الحرية والمنافسة. وهذا نوع من الامتياز لصالحنا. بالاضافة الى اننا نقدم خبرات دولية متنوعة من المانيا وبريطانيا وفرنسا واميركا. خبرات تم صقلها خلال عملنا المشترك سواء في فرنسا او في الاسواق العالمية حيث نوجد». وحول الاستثمارات المتوقعة لانجاز هذا المشروع يقول بيجانو «من الصعب تحديد ذلك حاليا لانه مرتبط بحجم التغطية التي سيشترطها دفتر التحملات. وحسب ان كانت التغطية تقتصر على المجال الحضري او انها تصل اغلبية سكان البلاد، اي نحو 80 في المائة، فالاستثمار المتوقع سيتراوح بين 150 مليونا و500 مليون دولار». وعن مردودية المشروع يقول بيجانو انها تتعلق بوتيرة النمو الاقتصادي للمغرب وارتفاع الدخل الفردي والقدرة الشرائية للمواطن التي ستجعل الهاتف النقال ينتقل من سوق للنخبة الى سوق للعموم».

اما دومينيك جارنسيي مدير فرانس تيليكوم فيقول ان المستثمرين الدوليين ينتظرون القرارات التي ستتخذها الحكومة والتي ستفتح لهم فرصا حقيقية للمشاركة كفاعلين في قطاع الاتصالات بالمغرب. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب قطع اشواطا مهمة من حيث عصرنة النظام القانوني للقطاع واعداد هياكله، خصوصا حل المكتب الوطني للبريد والاتصالات الى مؤسستين هما بريد المغرب وشركة اتصالات المغرب، وكذا انشاء الوكالة الوطنية لتنظيم الاتصالات.

230 مليون ريال مبيعات «قافكو» القطرية من الأسمدة الكيماوية العام الماضي

الدوحة: من صالح الاشقر

قالت شركة الاسمدة الكيماوية القطرية «قافكو» ان الطاقة الانتاجية للشركة بعد التوسعة الثالثة بلغت 3900 طن امونيا و4900 طن يوريا يوميا وبذلك اصبحت «قافكو» اكبر منتج منفرد في الشرق الاوسط لغاز الامونيا السائل وسماد اليوريا.

وذكر بيان للشركة ان صافي الارباح التي حققتها «قافكو» في نهاية عام 1997 بلغت 391 مليون ريال قطري.

وكانت قد بلغت صادرات «قافكو» من الامونيا العام الماضي 369 الفا و453 طنا بزيادة 15,81 في المائة عما كان مخططا وبزيادة 87 الفا و740 طنا عن عام 1996. وبلغ حجم العائدات من مبيعات الامونيا 230 مليون ريال قطري و169 الفا و219 ريالا بمتوسط سعر 171 دولارا للطن وهو ما يفوق السعر الذي كان متوقعا وهو 160 دولارا للطن.

وبلغ حجم صادرات الشركة من اليوريا لنفس العام مليونا و186 الفا و566 طنا اقل بنسبة 15,57 في المائة عما كان مخططا، وذلك بسبب انخفاض اسعار وصادرات اليوريا عام 97 لحدوث عدة عوامل.. اهمها انخفاض الطلب الى الصين بعد قيام الصين بفرض حظر جزئيا على واردات اليوريا نتيجة زيادة الانتاج لهذه المادة في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وبلغت عائدات مبيعات اليوريا 273 مليونا و106 آلاف و190 ريالا قطريا بسعر متوسط قدره 140 دولارا للطن، في حين كان السعر قبل عام 97 (170) دولارا للطن.

وتسعى «قافكو» خلال عام 98 الى تحقيق عدد من الاهداف اهمها زيادة معدل الانتاج السنوي الى مليون و276 الف طن من الامونيا ومليون و624 الف طن من اليوريا. وزيادة حجم الصادرات الى 340 الف طن امونيا ومليون و791 الف طن من اليوريا سنويا. وتسعى الشركة كذلك الى الحصول على متوسط اسعار قدره 150 دولارا لطن الامونيا و125 دولارا لطن اليوريا وتبعا لذلك تحاول «قافكو» خفض النفقات العامة الى 375 مليون ريال قطري.

تعادل 56 في المائة من رأس المال

14 مليون دولار صافي أرباح «بيت الأوراق المالية» الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تضاعف صافي ارباح شركة بيت الأوراق المالية خلال عام 1997 مسجلا 4,212 مليون دينار كويتي (حوالي 14,03 مليون دولار) مقابل 2,1 مليون دينار (حوالي 6,98 مليون دولار) عام 1996.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ايمن عبد الله بودي في اجتماع الجمعية العمومية امس ان الارباح تعادل عائدا على رأس المال مقداره 56 في المائة من رأس المال، وتحقق ربحا للسهم الواحد مقداره 56 فلسا، وعائدا على حقوق المساهمين نسبته 25,9 في المائة. ووافقت الجمعية ايضا على توزيع اسهم منحة بمقدار 30 في المائة من رأس المال، سيتم من خلالها رفع رأسمال الشركة بنفس النسبة لتصل الى حوالي 34 مليون دولار.

واشار بودي الى ان الشركة ركزت في الفترة الاخيرة على الدخول في استثمارات مباشرة في اسهم شركات غير مدرجة بغرض تحقيق ارباح رأسمالية نتيجة المساهمة في اعادة هيكلة بعض هذه الشركات، او زيادة رؤوس اموالها وتوسيع نشاطها، وكذلك الدخول في تأسيس شركات في قطاعات واعدة والحصول على نسب ملكية معقولة في هذه الشركات بغرض اشراك عملاء بيت الاوراق المالية في هذه الفرص. وقال ان نسبة هذه الاستثمارات بلغت 85,22 في المائة من اجمالي استثمارات الشركة، في حين لم تتعد استثمارات الشركة في الاوراق المالية المدرجة ببورصة الكويت 7,06 في المائة من اجمالي الموجودات. وبرر بودي سبب هذا التقليص بقوله ان انحسار محفظة الاوراق المالية المدرجة بالبورصة والخاصة بالشركة في مقابل التوسع الكبير في ادارة محافظ العملاء يتفق مع سياسة الشركة في عدم الدخول كطرف منافس لعملائها على مكاتب التداول.

عرض عقارات محلية وخارجية تتجاوز قيمتها 10 مليارات ريال

التقسيط والمشاريع السياحية تسيطر على اهتمامات زوار معرض الرياض للعقارات

الرياض: من عدنان جابر

اختتم المعرض الاول للعقارات والمكاتب الهندسية امس الاربعاء فعالياته في الرياض وسط انباء أكدت ابرام صفقات مبدئية لم يتم الافصاح عن قيمتها من قبل المشاركين الذين قدموا عروضا تجاوزت قيمتها الاجمالية 10 مليارات ريال (2,7 مليار دولار).

واستحوذ نشاط البيع بالتقسيط والتاجير المنتهي بالتملك للوحدات السكنية، والأراضي القابلة للبناء على اهتمامات اكثر من ستة الاف زائر للمعرض على مدى الأيام الاربعة الماضية، الى جانب المشاريع السياحية والترفيهية الموجهة للعائلات، والمملوكة من قبل مستثمرين سعوديين داخل وخارج السعودية.

ورغم كثرة العروض العقارية المحلية للأراضي، والمخططات، والمجمعات السكنية التي طرحت من قبل المشاركين، فان العقارات الخارجية استحوذت هي الأخرى على نصيب وافر من الاهتمام، إذ حرصت بعض الشركات على تسويق مشاريعها العقارية في الخارج، مثل مجموعة الاعمار، وشركة شريك اللتين قدمتا مشاريعهما العقارية في لبنان، فيما قامت شركة تسويقار من جانبها بتسويق مصيف سياحي في منطقة مرسى مطروح في مصر مملوك من قبل مستثمرين سعوديين ومصريين.

وقال عبد اللطيف صالح آل الشيخ رئيس مجموعة الاعمار ان شركته عرضت مشروع واحة الشبانية الذي ستبدأ تنفيذه خلال الصيف المقبل في منطقة تقع على الطريق الرئيسية بين بحمدون وحمانا في لبنان، وبتكلفة تقديرية تتراوح عند حدود 35 مليون ريال، وهو مشروع يحتوي على 200 شقة سكنية بمساحات تتراوح بين 80 و400 متر مربع، وفلل سكنية تصل مساحاتها الاجمالية الى 600 متر مربع. واعتبر المعرض فرصة مواتية للعديد من الشركات لجس نبض السوق، والتعرف على حجم الاقبال المتوقع لبعض مشاريعها التي تنوي تنفيذها داخل السعودية او خارجها، كما هو الحال لمجموعة الاعمار، التي تلقت نحو 700 استمارة تؤكد رغبة اصحابها بالشراء في مشروع «الشبانية».

ولم تكتف «تسويقار»، وهي احدى ابرز الشركات العقارية في الرياض، على عرض مشروعها الناجح المعروف باسم واحة الياسمين بالرياض، بل قدمت عروضا عقارية في الامارات، ومصر، وفي الأخيرة كانت تقوم بتسويق مصيف شاطئ القصر في مرسى مطروح المملوك من قبل الشركة السعودية المصرية للتعمير.

المشروعات السياحية داخل السعودية خطفت هي الأخرى اهتمامات الزوار، وخاصة من قبل أرباب العائلات التي اعتادت على قضاء عطلاتها واجازاتها السنوية والموسمية في جدة، وعرضت عدة شركات، منها مجموعة عمر قاسم العيسائي «وتمليك» «وشريك»، مشروعاتها المقامة على الساحل الغربي من البلاد. وتقول مصادر «العيسائي» انها وزعت خلال ايام المعرض اكثر من ثلاثة آلاف نشرة تعريفية لمشروعاتها المقامة هناك، وهو رقم يؤكد مستوى الاقبال الكبير التي تتمتع به المنطقة.

واوضح حسين الفراج مدير عام شركة رامتان لتنظيم وتسويق المعارض ومنظمة المعرض، الى ان المعرض يعتبر الأول من نوعه في هذا القطاع الذي يسجل نموا سنويا مطردا، وستكون اقامته سنوية، على ان يعزز باقكار تطويرية جديدة لتلبية احتياجات السوق، مشيرا الى ان ايام المعرض الماضية سجلت اهتماما نسائيا في قطاع العقارات تمثل في الاتصالات الهاتفية التي تلقاها مكتب الشركة من قبل سيدات تركزت اسئلتهن الأساسية حول العروض المطروحة، وخاصة في مخططات الأراضي القابلة للبناء، والوحدات السكنية.

وعقدت على هامش المعرض العديد من المحاضرات تحدثت حول قضايا الاستثمار العقاري وتسويقه، وتجارب الشركات في هذا الخصوص، وبرزت من خلالها دعوة صريحة للاسراع في اصدار المؤشر العقاري، وهو مشروع تتبناه غرفة تجارة الرياض، ويهدف الى اعطاء معلومات دورية حول اسعار وتحركات العقار للمساهمين والمواطنين طالبي السكن.

ويقول محمد صالح الخليل مدير عام «تسويقار» وعضو اللجنة الوطنية العقارية في مجلس الغرف التجارية، واللجنة العقارية في غرفة الرياض ان هذا المشروع يجري العمل على انجازه بالتعاون مع الجهات الرسمية ذات العلاقة، مثل وزارة البلديات، ووزارة العدل، إذ سيتم من خلاله جمع البيانات الخاصة بافراغات الأراضي، والمعلومات الصادرة من البلديات، ومكاتب العقارات، وتغذيتها بالكومبيوتر للحصول على مؤشر متكامل حول حركة العقارات السعرية، وتطورها.

بيروت تقترح رفعها بعشرة أمثال إلى 200 مليون دولار سنويا

لبنان يسعى لتعزيز التجارة مع ليبيا

طرابلس - ليبيا - أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء الليبي محمد احمد المنقوش خلال زيارة وفد رسمي لبناني الى ليبيا ان «التعاون بين رأس المال الليبي والخبرة اللبنانية سيكون واعدا»، مضيفا ان الزيارة الاولى لوفد لبناني منذ فرض حظر دولي على ليبيا في عام 1992 (بعد اتهامها من قبل واشنطن بدعم الارهاب) عزم البلدين على تعزيز علاقاتهما الاقتصادية.

واجتمع المنقوش في مدينة سرت الساحلية مع وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ورئيس جمعية الصناعيين في لبنان جاك صراف.

وقام الوفد بتسليم رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى الزعيم الليبي معمر القذافي قال مصدر لبناني رسمي ان الهراوي اكد فيها «ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في جميع المجالات». وقال ان رئيس الوزراء الليبي «اعطى تعليمات من اجل انفتاح بلاده على لبنان وتنشيط التعاون الثنائي».

وبحث الوفد استئناف حركة النقل البحري بين بيروت وطرابلس والتقى فاخوري وصراف في سرت وزير الاقتصاد والتجارة الليبي عبد الحفيظ محمود الزليطني لبحث تنظيم معرض للمنتجات اللبنانية في ليبيا. كما دعا الوزير الليبي الى اعادة فتح مقر البنك الليبي في بيروت وطلب ان يشتري لبنان الصلب الليبي ويشارك في تسويقه في الدول العربية الاخرى فيما طلب صراف رفع قيمة صادرات لبنان الى ليبيا الى 200 مليون دولار من 20 مليون دولار فقط في العام الماضي.

كما التقى الوفد اللبناني وزير الصحة الليبي سليمان الغماري عبد الله لبحث استيراد ادوية من لبنان التي تملك 8 مصانع تنتج نحو 80 نوعا من الادوية. واقترح الوفد ايضا معالجة المرضى الليبيين في مستشفيات لبنانية بدلا من اوروبا. وزار الوفد مصانع ملابس ودهانات واحذية ومعلبات قرب طرابلس.

واجتمع فاخوري مع نظيره الليبي علي بن رمضان لبحث زيادة واردات ليبيا من المنتجات الزراعية اللبنانية. لكن مصدراً ليبياً رسمياً قال «ان ليبيا تتمتع بالاكتفاء الذاتي من الخضروات ومستعدة لاستيراد فواكه من لبنان».

عوائد ضريبة العقارات اللبنانية تقفز 20% في الربع الأول

بيروت - رويترز: اعلنت وزارة المالية في بيروت امس عن ارتفاع عوائد الضرائب العقارية في الشهر الماضي بنحو 3 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي الى نحو 13,7 مليون دولار من نحو 13,3 مليون دولار.

وفي فبراير (شباط) الماضي بلغت العوائد نحو 12,1 مليون دولار فيما ارتفعت عوائد الربع الاول بنحو 20 في المائة الى نحو 39 مليون دولار من نحو 32,5 مليون دولار في الربع الأول من العام الماضي.

وتتفاوت الضرائب على العقارات من منطقة الى اخرى لكنها تبلغ في المتوسط نحو 6,5 في المائة. لكن يقول محللون ان تحصيل الضريبة «لا يعكس بدقة وضع السوق لأن الصفقات في بعض الاحيان تتضمن تجنب دفع الضرائب».

موجز

افتتاح أول معرض لألعاب المدن الترفيهية في جدة

● افتتح في جدة المعرض الاول لالعاب المدن الترفيهية ومعداتها «جاتيكس 98» برعاية رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة اسماعيل ابو داوود. ويقول مراسل «الشرق الاوسط» ان المعرض جذب مشاركة عدد كبير من الشركات الاميركية والبريطانية والكندية والسويسرية والايطالية واليابانية والاماراتية وعدد كبير من رجال الاعمال السعوديين.

وقال عبد العزيز النويصر رئيس مجلس ادارة شركة «لفوان» السعودية المشاركة في رعاية المعرض انه ستعقد على هامش المعرض ندوة حول السلامة بعنوان «من اجل ترفيه آمن» بمشاركة مختصين عالميين لبحث الشروط اللازمة في العاب مدن الترفيهية. مضيفا «المعرض يعد مناسبة جيدة للعاملين في صناعة المدن الترفيهية وتجهيزها مع التطور السريع الذي تشهده هذه الالعاب التي يعمل معظمها الان بوسائل الكترونية». وعرضت شركات انظمة جديدة لدخول المدن الترفيهية وانظمة بيع التذاكر واجهزة تحصيل عملات معدنية وورقية وعداداتها ومعدات الالعاب الكبيرة، الالكترونية والهيدروليكية وصالات العاب «البولينج».

2.2 مليون ريال أرباح «شل عمان» للتسويق في الربع الأول

● قالت شركة «شل عمان» للتسويق امس في أول تقرير عن نتائجها المالية أن صافي أرباحها في الربع الاول من العام الحالي بلغ نحو 2,2 مليون ريال عماني.

ونقلت «رويترز» عنها قولها ان قيمة ارباحها قبل اقتطاع الضرائب بلغت نحو 2,35 مليون ريال وقيمة لاجمالي الارباح نحو 5 ملايين ريال. وقالت ان اجمالي العائدات بلغ في الربع الاول نحو 34,2 مليون ريال. وتمتلك مجموعة «رويال دتش/شل» الهولندية - البريطانية 49 في المائة من الشركة التي اسست حديثا.

أرباح «العربية التونسية للإيجار المالي» تقفز 40% العام الماضي

● اعلنت «الشركة العربية التونسية للايجار المالي» امس انها ستوزع 1,2 دينار (1,03 دولار) ارباحا للسهم عن العام الماضي. وقالت «رويترز» ان ارباح الشركة بعد الضرائب قفزت بنحو 40 في المائة الى نحو 3,6 مليون دينار في العام الماضي من نحو 1,8 مليون دينار في العام السابق.



أقراص مقرصنة رغم طول ذراع القانون

أقراص مدمجة مقرصنة للبيع في كوالالمبور أمس بسعر يقل عن نصف سعر النسخ الأصلية رغم فرض غرامة قدرها 3 آلاف دولار وعقوبة سجن مدتها 5 سنوات أو كلتيهما للمخالفين (رويترز)

بعد انتهاء مهلة وزارة المواصلات

إزالة اللوحات الإعلانية خارج النطاق العمراني في السعودية الأسبوع المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تنتهي الاسبوع المقبل المهلة التي حددتها وزارة المواصلات السعودية لازالة كافة اللوحات الاعلانية القائمة حاليا خارج النطاق العمراني بين المدن السعودية، بعد توقيع الوزارة منتصف الشهر الحالي عقدا مع وكالة شمس للعلاقات العامة والاعلان عضو مجموعة الدرمحي المتحدة تكون بمقتضاه الثانية هي المسؤلة عن هذه الاعلانات.

وقال الدكتور علي الدرمحي من مجموعة الدرمحي المتحدة لـ«الشرق الاوسط» ان العقد الذي وقعته وكالة شمس مع وزارة المواصلات السعودية يعد الاول من نوعه، اذ لم يسبق للوزارة ان وقعت مثل عقود كهذه لتنظيم قواعد اللوحات الاعلانية بين المدن السعودية اثر صدور المرسوم الملكي بالموافقة على تنظيم قواعد اللوحات الاعلانية في السعودية.

واشار الدرمحي الى ان المزايدة التي فازت بها وكالة شمس نصت على ازالة جميع اللوحات الاعلانية الموجودة حاليا بين المدن السعودية او الاتفاق مع الوكالة الفائزة. وذكر انه تمت في الايام القليلة الماضية اتصالات بين وكالة شمس وبعض الوكالات المعلنة في المناطق التي فازت فيها الوكالة وتم الاتفاق بين الوكالة وبين حوالي 90 في المائة بين المعلنين في هذه المناطق على استمرار وسائلهم الاعلانية في نفس مكانها. موضحا انه سيتم في الايام القليلة المقبلة توقيع العقود مع هذه الشركات.

وذكر ان بعض الشركات الاعلانية التي لها اعلانات خارج النطاق العمراني للمدن السعودية لم تتصل بالشركة حتى الان ومن ضمنها شركة تهامة للدعاية والاعلان التي وصفها بانها صاحبة اكبر حصة في هذه الاعلانات، الأمر الذي سيؤدي الى ازالة وسائلها الاعلانية ان انتهت هذه المدة.

لكن محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة تهامة للدعاية والاعلان استغرب في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» المعلومات مشيرا الى ان تهامة لا يوجد لها اي لوحات اعلانية خارج النطاق العمراني بين المدن السعودية.

وتحفظ الدرمحي على ذكر الوكالات الاعلانية والشركات التي اتفقت مع وكالة شمس لأن العقود لم توقع بعد. وذكر ان وزارة المواصلات السعودية هي المسؤلة عن ازالة اللوحات المخالفة بعد انتهاء مدة المهلة. مشيرا الى ان توقيع هذا العقد من شانه تحسين وتطوير الاعلانات التجارية الموجودة خارج النطاق العمراني في السعودية لأن الشركة الفائزة ستحرص على ظهور هذه الاعلانات بالمظهر اللائق من حيث صيانتها ونظافتها.

واضاف ان الوسائل الاعلانية تطورت كثيرا خلال السنوات الخمس الاخيرة وزاد التنافس بين الشركات الاعلانية في السوق السعودية الامر الذي اوصل السوق الاعلاني في السعودية لأكثر من مليار ريال سنويا تصل فيها حصة اعلانات الطرق والخارجة عن النطاق العمراني الى اكثر من مائة مليون ريال.

عولمة المنشآت الاقتصادية في الشرق الأوسط (2 من 3)

لا بديل لاقتصاد السوق للتكيف مع تحديات القرن الحادي والعشرين

صبري عزام*

تصنف العولمة الاقتصادية بانها ظاهرة انجلوسكسونية سوف تؤدي الى ذوبان الهوية الثقافية للشعوب الأخرى وطمس الخصوصية الحضارية لها خاصة مع تنامي نفوذ الاعلام الغربي وتغلغله في شتى مجالات الحياة. كما يطلب منها اليوم ان تقتدي بالنموذج الاميركي للاقتصاد الحر اذا ارادت لاقتصاداتها ان تنافس بنجاح في القرن الحادي والعشرين. ويعطي النظام الاقتصادي الانجلوسكسوني اهمية اكبر للكفاءة الانتاجية المرتبطة بقوى السوق اكثر من تلك التي يوليها لتقليص الفجوة بين شرائح المجتمع المختلفة، في حين ان قدرا اكبر من الاهتمام يعطى لعدالة توزيع الدخل في فرنسا والمانيا ودول اوروبية اخرى، اما في اليابان فان الفرد يشعر بانه مندمج بقدرة اكبر في المجتمع.

ومن الواضح ان درجة التباين في توزيع الدخل هي اقل في اوروبا منها في الولايات المتحدة، الا ان اوروبا تعاني من ارتفاع نسبة البطالة والتي تتراوح بين 10% و12% في حين ان الولايات المتحدة نجحت في تامين 12 مليون وظيفة جديدة خلال الاربعة اعوام الماضية واستطاعت ان تقلص البطالة الى مستويات منخفضة، نجد ان اوروبا قد خسرت في نفس الفترة ما يقارب المليون وظيفة وارتفعت معدلات البطالة فيها. ورغم ان لهذه المخاوف ما يبررها الا ان العولمة الاقتصادية اصبحت امرا لا مفر منه، فهي الطوفان الذي يسير بسرعة عالية ويشكل الاقتصاد الاميركي القاطرة الرئيسية له، واذا ما قامت الدول النامية باتباع السياسات التي يدعو لها صندوق النقد الدولي والقائمة على تحرير الاقتصاد والأسواق امام التبادل التجاري الحر للسلع والخدمات، والسماح للاجنبي بالتملك، وتخفيض الدعم الحكومي، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية، فان هذه الدول ستتم مكافأتها عن طريق تدفقات رؤوس الاموال اليها، في حين ان الدول التي تختار ان تبقى خارج النظام العالمي الجديد ستجد نفسها في عزلة وستخضع اقتصاداتها للتهميش. وحاليا انضمت العديد من الدول الى منظمة التجارة العالمية وفتحت اسواقها المالية امام حرية الحركة وتدفق راس المال الخاص، ومن بينها معظم دول جنوب شرقي آسيا، ودول الاتحاد السوفياتي السابق، واوروبا الشرقية، وامريكا اللاتينية، وكافة الدول الصناعية.

ان الدرس المستخلص من الازمة التي واجهتها دول جنوب شرقي آسيا هو انه ليس هناك بديل لاتباع السياسات المالية والنقدية السليمة، كما ان الدول النامية يجب ان تترك لقوى السوق مهمة اختيار المجالات الاستثمارية بدلا من اعطائها للبيروقراطيين العاملين في الدوائر الحكومية كما حدث في دول جنوب شرقي آسيا حيث انيطت بهؤلاء مهام تحديد القطاعات التي ينبغي دعمها وتشجيعها، وطلب من البنوك توفير التمويل اللازم لها. فالحكومات التي تضطلع بمهمة التنظيم والاشراف على النشاط الاقتصادي والتجارة اكثر من توفير الحماية والتوجيه لهذا النشاط، ستزيد من قدرة اقتصادها على المنافسة ومواجهة الازمات التي قد تتعرض لها الاسواق المالية.

واذا لم تنصرف جهود الدول النامية الى معالجة مشاكل الفساد والمحسوبية وتطبيق اساليب اشرافية محكمة على النظام المصرفي وانشاء بنية تشريعية ومالية متينة، واجبار الشركات على اتباع المعايير المحاسبية العالمية ذات الشفافية المطلوبة فستبقى هذه الدول تعاني من الازمات المالية الطارئة التي قد تلم بها. سواء كانت المنشاة الاقتصادية بالشرق الاوسط قد قررت ان تنطلق الى الاسواق الخارجية ام ان تتبنى استراتيجية تركز فيها على السوق المحلية، فان عليها ان تكون على وعي تام بالمتغيرات على الساحة العالمية، وهذا يعني مواكبة توجهات السوق والسعي للحصول على التكنولوجيا الحديثة اينما وجدت والاستفادة من التطورات المستجدة في الاسواق الأخرى تماما كما تف

عل الشركات ذات التوجه العالمي. لقد شهدت الاسواق العالمية قيام العديد من الشركات العملاقة على انقاض شركات اخرى كانت منافسة لها في السابق، وقد اصبحت هذه العملية التي يطلق عليها إسم «الهدم الخلاق» من السمات المميزة للاسواق في النظام العالمي الجديد. ويمكن طرح العديد من الامثلة في هذا المجال، كتراجع سوق البقالات الصغيرة نتيجة لازدهار مراكز التسوق الكبيرة (السوبرماركت)، وتآكل سوق الكومبيوترات الضخمة لشركة آي بي ام بعد شيوع الكومبيوترات الشخصية، والنمو الكبير في سوق الهاتف الخلوي على حساب شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

كما حدث في مناطق اخرى من العالم ينبغي على دول المنطقة ان تشجع الاندماج بين الشركات وتملك بعضها البعض حيث تستولي الشركات الأقوى على الاضعف، كما يجب تمهيد الطريق امام الدخول في مشروعات مشتركة مع مستثمرين اجانب اصحاب الماركات العالمية المعروفة للاستفادة من معارفهم التقنية ومهاراتهم التسويقية الدولية ونظمهم الادارية الحديثة.

وفي عالم يتسم بالتنافس الحاد لجذب المستثمرين، اصبحت الممارسات البيروقراطية والتنظيمية والنظم الضرائبية المرهقة من العوائق التي تحد من تدفق رؤوس الاموال المطلوبة. ففي بعض دول المنطقة يتطلب الامر عدة اشهر لانجاز الخطوات اللازمة لتسجيل شركة تجارية لدى الدوائر الحكومية المختصة. وقدرت دراسة اعدها البنك الدولي ان نحو 30% من متوسط وقت صاحب العمل في هذه البلدان يصرف في حل وتسوية المشاكل مع الجهات التنظيمية والرقابية. وتعود جذور البيروقراطية السائدة في منطقتنا الى الممارسات التي ادخلها العثمانيون الذين حكموا معظم الدول لأكثر من 400 سنة. ومن ابرز تركات العثمانيين مثلا استعمال الختم، ففي بعض الدول العربية يتملك وسواس الختم على الاوراق والمستندات اذهان العاملين في الدوائر الحكومية حتى انك في بعض الاحيان قد تحتاج الى 20 ختما وتوقيعا لتسجيل نشاط تجاري معين.

ان الميزة الأساسية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية هي اتاحة وصول المنتجات المحلية الى اسواق العالم بحرية، بيد ان المقومات الاساسية لنجاح عملية التصدير ليست متوفرة بعد لدول المنطقة. فقد بلغت قيمة صادرات العالم العربي من السلع غير النفطية في عام 1996 نحو 40 مليار دولار، أي أقل من صادرات دولة واحدة مثل فنلندا والتي كانت في حدود 42 مليار دولار في حين ان عدد سكانها لا يتجاوز 5 ملايين نسمة مقارنة بسكان العالم العربي الذين يقدر عددهم بنحو 257 مليون نسمة. بل ان مجمل صادرات الدول العربية والتي بلغت 165 مليار دولار في عام 1996، بما فيها الصادرات النفطية، لم تشكل سوى 3% من اجمالي التجارة الخارجية لدول العالم ككل.

ومن الواضح ان الهيكل العام للتصدير بدول المنطقة يحتاج الى تحسينات، فالمعايير المطبقة محليا لتحديد الجودة والاسعار لم تصل بعد المستويات العالمية، وهي بالتالي غير مؤهلة للتنافس مع افضل ما ينتج منها بالعالم. وباستثناء النفط والبتروكيماويات الأساسية، فإن منطقتنا تعد حديثة النشاط في ترويج الصادرات وولوج الاسواق الدولية، ولا زال هناك الكثير الذي ينبغي للمصدرين العرب تعلمه في هذا المجال. ومن اهم عناصر نجاح استراتيجيات التصدير تحديد الصناعات والخدمات التي تتمتع بميزات تنافسية، ثم تقديم كافة المساعدات التي تحتاجها هذه الصناعات سواء في شكل حوافز ضرائبية، ورسوم وأردات مخفضة لمدخلات الانتاج، وحماية حقوق ملكية... إلخ، او في صورة تمويل (إئتمان صادرات، وتسهيلات تأمين وتمويل) او في صورة حملات تسويق دولية. وهناك حاجة ماسة لأن يتم استقطاب الاستثمار من الخارج في شكل مشاريع مشتركة لقيام شركات يكون انتاجها ذا جودة عالمية تستطيع المنافسة في الاسواق الخارجية.

وسيكون للشركات الصغيرة المتوسطة الحجم دورا هاما في تعزيز الصادرات يتكون من شقين، فأولا بمقدرو هذه الشركات ان تركز على الجودة والانتاجية حتى تصبح في عداد الشركات المصدرة للسلع والخدمات، او قد تعمل على تعزيز الصادرات بشكل غير مباشر بتركيزها على تقديم منتجات وخدمات مكملة يستعملها كبار المصدرين. لذا يتوقع من الشركات الصغيرة ان تلعب دورا أكبر في تعزيز الصادرات، إذ لا يوجد حاليا سوى حفنة من الشركات الخاصة بالصناعات التي تمارس النشاط التصديري بنجاح.

تطالب ادارات الشركات والمنشات بمختلف ارجاء العالم بتحقيق عائد مجز على رأس المال المستثمر للمساهمين. وفي منطقة الشرق الاوسط، كما في العديد من الدول النامية، لا زالت ملكية الشركات في معظمها تعود اما لعائلات او للحكومات او لمؤسسات مالية كبيرة، وهؤلاء المالكون قد يكونون مستعدين للتضحية والقبول بنسبة أرباح معتدلة على المدى القصير مقابل تحقيق معدلات النمو المستهدفة في خططهم التنموية، كما حدث في شرق آسيا، فمثل هذه الاستراتيجية ستؤدي الى ظهور الطاقات الانتاجية الفائضة، كما ان العديد من المنتجات قد يصعب تصريفها في الاسواق المحلية والخارجية. لذلك ينبغي على المنشآت الاقتصادية بالشرق الأوسط ان يكون هاجسها الأول الربح وبشكل متواصل، وهذا يصعب تحقيقه اذا لم يكن هناك كفاءة انتاجية وقدرة تسويقية وتقنية متقدمة. فالاستثمار المربح هو بالضرورة الاستثمار الأفضل، وقوى السوق هي التي يجب ان تحدد القطاعات المستهدفة ومعدلات نموها المستقبلية، وليس التخطيط الاستراتيجي طويل الاجل.

وحتى وقت قريب كان نموذج النجاح بالنسبة للعالم النامي هو النظام الاقتصادي المتبع باليابان والنمور الآسيوية، حيث ان سياسات التصنيع تأتي في المرتبة الأولى وهي التي تحدد الاتجاهات المستقبلية للاقتصاد ولها اهمية اكبر من قدرة المشاريع على توفير عائد مجز للمستثمرين. والسبب في ذلك يعود الى ان هذه السياسات لها بعد تنموي حيث تعطي الأولوية للمستخدمين والعملاء المستهلكين. ثم هناك القيم الآسيوية التي تشدد على المصالح الجماعية اكثر من مصلحة الافراد كما في الغرب. وتم تعريف المجتمع بانه أسرة كبيرة، فالرجل الذي يصادف وجوده على رأس الحكومة لديه صلاحية الأب الذي هو ادرى بالمصلحة ولذا يجب ان يحترم ويطاع دون اي تردد.

بيد ان التطورات الأخيرة في آسيا أظهرت المشاكل التي قد تنتج عن مثل هذه الاتجاهات. فالقيم الآسيوية استعملت لتبرير النظام الأوتوقراطي وتأخير الاصلاح السياسي. ولقد حذا الكوريون حذو اليابانيين وانشأوا مجموعات شركات عملاقة عرفت باسم الشيبولز «Chaebols» وتتميز بأن كل شركة فيها تملك حصصا في الشركات الأخرى بالمجموعة ولها علاقات قوية مع المجموعة الحاكمة. وأدت سياسات التصنيع الى قيام البيروقراطيين العاملين في الدوائر الحكومية باختيار المجالات الاستثمارية التي يعتبرونها مهمة والضغط على البنوك لتوفير التمويل اللازم لها، فكانت النتيجة ظهور مشاكل البيروقراطية والمحسوبية والفساد وقيام مشاريع غير مجدية. ولقد قاد هذا النهج الشركات الكورية، على سبيل المثال، الى الاستثمار المكثف في صناعة السيارات والإلكترونيات والبتروكيماويات في الوقت الذي كانت فيه هذه الصناعات تعج بفوائض الطاقة الانتاجية على نطاق العالم اجمع.

تركز الشركات العاملة في السوق الدولية اليوم على مجال تخصصها او المجال الذي تتميز فيه بقدرات تنافسية، كما ان هذه الشركات اخذت تتخلص من النشاطات والاعمال الثانوية لتصب جل اهتمامها على ما يمكن تقديمه من منتجات تميزها عن سواها. وتستأجر الشركات خدمات الاستشاريين المتخصصين للمعالجة اليومية للبيانات، مع إسناد العديد من النشاطات المتعلقة بالعمليات الدورية لشركات خارجية بعقود من الباطن وبتكلفة اقل مما ستكون عليه اذا تم اداء هذه العمليات داخليا. كذلك اصبحت ادارة المخزون عنصرا هاما في صيغة تخفيض التكاليف والمحافظة على القدرة التنافسية، وبفضل التطورات في مضمار التكنولوجيا اصبح في مقدور الشركات ان تخفض من حجم مخزونها لأدنى حد ممكن وإدارته بشكل ادق ليتلاءم مع دورة المبيعات لديها.

* رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	183	184	181	183	187559	182	183	34115	50294
بنك الجزيرة	192	194	192	192	1514	192	194	1861	3509
بنك الاستثمار	169	170	166	168	25560	167	168	8100	2690
البنك الهولندي	370	399	399	399	200	375	400	70	500
البنك الفرنسي	164	166	163	165	19190	164	165	6592	1250
البنك البريطاني	303	305	302	303	8228	303	304	334	890
البنك العربي	257	257	255	255	6574	255	257	348	1000
البنك الاميركي	394	395	388	392	9700	392	394	1180	1180
الراجحي	535	541	528	539	80972	537	539	1919	1028
البنك المتحد	353	354	352	354	7370	353	354	9950	1800
سابك	182	186	182	185	79500	185	186	27150	48264
الاسمدة	140	140	139	139	26784	139	140	15131	30709
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	230	0	50
صافولا	264	264	264	264	22	264	267	270	2052
التصنيع	69	68	68	68	4747	68	70	8853	3758
الدوائية	184	185	184	185	1463	185	186	991	1109
الغاز والتصنيع	150	0	0	0	0	150	153	200	1200
الجبس	210	0	0	0	0	191	0	200	0
الغذائية	92	90	90	90	18	90	91	4585	1000
الكابلات	104	104	104	104	670	104	105	330	2182
المتطورة	65	0	0	0	0	62	66	1000	2000
صدق	86	86	86	86	3	84	86	3000	4787
الاحساء للتنمية	105	0	0	0	0	105	108	277	1000
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	123	0	0	0	0	123	124	300	500
اللجين	106	105	105	105	5656	105	106	4	4800
الاسمنت العربية	101	102	102	102	1000	101	102	1783	500
اسمنت اليمامة	361	361	360	360	3213	357	360	595	161
اسمنت السعودية	147	147	146	147	3410	146	147	800	276
اسمنت القصيم	293	294	294	294	655	294	295	25	500
اسمنت الجنوبية	147	149	146	149	1763	145	149	2416	117
اسمنت ينبع	191	192	192	192	2000	190	192	900	1490
اسمنت الشرقية	283	286	285	285	3585	283	285	17	687
اسمنت تبوك	128	128	127	128	4780	127	128	3235	190
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	135	140	580	76
العقارية	142	0	0	0	0	131	142	2000	100
النقل البحري	73	75	73	75	122935	74	75	12497	68
النقل الجماعي	117	116	114	115	109600	114	115	28170	3941
خدمات السيارات	38	37	37	37	45226	36	37	96185	8646
مواشي مكيرش 100	36	36	36	36	6797	36	37	31661	74267
تهامة للاعلان	67	0	0	0	0	66	68	250	250
عسير	72	72	72	72	1050	72	73	5250	9162
طيبة للاستثمار	42	43	42	42	6300	42	43	45902	38549
مكة للانشاء	235	236	235	236	1562	235	237	1971	1000
مبرد	64	63	63	63	22000	63	64	15400	11676
العزيزية بندة	130	131	131	131	63	130	133	5	200
الباحة	61	61	61	61	310	61	62	9626	10402
الصادرات	167	0	0	0	0	151	167	900	1070
التعمير	81	82	81	81	9336	81	82	8104	18242
ثمار	63	0	0	0	0	63	64	10	4008
كهرباء الوسطى	100	100	100	100	5583	100	102	8124	2171
كهرباء الغربية	99	0	0	0	0	98	99	13000	100
كهرباء الشرقية	102	101	101	101	240	100	105	4000	1543
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	105	105	105	105	49	105	107	1354	1024
القصيم الزراعية	19	18	18	18	150	18	19	46226	21
حائل الزراعية	57	57	57	57	742	57	58	2258	4800
تبوك الزراعية	102	102	102	102	20	102	103	55	24
الأسماك	182	0	0	0	0	186	191	36	36
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	21	38470	367
الجوف الزراعية	73	74	74	74	7760	73	74	8000	3070
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	73	1000	6
جازان الزراعية	64	64		63	2476	63	64	511	5784

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاربعاء

جاكوار «إكس كي آر» ترمي قفاز التحدي في وجوه منافساتها على قمة السيارات الرياضية

النموذج الكوبيه

ديجون (فرنسا): «الشرق الأوسط»

وضعت شركة جاكوار البريطانية للسيارات، التي تملكها بالكامل شركة فورد الاميركية العملاقة، خلال الاسبوع الاخير من ابريل (نيسان) المنقضي سيارتها الرياضية الجديدة من طراز «إكس كي آر» بشحن معزز امام الصحافة العالمية المتخصصة. وقد اطلقت جاكوار هذا الطراز الذي كان عرض لاول مرة في معرض جنيف الدولي للسيارات في مارس (آذار) الماضي، في عام الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاطلاق باكورة عائلة «إكس كي» العريقة.

الطراز الجديد يتوفر بنموذجين الاول مكشوف والثاني «كوبيه» مسقوف، وهو بنموذجيه مزود بمحرك ثماني الاسطوانات يولد قوة 370 حصانا مكبحيا (اي اكثر بنسبة 28% مما يحققه محرك طراز «إكس كي 8» العادي)، وعزم دوران 525 نيوتن متر (اي اكثر بـ33 من الطراز العادي) عند 3600 لفة في الدقيقة.

فلسفة جاكوار مع الطراز الجديد

جاكوار وضعت امام الصحافة العالمية، قبل التجربة العملية للسيارة الجديدة، عدة افكار راودتها وتمخضت عن انجاز الـ«إكس كي آر».

وحسب الشركة، كانت المهمة الاساسية لطراز «إكس كي 8» العادي عندما اطلق امام الجمهور، تجسيد الخصائص الرئيسية لماركة جاكوار في السوق، بما تشتمل عليه من تصميم انيق وقوة ذات زخم ورهافة في آن معاً، واستجابة متفوقة ومتعة في القيادة وراحة في الركوب لا تعرف التنازلات.

وبالفعل - حسب جاكوار - جاء رد الفعل من زبائن «إكس كي 8» ايجابياً جداً.

فالتصميم جاء جذاباً وثبات السيارة على الطرق رائعاً والاداء متفوقاً مع تحقيق الغاية المأمول بها على صعيدي متعة القيادة والراحة. الا ان بعض الملاحظات الجديرة بالاعتبار شابت رد الفعل الايجابية هذه.

فالشغوف باداء السيارات الرياضية المتفوقة الاداء تمنى، مثلاً، لو كانت السيارة «اقوى بنحو 50 حصاناً»، وربما كانت ستكون افضل مع شحن معزز، واكد انه على استعداد لشراء سيارة فيها هذه المواصفات الإضافية حال توفرها. وهكذا تحددت الاطر العامة للمهمة المطلوبة، التي حركت العمل باتجاه انتاج الطراز الجديد على الاسس التي نجحت عبر طرازي «إكس جي آر» الصالون والـ«إكس كي 8» الرياضي.

الغاية.. والتنفيذ

ففضلاً عن الاحتفاظ بالشخصية المميزة لماركة جاكوار تركز العمل على ضمان عنصر تفوق الاداء وتحسين ديناميكيات سيارة قادرة على المنافسة في قمة قطاع السيارات ذات الاداء المتفوق، جامعة بين صفات السيارة الرياضية والسيارة الـ«جي تي» الفخمة. وكان الحرص كبيراً على تحقيق ما هو مطلوب في عام الذكرى الخمسين لإطلاق عائلة «إكس كي». واعتمد محرك «ايه جي» الثماني الاسطوانات سعة 4 ليترات مع شحن معزز، وطورت ديناميكيات السيارة الاصلية واضيفت اليها عدة تحسينات مهمة. إذ اختير لها جهاز الشحن الاضافي «ايتون إم 112»، بينما نُظمت المعايير القطرية في السيارة بجانب تحسين عملية الضبط في نظامي الشفط والنفث (التعديم).

وبالنسبة لجهاز نقل السرعات اعتمد نظام النقل الاوتوماتيكي «إم بي - دبليو ايه 580» من انتاج مرسيدس - بنز، وهو ذو خمس سرعات والكتروني بالكامل يوافق مقتضيات عزم الدوران.

وفي سياق تطوير الديناميكية الهيكلية، اختارت جاكوار نظام «سيرفوترونيك 2» المقودي من انتاج «زد إف»، واعتمدت إطارات من معيار «بي زيرو» 12 بوصة، وعمم نظام «كاتس» على مختلف النماذج مع اجهزة امتصاص صدمات مبتكرة ذات تصميم يسهل انسياب الزيت، وتحسن نوعية لقم المكابح الامامية.

اما على صعيد الشكل الخارجي، فقد اضفيت على الـ«إكس كي آر» شقوق ضلعية التصميم على غطاء المحرك مع مصد هوائي تحكمي خلفي، وتوفر هذه الشقوق مع المصد قدرة تبريدية اكبر وضبطاً افضل لجسم السيارة عند السرعات العالية. كذلك على الجانب الزخرفي اختير مشبكاً (شعرية) امامياً ذو خروم غربالية، مع تغيير في شكل الشعار، وعجلات جديدة، ولون إضافي جديد احمر.

التجربة الميدانية

تجربة الـ«إكس كي آر» على طرقات اقليم بورغونيا بشرق فرنسا، سواء السهلية او التلالية، تعكس نجاح جاكوار بانتاج سيارة قوية وسريعة ذات استجابة ممتازة تؤهلها للتنافس جدياً مع سيارات رائعة من مستوى بورشه «911» ومرسيدس - بنز «إس إل 500» و«إس إل 600» وبي إم دبليو «840 سي آي».

فالقيادة مرنة وتصرف السيارة عند المنعطفات واثق الخطى جداً مع تلبية ممتازة عند التجاوز. والتحكم بالسيارة سهل حتى عند السرعات العالية وعلى طرقات قد تباغت مفاجآتها السائق. اما الانتقاد الوحيد للسيارة عند السرعات العالية فربما كان انزعاج الراكب بقرب السائق من غياب عقلة يمسك بها لتفادي الترنح داخل السيارة. ولئن كان مفهوماً غياب العقلة فوق النافذة الجانبية في النموذج المكشوف فإن غيابها غير مبرر في نموذج «الكوبيه».

ولكن مقابل هذا النقص البسيط يتسم صندوق السيارة برحابة اكثر من كافية في سيارة رياضية، ثم هناك لوحة القيادة الخشبية الفخمة، في النسخة الكلاسيكية من «إكس كي آر»، التي تقابلها نسخة انيقة منسقة العدادات ولكنها اقل فخامة في النسخة الرياضية من الـ«إكس كي آر».

استراتيجية التسويق

الـ«إكس كي آر» ستطرح خلال الاسبوع المقبل في سوق بريطانيا والاسواق الاوروبية، وفي مطلع الشهر المقبل في الاسواق العالمية الاخرى. وتتوقع جاكوار ان يشكل نموذج «الكوبيه» المسقوف 70% من مبيعات الطراز الجديد في بريطانيا و75% في اسواق اوروبا والعالم مقابل 30% و25% على التوالي، اما الاستثناء فالسوق الالمانية حيث يتوقع ان تشكل مبيعات النموذج المكشوف اغلبية تصل الى 55% مقابل 45% للكوبيه. هذه كانت مبيعات الطراز العادي (اي الـ«إكس كي 8») خلال العام الماضي 1997 في اسواق جاكوار الرئيسية، وقد سجلت الارقام التالية:

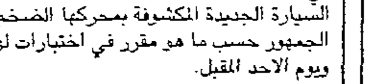
- الولايات المتحدة 6864 وحدة
- بريطانيا 2817 وحدة
- المانيا 1536 وحدة
- ايطاليا 462 وحدة
- اليابان 417 وحدة
- سويسرا 289 وحدة
- باقي الدول الاوروبية 712 وحدة.
- المجموع العام (بما في ذلك اسواق آسيا وافريقيا والاميركتين واوقيانيا) 14619 وحدة

وبذا حقق هذا الطراز اسرع مبيعات لأي طراز في تاريخ جاكوار.

اما في ما يتعلق بالطراز الجديد - اي الـ«إكس كي آر» - فتتوقع الشركة ان يسجل مبيعات عالمية تصل الى 1500 وحدة خلال العام الحالي 1998، نسبة 95% منها في اوروبا.

اما في ما يتعلق بالسعر، فسيباع نموذج «الكوبيه» من الـ«إكس كي آر» بمبلغ 59,300 جنيه استرليني (مقابل 49,950 للنموذج ذاته من «إكس كي 8»). وسيبلغ سعر النموذج المكشوف من الـ«إكس كي آر» 66,300 جنيه استرليني (مقابل 56,950 جنيهاً للنموذج المكشوف من «إكس كي 8»).

النموذج المكشوف من «إكس كي آر»



رايات بي إم دبليو تخفق في لومان

● شهد ابريل (نيسان) اماطة اللثام عن سيارة بي إم دبليو «V 12 لومان» الرياضية العملاقة المرشحة للمشاركة في سباقات الاحتمال على مضامير لومان في فرنسا.

السيارة الجديدة المكشوفة بمحركها الضخم ذي الـ12 اسطوانة، ستطل على الجمهور حسب ما هو مقرر في اختبارات لومان التأهيلية الجارية بين يوم غد ويوم الاحد المقبل.

مما يجدر ذكره ان السيارة الجديدة طورتها وبنتها شركة بي إم دبليو موتور سبورت ليمتد في بلدة ديدكوت (مقاطعة اوكسفوردشاير) بوسط انجلترا، ومحركها يعد نقلة تطويرية على محرك ماكلارين - بي إم دبليو جي تي آر الذي سبق له كسب سباق لومان في اول تجربة مضمارية له عام 1995. وسيضم فريق بي إم دبليو المشارك في لومان بسيارتين كلاً من هانس جواكيم شتوك وستيف سوبر وجوني شيكوتو وتوم كريستنسن وبيير لويجي مارتيني وجو فينكلهوك.

فيات «600 ملتيبلا» تطل على الجمهور من معرض تورينو

● من معقل مجموعة فيات الايطالية العملاقة، في مدينة تورينو، اطل طراز «600 ملتيبلا» الصغير الجديد بحلته النهائية على جمهور سيارات فيات في كل انحاء العالم. فقد عرضت فيات الطراز الصغير الجديد خلال معرض تورينو الدولي الذي افتتح في مطلع الاسبوع الفائت، مع العلم انه لن يطرح في السوق الايطالي قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان النموذج المفهومي الاولي قد عرض في معرض باريس الأخير.

فولفو تعد العدة لاطلاق طراز «إس 80» الجديد

● تعد شركة فولفو السويدية منذ الآن العدة لعرض الطراز «إس 80» الجديد يوم 28 مايو (ايار) المقبل في مقرها بمدينة غوتبورغ بغرب السويد. والـ«إس 80» سيارة صالون ذات دفع امامي يصفها مدير مشروعها هانس فيكمان بانها «سيارة غاية في الإثارة.. ولا سيما بالنسبة للامان والابتكار التصميمي».

وبين اهم مواصفاتها في مجال الامان اعتمادها نظام «ويبس» المقعدي الخاص بامتصاص الصدمة العنقية، ونظام «الستارة القابلة للنفخ» التي تعد المرحلة الثالثة من نظام الوقاية الجانبية.

وستكون الـ«إس 80»، التي تصنع في مصنع تورسلاندا الخاص بالشركة في غوتبورغ، اول سيارة مبنية على المنصة الجديدة التي طورتها الشركة.

أزمة صناعة السيارات الكورية مرشحة للتفاقم خلال 1998

● اشارت تقارير مصدرها مركز الابحاث في شركة هيونداي، اكبر شركة صانعة للسيارات في كوريا الجنوبية، نقلتها وكالة «يونهاب» المحلية للانباء الى ان ازمة قطاع صناعة السيارات في كوريا مرشحة للتفاقم خلال عام 1998.

وعزا المركز تشاؤمه الى ان حجم مبيعات السيارات على مستوى العالم سينخفض بنسبة 0.7% من 52.46 مليون وحدة الى 52.11 مليون وحدة، وهذا اول انخفاض منذ عام 1995 بعد زيادات مطردة خلال السنوات الاربع الماضية.

كما ان مبيعات السيارات السياحية (اي سيارات الركوب) التي تعتمد عليها الشركات الكورية الصانعة سينخفض بنسبة 0.9% مقابل انخفاض مبيعات السيارات التجارية (اي الشاحنات والحافلات وغيرها) بنسبة 0.2% فقط. وهكذا ستواجه الشركات الكورية نقصاً كبيراً في الطلب وبالتالي التصدير.

والجدير بالذكر ان الازمة الاقتصادية الخانقة التي هزت شرق آسيا بما فيها كوريا تركت آثاراً سلبية جداً على صناعة السيارات الكورية. وبينما دخلت شركة سامسونغ العملاقة لاول مرة سوق المنتجين، تعرضت شركة كيا موتورز - ثالث كبرى شركات صنع السيارات بعد هيونداي ودايوو - للافلاس.



المصباح الخلفي في الـ«إس 80»

ستروين «كسارا» كومبي سيارة عائلية ... تجمع عنصري القوة والاقتصاد

باريس - فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الكبير الذي حققته شركة سيتروين (التابعة لمجموعة بيجو - سيتروين) الفرنسية للسيارات بسيارتها الصالون من طراز «كسارا» - او «زارا» - Xsara العائلية الاصغر من طراز «زانتيا» المتوسط الحجم، فانها اطلقت خلال ابريل (نيسان) في اوروبا والاسواق العالمية نسخة «الكومبي» (الستايشن واجن) من هذا الطراز.

الجدي في التشكيلة الجديدة نموذج «كسارا» المزوّد بمحرك توربو ديزل سعته 1,9 ليتر وقوته 90 حصاناً. وترى سيتروين ان هذا النموذج يحقق رغبات المشترين المهتمين باقتناء سيارة مريحة ذات حجم متوسط تصلح للسفر وحاجات الاسرة في الريف والمدينة، وتجمع عنصري القوة والاقتصادية. ويدخل هذا النموذج مع اخوته من طراز «كسارا» منافسة مباشرة مع عدد من الماركات الاوروبية - والالمانية خصوصاً - والعالمية التي ازداد اخيرا اعتمادها على محركات ديزل تحترم البيئة.

اما عن نماذج «كسارا» الكومبي الاخرى، فاصغرها مزود بمحرك بنزين سعته 1,4 ليتر قوته 75 حصاناً، ثم هناك ثلاثة نماذج كلها رباعية الاسطوانات مزودة بمحركات سعتها 1,8 ليتر، وقوتها 90 حصاناً و101 حصان و110 احصنة بـ(16 صماما وهو مجهز بناقل اوتوماتيكي).

وبالنسبة لضرورات السلامة والامان جهزت سيتروين «الكومبي» الجديد بالوسائد الهوائية الواقية الامامية والجانبية. بينما تتوفر معايير الراحة بالمقود المعزز ونظام الاقفال المركزي والعجلات (التقفرات) العريضة والرحابة الداخلية. اما الديكور الداخلي فيتميز بمقاعد اسفنجية وثيرة ولوحة قيادية انيقة التصميم يسهل فيها قراءة العدادات ولمس الازرار، فيها راديو رقمي مع جهاز كاسيت.

سعر الـ«كسارا كومبي» يتراوح حالياً بين 15 و20 الف دولار، وتعتبر المنافس المباشر لتشكيلة «ميجان» الغنية من اسطبل رينو.. المنافس الفرنسي المحلي المباشر لسيتروين - بيجو. مع العلم ان المنافسة الاوروبية الاشد متوقعة من فولكسفاجن واوبل وفورد وفيات.

لوحة القيادة في النموذج الاوتوماتيكي من «كسارا»

الـ«سبيريان» تواصل نجاحاتها التسويقية

إرتفاع مبيعات «جي إم سي» في الشرق الأوسط خلال الربع الأول من 1998

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن المقر الاقليمي لشركة جنرال موتورز في دبي ان مبيعات «جي إم سي» من المركبات المتعددة الاستخدامات في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفعت بنسبة 30 في المائة خلال الربع الاول من هذا العام، وسجلت مبيعات جي ام سي «سبيريان» وحدها ارتفاعا نسبته 83 في المائة.

واوضح لاري شميت، مدير جي إم سي في الشرق الأوسط قائلاً: «ما زالت سوق المركبات الرياضية المتعددة الاستخدامات تتنامى كما عرفت تشكيلة جي إم سي الواسعة للعام 1998 انطلاقاً مميزاً في السوق» مع الاشارة الى ان المبيعات الاجمالية لمركبات جي إم سي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة بلغت 3714 وحدة، بالمقارنة مع 2891 في الفترة نفسها من عام 1997. وفي مارس (آذار) الماضي، سجلت «سبيريان» افضل نتائجها منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي إذ بيعت منها 1006 وحدات.

وأضاف شميت «رغم المنافسة المتزايدة في السوق، تواصل «سبيريان» سيطرتها على قطاع المركبات الرياضية الكبيرة، والارقام الاخيرة تظهر انها متقدمة بعيداً عن اي منافسة». وأردف «هناك ايضاً وعي متزايد لدى مشتري السيارات الجديدة بأن جنرال موتورز تزود طرازاتها بعدد اكبر من التجهيزات الأصلية بالمقارنة مع معظم المصنعين الآخرين».

وذكر شميت على سبيل المثال طراز جي إم سي «جيمي» الذي زود - اضافة الى نظام منع الانزلاق المكبحي والوسادة الهوائية للراكب الامامي والمقاعد الجديدة - بلمسات رفاهية المنبه الصوتي لاشارة الانعطاف رنيناً ومرآة الرؤية الخلفية التي تمتص وهج اضواء السيارات تلقائياً، ونظام حماية البطارية الذي يطفئ اية مصابيح مضاءة بعد 20 دقيقة من ايقاف المركبة.

شيفروليه وكأس العالم

على صعيد آخر، باشرت جنرال موتورز حملة تسويقية فريدة في الشرق الأوسط لتواكب رعايتها لنهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 1998. فبوصفها الراعي الحصري للبطولة من بين شركات السيارات، ستروج جنرال موتورز ارتباطها مع كأس العالم في منطقة الشرق الأوسط تحت اسم شيفروليه، بطرازاته «كابريس» و«لومينا» و«ماليبو» و«فينتشر» و«كافالير» و«كورفيت» و«كامارو».

وعلق ريتشارد تشوي مدير شيفروليه في الشرق الأوسط على هذا التحرك بقوله «كشركة سيارات عالمية، تفخر جنرال موتورز بارتباطها مع اضخم حدث رياضي في العالم. ونحن نتوقع ان يتابع كأس العالم عبر شاشات التلفزيون عدد قياسي من المشاهدين، ونفخر خصوصاً برعايتنا لمنتخب المملكة العربية السعودية الذي تأهل لنهائيات البطولة، ونتمنى له كل النجاح والتوفيق».

وتابع تشوي: «تمثل بطولة كأس العالم فرصة ممتازة لشيفروليه لكي تدعم لعبة كرة القدم على مستوى دولي وتعرض في الوقت نفسه طرازاتها المختلفة، وتجربتنا مع مونديال 1994 في الولايات المتحدة كانت ناجحة الى ابعد الحدود». هذا وضمن حملة واسعة يشارك فيها وكلاء شيفروليه، هناك فرصة امام المشاركين في مسابقة كأس العالم للفوز بثلاثين رحلة، كل منها لشخصين مدفوعة المصاريف بالكامل، الى نهائيات البطولة. وتجدر الاشارة الى ان شيفروليه، التي ترتكز نشاطاتها الترويجية في الشرق الأوسط على كرة القدم، كانت الراعي الرئيسي لبطولة «الفيفا» للقارات على كأس الملك فهد التي أجريت في الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بمشاركة ثمانية منتخبات، ومباريات المجموعة الثالثة من التصفيات الآسيوية التمهيدية لكأس العالم 1998 التي اجريت في الشارقة. «سبيريان» المرغوبة تحقق مزيداً من المبيعات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يونيو	0,18
امس	14,45
السابق	14,63

الذهب	
	0,60
امس	308,25
السابق	307,65

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
السوق مغلقة	46,8	26,5	89,81
	8945,75 عند الافتتاح	5833,1	5108,48

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,57	الين 220,65	الاسترليني 0,0045	الين 132,06
الدولار 0,5571	الدولار 1,6707	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5985
الاسترليني 0,3334	المارك 2,9959	المارك 0,0136	المارك 1,7950

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2551
ريال قطري	3,641	6,0714
ريال عماني	0,3850	0,6420
درهم اماراتي	3,6730	6,1247
دينار بحريني	0,3770	0,6286
دينار كويتي	0,3054	0,5093
دينار اردني	0,7090	1,1823
جنيه مصري	3,4020	5,6728

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0700
شلن نمساوي	12,64
فرنك فرنسي	6,0215
فلورين هولندي	2,0230
ليرة ايطالية	1775,50
ايكو	1,1005
دولار كندي	1,44
بيزيتا اسبانية	152,5
فرنك سويسري	1,4945
دراخما يونانية	315,10
كرونة دنماركية	6,853

«بي إم دبليو» الألمانية تفوز بمعركة شراء «رولز رويس»

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلنت شركة «فيكرز» الهندسية البريطانية امس عن توصلها الى اتفاق كامل على بيع شركة «رولز رويس موتور كارز» لصناعة السيارات الفاخرة الى شركة «بي ام دبليو» الالمانية مقابل 340 مليون جنيه استرليني (556,2 مليون دولار) نقدا.

وبذلك تكون «بي ام دبليو» قد تغلبت على منافستها الالمانية «فولكس فاجن» التي اقدمت مؤخرا على زيادة سعر عرضها الاصلي بمقدار، حيث ذكرت تقارير انها رفعت رفع سعر العرض الذي قدمته في وقت سابق من الشهر الماضي الى 370 مليون جنيه استرليني، اي بارتفاع مقداره 30 مليون استرليني عن السعر الذي عرضته شركة «بي ام دبليو». وقالت مصادر اخرى ان «فولكس فاجن» رفعت سعر العرض الى 1,5 مليار مارك (836 مليون دولار).

وكانت شركة «بي ام دبليو» ومقرها ميونيخ في مقدمة المنافسين لشراء «رولز رويس» منذ الاعلان عن بيعها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واختارت «فيكرز» شركة «بي ام دبليو» بوصفها صاحبة العرض المفضل اذ بلغ 340 مليون جنيه فضلا عن استثمارات قيمتها مليار جنيه استرليني.

وفي حالة فشل «بي ام دبليو» في ابرام الصفقة قبل نهاية ابريل وهو موعد انتهاء محادثاتها الخاصة مع «فيكرز» فسيكون لـ «فولكس فاجن» حرية اعادة التفاوض على أساس عرضها المعدل اعتبارا من اول مايو (ايار).

ونقلت وكالة «رويترز» عن كولين تشاندلر رئيس مجلس ادارة والرئيس التنفيذي لـ«فيكرز» قوله «يسعدنا ان نحقق هدفنا بضمان صفقة جيدة جدا للمساهمين في فيكرز ومالك قوي جديد لشركة رولز رويس لصناعة السيارات».

وتابع «سنركز الان اهتمامنا الاداري ومواردنا للتنمية المستقبلية لعملنا الاساسي وانني على ثقة من قدرتنا على مواصلة زيادة قيمة حقوق المساهمين في هذه المجالات».

وقالت الشركة انها تخطط لاعادة تنظيم الشركة وتاسيس شركة مسجلة جديدة تشمل مجالات العمل المتبقية لفيكرز يملكها المساهمون الحاليون في فيكرز.

وفي اطار هذه الخطط يستبدل المساهمون في «فيكرز» اسهمهم الحالية باسهم في الشركة الجديدة الى جانب الحصول على 55 بنسا نقدا عن كل سهم عادي.

وقالت «فيكرز» ان ذلك يعني اعادة 188 مليون جنيه استرليني للمساهمين الحاليين ويبلغ اجمالي الاموال المسددة للمساهمين العاديين والمتميزين نحو 197 مليون جنيه.

وتقدر «فيكرز» عائداتها من بيع «رولز رويس» بمبلغ 118 مليون جنيه.

وتوقعت مصادر ان تثير موافقة «فيكرز» على بيع «رولز رويس» الى «بي ام دبليو» خلافات بين المساهمين وذلك لعدم انتظارها بهدف الحصول على سعر افضل.

وفي أعقاب صدور هذا الاعلان رفضت «فولكس فاجن» الاعتراف بالهزيمة، وكرر متحدث باسمها اعتزام شركته تقديم عرض افضل لشراء «رولز رويس».

وكانت المجموعة الالمانية تدرس عرض مجموعة اخرى من المغريات لشراء «رولز رويس» من ضمنها قبولها بالابقاء على الشركة البريطانية مستقلة بدلا من جعلها تحت سيطرة شركة «اودي» التي تعتبر ذراع «فولكس فاجن» في مجال تصنيع السيارات الفاخرة. كما لمحت «فولكس فاجن» لامكانية شراء مولدات بريطانية من شركة «كوزورث» وهي فرع لمجموعة «فيكرز» يختص بتجهيز المولدات لطرز «رولز رويس» الجديدة والى امكانية دخولها في مفاوضات لشراء «كوزورث».

غير ان شركة «بي ام دبليو» كانت منذ بداية السابق تعتبر مفضلة لشراء «رولز رويس» من «فيكرز»، اذ انها تتمتع بروابط مع «رولز رويس» وتقوم بتجهيز الشركة البريطانية بمولدات طراز «سيلفر سيراف» الجديد.

لمسات نهائية امس على صفقة بيع شركة «رولز رويس» البريطانية الى «بي إم دبليو» الالمانية (رويترز)

تفاوت أداء الأسهم الأوروبية والدولار يستقر عند مستويات مرتفعة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تفاوتت أسعار الاسهم والسندات الاوروبية امس بعد تخلي بورصة وول ستريت عن مكاسبها التي حققتها أول من أمس وفي ظل غياب بيانات تعطي مؤشرات عما اذا كانت اسعار الفائدة الاميركية سترتفع قريبا. وارتفع سعر الدولار قليلا ولكن جرى تداوله داخل نطاق محدود بسبب عطلة رسمية في اليابان وترقب الاسواق لتصريحات محافظ البنك المركزي ومسؤولين ماليين.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني بنسبة 0,2 في المائة بعد ساعتين من بدء التعامل مدعوما بعمليات شراء نتجت عن انخفاض الاسعار في وقت سابق. لكن البورصة فقدت مكاسبها وانخفض مؤشرها في التعاملات المسائية. وارتفع مؤشر اكسترا داكس الالماني 0,5 في المائة. لكن اسعار الاسهم انخفضت في بورصات فرنسا وايطاليا واسبانيا في وقفة لالتقاط الانفاس بعد مكاسبها أول من امس وسط قلق بشان تراجع وول ستريت وشكوك بشان اتجاهات أسعار الفائدة الاميركية.

وأغلق مؤشر داو جونز على انخفاض 18,68 نقطة بعد ان ارتفع نحو 80 نقطة عند بدء التعامل. وكان المؤشر قد انخفض 147 نقطة يوم الاثنين الماضي مع تجدد المخاوف من احتمال زيادة اسعار الفائدة الاميركية خلال اجتماع لجنة سياسات البنك الاحتياطي الاتحادي في 19 مايو (ايار) المقبل.

وتترقب الاسواق تصريحات مسؤولين ماليين اميركيين في حين يتطلع المتعاملون لأي مؤشرات عن اتجاهات الفائدة الاميركية بعد تسرب انباء عن احتمال اتخاذ مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) لموقف اكثر تشددا فيما يتعلق بالسياسات النقدية.

وتشمل التصريحات المتوقعة حديثا لجاك جوين رئيس بنك الاحتياطي في ولاية اتلانتا وحديثا للورانس سومرز نائب وزير الخزانة عن الصين.

وفي وقت يسابق من يوم امس اغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ على انخفاض شديد، حيث استفاد المتعاملون في العقود الآجلة من الاتجاه السلبي في سوق العقارات المحلية وأشاروا الى ان هذا الاتجاه قد يستمر اليوم (الخميس). وقال جوهان تلفيك مدير المبيعات في «كاسبيان سكيوريتيز» «التعاملات اضطربت بسبب حلول آجال عقود ابريل (نيسان) ولكن المتعاملين قلقون ومن المتوقع ان نشهد مثل هذا الاضطراب غدا (الخميس)».

واغلق مؤشر هانغ سنغ على انخفاض 207,46 نقطة اي 1,94 في المائة ليسجل 10471,15 نقطة. ويشعر المستثمرون بالقلق ازاء بيع وحدات سكنية في مناطق تم تعميرها حديثا باسعار مخفضة للغاية بالنسبة لمبيعات وحدات اخرى في مناطق قريبة في وقت سابق. واثرت عوامل اخرى على السوق منها ارتفاع معدل البطالة وتزايد التشكك في اتجاهات الاقتصاد الصيني. وكانت الاسواق اليابانية مغلقة امس بسبب عطلة رسمية.

وفي اسواق الصرف أسهمت تصريحات وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في دعم سعر الدولار، اذ قال ان السياسات الاقتصادية وليس التدخل في تعاملات سوق الصرف هي السبيل لدعم الين الضعيف. وكرر روبن ان تصريحاته يوم الاثنين تهدف الى تهدئة المخاوف بشان الفائدة، مشيرا الى انه يتوقع نموا مطردا وانخفاضا في معدل التضخم في اكثر السيناريوهات ترجيحا للاقتصاد الاميركي وان الاضطرابات الاقتصادية في آسيا ستسهم في كبح جماح التضخم. وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني متجاوزا 1,7950 مارك واستقر أعلى من 132 ينا.

ونقلت «رويترز» عن مصادر الليلة قبل الماضية قولها ان آلان جرينسبان رئيس البنك الاحتياطي الاتحادي وافق خلال اجتماع البنك في مارس (اذار) الماضي على اعادة طرح سياسة تميل لرفع اسعار الفائدة الاميركية. ولكن المحللين قالوا ان هذا لا يعني بالضرورة ان هناك ارتفاعا وشيكا في اسعار الفائدة.

وتقول ماريان بيل الاقتصادية في رويال بنك اوف سكوتلند «الوضع ما زال غير واضح امام جرينسبان في ما يتعلق بزيادة اسعار الفائدة خلال اجتماع لجنة سياسات السوق المفتوحة التابعة للبنك الاحتياطي الفدرالي في 19 مايو».

واستقر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي ولكنه ارتفع بنحو فينيج واحد مقابل العملة الالمانية ليتجاوز مستوى 3 ماركات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8018 مارك و132,40 ين مقارنة مع 1,7951 مارك و132,25 ين عند الاغلاق في لندن اول من أمس. وبلغ الاسترليني 3,0041 مارك و1,6691 دولار بالمقارنة مع 2,9918 مارك و1,666 دولار اول من امس.

شكوك جديدة في حل وشيك للخلاف على رئاسة البنك المركزي الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

استبعد جون كلود جينكير رئيس حكومة لوكسمبورج ان تتوصل قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي المقرر عقدها يوم 2 مايو (ايار) المقبل في بروكسل الى حل توفيقي بشأن الخلاف الفرنسي ـ الهولندي حول الشخصية التي ستتولى مهمة رئاسة البنك المركزي الأوروبي الواحد الذي سيدير عملة اليورو التي ستدخل الى حيز التداول مع مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1999.

كما استبعد رئيس حكومة لوكسمبورج، استنادا الى مشاورات اولية بين العواصم الأوروبية الـ11 التي ستكون ضمن الدفعة الأولى في التعامل باليورو، ان يتم تخطي الفيتو الفرنسي الحالي على مرشح امستردام ويم دويزنبرج الذي يرأس حاليا مؤسسة النقد الأوروبي الجماعي الموجودة في مدينة فرانكفورت الالمانية من خلال تقاسم فترة رئاسة البنك المركزي الأوروبي الواحد بينه وبين مرشح باريس جون كلود تريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي الحالي الذي يضع الرئيس جاك شيراك كل ثقله الشخصي وراءه.

من جهة اخرى اكدت مصادر بلجيكية عليمة ان مرشح بروكسل فيليب ميشتات وزير المالية الحالي في الحكومة البلجيكية، تم سحبه بعد ان اكدت غالبية الحكومات الأوروبية ـ عدا فرنسا ـ دعمها للمرشح الهولندي الذي ترى فيه خير شخصية اوروبية قادرة على وضع اليورو على سكة تنافس الدولار في المدى المتوسط والتغلب عليه على المدى الطويل. من جهته اكد الرئيس جاك شيراك امس في طوكيو عن تمسك بلاده بمرشحها جون كلود تريشيه وعدم قبولها لمرشح هولندا الذي تقف المانيا وراءه بقوة، موضحا انه لن يبدي اية مرونة في ذلك الصدد خلال اجتماع القمة المقبل في بروكسل.

أصحاب العمل ونقابات العمال في الدنمارك يسعون لإنهاء الإضراب

كوبنهاغن ـ رويترز: اقترب أصحاب العمل ونقابات العمال في الدنمارك من كسر الجمود الذي أدى الى توقف العمل في المصانع والموانئ ومطار كوبنهاجن.

وافادت وكالة انباء ريتزاو الليلة قبل الماضية ان اتحاد اصحاب العمل الدنماركيين عدل عن موقفه السابق ودعا اتحاد نقابات العمال الدنماركية الى اجراء محادثات لانهاء أضخم نزاع عمالي منذ 13 عاما.

وكان أصحاب العمل قد رفضوا من قبل جميع مطالب النقابات بمناقشة صفقة جديدة لارضاء العمال الذين يريدون الحصول على مزيد من الاجازات وقالوا ان هذه المطالب سترفع تكلفة العمالة بنسبة 2,2 في المائة وهي نسبة غير مقبولة. وذكروا ان المحادثات الهادفة الى توضيح عدد من القضايا بدأت صباح امس.

ونقلت ريتزاو عن يورن نيجارد مدير اتحاد أصحاب العمل قوله «لا اريد ان اتكهن ما اذا كنا سنصل الى مرحلة التفاوض الفعلية».

وطالب رئيس الوزراء بول نيروب راسموسن اصحاب العمل والنقابات بالعمل على حل الخلاف دون تدخل خارجي.

وتملك الحكومة سلطة اصدار تشريع من خلال البرلمان لانهاء الاضراب الذي يشارك فيه نحو 450 الف عامل او خمس القوى العاملة والذي بدأ يوم الاثنين الماضي. ويكلف الاضراب الدنمارك يوميا نحو مليار كورونة (146,5 مليون دولار) نتيجة توقف الانتاج.

ولم يشمل النزاع المصارف وشركات التامين والعاملين في الاسواق المالية.

وارتفع مؤشر البورصة الدنماركية 1,3 في المائة امس الاول ليعوض ربع الخسائر التي منى بها يومي الجمعة والاثنين نتيجة الاضراب.

كلينتون يطالب الكونجرس بالإسراع في تمويل صندوق النقد

واشنطن ـ رويترز: دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الكونجرس الى التوقف عن تعطيل التمويل الخاص بصندوق النقد الدولي وقدره 18 مليار دولار واقراره، فيما اوضح كبار الاعضاء الجمهوريين ان كلينتون لن يحقق مسعاه.

وقال كلينتون أمس الاول ان الصراع الدائر في الكونجرس بشان تمويل صندوق النقد والامم المتحدة يهدد الاقتصاد الاميركي والقيادة الاميركية.

وحث مؤتمر مشترك لمجلسي النواب والشيوخ على ادراج الاموال اللازمة للمؤسستين في تشريع عاجل يمول عمليات الاغاثة من الكوارث وعمليات الامم المتحدة. وتابع كلينتون في خطابين لرئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش ورئيس مجلس الشيوخ ترنت لوت «احتكما باقوى عبارات ممكنة على ادراج الطلبات الكاملة لصندوق النقد ومتأخرات الامم المتحدة في مشروع القانون المعروض الآن على المؤتمر».

وكان الزعماء الجمهوريون قد اتفقوا الاسبوع الماضي على استبعاد التمويل الخاص بالصندوق من تشريع الطوارئ مما يقوض جهود الولايات المتحدة الرامية الى دعم احتياطي صندوق النقد الدولي.

ورغم مناشدات كلينتون ومجموعات الاعمال لتمويل الصندوق فان زعماء اللجنة المشتركة المشكلة من مجلسي الكونجرس اعلنوا التزامهم بقرار الاسبوع الماضي. وقال النائب الجمهوري بوب لفينجستون رئيس لجنة المخصصات في مجلس النواب «نحن بحاجة لبحث تمويل صندوق النقد ومتأخرات الامم المتحدة في وقت لاحق» وتسعى ادارة الرئيس كلينتون الى تعزيز موارد صندوق النقد التي استنفدت نتيجة برامج انقاذ اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند والتي تكلفت مليارات الدولارات.

وقد أقر مجلس الشيوخ الطلب الا انه تعطل في مجلس النواب وسط انتقادات من الجمهوريين والديمقراطيين الذين يقولون ان الولايات المتحدة تدفع الكثير للصندوق.

موجز

«أموكو» الأميركية تحقق كشفا نفطيا كبيرا قبالة النرويج

● قالت محطة اذاعة «إن آر كيه» النرويجية امس ان شركة «اموكو» النفطية الاميركية حققت كشفا نفطيا كبيرا في منطقة هالتنبانك قبالة النرويج.

وأضافت الاذاعة ان الكشف واحد من أكبر الكشوفات النفطية منذ سنوات ويمكن ان يضيف 100 ألف برميل يوميا لانتاج النرويج من النفط الخام.

وذكرت «رويترز» ان ادارة النفط النرويجية المسؤولة عن اعلان اي معلومات عن الاستكشافات النفطية الجديدة رفضت التعليق على تقرير الاذاعة لكنها قالت انها تتوقع ان تصدر «اموكو» بيانا في وقت قريب.

وقالت «اموكو» انها استكملت امس الثلاثاء حفر اول بئر استكشافية في المنطقة والتي بدأت حفرها في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال متحدث باسم الشركة ان «اموكو» متفائلة.

الأسهم التركية تقفز 4.1 في المائة

● قال سماسرة ان أسعار الاسهم في بورصة اسطنبول ارتفعت بأكثر من 4 في المائة في انتعاش قوي صباح امس بسبب عمليات شراء جاءت كرد فعل على تصريحات رئيس الوزراء مسعود يلماز التي بددت احتمالات اجراء انتخابات مبكرة في مارس (اذار) المقبل.

ونقلت «رويترز» عن حيدر حيدر اوغلو نائب مدير شركة «بورصة سكيوريتيز» قوله «السبب الرئيسي وراء ارتفاع الاسعار هو تصريحات يلماز التي افادت انه من المستحيل اجراء انتخابات قبل عام 1999». واغلق مؤشر البورصة في الجلسة الصباحية على ارتفاع 159,46 نقطة او 4,12 في المائة ليسجل 4032,02 نقطة. وكان المؤشر قد انخفض بنسبة 11,4 في المائة منذ يوم الاربعاء الماضي عندما سجل أعلى مستوى له على الاطلاق البالغ 4365,77 نقطة بسبب تجدد المخاوف المتعلقة باجراء انتخابات مبكرة.

شركة بريطانية تعتزم الاستثمار في مصهر للألومنيوم بإيران

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان شركة «برايم انترناشيونال» المسجلة في بريطانيا تعتزم استثمار 50 مليون دولار في مصهر للالومنيوم في منطقة التجارة الحرة بجزيرة قشم الايرانية. ونقلت الوكالة عن عباس بابات المدير العام لمشروع الالومنيوم قوله ان الطاقة الانتاجية للمصهر ستبلغ 33 الف طن سنويا. وأضافت «اوضح بابات انه سيجري استثمار 50 مليون دولار في المشروع الذي سيخصص انتاجه للتصدير».

وقالت وكالة «رويترز» انه لم يتضح على الفور ان كان الاستثمار يشمل حصة قيمتها 30 مليون دولار ذكرت وسائل اعلام ايرانية في وقت سابق ان «برايم انترناشيونال» تملكها في المشروع.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

طلبة مغاربة يكدحون وآخرون يراهنون على تقنيات الغش

• لم يعد يفصل الطلبة عن اجتياز الامتحانات الجامعية في دورتها الاولى إلا أيام معدودة، وقد تحولت الحدائق العمومية والمقاهي الى خلية نحل، فترى الطلبة فرادى وجماعات، يكدون ويستعدون بشكل مكثف بغية التفوق ونيل شهادة عليا تمكنهم، ان حالفهم الحظ، من الفوز بوظيفة. «الشرق الاوسط» قامت بزيارة خاطفة الى حديقة سندباد الموجودة بالدار البيضاء، التي تعتبر أهم فضاء آمن يلتقي خلالها الطلبة تحضيرا للامتحان. وهذه الزيارة أكدت انطباع الجهد الذي يبذله الطلاب، كما أكدت انطباعا آخر حول جهد من نوع مختلف يبذلونه أيضا فالبعض لا يؤرقون انفسهم في الدرس بل في التفنن في صنع تقنيات الغش مثل «النقل» و«التحراز» الذي هو نقل مواد برنامج دراسي في ما يشبه دفتر جيب صغير.

(عالم الشرق الاوسط)

غناها في تنوعها الحضاري (2 من 2)

ليبيا.. بوابة الحضارة الإسلامية إلى أوروبا

ان دخول الاسلام الى ليبيا شكل اللحظة الحاسمة والفاصلة التي طوت صفحات كاملة من التاريخ وبترت نهائيا كل علاقة مع روما الى الابد. واصبحت بعد ذلك احد مراكز اشعاع الحضارة الاسلامية واحد اعمدة التضامن والتلاحم بين الشعوب العربية والاسلامية. وفي عصورها الذهبية حملت هذه الشعوب الى اوروبا التي كانت غارقة في التخلف مبادئ علوم الرياضيات والكيمياء والفلك والهندسة وغيرها. وتواصل مي الحسني من باريس استعراض جوانب مهمة من تاريخ ليبيا.

المدن الليبية غنية بالمعالم والآثار التاريخية (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

إن المعالم الرومانية في شمال افريقيا هي اشكال مقتبسة من المخططات الهندسية والفنية في روما. وهذه اهم ركيزة سياسية اعتمدت عليها الامبراطورية الرومانية في بسط نفوذها وهيمنتها على المستعمرات، فكان هدفها الاستيطاني تحويل تلك المدن الى نماذج مماثلة لروما سياسيا واجتماعيا وعمرانيا وفنيا. ونجد معبد سيتيم الذي تحول الى كنيسة فيما بعد، متكونا من ثلاثة صحون تحيطها من الجانبين اعمدة ثنائية، يربط الطابق الثاني بسلم جانبي، له نوافذ انيقة تتوسطها اعمدة الكوريتيد (العمود الذي ياخذ شكل جسد امرأة وهو ابتكار الفنان اليوناني فيدياس في اثينا). واشتهرت تلك الاعمدة والاضلع الخارجية منها باللون الأبيض اللماع لتعطي بشكلها ونصاعة بياضها مفارقة مع الجدران المبنية من الطابوق الاحمر وهذا اسلوب باروكي محض.

يحيط بالمعبد مركب كامل من حمامات هادريان والميناء والمسرح. وقد بدا تنفيذ هذا المخطط الضخم الامبراطور سبتيموس سفيروس، الذي اراد لمدينة لبدة ان تكون عاصمة افريقيا الموالية للامبراطورية الرومانية. ثم جاء ابنه كاراكالا عام 216 ميلادي وامتد المركب العمراني حتى وادي نهر لبدة، ولكن المشروع توقف بعد مقتل كاراكالا. واهمل خلفاؤه البناء لاستحالة تمويله وغطيت المساحة بمجموعة اعمدة (حوالي 27 عامودا) لكي لا تشوه المنظر العام للمدينة. واشتهرت لبدة باقواس النصر، احد اهم رموز الرومان، وقد حفظ الكثير منها الى يومنا هذا. واكتشفت عام 1922 ميلادي من قبل عالم الآثار الايطالي بارتوجيني Bartoccini، وأهم هذه الاقواس هو القوس الشرقي للامبراطور سبتموس سيفيروس، حيث اقيم فوق قاعدة رباعية تتوسط تقاطع الطرق الرئيسية تحيط به على مسافات متباعدة اقواس النصر لتيبر Tibere وقوس الاربعة ابواب لتراجان Trajan وقوس مارك اوريل Marc Aurele. ولكن الاكثر جمالا في زخرفته والاكبر حجما والاكثر تشريفا للمدينة هو قوس النصر لسبتموس سيفيروس. وتمثل الزخرفة لمجموعة من الالهة وترمز لحماة وحراس المدينة مثل جوبيتر Jupiter وجونون Junon وجوليا دومنا Julia Domna اضافة لمشاهد تقديم القرابين ومشاهد الانتصارات التي احتلت المساحة العليا الخارجية للقوس لتكون على مرأى من المشاهد وتكرر هذه المشاهد من اقواس النصر كل حسب اهميته وموقعه. وان الفن الزخرفي او النحت البارز العالي منه والواطىء هما احدى اهم الوسائل الإعلامية لتثبيت حقائق التاريخ على مدى عصور طويلة. واحتلت المباني الخاصة من القصور والفيلات ضواحي المدينة المحاذية للشواطىء مثل فيلا نيل Nil وسميت بهذا الاسم لما تحتويه من الموزاييك وكشفها عالم الآثار الايطالي اريغما Aurigmma عام 1921 ميلادي. واكمل التنقيب عنها مساعده غيدي Guidi عام 1930 ميلادي، وتحتوي الفيلا على رواق تحيطه الاعمدة الرخامية المزخرفة وعلى قاعة ضخمة وحمام خاص وشرفة طويلة تطل على البحر. وتشاهد على الطريق الساحلي باتجاه الغرب المدينة الاثرية صبراتة التي تقابلنا اطلال مسرحها الروماني من الجانب الشرقي وبقايا احيائها السكنية. وقد سماها الفينيقيون سبراط واطلق عليها اليونان ابرتونون Abrotonum ولقبها الرومان امبروتونوم اي تجارة العاج. فكانت تعتبر من المراكز الاساسية لتزويد اوروبا بالعاج الآتي من افريقيا. كما كان لمدينة لبدة دور هام في توفير الحبوب لخصوبة اراضيها. وان تطور المدينة عبر العصور بدءا من العصر الفينيقي حتى دخول العرب المسلمين اليها، جعل منها مركزا حيويا وحلقة ربط بين افريقيا واوروبا. فاتخذها الفينيقيون كمحطة تجارية واستعملها الرومان كقاعدة تصلهم بافريقيا.

وظهرت تلك المدينة الى الوجود حوالي القرن السابع قبل الميلاد، وكانت قرية صغيرة تجمع بعض الديار البسيطة لتجار الفينيقيين القادمين من صور. وما زال بعض من بقايا اثارهم رغم التوسع العمراني للمرحلة الرومانية فنجد بعض الاواني الفخارية والمنقوشة بكتابات فينيقية وبعض المقابر والمساكن بالقرب من معبد ليبر باتر وعند الجدار البيزنطي. وامتد التوسع الروماني من تمجاد وتيبازا في الجزائر الى قرطاجة في تونس ليصل الى لبدة وصبراتة ومدن اخرى في ليبيا. وبدأت هذه التوسعات حوالي عام 146 قبل الميلاد وانتهت خلال القرن الثاني الميلادي.

ركز الرومان على التوسع التجاري عبر ابواب المدينة ليصل بين مدينة فزان وغدامس الى اواسط افريقيا لجلب العاج والذهب والعبيد والحيوانات الاستوائية. وهناك جانب آخر عزز اهتمام الرومان بالمدينة وهو اهتمامهم بالصيد البحري وتجارة الصبغ الارجواني. وطبع العمران الروماني المدينة بخصائص هندسية جميلة تمتاز بالضخامة والاكثار من المنحوتات والساحات والحمامات والطرق الواسعة، حيث تم تجديد بناء المعابر الفينيقية المحيطة بساحة السوق (الفوروم) والايوان القضائي والمجلس البلدي (كوريا). ومن المعالم الاثرية المشهورة مسرحها الضخم الذي بني حوالي 180 ميلادي ومعبد هرقل المشيد عام 186 ميلادي واكبر الابنية تم تجديدها من قبل المسيحية، التي بدات تدخل المدينة وتصبح صبراتة هكذا اكبر مركز للاسقفية حوالي عام 253 ميلادي. واعيد بناء معبد ليبرباتر Liber Pater الواقع على الجانب الشرقي من الميدان. واستعمل الرخام الذي جلبوه من اليونان بكميات كبيرة وكذلك معبد جوبيتر Jupiter ولكن بسبب الزلازل تحطمت كثير من معالم المدينة عام 365 ميلادي، لم يبق الا القليل بشكله المتكامل.

الاسلوب الهيليني

واشتهر الرومان بتنظيم الشوارع ذات الشكل التربيعي المتقاطع وهذا ينطبق مع الاسلوب الهيليني خصوصا خلال فترة حكم الامبراطور انطونيوس بيوس والامبراطور ماركوس اوريليوس. ويؤكد علماء التاريخ ان ازدهار المدينة تحت حكم الامبراطور انطونيوس بيوس قد ادى الى خلق مستوطنة رومانية وذلك بسريان نظام الحقوق المدنية الرومانية على سكانها، ولكن حكمه لم يدم فترة طويلة، فانتصارات البيزنطيين بقيادة جوستنيان في قرطاجة شملت كل شمال افريقيا. مما ادى الى ضعف الفندال وتقهقرهم.. وبنوا الجدار الطويل للدفاع عن مدينة صبراتة وكسيت البازيلكا بالفسيفساء البيزنطية، ولم يمض زمن طويل حتى دخلها العرب المسلمون عام 642 ميلادي بقيادة عمرو بن العاص، ويشرح ابن خلدون في وصفه لانتصارات العرب في صبرا (صبراته) كما كان يسميها العرب وفي تريبوليتانيا Tripolitania المسماة فيما بعد طريق طرابلس الغرب. كما يذكر المؤرخ ابن عبد الحكيم عام 748 ميلادي ان حاكم طرابلس عبدالرحمن بن الحبيب نقل التجارة الى طرابلس ليجرد صبراتة من قوتها التجارية ويعزز مدينة طرابلس اقتصاديا وسياسيا كمركز جديد للحكم في غرب ليبيا. وفي القرن التاسع ميلادي يذكر المؤرخ والعالم اليعقوبي ان المدينة قد عصفت بها الرمال وطمرت معالمها. واستقرت قبائل بربرية بالقرب منها وهي قبائل نفوسة، كما استقرت قبائل هوارا البربرية في لبدة او لبتيس ماغنا. وظهرت المدينة الحديثة لصبراته في مطلع القرن العشرين على الجنوب من المعالم الاثرية ذات طابع مدني وحياة هادئة بعيدة عن نمط المدينة الرومانية. وتستمر الحفريات الاثرية الى يومنا هذا تقتفي اثار وتاريخ تلك المدينة العريقة، المقسمة الى جزئين: الجانب الغربي والجانب الشرقي. والملاحظ ان المخطوطات الفينيقية المندمجة مع اللغة الافريقية المحلية بقيت سارية المفعول حتى بعد دخول الرومان. ويعود الفضل في الكشف عن تاريخ تلك المدينة الى علماء الآثار الايطاليين والانجليز في مطلع القرن العشرين، فهم الذين بداوا بالكشف عن الميدان الرئيسي تحت اشراف العالم الاثري رناتو بارتو شيني (Renato Bartoccini) وظهرت البازيليكا ابولوس، وكوريا Curia وبازيليكا جوستنيان. اضافة الى المباني العمومية والقصور التي ارتبطت بها الحمامات بقاعاتها الباردة التي تقطعها ممرات محاطة بالاعمدة لتصل بنا الى حوض السباحة، تليه قاعة الحمام الساخن وقاعة الاستراحة المدفأة. ونظام التدفئة المتطور هذا يدعو للاعجاب حيث يتم مرور قنوات معدنية عبر الجدران والارضية تسمح بدوران الهواء الساخن، وتقابلها قاعة المكتبة. ويزين الجدران نحت بارز للاله ايروس Eros وهو اله الحب عند الاغريق. وفي الميدان الرئيسي نجد النافورات التي تقسم الشارع الرئيسي المسمى كاردو Cardo. وقد غير التوسع العمراني البيزنطي الكثير من معالم المدينة الرومانية، لنظهر على الجانب الغربي حي اوغسطين وعلى الجانب الشرقي حي انطونين. ونجد مجموعة من الاضرحة الرومانية التي تم اكتشافها عام 1962 وسميت بضريح بس Bes او بيسو وهو في الاصل إله فينيقي على شكل قزم متقوس الساقين يضعونه على مقدمة السفن لطرد الارواح الشريرة او الشيطان وتبناه الفراعنة في ممارسة طقوسهم الجنائزية. ونجد هذا التمثال موجودا في متحف اللوفر ويرجع للمملكة السادسة والعشرين. واستعمل هذا التمثال الهزلي الشكل لتزيين اجساد الحوامل والمرضعات ليحمي اطفالهن. كما انتشر استعماله ليصبح حارس الموتى وهذا ما يفسر وجوده في الاضرحة لمدينة صبراتة. واضحت شهرته بمستوى اوزيريس Osiris إله القوة عند الفراعنة. ونجد تماثيله منتشرة على جدران معبد ابولوس Apuleius مشيرا الى هرقل بقتل الاسد. وقد تحول هذا المعبد الى دار القضاء ثم الى كنيسة بينما تحول الجزء الشرقي الى دار الاسقفية وللحراسة. والبناء له شكل مستطيل فصلت فيه القاعة باعمدة كورنثية تنتهي بقاعة سداسية الاضلع، وغطي البناء بسقف ذي اقواس كبيرة، زينت جوانبه بمواضيع مستوحاة من كنيسة سفران في لبدة. واصبح المزار الامبراطوري المقدس. اما ميدان المدينة وهو العنصر الفعال في جميع المدن الرومانية الانتيكية والمخطط الاول للميدان الذي بني في فترة حكم انطونين فقد انحرف كثيرا عن مركز المدينة بعد التوسعات العمرانية فكان شكله عبارة عن ساحة مغلقة ولها مدخل واحد. ونتيجة التوسعات وكثافة السكان فتح ميدان آخر على اطراف المدينة باتجاه الجنوب. وخلقت مراكز مراقبة للاستيراد والتصوير خصوصا مع اوستيا Ostia ميناء روما. واحيطت الساحة بمجموعة اعمدة من الغرانيت المصري التي جلبت بكميات كبيرة لتجميل معبد كوريا Curia والساحة. واستعمالها لم يكن لغرض هندسي وتجميلي بل للحماية من شدة الحرارة ولخلق تضاد بين الظل والضوء يزيد من عمق الساحة اي بعدها الثالث. بني الميدان عام 155 ميلادي، ولكن ما نجده اليوم هو ابعد عن مركز المدينة. واقرب الى الساحل لسهولة التجارة. ويذكر المؤرخ ابولس ان الزلزال قد هدم الكثير من المباني عام 365م، وما نجده اليوم هو الميدان المبني خلال القرن الرابع ميلادي. واستعمل كثير من احجار الميدان لبناء الكنائس والمقابر المسيحية. فنجد معبد انطونين الذي تحول الى كنيسة مع بعض الاصلاحات في تغطية الجدران بالرخام الابيض للقاعة الرئيسية المستطيلة وكذلك الشرفة الخارجية المحاطة بالاعمدة الرخامية تقابلها المنصة الرباعية الشكل على مرتفع من 24 درجة، ونقشت على جدرانها رموز مستوحاة من الانجيل مثل السمكة والصليب. وتحت الكنيسة نجد القبو بخزانات المياه. وعثر علماء الآثار على اوعية خزفية تحتوي على بقايا عظام لحيوانات ويرجح انها استعملت كقرابين للإله باليامون وهذه عادات وتقاليد فينيقية، تحولت في الميثولوجية الرومانية الى اسم كرونوس ساتورنوس Cronos-Saturnus يقابل هذا البناء معبد ديونيسوس Dionysus وبالقرب منه اكبر نافورة وهي المسماه فلافيوس تولوس تعني (اب المساواة). وكانت تقام احتفالات امام المعبد في فصل الربيع وتوضع الاقنعة على الاشجار لابعاد الارواح الشريرة. ويطل على الساحة ايضا معبد سرابيس الذي يقابله في مصر ممفيس وهو إله المعجزات والمنجي من الامراض. ويؤكد العالم الاثري او فرد ان شعبية الآلهة المصرية لها دور مهم وفعال في صبراتة واقتبسها الرومان واستمر التعلق بها حتى مجيء الامبراطور تيبريوس. وظهر الكابيتول او معبد جوبيتر وهو من المعابد الرئيسية في المدينة المصنوع من حجر الرمال. كما اقيمت الحمامات البحرية المبنية في بداية القرن الاول ميلادي احتوت على قاعة مستطيلة مكسية بالرخام تنتهي بقاعة دائرية تصلنا بالغرف الساخنة المسماه Caldarium والغرف الباردة المسماه Frigidarium وقد زينت جدرانها بالنحت البارز لمناظر طبيعية ورسوم جدارية رائعة. وتمت تغطية بعض الجدران بالفسيفساء وصورت عليها وجوه الآلهة مثل جه Ge اي إله الارض او اورانوس إله السماء. ويتمتع مسرح صبراتة باكبر شهرة من بين المعالم الاثرية في ليبيا. وقد بني عام 175م واعاد علماء الآثار الايطاليون ترميمه ولاول مرة قدمت فيه العروض المسرحية التي افتتحها المحتل موسوليني عام 1937. واصبحت تقام سنويا احتفالات موسيقية منذ عام 1965. وللمسرح شكل فريد في تنوع المواد المستعملة في بنائه، فاتخذ الرخام بكل الوانه. كما طليت القاعتان المستطيلتان باللون الاخضر واستعمل المرمر الابيض في اقامة اعمدة المدرج الاول التي بلغ عددها 108 اعمدة كورنثي وبارتفاع 25 مترا.

الميثولوجية الرومانية

وفي الصف الثاني والثالث استعمل الغرانيت الاسود. ويقابل المدرج ساحة نصف دائرية. وقد غطيت جدران المبنى في كل جزء بشخصيات مستوحاة من الميثولوجية الرومانية. وعلى الجدران الامامية تشاهد صور شخصيات الملوك مثل سبتيموس سفروس وانطونين، اما الجدران الجانبية فقد استعمل فيها الحفر بالنحت البارز العالي لشخصيات ادبية وفنية. او ممثلين باقنعة كوميدية او مشاهد مسرحيات درامية ومشاهد للمسرح الصامت. اما جدران واجهة المسرح فقد نقش عليها بالنحت البارز العالي للإله مركور وديونيسوس وهرقل وفورتونا. كما لم تخل مدينة صبراتة من مدرج المصارعة الذي يتسع لعشرة آلاف متفرج.

كما تم العثور عام 1942 على المدافن المسماة Catacomb ولتطور الهندسة المدنية اثر واضح على توسعها العمراني وكثافة سكانها، فقد تميزت بشبكة من قنوات المياه الممتدة من عيون جبل نفوسة حتى وسط المدينة. وبعد هذه الالفيات من السنين، دخل الاسلام الى ليبيا وامتد الى انحاء شمال افريقيا وحتى الاندلس حاملا معه القيم النبيلة للتسامح والرحمة والصدق والامانة والاخوة بين بني الانسان، وترسخت قواعده وحث على طلب العلم وعلى التقدم والابداع الجمالي. وازدهرت الحضارة الاسلامية العربية بكل تراثها من اقصى الغرب الى اقصى الشرق، في ميادين العلوم والفنون والهندسة المعمارية الراقية. وكان هذا حال ليبيا كما هو حال كل بلد حل الاسلام فيه وكل شعب انضوى تحت لوائه. وتعتبر مدينة زويلة واحدة من اهم المدن الاسلامية الليبية، حيث عثر على معالم اسلامية تعود للعصر الفاطمي في عهد المعز لدين الله.

ومدينة سلطان (سرت)، التي ترجع بتاريخيها الى القرن العاشر ميلادي، ولقد ورد ذكرها لدى الكثير من الجغرافيين والرحالة العرب. فابن حوقل يصفها في كتابه (صورة الارض): بانها مدينة ذات سور عال مبني من الطين. ولها ثلاث ابواب القبلي والبحري والثالث صغير يشرف على البحر. ولها مسجد فاطمي معماره مزيج بين الفن الافريقي والفن الاندلسي. وتشكل نقطة مرور بين برقة وطرابلس. واما مدينة اجدابيا التي كانت مركزا حربيا في العهد الروماني، وقد اصبحت مركزا مهما بعد الفتح الاسلامي. حيث اضحت مركزا لقوافل المسافرين على الطريق بين مصر والمغرب. وذكرها في كتبه الجغرافي البكري وشرح عن مؤسسها ابن الاجدابي. ولها جامع كبير وسوق. ومحاطة بقلعة تم اكتشافها على عام 1952 ولها جامع بناه الخليفة الفاطمي ابو القاسم بن عبد الله. وتحدث عن قصورها وحماماتها.

وفي الواحات الليبية نجد مدينة أوجلة (أرزاقية) قديما. سميت اوجلة بهذا الاسم نسبة لبني أوجلة التي استقروا بها قادمين من الحجاز.. وفي بداية الفتح الاسلامي لشمال افريقيا كان لها وجه الصدارة بين الواحات الليبية لاهميتها التجارية ولموقعها الاستراتيجي، فانطلقت منها جيوش الفتح الاسلامي الى المناطق الافريقية، وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان بعث القائد عبدالله بن ابي السرح ليقود الجيوش واستشهد دفن باوجلة ونجد ضريحه المجاور للمسجد المسمى باسمه يشهد على اقدم الآثار الاسلامية في جنوب ليبيا.

الاشعاع الحضاري

وفي عصورها الذهبية حملت هذه الشعوب الى اوروبا التي كانت غارقة في التخلف مبادىء علوم الرياضيات والكيمياء والفلك والفيزياء والهندسة وغيرها. ورغم ان هذه البلدان قد حافظت على التراث القديم، فان دخول الإسلام اليها يشكل اللحظة الحاسمة الفاصلة التي طوت صفحات كاملة من التاريخ وبترت نهائيا كل علاقة مع روما الى الابد. وأصبحت ليبيا بعد ذلك احد مراكز اشعاع الحضارة الاسلامية الجديدة واحد اعمدة التضامن والتلاحم بين الشعوب العربية والاسلامية. ان المجلدات لاتتسع للحديث عن التراث الحضاري الذي تمتاز به ليبيا. والى جانب كون هذه الآثار العريقة لمختلف الحضارات محط انظار واهتمام علماء التاريخ والآثار ومواضيع لدراساتهم المتواصلة، فانها تشكل ايضا اروع المواقع الجذابة للسياح من مختلف انحاء العالم الذين سمعوا بهذه الآثار الرائعة التي تشهد على التاريخ الفني لهذا البلد العظيم. ولكن الاهم من ذلك هو قدرة هذا الشعب الليبي على احتضان هذا التراث الحضاري والمحافظة عليه، ليكون نقطة وصل والتقاء بين الشعوب من اجل الصداقة والسلام. ولم يكتف أبناء ليبيا بهذا بل جعلوا من هذه المواقع الأثرية الرائعة اماكن تفيض بالحياة تستغل للاحتفال لمختلف المناسبات الثقافية والفنية والرياضية وتجعل الزائر يعود آلاف السنين الى اعماق التاريخ ليعيش قدرات الابداع الهندسي والخلق الفني الرائع الذي يبقى ملكا لكل انسان مهما كانت جنسيته واصله ومعتقداته.

على حافة السلام 19

قصة المحادثات الإسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

ترتيب الأوضاع في المنطقة دون سورية مجهود مآله الفشل

الرئيس السوري ساعد بطريقة غير مباشرة في إعادة انتخاب كلينتون ● الحكومة الإسرائيلية أبتليت بفقدان الشرعية والنفوذ والثقة بالنفس بعد اغتيال رابين

أجلّ بيريس الاعلان الرسمي عن الموعد الجديد للانتخابات الاسرائيلية الى الثاني عشر من فبراير (شباط) حتى يُمكنّ كريستوفر من فصل رحلته الى المنطقة عن هذه القضية السياسية الداخلية بقدر ما يتعلق الأمر بالمظاهر، على الأقل.

في الثامن من فبراير (شباط) وصل الوزير كريستوفر الى اسرائيل بعد ان عدّل برنامج زيارته. ارادت الولايات المتحدة، التي اخذت بافتراض الفوز المحتمل لبيريس في الانتخابات، ان تبقى الأسد متهمكاً في المفاوضات، وان تحقق ما يمكن تحقيقه من التقدم من أجل تجديد المفاوضات في طاقتها القصوى مباشرة عقب تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة في وقت ما في يونيو (حزيران).

كان كريستوفر والفريق المصاحب له على علم بمزاج الأسد المتعكر. لذلك حمل معه رسالة مطمئنة من الرئيس كلينتون، ورسالة مماثلة أخرى تسلمها، في الحال، من رئيس وزراء اسرائيل. كما حاول كريستوفر، ايضاً، ان يقنع بيريس ان يعرض على الأسد قطعة أخرى من الحلوى: الاستعداد لقبول مبدأ نزع السلاح على الجانب الاسرائيلي. وبعد اخذ ورد محرجين غادر كريستوفر الى دمشق يحمل معه استجابة اسرائيلية ملتبسة.

خلال زيارة الوزير كريستوفر الى دمشق في السادس من فبراير (شباط) أعلن ان الجولة القادمة من المحادثات في واي Wye ستبدأ في الثامن والعشرين من فبراير (شباط). وقد تم اطلاعنا، في بحر الأيام القليلة القادمة، على تفاصيل الموقف السوري. وافق الأسد على الاستمرار في المفاوضات وأراد أن يظل التأكيد منصباً على القضايا الأمنية. كما انه مهتم بالتنمية الاقتصادية وبدور الولايات المتحدة في هذا الخصوص، الاّ ان المناقشات التي أجراها توني فيرستاندج في دمشق قد كشف عن الفجوة الهائلة بين المقترب التقليدي لنظام البعث من القضايا الاقتصادية وبين المتطلبات الأساسية التي يقتضيها أي جهد عالمي يهدف الى إعطاء دفعة قوية للاقتصاد السوري.

تمسك الاسد تمسكاً شديداً بموقفه من الترتيبات الامنية. فرفض فكرة المنطقة الثالثة وظل يلح على «منطقة مناسبة» ذات طابع محدود. كما تشبث السوريون بموقفهم الذي مفاده ان انتشار القوات قضية من قضايا السيادة السورية وان بالوسع متابعتها ضمناً في المستقبل على اساس طوعي محض.

آخذين بالحسبان مكان الصدارة الذي ستحتله القضايا الامنية في الجولة القادمة تخلف فريق السلام الاميركي المعزز بالجنرال كريستمان في اسرائيل من أجل مناقشة هذه القضايا مع الفريق الاسرائيلي ورئيس هيئة الاركان (الاسرائيلية ـ المترجم). لقد افادت المناقشات في تاكيد ما كنّا نعرفه جميعاً: ثمة فجوة عظيمة المغزى بين وجهة النظر التي تتبناها قيادة قوات الدفاع الاسرائيلية وبين موقف سورية كما انعكس هذه المرة في العرض الذي قدمه الفريق الاميركي. افتتحت الجولة الثالثة من مفاوضات واي Wye في موعدها المقرر في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) في ظل انفجار الباص المأساوي المشؤوم الذي وقع في القدس في الخامس والعشرين من فبراير (شباط).

كان ذلك هو الهجوم الارهابي الاول في سلسلة من ثلاث هجمات إرهابية (وقع انفجار الباص الثاني في القدس في الثالث من مارس/ آذار والانفجار الانتحاري في قلب تل ابيب في الرابع من مارس/ آذار) هزّت حكومة بيريس، وصار لها تاثير رئيسي على نتائج الانتخابات بعد أربعة أشهر.

قبل هذه الهجمات، اظهرت استفتاءات الراي العام ان بيريس يتفوق، تفوقاً مريحاً، على نتنياهو، الاّ أن مرتبته ومكانته قد هبطتا، هبوطاً مريحاً، في اعقاب هذه الهجمات مباشرة. ومع انه استعاد بعضاً من مواقعه، غير انه لم يستعد عافيته تماماً، قط. لقد تضافرت على هزيمة بيريس جملةٌ من العوامل والقوى المتشابكة بيد أن هذه الموجة الارهابية تبرز من بينها، بوضوح، باعتبارها العامل ذا التاثير الحاسم.

ان الوهن الذي اعترى المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية والموجة الارهابية في فبراير (شباط) ـ مارس (اذار) 1996 مرتبطان بعضهما ببعض باكثر من وشيجة. فالرفض السوري لإدانة الهجمات الارهابية قد جعل من وجودنا المستمر في واي Wye امراً لا يمكن الدفاع عنه، على نحو متزايد، وقاد بيريس، في النهاية، الى تعليق المفاوضات، عملياً، في الرابع من مارس (آذار).

لقد دفعت الأزمة السياسية في اسرائيل والتهديد الذي يُحدق بأسس سيرورة السلام، بالذات، ادارة كلينتون الى تنظيم حملة مضادة للارهاب ـ القمة العالمية في شرم الشيخ في 13 ـ 14 مارس (آذار) والاجتماع الذي أعقبها في واشنطن في نهاية مارس (آذار). وكما هو معلوم، رفضت سورية حضور هذه الاجتماعات، ورأت ان الحملة ليست موجهة ضد ايران فحسب، بل وكذلك ضدها هي بالذات.

هكذا وجد الأسد نفسه في موقف يعرفه أتم المعرفة وهو السعي الى إفساد المجهود الغربي لترتيب الاوضاع في المنطقة دون سورية، والى حد ما، بالضد منها. إذ من العسير فهم سلوك الاسد في لبنان خلال الاسابيع القليلة التالية الاّ اذا اخبناه في هذا السياق. فلبنان ظل الى اكثر من عشرين سنة الميدان الذي الحق فيه الاسد الهزيمة بعدد كبير من التحديات الاقليمية والدولية. وان تصعيد هجمات حزب الله على اسرائيل اثناء هذه الفترة لا يمكن شرحه الاّ بصفته انعكاساً لقرار سوري لتلقين كل من الولايات المتحدة واسرائيل درساً لا يُنسى.

ان الوضوح في السياسة السورية ازاء حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي حالما قرر الأسد الرد على ما يعتبره تحديات ونوايا سيئة لم يكن متوفراً في شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني). اذ بينما كانت سورية تتفاوض على نحو جاد في واي بلانتيشن كانت ايران تحاول اعاقة التقدم العربي ـ الاسرائيلي عن طريق تصعيد نشاطات تلك المنظمات الثلاث. ولم تكن هنالك رسالة صريحة وغير غامضة تفيد ان سورية قد قامت بخيار لا رجعة فيه من اجل السلام مع اسرائيل، وان الهجمات ضد اسرائيل، هذه الهجمات التي تُدار، بالتاكيد، من داخل الاراضي اللبنانية او تُدبّر في مكتب فلسطينيين في دمشق، يجب ان تنتهي.

هذا كلّه لم يكن مرئياً عندما افتتحت الجولة الثالثة في الثامن والعشرين من فبراير (شباط). لقد انضم وجه جديد الى فريقنا، هو الجنرال موفاز، الذي كان على وشك ان يحل محل الجنرال دايان كرئيس لقسم التخطيط في قوات الدفاع الاسرائيلية وفي المحادثات الامنية مع سورية (حيث عُيّن الجنرال دايان بموقع الضابط العام آمر القيادة المركزية).

في حديثه الافتتاحي اعترف دنيس روس بتاثير الهجمات الارهابية في القدس وأشكلون قبل يومين قائلاً ان الاسرائيليين حضروا الى واي بلانتيشن «بقلوب كئيبة». كما وجد السفير المعلم طريقة يعبر فيها عن تعاطفه دون أن يُدين الهجمات، ولفت انتباهنا الى المقال الافتتاحي في جريدة «الاوقات السورية» ـ Syria Times الذي تناول الموضوع ذلك الصباح. كانت افتتاحية «سيريا تايمز» نتاج الضغط الذي مارسته ادارة كلينتون على حكومة الأسد من اجل تغيير خطها المعلن. ذلك ان رد الفعل السوري الأصلي على هجوم القدس قد اقلق ادارة كلينتون، وحكومتنا، بالطبع، ووسائل الاعلام الاسرائيلية. ففي الخامس والعشرين من فبراير (شباط) اذاع القسم العبري في راديو دمشق تعليقاً يبرر الهجوم. جادل التعليق، باسلوب صار مألوفاً لدينا، الآن، ان الهجوم ما هو الاّ فعل ارتكبه أناس فقدوا الأمل تماماً. ومضى يجادل قائلاً ان الارهابي الحقيقي هو من يحتل اراضي الآخرين وليس من احتلت ارضه.

ان اختيار جريدة «سيريا تايمز» للتعبير عن استجابة الين اختيار مثير للاهتمام، فهي جريدة موجهة للأجانب، وبالكاد يقرؤها السوريون. والفقرة المعنية هي التالية:

«وبالمناسبة، سيأتي المفاوضون الاسرائيليون الى ماريلاند من محنة عمليتي التفجير اللتين خلّفتا نسبة عالية من الضحايا بين الاسرائيليين. وبالرغم من ان هاتين الحادثتين مدانتان، الاّ ان هذه الانفجارات واعمال العنف وما اعقبهما من إغلاق للاراضي المحتلة يجب ان تكون درساً ينبغي أن يعرف منه كل واحد ان السلام الحقيقي هو السبيل الوحيد لانهاء التوتر والعنف. والسلام الحقيقي يعني اعادة الارض والعنف الى اصحابهما الاصليين».

وتحدث المعلم، ايضاً، عن القرار الاسرائيلي بصدد تقديم موعد الانتخابات، قائلاً ان سورية غير سعيدة بهذا التطور. بيد ان سورية قررت المضي قدماً في المفاوضات آخذة بالحسبان «جدية» موقفها الخاص وتثمينها لـ «جديّة» الرئيس كلينتون ونيّة رئيس الوزراء، بيريس، في الوصول الى اتفاق بحلول نهاية العام».

ورغم ذلك، سرعان ما ظهر جلياً ان المعلم ووفده حضرا الى واي Wye دون اية افكار جديدة ودون اية توجيهات جديدة. وهكذا وقع على كاهلنا عبء تحريك المفاوضات الى الإمام. وفي الحقيقة، قدّم الجنرال دايان فكرتين جديدتين. في البداية، ادخل عبارة «المناطق قيد الدرس» كبديل لعبارة «المناطق المناسبة»، املاً ان يسهل هذا التغيير في المصطلحات قبول سورية توسيع رقعة المناطق التي تخصص للنظام الأمني.

بعد ذلك عبّر دايان عن رغبة اسرائيل في قصر انتشار قوات الدفاع الاسرائيلي في القسم الخاص بها من «المناطق المناسبة» على فرقة معززة واحدة. وقد اعتبر ذلك حافزاً سيمكن السوريين ان يقولوا صراحة انهم، من جانبهم، راغبون في سحب ثلاث من فرقهم العسكرية. وكان ذلك ما لمحوا اليه في مناقشاتهم مع فريق السلام الاميركي. ولو كانوا مستعدين لقوله ثانية خلال الجلسات الرسمية لأعطى ذلك المفاوضات الامنية جرعةً من حياة جديدة في هذا الوقت الدقيق.

لكنّ النقلتين كلتيهما قد فشلتا. فقد رفض المعلم مصطلح «المناطق قيد الدرس» واستحوذ على التنازل الاسرائيلي المتمثل بانتشار طوعي محدود دون ان يعرض شيئاً في مقابله. هكذا تكوّن النقاش الدائر، في معظمه، من تبادل الآراء المألوف والعقيم بين المعلم والجنرالات الاسرائيليين. ومع ذلك، فان محاولة أخرى قام بها الجنرال كريستمان لبعث الحيوية في الجلسات عن طريق توجيه الاسئلة الى الجانبين قد باءت بالفشل هي الأخرى.

ان من العبث تخمين قدرتنا على إبقاء المفاوضات مستمرة لبضعة اسابيع أخرى. في الثالث من مارس (آذار) أدت عملية ارهابية ثانية الى مقتل ثمانية عشر شخصاً في القدس، وبذلك أطلقت رصاصة الرحمة على المفاوضات الدائرة في واي بلانتيشن. إن رفض المعلم ادانة الموجة الارهابية قد أدّى بنا، طبقاً الى توصيات من القدس، الى تعليق الاجتماع. تمثل الموقف الاسرائيلي خلال الايام القليلة اللاحقة في انها في الوقت الذي لم تعلّق فيه المفاوضات رسمياً، اوصت وفدها بعدم المشاركة في المفاوضات طالما لم تحمل سورية نفسها على ادانة الهجمات الارهابية التي خططت بقصد حرف سيرورة السلام عن خط سيرها. وفي المقابل، لم يفكر الاسد مجرد التفكير في ادانة من هذا النمط فقد تطور الموقف الى اختبار للارادات بشأن هذه القضية، والاسد عقد العزم على ان تكون له الغَلَبَةُ في هذا الاختبار. هكذا صارت جلسة الصباح في الرابع من مارس (آذار) المشهد الأخير في المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية أثناء السنوات 1992 ـ 1996. أخذين بالحسبان حقيقة عدم برمجة اية مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية لهذه الفترة، وتعليق محادثات السلام متعددة الاطراف، فان سيرورة السلام، كما عرفناها لما يقرب من اربع سنوات، قد وصلت، عملياً، الى نهايتها. وبذلك تحول الاهتمام والنشاط الى الحملة ضد الارهاب، اولاً، ومن ثم الى «عملية عناقيد الغضب» في لبنان.

شنّت ادارة كلينتون «الحملة ضد الارهاب» ابتغاء إنقاذ سيرورة السلام في ذروة اكثر أزماتها صعوبة، وتقديم الدعم للحكومة الاسرائيلية التي تلقت ضربة موجعة أخرى تمثلت في انفجار آخر في تل أبيب وبتصاعد أعمال العنف في جنوب لبنان. فالحكومة الاسرائيلية قد ابتُليتْ بفقدان الشرعية والنفوذ والثّقة بالنفس، وان فكرة حملة عالمية يقودها الرئيس كلينتون شخصياً سيكون لها تاثير مطمئن. كان التجمع الاصلي في شرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء في الثالث عشر من مارس (آذار) أمراً مثيراً للاعجاب. ولم يكن الاجتماع الذي أعقبه في واشنطن في الثامن والعشرين من مارس (آذار) بنفس المستوى. في الاسابيع التالية انهار المشروع برمّته.

أعقبت سفرة الرئيس كلينتون الى شرم الشيخ زيارته الى اسرائيل. وقد تناولت أغلب مناقشاته ومناقشات الوفد المرافق له مع رئيس الوزراء بيريس وفريقه، تناولاً مباشراً، موضوع التحدي الارهابي، الاّ ان أسماء الأسد وسورية ولبنان قد برزت في المناقشات بصورة واضحة، ايضاً. لقد اتفق الاميركيون والاسرائيليون على آن الأسد يشعر انه محصور في زاوية في الوضع الراهن، وان من المهم إخراجه من هذه الزاوية. لكن السؤال هو: كيف ينبغي لذلك ان يتم؟ كيف يستطيع بيريس المحاصر استئناف المفاوضات طالما رفضت سورية، بعناد، ادانة هذا الهجوم الارهابي، وفي الواقع، أثنت عليه عبر وسائل اعلامها التي تسيطر عليها الدولة؟

يضاف الى ذلك قلقُ بيريس من التوتر المتصاعد في لبنان بسبب تصعيد حزب الله لنشاطاته. حزب الله يتسلم توجيهاته من ايران، وايران، كما هو واضح، مهتمة بنشر التوتر. واستناداً الى التقييم المشترك الذي توصلت اليه الحكومة العمالية ومجموعة المخابرات الاسرائيلية، تسعى ايران الى ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد: فهي تريد عرقلة سيرورة السلام والمساعدة على إسقاط الحكومة العمالية التي التزمت بهذه السيرورة.

لم يكن لسورية، والسياسة الايرانية على ما هي عليه في هذا الشأن، ان تشجع حزب الله على القيام بنشاطاته، بل، على العكس، أن تُولّي وجهها شطر الناحية الأخرى. وقد كان ذلك أحد اسباب النزاع الهامة بيننا خلال السنوات الاربع المنصرمة. فنحن لم نقبل الراي الذي تجادل به سورية من انهم يمتلكون «بعض التأثير» فقط على حزب الله. لقد شعرنا، على الدوام، أن بوسع الاسد، متى ما أراد هو ذلك، ان يمارس تاثيراً كابحاً لحزب الله. وكنا نعزو هذا التردد الى فلسفة في المفاوضات تؤمن باستعمال سائر وسائل الضغط حتى اختتام المفاوضات ولا تؤمن بمبدأ بناء الثقة (ومن رأيي ان هذا التفسير قد تعزز بحقيقة ان الرئيس الأسد عندما أراد، في فترة سبتمبر/ ايلول ـ اكتوبر/ تشرين الاول، ان يبدو مُعيناً على إعادة انتخاب الرئيس كلينتون، فان السلام والهدوء قد عمّا جنوب لبنان).

على اية حال، شعر بيريس في مارس (اذار) 1996 ان الأسد يغذي النار، فطلب من زوّاره الاميركيين نقل تحذير اليه بان اسرائيل، في مرحلة ما، ستضطر الى التصرف. لم يكن أحدٌ ما مولعاً بنقل تهديدات من هذا النوع، كما ان اولئك الزوّار قد رأوا أن من المناسب التحذير بان عملية اسرائيلية واسعة النطاق في لبنان يمكن لها أن تخدم، بصورة جيدة، مآرب الأسد.

الاّ ان عمليات حزب الله استمرت في التصاعد اثناء الاسابيع الاربعة التالية في تحد سافر للتفاهم الذي ظل، اسمياً على الاقل، بحكم الخصومة بين اسرائيل وحزب الله منذ اغسطس (آب) 1993. في الثاني من ابريل (نيسان) شنّت قوات الدفاع الاسرائيلية «عملية عناقيد الغضب». عكست هذه العملية، من حيث محتواها وسيرها، شأنها في ذلك شأن (عملية المحاسبة) في اغسطس (آب) 1993، قدرة اسرائيل المحدودة على تحويل التفوق العسكري الهائل لقوات الدفاع الاسرائيلية على سورية وغيرها من اللاعبين المتعددين في لبنان الى عملية سريعة ومؤثرة على الأرض.

فالكوابح هي هي. وبيريس، مثل رابين من قبل، يؤمن ان السبيل الوحيد لتحقيق حل طويل الأمد لمشكلة اسرائيل مع لبنان يمر عبر اتفاق مع سورية، ومن ثم مع حكومة لبنان. وبالرغم من غضبه جراء سلوك الأسد، فانه ما زال يؤمن بتسوية عن طريق المفاوضات مع دمشق وكان مصمماً على تجديد مفاوضات متكاملة بعد الانتخابات. ولم يجر التفكير في عملية ضد القوة العسكرية الرئيسية في لبنان، أعني: الجيش السوري.

ان اية عملية عسكرية واسعة النطاق تتم وسط المدنيين ستكون عرضة للمخاطرة بوقوع ضحايا دون قصد، كما حدث، في الواقع، في التاسع عشر من ابريل (نيسان)، عندما ارادت مدفعية قوات الدفاع الاسرائيلية ان ترد بالنار على موقع لحزب الله فقصفت عن طريق الخطأ مجموعة من المدنيين اللاجئين في قرية كفر قانا وقتلت اكثر من مائة منهم. ان موجة السخط والادانة، العربية والدولية، التي اعقبت ذلك جعلت من الموقف الاسرائيلي أمراً لا يمكن الدفاع عنه عملياً. ان كل الحروب والعمليات العسكرية التي حصلت في اطار النزاع العربي ـ الاسرائيلي كان لها أمد زمني محدد، وان المأساة في كفر قانا كانت تعني، اضافة الى أشياء عديدة أخرى، أن على اسرائيل ان توقف عمليتها فوراً. لقد اضحت الحاجة الى إنهاء العملية بانجاز يُستعاد به بعضُ ما فات أعظم بكثير من ذي قبل بالنسبة الى حكومة تواجه الانتخابات في غضون ستة اسابيع. ذلك أن «عملية عناقيد الغضب»، بصفة عامة، ومأساة كفر قانا، بصفة خاصة، قد برهنتا على مقدار الصعوبة التي تواجهها اسرائيل حين تقوم بعملية عسكرية عقابية في جزء معين من العالم العربي دون أن تؤثر على علاقاتها السلمية الجديدة مع اجزاء أخرى (الاردن، مثلاً). علاوة على ذلك، كان للاحداث في لبنان عواقب سلبية وسط المواطنين العرب الاسرائيليين، وصار لها، في خاتمة المطاف، تاثير سلبي على مؤيدي بيريس المحتملين من العرب الإسرائيليين.

استناداً الى ما قاله كاتب سيرته، بالحرف الواحد، فان «الأسد رأى ان (عناقيد الغضب) موجهة، بصورة مباشرة، ضده شخصياً. ولم يكن في وسعه الاّ ان يرى فيها تكراراً، وإن على نطاق أكثر تواضعاً، لـ(عملية سلام الجليل)، أي، غزو لبنان من قبل مناحيم بيجن في سنة 1982». وطبقاً لما قاله المؤلف نفسه، كان هدف بيريس تقويض مركز سورية في لبنان ودق اسفين بينها وبين ايران... وادارة كلينتون، حسب نفس هذا الضرب من المحاججة، ما هي الاّ شريك طيّع راغب في المساهمة في المجهود الاسرائيلي لاذلال الاسد وإرغامه على التوصل الى سلام وفق شروط يجدها بغيضة غير مرغوب فيها.

ان اي شخص عليم بالمعاناة الروحية التي كابدها بيريس قبل ان يأذن، في النهاية، بالقيام بالعملية في لبنان، أو برهافة الحس التي اتسمت بها سياسة الأخذ والرد التي تعاملت بها ادارة كلينتون مع نظام الأسد، قد يجد ان هذا التأويل خيالي وهمي. ومع ذلك، ان من العسير التدقيق في سلوك الأسد حيال كل من اسرائيل والولايات المتحدة طيلة الفترة التي بذلت فيها الجهود لحل الأزمة دون ملاحظة تصميمه على معاقبتهما معاً. وغني عن القول ان الاسد، ساعة ابتداء العملية وقرع له جرس التحدي، شعر ان الفوز سيكون حليفه. ولما اتضحت ابعاد العملية، وتكشفت ورطة اسرائيل ادرك بدهاء انه قد حصل على اوراق جيدة، وقرر ان يستغلها حتى حدودها القصوى الاّ انه عندما قرر ان يُذلّ الوزير كريستوفر بتركه يكمل زيارته الى دمشق دون أن يلتقي به فانه قد بالغ في قوة تلك الاوراق.

في النهاية، رتّب الوزير كريستوفر وقفاً لاطلاق النار على اسس لم تختلف، من حيث الاساس، عن التفاهم الذي جرى التوصل اليه في اعقاب «عملية المحاسبة»، الاّ في نقطتين مهمتين هما: القرار في اقامة آليّة مراقبة من أجل المساعدة على تطبيق التفاهم الجديد، والدور الذي اسند الى فرنسا في هذا الخصوص.

بدأت مفاوضات تكوين آليّة المراقبة في واشنطن في العاشر من مايو (ايار). وقد تحولت هذه المفاوضات، نتيجة اسباب عديدة، الى سيرورة ممتعة وذات مغزى. فهي، في المقام الاول، قد انتجت الاتفاق الوحيد الذي توصلنا اليه مع سورية خلال ما يقرب من أربع سنوات من المفاوضات، اضافة الى اتفاق الدبدون ورق، المتعلق باهداف ومبادئ الترتيبات الأمنية. لقد تم وضع الاتفاق عشية انتخابات التاسع والعشرين من مايو (ايار)، واتفق على صيغته النهائية في الثالث من يوليو (تموز) بعد تشكيل حكومة نتنياهو، ووفرت جلسة التوقيع اول فرصة للقاء مباشر بين ممثلين عن نظام الأسد وحكومة نتنياهو. جرت المفاوضات بين خمسة أطراف هي: الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان.

ان ضم فرنسا الى المفاوضات هو الشيء الجديد الثاني. تمتلك فرنسا، بالطبع، تقليداً طويلاً محبّباً لديها من الاهتمام والنفوذ في لبنان، وبذلت جهوداً مُضنية من اجل اكتساب دور جديد ووضع جديد في هذا البلد. كما عانت الدبلوماسية الفرنسية من الارهاق بسبب الحاجة الى مواءمة دفاع فرنسا عن سيادة واستقلال لبنان مع مجهودها الموازي الهادف الى إقامة علاقة وثيقة مع سورية. وقد قامت كل من الولايات المتحدة واسرائيل وسورية بكبح المسعى الفرنسي للظفر بدور خاص في المسار الاسرائيلي ـ السوري. فالولايات المتحدة ترى في فرنسا منافساً لها، واسرائيل، وبخاصة رابين، تعتبر الولايات المتحدة وسيطاً اكثر فعّالية وتوازناً. اما سورية فتميل، بين حين وآخر، الى الاعتماد على البلدان الاوروبية، وبخاصة فرنسا، كمعادل لعلاقة واشنطن الخاصة مع اسرائيل. الاّ ان الأسد حافظ على علاقته بفرنسا في اطار محدد المعالم نظراً الى انه شخصياً يريد بناء علاقة جيدة مع الولايات المتحدة، ويدرك ان واشنطن وحدها تمتلك القدرة على القيام بدور الوسيط النزيه في المساعي الرامية الى تحقيق اتفاق سوري ـ اسرائيلي، ومن ثم ضمان ذلك الاتفاق. ومع ذلك، ففي ابريل (نيسان) 1996، وعندما كان غضبان على الولايات المتحدة، لجأ الأسد الى التكتيك الذي طالما استعمله في ايام الحرب الباردة وأثار باريس ضد واشنطن. فالاصرار السوري على دور لفرنسا كشرط من أجل تحقيق الاتفاق ووقف اطلاق النار هو وحده الذي أمّن انضمام فرنسا الى مجموعة المراقبة.

في العاشر من مايو (ايار) بدأنا المفاوضات لتشكيل مجموعة المراقبة. وتم عقد الاجتماعات في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. مثّل الولايات المتحدة دنيس روس وفريقه، ومثّل فرنسا، اول الأمر، دنيس بوشنار، رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية. ومثّل كلاً من اسرائيل وسورية ولبنان سفراء هذه البلدان في واشنطن. كانت مهمة التوفيق بين المناهج المتنوعة للاطراف الخمسة مهمة شاقة، لكنّ ما ان حلّت نهاية الاسبوع الثالث من مايو (ايار) حتى صار الاتفاق شبه جاهز. في تلك اللحظة، قرر بيريس أنّ ليس من الحكمة توقيع اتفاق مثير للجدل اصلاً عشية الانتخابات بالذات.

الاتفاق الذي فاوضنا من اجله نيابة عن حكومة بيريس وضع لمساته الاخيرة خلَفهُ بنيامين نتنياهو في الثاني عشر من يوليو (تموز) خلال زيارته الاولى الى الولايات المتحدة بصفته رئيس الوزراء الجديد لاسرائيل. لقد فوّضني نتنياهو، باعتباري سفير اسرائيل (بقيت في منصبي بعد انتخابات الثامن والعشرين من مايو/ ايار لفترة انتقالية امدها ثلاثة اشهر) ومستشاره للشؤون الخارجية، دور جولد، لاختتام المفاوضات على اساس الحل الوسط الراهن. كزعيم للمعارضة، انتقد نتنياهو بعض الجوانب الخاصة في الاتفاق الجديد، الاّ انه كان بصدد إضفاء الاعتدال على مواقفه ازاء علاقة اسرائيل مع سورية. علاوة على ذلك، ثمّن نتنياهو اثر الاتصال الرسمي مع سورية الأسد بالنسبة الى زعيم اسرائيلي جديد يرى فيه العديدون في العالم العربي صنوّاً للشيطان.

هيّأ الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الخارجية الفرصة لاحد ثقاة نتنياهو، دور جولد، للقاء السفير المعلم. في نفس اللحظة تنحى روس وأنا جانباً حتى يصير بالوسع تبادل الرسائل بحرية. لا أعرف ما قيل ساعتها من قبل هذين المبعوثين لكن اذا اعتبرنا مجرى الاحداث خلال الاشهر الثلاثة عشر التالية مؤشراً على ما حدث بينهما فان ذلك لا يرقى الى الكثير. وعلى حد علمي كان ذلك اللقاء آخر اتصال مباشر بين ممثلين عن اسرائيل وسورية. ربما تم استئناف المفاوضات بين البلدين في مرحلة ما الاّ ان المفاوضات المعنيّة التي جرت خلال السنوات 1992 ـ 1996 قد بلغت نهايتها.

الشبكة الدولية تتحول إلى واسطة رخيصة للاتصالات تصل مدخولاتها إلى 8 مليارات دولار خلال خمسة أعوام

نداءات هاتفية بعيدة المدى على الإنترنت

لوس انجليس: من لورينت بيلسي *

تأمل لحظة واحدة، ثم إنس الاعلانات الدعائية عن تخفيض اسعار المكالمات بالدقيقة الواحدة عبر شبكات الهاتف. وفكر في استخدام الانترنت لاجراء المكالمات الطويلة المدى. هذه هي الرسالة التي توجهها العديد من الشركات الجديدة. ويستطيع الآن اي شخص وهو جالس في مكتبه او منزله استخدام اجهزة لا تزيد تطوراً عن جهاز الهاتف و الشبكة الدولية للمعلومات 24 ساعة في اليوم سبعة أيام في الاسبوع.

نداءات رخيصة

ولا تحدث المكالمات عبر شبكات الاتصالات البعيدة المدى بل انما تحدث بشكل آخر. تخيل انك تجلس في نيويورك وتود مخاطبة ولدك الذي يدرس في الجامعة، في القسم الداخلي في لوس انجيليس، وها هي الخطوات التي ستنفذ حال اتصالك به:

* ترفع سماعة الهاتف وتدير رقم الدخول المطلوب، ويتم الاتصال بشركة الهاتف عبر الانترنت، أو بالاحرى بمقسماتها المحلية.

* تقوم الشركة بتمرير النداء عبر شركة الانترنت

* ينتقل النداء نحو مقسم شركة الانترنت العاملة في موقع قريب من القسم الداخلي لولدك ويعامل كنداء محلي.

وتقلل تكاليف النداء في المرحلة الثانية لدى عبوره شبكة الانترنت لانها تمثل أرخص وسائط الاتصال. فالشركات العاملة لتوصيل النداءات الهاتفية البعيدة المدى بالشبكات التقليدية تدفع اجوراً للشركات الهاتفية المحلية، الا ان مرور النداء عبر الانترنت لا يتطلب دفع اي مبلغ، ولذلك تقلل الشركات العاملة عليها من التكاليف.

ولذلك تبدو آفاق الاتصالات والنداءات الدولية مشجعة، حيث بدات شركة «أي دي تي» مثلاً بتسويق نداءات الى لندن بسعر 9 سنتات والى سيدني بسعر 10 سنتات والى اليابان بسعر 20 سنتاً في الدقيقة.

تواصل تقنيات الاتصالات مع الشبكة الدولية للمعلومات يخفض اسعار النداءات الدولية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شبكة منافسة

وحتى الآن تسوق هذه النداءات البعيدة المدى من قبل شركات صغيرة، وإن حدث وأن قامت الشركات الكبرى للاتصالات بدخول هذا الميدان، وهو شيء مؤكد، فان الانترنت ستتحول الى واسطة منافسة للشبكات الهاتفية التقليدية توفر التسهيلات بأرخص الاسعار.

ويقول كارل دافي، مدير خدمات الاتصالات في شركة كيلين وشركاه في بالو آلتو في كاليفورنيا «ان الاعمال في هذا المضمار تتحرك بسرعة»، وهو يتوقع ان تصل مبالغ المدخولات في استخدام الانترنت الى 8 مليارات دولار بحلول عام 2003 أي اكثر بعشرة امثال ما هي عليه اليوم.

وتقول سارة هوفستير، الناطقة باسم شركة «أي دي تي» ان الامور تجري بشكل مجنون. وقد اجتذبت الشركة 25 الف مشترك حتى الآن منذ بداية خدمتها في سبتمبر (ايلول) العام الماضي، وتتوقع ازدياد اعدادهم الى مليون مشترك بنهاية هذا العام.

تقنيات اضافية

لكن المشتركين الذين سيقتصدون في النفقات سيعانون بعض المتاعب لأن استخدام تقنيات اضافية، حيث ينبغي اضافة أرقام اخرى الى رقم الهاتف، لكن الشيء السيئ حقاً ان نقاوة الصوت ووضوحه ليست عالية.

ورغم اختلاف آراء الخبراء حول طرق تحسين كفاءة الاتصالات فانهم يتفقون على انها ستصبح مماثلة لكفاءة الشبكات التقليدية.

ويشير سكوت تشايس الناطق باسم شركة «أي سي جي» للاتصالات في انجلود في كالارادو، الى ان التقنيات تتطور كل ثلاثة او اربعة اشهر، اضافة الى ان بعض الشركات تحاول دعم عمليات تزاوج التقنيات في الانترنت مع تقنيات شبكات الاتصالات.

وقد استحوذت الشركة هذه اخيراً على شركة لتجهيز الخدمات على الانترنت تمتلك بدورها شبكة اتصالات هاتفية دولية.

وبهذا فإن «الصوت عبر الانترنت يمثل شبكة المستقبل» كما يقول اسحق فيشر رئيس مؤسسة «أر دي ال» لتجهيز الاتصالات الهاتفية عبر الانترنت.

رسائل الفاكس

الانترنت لا تخدم النداءات الهاتفية فحسب بل وتوفر ارسال رسائل الفاكس باسعار رخيصة.

توم موراقسكي، رئيس شركة «فاكساف» المتخصصة بتقديم خدمات الفاكس عبر الانترنت يقول «كل شخص يستطيع ارسال البريد الالكتروني يتمكن من ارسال الفاكس». وخلال سنة ونصف من عمل الشركة التي يقع مقرها في إيديسون في نيويورك اجتذبت 45 ألف زبون من 160 دولة حول العالم. وتقدم الشركة خدماتها باسعار تقل بين 30 و 60 في المائة عن اسعار ارسال الفاكس عبر الخطوط الهاتفية.

وان كان ارسال صفحة من رسالة فاكس من الصين نحو الولايات المتحدة يكلف دولارين عبر الخطوط الهاتفية فإنه لا يكلف اكثر من 15 سنتاً عبر الانترنت.

وتقدم شركات اخرى مثل «فاكسواي» خدمات لارسال رسائل البريد الالكتروني بالفاكس، حيث تستلم البريد بأجهزة الفاكس التقليدية. ورغم ان البريد الالكتروني بقدراته الجديدة لادخال الاشكال التخطيطية سوف يصبح سائداً فإن رسائل الفاكس عبر الانترنت لا تزال تجد انتشاراً ملحوظاً.

* خدمة كرستيان ساينس مونيتور: خاص بـ «الشرق الأوسط»

تزيد سرعتها مرتين عن مثيلاتها الحالية

أنواع جديدة من أقراص سي دي - روم

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

ذكر باحثون اميركيون ان نوعاً جديداً من اقراص سي دي - روم (أقراص الذاكرة المقروءة فقط) يدعى «ترو إكس» سينزل الاسواق قريبا ويتميز بسرعات لم يشهدها عالم الكومبيوتر من قبل.

وتبلغ سرعة هذه الاقراص «إكس 40» (40 X)، أي انها قادرة على تلقي المعلومات والتقاطها بسرعة ستة ميجابايتات في الثانية الواحدة. وهذه سرعة تضاهي مرتين سرعة أسرع الاقراص المتوفرة في اسواق اليوم.

وكانت شركة كينوود قد تلقت ترخيصاً بانتاج هذه التقنية لتقوم حالياً بتطويرها.

ومن المتوقع ان تقوم مطورة هذه الاقراص شركة «زين ريرتش» بالترخيص لشركات اخرى لتطوير هذه الاقراص في العام المقبل.

و«ترو إكس» هو آخر حل لمشكلة الحصول على الكثير من المعلومات من القرص في اقل وقت ممكن، حيث يعمل النظام عن طريق غلق اشعة الليزر الى سبع حزم منفصلة من الشعاع التي تملك سبعة نطاقات، او مسارات منفصلة. وكانت سرعة القرص الاصلي قبل عشر سنوات «1 إكس»، اي واحد على اربعين من سرعة الاقراص الجديدة التي ستنزل الأسواق.

ولكن مع مرور الزمن اصبحت هذه الاقراص الأولى اكثر سرعة، إذ تملك شركة كومباك لأجهزة الكومبيوتر اقراصاً بسرعة «8 إكس»، أي ثماني مرات سرعة القرص الاول. وهي حتى اقراص سرعة «24 إكس» تعتبر من الطرازات الاقتصادية. ولكن ما ان تصل السرعة الى «32 إكس» حتى تتدنى النوعية نوعاً ما على حد قول بوب سيلزر من شركة «زين ريرتش»، الذي تابع معلقاً: «أنت في هذه الحالة تملك قطعة رخيصة من البلاستيك المضغوط التي تدور بسرعات أسرع من معظم الاقراص الصلبة في الكومبيوترات».

والمعلوم انه كلما تحرك شعاع الليزر باتجاه مركز القرص، مثل الابرة على الاسطوانة الموسيقية، فإنه يقوم بالقراءة بشكل أبطأ، والسبب لوجود معلومات أقل في كل إخدود مما يعني انخفاض السرعة الى ما يوازي «12 إكس»، او «16 إكس».

ولكن عن طريق تجزئة شعاع الليزر، فإن بالامكان الحفاظ على سرعة ثابتة من هنا جاءت التسمية «ترو إكس»، أي «السرعة الحقيقية».

وللحفاظ على معلومات اضافية فإن مشغل (سواقة) القرص يحتوي على مخبأ بسعة 2 - ميجابايت من الذاكرة الداخلية. ولكن رغم ان المشغل يظهر انه يقرأ المعلومات بسرعة «32 إكس»، الا ان المشغل ذاته يدور اقل سرعة من المشغلات الحالية ذات السرعة العالية. وهذا من شأنه ان يقضي على الاصوات الصادرة ذات الدرجة العالية الصاخبة التي تصاحب عادة الدوران السريع للمشغلات. لكن تجزئة اشعة الليزر تقوم بتلافي بطء الدوران.

وذكر سيلزر ان المنتوج الجديد سيعمل على جميع اجهزة سي دي - روم (الاقراص المدمجة للذاكرة المقروءة فقط)، وعلى أي برامج تنقل العاب الفيديو الى خدمات الجناح المصور في شبكة الانترنت. وقال سيلزر ان السرعة العالية لهذه الاقراص تجعل المستخدمين يشغلون البرامج الالكترونية (السوفت وير) خارج الاقراص بدلا من ان تحتل مساحة في الاقراص الصلبة الخاصة بالتخزين.

ومثال على ذلك تحتاج لعبة «ادامس ستارتب تايتانيك» الى 1.3 ميجابايت من سعة القرص الصلب، اذا ما جرى تخزين اللعبة كلها داخله. ولكن عن طريق استخدام اقراص سي دي - روم الجديدة لا تحتاج اللعبة سوى الى 200 ميجابايت.

ولم يعرف بعد سعر القرص الجديد، وان كان يعتقد انه سيكون أغلى من الاقراص الاخرى المتداولة في السوق. اذ كلما ازدادت سرعة القرص ازدادت ايضاً مساحة البرامج، بسبب المزيد من الاصوات والوظائف والرسوم والمخططات.

أقراص سي دي - روم تزداد سرعة يوماً بعد يوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تعتمد على المعالجة الفيزيائية

طريقة حديثة لمعالجة تورمات الأطراف

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

يعاني معظم الناس من تورمات (ونمات) خفيفة في الأطراف، وغالباً ما يمر الانسان خلال حياته بتجربة توحي بوجود تورم في احد أجزاء جسمه مثل عدم دخول الحذاء في القدم بعد سفر طويل، أو ضخامة القدمين بعد يوم طويل من المشي، او ضخامة الذراع وتورمها بعد التعرض ليوم مشمس طويل....الخ.

لكن تصور بان يحدث تورم في الذراع او القدم بمعدل خمسة اضعاف النسبة الطبيعية حيث تصبح الاطراف اسطوانية كبيرة كما هو الحال في «داء الفيل» الذي يصيب الطرف السفلي.

وقد بينت الاحصائيات الحديثة ان هناك ما لا يقل عن 2,5 مليون مواطن اميركي يعانون من التورمات (الونمات) الشديدة في الاطراف، واكثر من 150 مليون شخص مصابون بهذه الحالة حول العالم. تدعى تورمات الاطراف بالونمة اللمفاوية (lymphedema)، حيث يحدث التورم بسبب تجمع السائل اللمفاوي وانحصاره في النسيج دون استطاعته العودة الى القلب. ومن المعروف فيزيولوجياً ان الأوعية اللمفاوية مسؤولة عن عودة 10٪ من السوائل الى القلب بينما السوائل الاخرى (البلازما والدم) تعود عن طريق الأوردة.

تحدث هذه الظاهرة نتيجة لأسباب متعددة منها انسداد الأوعية اللمفاوية بالطفيليات او رض شديد، أو بعد عملية جراحية، او بعد استئصال الغدد اللمفاوية على اثر الاصابة بالسرطان (مثل استئصال الثدي)، او يمكن ان يولد الطفل مصابا بتشوه في الاوعية اللمفاوية.

لكن معظم حالات الونمات اللمفاوية في الغرب تحدث بعد المعالجات السرطانية خاصة سرطان الثدي، وغدة البروستات، والغدد المنتجة، او سرطان الجلد.. الخ. فهؤلاء المرضى بحاجة الى استئصال الورم اضافة الى تجريف العقد اللمفاوية المحيطة به لمنع انتشاره.. ويحتاج المرضى ايضا للتعرض الى الأشعة العلاجية جميع هذا العوامل تشكل عاملا اساسيا لحدوث الونمة اللمفاوية. ووجود مثل هذه الونمة بشكل مزمن يعطي المرضى انطباعا خاطئا عن عودة الورم. اضافة الى ان تورم النسيج الشديد يؤدي الى الالتهابات وتشققات الجلد، وموت النسج نتيجة لانقطاع التروية الدموية الى نهايات الاطراف واحيانا الى الصدمة اذا حدثت الونمة بشكل سريع حيث يفقد الانسان جزءاً كبيراً من البلازما نتيجة دخولها الى النسيج. ولا تؤدي معالجة هذه الحالة حتى الآن الى نتائج مرضية، واذا اخبرك الطبيب ان ترفع يدك او ساقك لمستوى اعلى من مستوى القلب لكي تخف الونمة فهذه لا تعتبر النصيحة المثالية للتخلص من الحالة. بعض الأطباء يصفون الادوية المدرة للبول ومن البديهي ان الونمة تختفي مع هذه الادوية لانها تقوم بتصريف السوائل خارج الجسم عن طريق البول، لكن المشكلة ان المدرات البولية لا تعالج المشكلة الاساسية التي ادت الى الونمة بل على العكس يمكن ان تصبح الحالة اسوأ.

حتى الان لا يوجد علاج شاف للونمة اللمفاوية لكن هناك طرقاً متعددة لتقليل حدة التورم ومنع حدوث الاختلاطات. وافضل العلاجات طورت في اوروبا واستراليا وحتى تنجح المعالجة يجب على المرضى اتباع النصائح الطبية طيلة الحياة. ورغم المعالجات الدوائية والجراحية المتعددة الا انها لم تحقق النتائج التي حققتها طريقة روبرت ليرز لتصريف السوائل اللمفاوية بالمعالجة الفيزيائية (Decongestive Physiotherapy)، وقد قام ليرز بتدريب 600 مختص في المعالجة الفيزيائية في معظم مراكز الولايات المتحدة منها مايو كلينك، وبوسطن..

وتعتمد طريقة روبرت ليرز على اربع مراحل مختلفة وهي كما يلي:

1- تصريف اللمف اليدوي (Manual Lymph Draining): حيث تتم بأجراء تدليك خفيف للناحية المصابة ويبدأ التدليك من الجذع وينتهي بالطرف المصاب. ويجب اجراء التدليك مرتين يوميا لمدة اسبوع الى شهر على الأقل. والهدف هو محاولة فتح الطرق اللمفاوية الأساسية في الجذع.

2- الرباط الضاغط (Bandage): بعد اجراء التدليك يلف الطرف باربطة قطنية لمنع عودة السوائل الى نسيج الطرف، وفي هذه الحالة يمكن رفع الطرف قليلا اثناء النوم.

3- التمرينات: يطلب من المرضى ممارسة رياضة مناسبة لتحريك العضلات والمفاصل لكن بوجود الاربطة القطنية، ويقول الاطباء ان الرياضة تشجع على فتح طرق لمفاوية جديدة اذا كانت الأساسية مسدودة.

4- العناية الصحية (Hygienic Care): يجب العناية بنظافة الطرف المصاب وذلك بقص الأظافر وتنظيف الجلد لكي لا يحدث التهاب في الشقوق الجلدية المجهرية الناتجة عن الونمة. هذه الطريقة مفيدة تجريبياً ويجب متابعة العلاج طيلة الحياة بالخطوات السابقة لكن ليس من الضرورة وضع الرباط الضاغط بعد الفترة المقررة طيلة اليوم.

الكشف عن الانواع الحية المعرضة لخطر الانقراض

في الاعوام الاخيرة تمكن العلماء من التعرف على انواع حية كثيرة مهددة بالخطر نتيجة تطور طرق الكشف.

1973 قام الباحثون بتحليل ومقارنة خصائص الزلاليات للحصول على دلائل حول تشابه المورثات لدى الغزلان ذات الذيل الابيض في كولومبيا وفي شمال اميركا مثلا

عينات تجمع من العضلات

1973

الحامض النووي المنقوص الاوكسجين

الآن

DNA

الآن يدقق الباحثون مباشرة في الحامض النووي DNA مثل المادة الوراثية الموجودة في جسيمات الطاقة (Mitochorndria) لمقارنة الاختلافات في المورثات لدى الانواع الحية المتماثلة

جسيمات الطاقة العنصر المولد للطاقة داخل الخلية يشكل مصدرا للحامض DNA لانه ينتقل وراثيا من الام نحو اطفالها

ما هي اهمية DNA

الحفاظ على تنوع المورثات في العالم هو هدف الجهود لحماية الانواع الحية المعرضة للخطر. ويمكن العثور على انواع من المواد الكيميائية تنتجها بعض النباتات والحيوانات النادرة

الموارد الحالية تتعرض كذلك الى الخطر

عقار شديد مضاد للسرطان عثر عليه في لحاء شجرة من شمال غرب المحيط الهادي

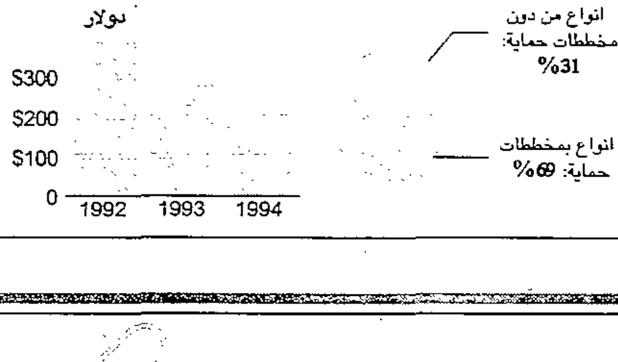
اول عقار مضاد للحيويات انتج من التراب الغني بالمواد العضوية

اليوم، لا تشمل مخططات الحماية ثلث الانواع الحية المسجلة

الانفاق الفيدرالي بالدولارات على كل نوع مهدد انخفض بين عامي 1992 و1994. وقد انفق نصف الاموال على انواع معدودة

اعداد الانواع الحية المعرضة للخطر المسجلة في هيئة الاسماك والحياة البرية الاميركية ازدادت اكثر من ثلاث مرات منذ عام 1980

مجموع الانواع الحية المهددة في الولايات المتحدة: 1126



نيتوريت نيوز: «الشرق الأوسط»

خبير بريطاني يؤكد ضرورة اجراء إختبارات صارمة

عشرة أنواع من «مشايات الأطفال» غير آمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت عدة متاجر لبضائع الاطفال في لندن من معروضاتها انواعا من «مشايات الاطفال» وهي الادوات الميكانيكية المتحركة التي يستخدمها الاطفال الصغار لدى محاولتهم تعلم المشي. وجاءت هذه الخطوة بعد ان وجه خبراء السلامة في بريطانيا تحذيرا للآباء والأمهات للتوقف عن استخدام اطفالهم لعشرة انواع من «مشايات الاطفال» بسبب خطورتها.

السلامة اولا

وتشير الاحصاءات الرسمية البريطانية الى ان 23 ألف طفل من الاطفال الصغار، منهم 17500 طفل تقل أعمارهم عن عام واحد نقلوا الى المستشفى بين عامي 1992 و1996 بسبب حوادث تعرضوا لها نتيجة استعمال «المشايات».

وقد اوضحت دراسة اجراها قسم المقاييس التجارية الحكومي في ليفربول ان 50 من اصل 54 من «المشايات» اخفقت في اختبارات مطابقة المواصفات والمقاييس البريطانية الخاصة بالسلامة.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال روبن كروفت الرئيس المساعد لقسم المقاييس التجارية في ليفربول ان الاختبارات كانت على غرار الاختبارات التي تجريها الشركات المنتجة لـ «مشايات الاطفال» للتحقق من نفس المقاييس ونفس مواصفات السلامة. وقد صادقت الحكومة البريطانية على العمليات الخاصة بهذه الاختبارات قبل البدء بها.

ولدى سؤاله عن السبب الذي حدا بالقسم بالتحقق من المخاطر في هذا الوقت، أي بعد مرور فترة طويلة على استخدام «المشايات» قال كروفت ان الدراسة بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد تسجيل حوادث اكثر لدى الاطفال الذين استقبلتهم مستشفيات ليفربول.

وعن سؤال حول ادعاء الشركات المنتجة بوجود شهادات سلامة مرفقة بـ «المشايات»، قال كروفت ان بعض نماذج المنتجات تخضع لاختبارات السلامة ولذلك يزود المنتوج كله بالشهادات اللازمة. وقد دلت اختباراتنا على ضرورة اجبار المنتجين على اخضاع نماذج اكثر من منتوجاتهم قبل الحصول على مثل هذه الشهادات.

وتشمل الاخفاقات عيوبا في شتى تصاميم هذه الادوات ابتداء من انتفاء وجود علامات تحذير، ولخفاقات في توازن «المشاية»، وقلة عرض الشريط اللازم لشد مرتكزاتها وانعدام تعليمات الامن والسلامة لها واخيرا ضعف متانة اطاراتها. واشارت الدراسة الى ان الاباء والامهات يجدون صعوبة كبيرة في تحديد مخاطر كل نوع من «المشايات» في غياب التعليمات والنصائح من الشركات المنتجة لها.

مخاطر اكيدة

اشارت الجمعية الملكية البريطانية للوقاية من الحوادث الى ان هذه الاخفاقات تمثل مخاطر اكيدة واحتمال اصابة الاطفال الصغار. ولذلك دعت الى سحب الانواع التي لا تتطابق مواصفاتها مع المقاييس المعتمدة للسلامة.

كما وجهت نداء الى الآباء والامهات بضرورة التخلي عن استخدام «المشايات» الموجودة لديهم لحين تسلم تأكيدات بسلامتها من الجهات المنتجة لها.

لكن جمعية منتجات الاطفال ردت بأن مواصفات البضائع مطابقة لمواصفات السلامة. وقد يتعرض قسم المقاييس التجارية في ليفربول لمقاضاة قانونية بتهمة التشهير، لكن كروفت استخف بالامر وقال ان القسم لم يتسلم ما يؤيد ذلك. وقالت الجهات المنتجة لـ «المشايات» ان دراساتها تشير الى ان 94 في المائة من الحوادث المرتبطة باستخدامها وقعت لعدم وجود مراقبة واشراف الكبار على حركة الصغار، ولذلك فانها ليست مرتبطة بتصاميمها.

وطالب الوزير البريطاني لشؤون الاستهلاك، الشركات المنتجة باتخاذ خطوات سريعة قبل ان يفقد الجمهور ثقته بمنتجاتها.

وقد سحبت العديد من المتاجر التي تسوق «المشايات» الانواع التي اعتبرت خطيرة.

القطاعان الحكومي والخاص يتعاونان للحفاظ على الوسط المحيط

حماية البيئة السعودية من منظور اقتصادي

عبد الرحمن بن علي الجريسي*

نظمت جامعة الملك سعود خلال الاسبوع الجاري اسبوع «المجتمع والبيئة»، والذي حضره الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وجدير بالذكر ان موضوع حماية البيئة في المملكة يعتبر من المواضيع التي تحظى بكل عناية واهتمام، ويتضح ذلك من خلال ما نصت عليه خطط التنمية الخمسية التي احتوت على الكثير من المواد والبنود التي تعكس اهتمام الدولة بكل ما من شأنه الارتفاع بمستوى المحيط البيئي الذي يعيش فيه المجتمع السعودي. ومما يعكس الاهتمام الملحوظ بكافة الجوانب البيئية ان صدرت الكثير من الأنظمة والتشريعات واللوائح المتعلقة بحماية البيئة.

ومن الدلائل ايضاً التي تعكس اهتمام الدولة بحماية البيئة انشاء العديد من الأجهزة المتخصصة في هذا المجال مثل مصلحة وحماية البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، هذا بالاضافة الى انشاء اللجنة الوزارية العليا للبيئة والتي يترأسها الأمير سلطان بن عبد العزيز حيث تمثل تلك اللجنة اعلى سلطة وطنية مخولة برسم السياسات والاستراتيجيات البيئية المختلفة.

مشاريع بيئية

ان قيام شركة التصنيع الوطنية بالتعاون مع عدد من رجال الأعمال السعوديين بتبني دعوة الهيئة الملكية للجبيل وينبع وذلك بتنفيذ المشروع الأول على مستوى العالم العربي والذي يهدف الى معالجة النفايات بطرق علمية دون الاضرار بالجوانب البيئية في المملكة، يمثل بلا شك دلالة واضحة على تكاتف الجهود الحكومية والخاصة وذلك بالعمل على الحد من التاثيرات السلبية التي قد تولدها تلك النفايات وبالتالي ايجاد بيئة صحية سليمة.

وما يجب وضعه في الاعتبار هو ان كافة الجهود الحكومية والخاصة التي بذلت من اجل حماية البيئة السعودية لا يقتصر أثرها على مجرد توفير بيئة صحية سليمة للمجتمع السعودي، وانما يتعدى ذلك بحكم العلاقات الوثيقة بين البيئة والاقتصاد، حيث ان للجوانب البيئية عميق الارتباط بالقضايا الاقتصادية. ولذا ذهب الكثير من علماء البيئة والاقتصاد الى بيان اهمية الربط ما بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي، حيث يتضح ذلك من خلال اعتبار المحافظة على البيئة على انها تمثل محافظة على الكثير من الموارد الطبيعية مما يترتب على ذلك من تحسن في احوال الناس الاقتصادية والرفع من مستوى معيشتهم.

كما ان عملية الارتباط ما بين الجوانب الاقتصادية والبيئية تمثل ايضاً حقيقة لم تغفلها خطط التنمية في المملكة العربية السعودية والتي أوصت بان يكون التقويم الأمثل للآثار البيئية مرتبطاً ومكملاً لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المختلفة في المملكة. كما أشارت خطط التنمية ايضاً الى ان أي تدهور بيئي قد يصيب المجتمع يترتب عليه تدهور مباشر في الكثير من النواحي الاقتصادية التي تحيط بأفراد المجتمع، وهذا مما لا شك فيه يعتبر مخالفاً لأبسط القواعد التي ترتكز عليها خطط التنمية السعودية والتي دائماً ما تنص على توفير حياة معيشية مريحة للمواطن السعودي، كل ذلك دفع بخطط التنمية في المملكة بان توصي على ضرورة القيام بالدراسات والأبحاث البيئية اضافة الى سن القوانين البيئية المناسبة للمجتمع السعودي.

بيئة واقتصاد

ان من يتامل في الطرق والوسائل البيئية التي تتبعها المصانع السعودية في ما يتعلق بالنفايات التي تخلفها تلك المصانع يدرك مدى اهمية التوازن ما بين جانبي البيئة والاقتصاد، فتلك الطرق البيئية لا تقتصر على مجرد القضاء على ما تخلفه تلك النفايات من أضرار، وانما يتعدى دورها الى تحقيق عوائد اقتصادية وذلك من خلال اعادة تصنيع تلك النفايات مرة أخرى. ان من أهم الجهود الحكومية المبذولة في ما يتعلق بحماية البيئة ان كافة الاستراتيجيات الصناعية في المملكة قد جاءت متوافقة مع المتطلبات البيئية فيها. ولذا فان من تسنح له الفرصة بزيارة أي من المدن الصناعية المنتشرة في المملكة يلاحظ وللوهلة الأولى عدم وجود أثر لأي تلوث بيئي او لروائح كيماوية عادة ما تخلفها تلك المدن الصناعية، وما ذلك إلا بسبب السياسات التي تسير وفقها وزارة الصناعة والكهرباء والتي تشترط عند اصدار التصريح لأي مصنع بان يتبع الوسائل التكنولوجية التي تكفل عدم اقرار اي ملوثات او ادخنة بيئية.

كذلك نجد ان وزارة الصناعة والكهرباء قامت بتخصيص قطعة ارض في كافة المدن الصناعية بالمملكة وذلك لتكون مقراً لمصلحة الارصاد وحماية البيئة من اجل ان تقوم بالدور الرقابي على ما قد يترتب على عمل المصانع من مخلفات تضر بالبيئة.

نخلص مما سبق الى ان جهود الدولة والتي ياتي في مقدمتها الاهتمام الشخصي المباشر من قبل الأمير سلطان بن عبد العزيز تؤكد ادراكها العميق لأهمية البيئة، إذ تم القيام بكل ما من شأنه توفير بيئة صحية سليمة للمواطن السعودي حيث لم تقتصر تلك الجهود على انفاق الأموال الطائلة في هذا المجال بل تعدى ذلك الى اعتبار موضوع حماية البيئة من أولويات الحكومة السعودية.

* رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

أخبار علمية

علماء بريطانيون يطورون لقاحا ضد تسوس الأسنان

لندن - رويترز: قال علماء بريطانيون انهم طوروا لقاحا امنا وفاعلا وغير مؤلم لتسوس الاسنان.

وقالوا انه لقاح من مادة نباتية يتم طلاء الاسنان به ويقوم بانتاج اجسام مضادة تمنع البكتيريا الضارة من الالتصاق بالاسنان وإحداث التسوس. وقال الدكتور جوليان ما وهو من العلماء الذين توصلوا الى المصل «ستكون هذه خطوة مهمة نحو الحد من تسوس الاسنان». وقاد ما والبروفسير توم لينر فريقا من الباحثين في مستشفى كلية جاي لطب الاسنان بلندن، وقاموا بانتاج اللقاح عن طريق تطوير انواع من نبات التبغ باستخدام الهندسة الوراثية لتتمكن من حمل اجسام مضادة الى البكتيريا التي تسبب 95 في المائة من تسوس الاسنان.

وتمت تجربة اللقاح الجديد وهو عديم اللون والطعم بنجاح على اناس لمدة اربعة اشهر، وتلقى المتطوعون المصل مرتين في الاسبوع لمدة ثلاثة اسابيع اي ست مرات. واضاف «ما اظهرنا هو انه عن طريق وضع هذا الجسم المضاد يمكنك ان تمنع البكتيريا المستهدفة وهي البكتيريا العقدية من الالتصاق بالاسنان». وقالت مجلة «نيتشر ميديسين» في عددها الجديد انه خلال تجارب اللقاح استخدم الباحثون غسولا للفم لتقليل مستوى البكتيريا لدى المتطوعين الى مستوى الصفر ثم وضعوا محلولا ضابطا او رمموها لدى بعض المرضى، واللقاح لدى البعض الاخر. وخلال شهرين عادت البكتيريا لدى من وضع لهم المحلول المموه بينما لم تعد لدى من وضعوا اللقاح لمدة وصلت الى اربعة اشهر.

ارجاء إطلاق المكوك «ديسكفري» لمحطة مير الروسية

كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويترز: قال مسؤولون ان اطلاق المكوك الأميركي ديسكفري لمحطة مير الفضائية الروسية لاعادة رائد الفضاء الأميركي المشارك في طاقم مير الحالي سيتأخر خمسة ايام. وقال جويل ويلز المتحدث باسم مركز فضاء كنيدي الليلة الماضية ان مسؤولي ادارة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» قرروا تأجيل اطلاق المكوك ديسكفري الى الثاني من مايو (ايار) نظرا لحدوث تأخر في برنامج ترتيبات الاطلاق.

وسيلتحم المكوك ديسكفري مع مير ليعيد الى الارض رائد ناسا اندرو توماس المشارك في الطاقم الحالي لمحطة مير الروسية. وبدأت مهمة توماس الأسترالي المولد على متن المحطة الفضائية الروسية في يناير (كانون الثاني).

نيوجيرزي تعتزم حماية ما تبقى من براريها

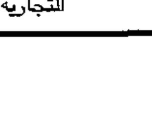
كامدن (نيوجيرزي) - رويترز: رغم انها تسمي نفسها «الولاية الغناء» في نشراتها السياحية ولوحات أرقام السيارات، فان نيوجيرزي تعكس لدى اغلبية الناس صورة طرق سريعة مكتسة بحركة المرور وازدحام الضواحي وصناعات ثقيلة وتلوث واسع النطاق. إنها أكثر ولايات اميركا ازدحاما بالسكان وتضم صناعات كيماوية يبلغ حجمها 24 مليار دولار سنويا واكتسبت سمعة دولية رديئة لانتشار حفر دفن النفايات فيها.

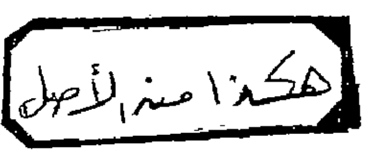
أما اراضيها الزراعية التي كانت مساحتها نحو مليون فدان (405 آلاف هكتار) فقد اختفى أكثر من نصفها تقريبا منذ 1950، كما تقلص عدد المزارع من 27 الف مزرعة الى 9400 فقط.

بيد ان المسؤولين في نيوجيرزي وعلى رأسهم حاكمة الولاية كريستين تود ويتمان تعهدوا بانقاذ المزارعين وسكان الارياف. وسيسمح اقتراح شعاره «المبادرة الخضراء» للولاية بانفاق مليارى دولار لشراء وإعداد مليون فدان من الارض الفضاء نصفها أرض زراعية خلال العشر سنوات القادمة.

يهدف الاقتراح الى الحفاظ على الارض الفضاء. وسيقوم صندوق التراث في نيوجيرزي بانقاذ نحو 60 في المائة من الارض الفضاء في الولاية حيث يعتبر أكثر ثلث مساحتها الاجمالية ومقدارها 4.8 مليون فدان «109 ملايين هكتار» ارضا فضاء.

ويذهب نحو 50 مليون دولار من المبلغ الى الاراضي الزراعية. وينفق الباقي في شراء مساحات للانشطة الترفيهية وبحيرات ومناطق خضراء وأبنية تاريخية. ويذكر ان مشروعات مشابهة فشلت في الماضي بسبب تركيز التمويل على مصدر واحد. ولكن المسؤولين يقترحون هذه المرة الحصول على الاموال من مجالات متعددة مثل الضرائب على البنزين واستهلاك المياه ورسوم تأجير السيارات.





كيف يمكن للمثقف ان يتعايش مع العنف، مع «سيف ديموقليس» المسلط على عنقه ليل نهار؟ ان العلاقة بين الثقافة والعنف، منذ اول حرف في تاريخ البشرية، واول فعل عنيف في التاريخ، هي علاقة تناقض طاحنة، وصراع دام، لعلهما هما اللذان ولدا التاريخ، ووسماه بميسم خاص منذ فجر البشرية. والفترات الأحلك في التاريخ الإنساني هي تلك الفترات التي استطاع فيها العنف ان يسكت المثقف الحقيقي، وان يمنع كلماته من الوصول الى الناس، ولو الى حين. لقد سادت ثقافة العنف بمختلف اشكالها في ارجاء كثيرة من كوكبنا في فترات تاريخية معينة اصبحت من الماضي. لكن هذه الثقافة ماتزال للأسف سائدة، بهذا القدر او ذاك، في منطقتنا العربية مما يحول دون ازدهار ادب وابداع حقيقيين يعبران عن حاجات انساننا العربي المعاصر. وفي بلاد «المعذبين على الارض»، في الجزائر التي تشهد منذ بداية التسعينات مأساة وطنية مروعة، تتفتح ثقافة العنف في ابرز صورها وتجلياتها: عمليات القتل او التهديد بالقتل الذي دفع الكثيرين الى الصمت او الاختفاء او الهجرة. لقد سادت «عقلية المذابح»، كما يعبر احد الكتاب، بدل عقلية الحوار والتسامح والاخوة، مما يهدد بكارثة اجتماعية وثقافية لا احد يمكن ان يتنبأ بنتائجها. ومع ذلك، فان عملية الانتاج الثقافي والفكري مستمرة بانتظار الشروط الملائمة لتحقيق تفتحها الكامل، وتكريس ثقافة انسانية سليمة بدل ثقافة العنف الاعمى. كيف استطاع ويستطيع المثقف الجزائري ان ينتج، وان يرفع صوته في ظل الظروف التي يعيش؟ هنا استطلاع لـ الشرق الأوسط مع عدد من الكتاب والمثقفين الجزائريين الذين صمدوا في العاصمة الجزائرية.

الشرق الأوسط تبحث في الجزائر عن جواب السؤال الحائر

هل تمكن العنف من إسكات رموز الفن والثقافة؟

الجزائر: من بوعلام رمضاني

«بن تركي: الدولة ليست مسؤولة وحدها عن تردي العمل الثقافي ● خلاص: التهديد بالقتل دفع بالكثيرين الى الهجرة باتجاه أوروبا ● بوعمران: منذ بداية الاستقلال تم تهميش الفعاليات الثقافية ● يحياوي: كارثة في الأفق يدفع ثمنها جيل الفقر الفكري والحضاري ● غرمول: عقلية المذابح نتاج فشل تربوي واعلامي وابداعي شامل ● حمدي: انعدام الاعلام الثقافي وغياب ملحوظ للكتاب العربي ● موساي: نقائض وعيوب في الفكر السياسي الجزائري»

حزن لايحتاج إلى وجوه في مدن العنف والمذابح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في مقر اتحاد الكتاب الجزائريين الكائن في شارع ديدوش مراد، التقت «الشرق الأوسط» الكاتب جيلالي خلاص، وهو احد الفاعلين الاساسيين في الساحة الثقافية الجزائرية من خلال موقعه كمسؤول في الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، واشرافه على سلسلة المكتبة الشعبية، اضافة الى رئاسته تحرير مجلة «روافد» الادبية.

وكان خلاص قد تعرض لمحاولة اغتيال وسط العاصمة الجزائرية تركت عليه تاثيرا نفسيا بالغا. ويرى خلاص ان الازمة الجزائرية تجلت، اكثر مما تجلت، في وسط المثقفين باشكال شتى. وتجسد ذلك في انسحاب قسم من المثقفين من الساحة الثقافية وتوقف نشاطاتهم الفكرية والابداعية، واختفاء اصواتهم في وسائل الاعلام بكافة اشكالها، وخاصة التلفزيون، كما قل في مختلف المجالات. وفي نظر خلاص، بلغ تاثر المثقفين بالازمة الشاملة ذروته اثر امتداد مسلسل التهديد وقتل عدد غير قليل من الرموز الثقافية والادبية والفنية، وهجرة البعض الى اوروبا وبلدان عربية مختلفة، وهروب آخرين الى الصحراء، او اختفائهم حتى لا يطالهم الموت.

هذه الوضعية غير الطبيعية، كما يضيف، ادت الى تأزم ثقافي حقيقي بموازاة التأزم العام الذي شمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والذي يهدد الشرائح الوسطى والمتدنية من المجتمع.

ويستدرك خلاص بقوله:

لكن بالرغم من الازمة الشاملة بقي قسم من الكتاب ينشطون وينشرون ولو في الخارج، وبقيت بعض المسرحيات تعرض للجمهور من حين لآخر وعرضت بعض الافلام ايضا. وفي ضوء هذه الحقائق لا نستطيع القول ان الثقافة اختفت تماما في سياق الازمة المختلفة والمتعددة الاوجه. من جهة اخرى، تجب الاشارة الى ان هذه الازمة الهمت الكتاب بكافة اصنافهم، ولا شك ان اعمالا ابداعية حقيقية ستظهر بعد انتهاء الازمة او اثر تدني حدتها على الاقل، وهناك اعمال كبيرة تكتب حاليا وستصدر في وقت قريب لاحق، والناس الذين مستهم الازمة بشكل او بآخر في الداخل او الخارج سيؤرخون لهذه الازمة كلا في مجاله. ولا شك ان اعمالهم ستكون مرجعيات اساسية لما دار في الجزائر منذ مطلع التسعينات الى يومنا هذا. اما عن الكتابات الانية والسريعة التي تناولت الازمة فقال خلاص انها شهادات يومية ناتجة عن المتابعة الدورية والمنتظمة لواقع المأساة. وفي هذا السياق يعتقد خلاص ان الصحافة قامت بمجهود معتبر، وقدمت الصحافة الحرة عملا صحافيا عظيما على حد تعبيره. وخلافا للعمل الصحافي التوثيقي فان واقع المأساة سيكون دافع ابداع حقيقي لعدد غير قليل من الكتاب الجزائريين على مدار الاعوام القادمة. ويستشهد في هذا الصدد بقول غابريال غارسيا ماركيز: «الادب لا يكتب وقت الازمة بل يكتب وقت الترف».

ويتفق الدكتور بوعمران، وزير الثقافة، سابقا، واستاذ الفلسفة في جامعة الجزائر، مع الكاتب جيلالي خلاص في ان هناك ازمة ثقافية حادة، لكنه يعيدها الى تاريخ ابعد، منذ بداية الاستقلال الوطني، كما انه يرد اسبابها الى تغليب السياسة والاقتصاد مما ادى الى تهميش الفعالية الثقافية. وجاءت الازمة الاخيرة كما يقول تزيد من تدهورها، مما جعل المثقفين غير قادرين على انجاز رسالتهم.

ويرى أبو عمران انه يمكن علاج ذلك من خلال توفير الشروط التي يمكن ان تعيد للثقافة مكانتها الطبيعية، واعطاء الاولية للفكر والادب والعلم، وتشجيع النشر، وتوفير الكتاب لكافة الفئات الاجتماعية، ومراجعة دور الصحافة والوسائل السمعية والبصرية، واعطاء المثقفين مسؤوليات ثقافية، وفتح المجال لتبادل الآراء وقيام حوارات مشتركة مع مثقفي البلدان الاخرى.

مستقبل غامض

الصحافي والشاعر عياش يحياوي يختلف جذريا مع الرايين السابقين، اذ يرى ان الثقافة الجزائرية لا تعاني من ازمة فقط بل ان هذه الثقافة، كحركة اجتماعية فعالة، غائبة تماما في الحقول الفكرية والادبية والفنية.

واسباب هذا الغياب تعود في نظر يحياوي الى تغييب دور المثقف بشكل عام، وان وجود اغلب المثقفين هو مجرد حضور شكلي غير مؤثر في مسار المجتمع، ولا يساهم في صنع ديناميكية ملموسة تحمل بين طياتها بذور تغيير ما. هذا الوضع ادى، كما يقول، الى هجرة عدد غير قليل من المثقفين بحثا عن «افق ثقافي وفكري وادبي اوسع وارحب، وعن ارض تؤمن بالابداع، وتحتضن الادب والثقافة والفن».

ويضيف يحياوي: «لقد جاءت المأساة التي تعيشها الجزائر منذ مطلع التسعينات لتعمق الغياب الثقافي التاريخي. ومما يبعث على الاسى ظهور بوادر كارثة ترتسم في الافق، وسيدفع ثمنها جيل عاش على الفقر الحضاري والفكري والعلمي بوجه عام. وهذه البوادر تتمثل في تدني المستوى الدراسي الجامعي، والتسرب المدرسي بشكل عام، وشيوع الضيق الفكري الامر الذي لا يسمح بمجابهة تحديات المستقبل، ويحول دون مشاركة الجيل الحالي في خلق اضافاته الذاتية الخاصة، اضافة الى خروج مئات الاساتذة الاكفاء الى الخارج، والشيء نفسه ينطبق على الاعلاميين والمهندسين والاطباء».

ويتم هذا، كما يقول، في ظل غياب اي اهتمام حكومي، وغياب المساندة الثقافية والاعلامية الرسمية، فالسياسي مشغول بغير الثقافة والمثقفين. وهذه الحقيقة المؤسفة جعلت البعض يعتقد ان الجزائر خالية من المثقفين والمؤرخين والفنانين والادباء.

اما عن المثقفين الذين لم يغادروا الجزائر، فيقول يحياوي «انهم يعملون في ظروف قاسية جدا، ويحاولون تقديم ما يمكن سواء في اتحاد الكتاب، او في جمعيات فنية مثل «رابطة الاختلاف» وجمعية ابداع».

ومن خلال «الشرق الأوسط» يوجه عياش يحياوي نداءه من اجل المساعدة على تجاوز الوضع المأساوي الحالي قائلا: «لا نريد ان تقام لنا التماثيل بعد ان نتقرض، اننا بحاجة اليوم، ونحن احياء، لمساعدة تمكننا من بناء الجزائر، وتجاوز الدمار الثقافي».

ويتفق القاص والروائي عبد العزيز غرمول الرئيس السابق لاتحاد الكتاب الجزائريين مع الشاعر عياش يحياوي في تقييمه للمشهد الثقافي الجزائري بقوله: «ان الواقع الصعب والمأساوي الذي تعيشه الجزائر انعكس بالدرجة الاولى على واقع الثقافة والمثقفين. ويقوم هذا الواقع على نظام جديد وقوانين جديدة الامر الذي يؤسس لفعل ثقافي حديث النشأة وخاضع لمعطيات تجسد مسار الجزائر الامني والمستقبلي». ويضيف غرمول:

«ان الحديث عن الفعل الثقافي في الجزائر يعد حديثا مجازيا في المقام الاول، فاغلب المؤسسات الثقافية تآكلت بفعل سوء التسيير. وخلال السنة الماضية تم حل اغلب المؤسسات الثقافية ان لم اقل كلها، ونحن الآن نتجه نحو اعادة تشكيل المشهد الثقافي.

ففي اتحاد الكتاب الجزائريين مثلا او في الجمعيات النشيطة نعمل على اعادة النظر في حضور المثقف داخل المجتمع المدني الذي نتبناه ونعمل على دعمه. وللاسف الشديد لا تنظر الدولة الجزائرية الى حد الساعة بجدية لدور المثقف، وهذا ما يؤكد خطأ الذين يعتقدون ان الازمة الجزائرية سياسة او اقتصادية فقط. لقد قلنا دائما ان اقدام شبان على قتل وذبح رضع واطفال وابادة قرويين بالكامل في نهاية القرن العشرين ما هي الا حقائق دامية ناطقة بازمة ثقافية خطيرة تشمل المجالات التربوية والاعلامية والابداعية. انها ازمة ذاكرة وفكر وقيم، ويجب ان نقول بصراحة ان الجزائر تفتقد لسلم قيم لا في الادارة والثقافة والاعلام فسقط بل في كل المجالات دون استثناء الى حد يستغرب المرء كيف ينصب غرباء في مواقع ثقافية قيادية، واناس بسطاء على راس مؤسسات وادارات ثقافية، ونحن نستغرب هذا التهميش المبرمج للمثقفين الجزائريين، ونستغرب، في الوقت نفسه، الانشقاقات المزروعة في صفوفهم. وكل ذلك، يدل على عدم اهتمام الدولة في الجزائر بالثقافة والمثقفين، وانعكس ذلك على المواطن الجزائري وعلى قيمه، هذا المواطن الذي يعيش واحدة من اكبر ماسي القرن العشرين».

وعن الكيفية التي يمكن فيها للمثقف ان ينتج في مثل هذه الظروف، يقول غرمول: «يستطيع المثقف ان يجلس في بيته ويبدع، لكن اين هي المطابع التي تخرج كتبه الى النور؟ لقد قامت الدولة بتفكيك المؤسسات الثقافية التي كانت قائمة، ولم تخلق بدائل عنها، كما عجز اتحاد الكتاب عن القيام بالدور المنتظر منه، ووصل الى درجة من العجز لا يمكن تصورها. ونأمل ان يتجاوز الاتحاد ذلك في دورته الجديدة، من خلال طرح بديل ايجابي».

العربية والفرانكفونية

الشاعر أحمد حمدي مدير «المركز الوطني لدراسة تاريخ الثورة الجزائرية» ينظر الى دورة العنف التي تلف الجزائر، وانعكاسها على المشهد الثقافي بشكل مختلف بعض الشيء. فهو يرى ان الحديث عن هذا المشهد يتطلب «فضاء واسعا». غير انه بالامكان تقديم وصف عام لهذا المشهد «دون اصدار الاحكام التقييمية او اللجوء الى التحليلات السوسيولوجية والسياسية». ويتشكل هذا المشهد من لوحتين حسب رأيه: الاولى عربية والثانية مفرنسة، بغض النظر عن مدى استغلال هذه اللوحة، او تلك من المجموعات السياسية، وبغض النظر كذلك عن «ملاصقة اي منهما للواقع السياسي اليومي».

ويضيف حمدي: «تستند اللوحة العربية اساسا الى الانتماء الحضاري للشعب الجزائري وتساهم في اثراء الثقافة الجزائرية في عدة مجالات فكرية وبيئية وادبية، وتجد امامها مختلف الحواجز والعراقيل التي تعاني منها الثقافة العربية في مختلف البلدان العربية مثل مشاكل الطبع والنشر والتوزيع.

ويضاف الى المشكلة الثقافية الجزائرية انعدام الاعلام الثقافي وعدم وجود الكتاب العربي في السوق الجزائرية. ويعود هذا الى هيمنة اللوحة الثانية على تقاليد الدورة الاقتصادية والادارية. ويتشكل الانتاج الثقافي لهذه اللوحة من خليط متواضع من الابداع والكتابات التقليدية، وبهذا الصدد نستطيع القول ان جيل السبعينات استطاع في مجال الشعر ان يؤسس لمنظور جديد او انتقل من مرحلة التقليدية والتخلف الى الحداثة والمعاصرة وجعله لصيقا بالواقع اليومي، ويمكننا القول بأن الرواية استطاعت ان تحتل مكانة مرموقة في هذه الفترة ان لم نقل انها نشأت في هذه الظروف.

اما اللوحة الثانية فتستند الى معطيات ظلت بعيدة عن اللوحة الاولى وهي مندمجة في الدورة الاقتصادية، ومن ثم بقي انتاجها متمحورا «حول الانتاج الثقافي في المجال الاقتصادي والسياسي والاداري وانكمشت ابداعيا في مجال الادب اذ ازدهرت روائيا فقط بعد ضمور شعراء وابناء الثورة ولقي هذا الانتاج تشجيعات سخية فمطابع فرنسا كثيرة كما ان التوزيع لا توجد امامه حواجز وعراقيل تذكر».

غير ان اهم العوائق التي تقف امامه انكماشه التدريجي واليومي من حيث القراء والفعالية الحقيقية في المشهد الثقافي، وبالتالي فان نشاطه ظل محصورا في دوائر محدودة. ويبقى ايضا النشاط الفني بوجه عام والمسرح بوجه خاص، اذ عرف المسرح تراجعا ملحوظا بعد غياب ابرز عناصره سواء بالموت او الاغتيال او المنفى الاختياري، والشيء نفسه يمكن ان يقال بالنسبة للسينما رغم المكانة المرموقة التي كانت تتبوأها الى جانب مجال الفنون التشكيلية، وكذا الغناء الذي طغت عليه اغاني الراي.

جمعيات ثقافية خاصة

تلك صورة قاتمة ولكنها ليست مظلمة اذ اجد ان شواهد النهوض الثقافي بدأت تلوح في الافق الذي سيؤكد استحالة القضاء على رموز الفن والثقافة، وعجز العنف عن قيادة المجتمع في اي اتجاه ايجابي.

ومن هذه الشواهد، تاسيس الجمعيات الخاصة التي تعمل في ظروف صعبة لتسد الفراغ الذي تركه غياب المؤسسات الرسمية. وتتحدث سامية موساي، احدى مؤسسات جمعية «الاختلاف» الثقافية، بالم عن الفراغ الثقافي السائد الذي يعاني منه الجيل الجديد من المبدعين والمثقفين، وهذا ما دفعها وآخرين الى البحث عن اطار ثقافي يلبي تطلعهم الى حياة ثقافية. وتمثل جمعية «الاختلاف»، كما تقول موساي، محاولة لاعادة صياغة فعل ثقافي جديد يقوم على «رفض الاجابات الجاهزة» وتحريك وعي جامد ومتكلس».

وتضيف موساي: «تحاول الجمعية اختراق واقع ثقافي جاهز يقوم على طرح قضايا جديدة لم يسبق ان عولجت مثل قراءة التراث الاسلامي والديمقراطي والثقافة ونقد الفكر السياسي الجزائري من فترة ما قبل الحركة الوطنية الى الان وكشف عيوبه ونقائصه واللاشعور الذي يتحكم فيه وقضايا الرواية الجزائرية وهواجس الكتابة الجديدة. وكل هذه القضايا تمت في سياق ايماننا ان ما يحدث في الجزائر اليوم ما هو الا نتيجة منطقية لغياب المشروع الثقافي في تاريخ الجزائر».

لكن للمسؤولين في الجزائر رأيا آخر يختلف عن الآراء التي ذكرناها. ففي اعتقادهم ان المؤسسات الثقافية الرسمية ما تزال تقدم الرعاية اللازمة للانشطة الادبية والفنية بالرغم من الازمة العامة التي تمر بها البلاد، وان الحكومة وفرت هياكل ثقافية لا توجد حتى في البلدان العربية الاخرى.

ويقول الأخضر بن تركي مدير مركز الثقافة والاعلام التابع لوزارة الثقافة ان هذا المركز قدم منذ بداية التسعينات نشاطات عديدة تمثلت في مسرحيات، واماس شعرية وفنية بمعدل تجاوز حتى الاعمال المقدمة قبل بداية الازمة.

وهذه النشاطات سمحت ببروز طاقات شبابية جديدة «اعادت الاعتبار للتاريخ الثقافي الجزائري، واستنطقت الذاكرة الجماعية».

ويضيف بن تركي: «ان هناك توصيات تحترم المقترحات المقدمة وتدرسها وتعطي الفرصة لتقديم العمل الذي يحمل اضافة نوعية، كما ان السياق الاقتصادي المنفتح على المبادرات الحرة دفع بالمسؤولين الى استثمار النشاط الثقافي ماليا واقتصاديا عن طريق الرعاية ولم يعد يقتصر هذا النوع من التعامل على الميادين الرياضية بوجه عام وكرة القدم بوجه خاص. لقد فهم اغلب المسؤولين الآن ان من خلال نزار قباني وماجدة الرومي والطاهر وطار والشاب خالد يمكن ان نساهم في تحسين وضع الخطوط الجوية الجزائرية وفندق الاوراسي؟

وبالرغم من اعتراف بن تركي، ان هناك صعوبات تتعلق بالعمل الثقافي، فانه يردها الى «تحجر ذهنيات عدد غير قليل من المبدعين» على حد تعبيره، والى «عدم مسؤولية الدولة وحدها عن ضعف المردود وعدم فعالية العمل الثقافي».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ليس دفاعا عن الراقصات

لم استوعب حتى الآن، ورغم كل ما قرأت عن قضية القضايا سر تلك الحملة الظالمة على الراقصات بعد قبولهن مبدئياً في عضوية نقابة الصحافة والإعلام وأظن أن بعض المقارنات البسيطة والمشروعة تكفي لإيضاح أحقية راقصات الليل بالنقابة بل وتفضيلهن على أولئك الذين أحالوا العمل النقابي إلى ملهى نهاري.

فإذا قيل أولاً في موطن الاعتراض أن الراقصات يقبلن «النقطة»، ويحرصن على جمعها بعد كل وصلة فهناك عشرات الصحافيين الذين يقومون بهذا العمل تحت مسميات شتى، ويحصلون على «النقوط» دون أن يبذلوا نصف الجهد الذي تبذله الراقصة التي تكسب خبزها بعرق وسطها. ومهنتها لها مسميات وحركات معروفة وأكثر تحديداً من الصحافة التي صارت في غفلة من الدهر مرتعاً لعباقرة تتردد طويلاً في قبولهم كمراقبين فصول محو الأمية.

وإذا قيل ثانياً إن الراقصات يتعرين تسبياً يجوز أن نسأل من موقف الدفاع عن النقابيات المظلومات، وهل يتم العري بخلع الملابس وحدها..؟ والسؤال الأصعب الذي يكمل ما سبقه أليس ذلك التعري الأخلاقي المتمثل في الكذب وتزييف الحقائق، وتلميع صور المستبدين، وتبرير اعمالهم أكثر فحشاً، وبذاءة مما يجري من لهو بريء في المرابع الليلية.

وإن جاء من يقول ثالثاً إن هز الوسط ليس صحافة ولا إعلاماً جاز أن نقول إن هز الرأس بالموافقة على كل ما تقوم به الحكومات الرشيدة ليس صحافة ولا إعلاماً أيضاً، فالصحافة في جميع بلاد الدنيا وحتى المتخلفة منها تعنى بعد نقل الأخبار بإبراز الحقائق، وكشف التناقضات، والبحث عن مواطن الخلل في مسيرة الأشخاص والمؤسسات، ولا تفرد الصفحات الطوال للمدائح المسطورة في حق مسؤولين لا يغلطون، ولا يأتيهم الخطأ من أمامهم، ولا من خلفهم.

وما جاز على الصحافة يسري على وسائل الإعلام الأخرى، فالإعلام ليس معلقة إشادة تتلى من خلف ميكروفون الإذاعة، ولا خطبة ثناء تلقى أمام الكاميرا كما يحصل حالياً في بعض البلاد التي وصلت إلى الدرك الأسفل، ومع ذلك فإن كتابها لا يرون غير الإيجابيات ولا يدبجون غير الكلام الغث المستهلك الذي تخجل من تبنيه، وتخطيطه على ثيابها راقصة درجة ثالثة من أولئك اللواتي حصلن على عضوية ناقصة لتمنعهن من الترشيح في الانتخابات القادمة.

إن الراقصة تكشف بضاً، وتحرك لدناً، وتطير كالفراشة دون أن يؤذي عريها النسبي أحداً على عكس العري الأخلاقي الكامل الذي يمارسه بعض الكتاب، فيغرر بالعقول، ويعتدي على الحقائق، ويفسد النفوس، ويضيف قبح الشكل إلى سوء المضمون كي تكتمل المعاصي.

وقبل هذه المرافعة القانونية عن حق الراقصات لنعترف أن الرقص حالة فنية حضارية وقد كان محمود درويش على حق حين عبر عن ضيقه وحزنه قبل أعوام لعدم وجود راقصة فلسطينية لامعة، وربما كان موقفه ذاك لا يستند إلى معلومات كافية، فنجوى فؤاد ـ مثلاً ـ ما تزال تفخر إلى اليوم بأصولها الغزاوية.

والحقيقة أن الراقصات العربيات لم يأخذن حقهن في الثقافة العربية إلا بعد أن كتب ادوارد سعيد بأسلوبه البديع وباستفاضة لافتة عن تحية كاريوكا التي لم يحمل عصرها اسم أي واحد من السياسيين والإعلاميين الكبار إنما صار يعرف ببساطة باسم عصر تحية كاريوكا، ولو كان التابعي أو العقاد أو غيرهما من أعلام العصر أكثر أهمية منها لما نسب المفكرون والمؤرخون ذلك العصر إليها.

ومن الجيل الجديد في الرقص العربي كانت دينا إلى وقت قريب راقصة المثقفين المفضلة لكنها لفظتهم وتجنبت فقرهم المعدي بعد أن تسلقت سلالم المجد وحدها، وأدركت أن «زفة» فرح في فندق عادي تجعلها تكسب أضعاف ما جناه الفلاسفة في كل عصورهم بدءاً من سقراط وسنكا، وصولاً إلى فوكو، وفوكوياما بعد المرور على ابن رشد وتوما الاكويني.

وقد قالت لي لوسي ذات يوم إن السياح يأتون إلى القاهرة ليشاهدوا الهرم والنيل، ولوسي، وتلك رواية سبق لي أن سمعتها من فيفي عبده، فصدقت الاثنتين لأن الإنسان بعد أن يشاهد النيل والأهرامات يريد بعد تلك الرحلة المتعبة أن يجلس ليرتاح على أي كرسي، ويشاهد كل ما يعرض امامه، ولو كان المعروض رقصة حصان بلدي على إيقاع دفوف نوبية.

إن وجود الراقصات في أية نقابة لا غبار عليه من حيث المبدأ والترحيب بهن في هذه الظروف من الواجبات الوطنية، فهناك غزو ماحق من الراقصات الروسيات للرقص العربي والواجب القومي يهيب بالجميع رفع معنويات راقصاتنا ليتمكن من مواجهة تلك الغزو الصعب، فهن أمام «خصمات» شرسات ومدعومات من حكوماتهن، ولو حصل، وطلبت الراقصات الروسيات من يلتسين شخصياً ضمهن إلى نقابة علماء الذرة لأصدر على الفور قراراً بالاستجابة لتلك الرغبة السامية، فهل نبخل نحن أمام تلك التسهيلات المقدمة للخصوم بقبول راقصاتنا في أية نقابة يقع اختيارهن عليها؟

ومن المؤكد أن النقابة التي تضم الراقصات ستضحك لها الأقدار، وستكتسب شهرة مجانية، وتصبح قبلة للأنظار بمجرد انضمام «الهوانم النواعم» إليها، ومن الخير للإعلاميين والصحافيين، وهم خير من يفهم أهمية الشهرة أن ينظروا إلى هذا الجانب الإيجابي، وأن يضيفوا إلى جلساتهم المملة بعض الأنس بدلاً من تمضية الجلسات في الكآبة والشجار وتزجية الوقت بعدها في السعال والنميمة.

الحصيلة الثقافية

إعادة اكتشاف «الغريكو»

مدريد: «الشرق الأوسط»

تم أخيرا افتتاح معرض يضم لوحات للفنان الايطالي الاسباني «الغريكو» في مدينة اشبيلية باسبانيا تحت عنوان: «الغريكو المعروف والمعاد اكتشافه». يشمل المعرض واحدا وعشرين لوحة نادرة تم الحصول على بعضها من متاحف خاصة، ولهذا فان بعض هذه اللوحات لم تعرض للجمهور من قبل.

ومن الجدير بالذكر ان الغريكو كان قد ولد عام 1541 في كريت وعاش في ايطاليا، ولهذا يبدو تأثير مدرسة البندقية ظاهراً في اعماله. غادرها عام 1576 الى اسبانيا وتعاقد مع الملك فيليب الثاني للعمل في الاسكوريال، ولكن لسوء حظه لم يوافق الملك على اعماله وألغى كل اتفاقاته معه. توفي الغريكو عام 1614، ويقال ان بعض اعماله اكملها ابنه بعد وفاته.

فيلم «المنام» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بحضور المخرج السوري محمد ملص، يقوم النادي العربي في بريطانيا اليوم الخميس بعرض فيلم «المنام»، الذي صور في المخيمات الفلسطينية «صبرا وشاتيلا» في لبنان عام 1982، قبل حصول المجزرة.

و«المنام» يستنطق أناسا مختلفي الاعمار والمهن من الشعب الفلسطيني: حرفيين، وطلابا، وربات بيوت، ومراهقين يحلمون بالحب الأول، وأباء غير مسيسين. وعندما يأتي الليل يحلم هؤلاء بما كانوا يملكون: بلدا وكرامة وانسانية.

يعرض الفيلم الساعة السابعة في قاعة المحاضرات في مدرسة الدراسات الآسيوية والافريقية التابعة لجامعة لندن، والواقعة في روسل سكواير.

إصدارات

كاستور في أول رواية للكبار

لندن: «الشرق الأوسط»

لكاتبة الاطفال هارييت كاستور، صدرت اول رواية للكبار بعنوان «بان». وتستلهم كاستور كثيرا من طفولتها في هذه الرواية، فتتحدث عن تجربتها في رقص الباليه في وقت مبكر من خلال البطلة لورا التي تداخل عالمها مع عالم الباليه. بعد ذلك، نرى لورا وقد ارتبطت بعلاقة حب مع احد الراقصين وهو توڤاك، ولكنهما لم يكونا قادرين على اعلان هذه العلاقة، ويعقب ذلك انهيارها، مع انهيار قيم كثيرة في البلدان الاشتراكية سابقا.

تغطي رواية كاستور ثلاثين سنة ابتداء من الستينات وحتى انهيار النظم الاشتراكية وتدور في امكنة مختلفة: براغ، باريس، ولندن.

رواية لألن جيلكرايست

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتبة البريطانية آلن جيلكرايست صدرت رواية جديدة بعنوان «نورا جين واصحابها». والرواية هي، في الحقيقة، مجموعة قصص قصيرة لا يوجد بينها سوى اسماء الشخصيات وكانت جيلكرايست قد اصدرت من قبل عدة مجاميع قصصية منها «عصر المعجزات» و«في ارض الاحلام الحالمة».

صدرت الرواية عن دار بلومزبري بلندن.

مكان ما مثل باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

«باريس فرنسا» كتاب جديد للروائي البريطاني جيوف داير، وهو كتاب يحار المرء في تصنيفه. اذ يبدو اقرب الى النص الطويل منه الى عمل روائي. ان داير، كما يقول بعض النقاد، هو كاتب اكثر منه روائي، بالرغم من انه يقدم لنا مستويات متعددة للقراءة في كتبه عموما، وفي هذا الكتاب بالذات. بمعنى ان هناك اجزاء متعددة تشكل بنية الكتاب، ولكن لو قطعنا هذه الاجزاء، او حذفناها لما انهدم هذا البناء. ومن هذه الناحية يذكرنا كتاب «باريس فرنسا» بكتابين سابقين له: «لون الذاكرة» و«البحث» يتحدث داير عن مدينة اسمها باريس، لكنها لا تحمل الا متشابهات قليلة بباريس الحقيقية، وهذه من النقاط الكثيرة التي تربك القارئ عند مطالعته هذا الكتاب. وفي ما عدا ذلك، يرسم لنا داير فصولا رائعة من مصائر حزينة في مدينة عصرية.

وتروى احداث الرواية على لسان الكس، وهو شاب انجليزي في العشرين من عمره، يعيش في باريس حيث يقابل ليوك وهو انجليزي ايضا، ثم يقابل الاثنان فتاتين هما نيكولا وسارة. ويمارس هؤلاء الاربعة، في البداية، حياة عادية جدا: الذهاب معا الى الاماكن العامة، والانغماس في الحياة اليومية. بعد ذلك يفترق ليوك ونيكول، بينما يتزوج الكس من سارة. اثناء ذلك تمر سنوات طويلة، ونرى ليوك مرة اخرى في لندن وحيدا وشقيا.

لا شيء أخر يحدث، وتبدو القصة عادية جدا لكن من كل ذلك، يبرز السؤال الذي يريد داير أن يوصله لنا: ما معنى ذلك؟ ما معنى هذه الحياة التي نعيش؟ ما لون السعادة التي نبحث عنها؟ ما هي طبيعة تجربتنا الجمالية؟ كيف تعمل الذاكرة؟ اسئلة كبيرة يستطيع ان يبثها كاتب ماهر مثل داير في ثنايا نص يبدو عاديا من السطح.

«أميركا البنفسجية» لارك مودي

لندن: «الشرق الأوسط»

يأخذنا البريطاني ارك مودي، في روايته الجديدة الصادرة عن دار «فلامنجو» الى الماضي، او الى طفولة الشخصية الرئيسية مكس ريتليفي، وعلاقته مع امه المريضة التي تعاني من الشلل، والتي هجرها زوجها الثاني بعد مرضها.

واستقبل النقاد هذه الرواية الجديدة بالفتور. ومن المآخذ عليها لغتها ذات الجمل الطويلة المليئة بالعواطف الزائدة، والصنعة التي تبرز في بعض اجزائها، وخاصة الفصل الذي يربط بين مرض الام وشبح الكارثة النووية.

والرسالة التي يريد ان يبلغنا بها مودي هي ان وجودنا هش وقابل للعطب في اية لحظة، بالرغم من أننا نعيش عصرا متقدما ثقافيا وتكنولوجيا.

لقاء فكري في الدار البيضاء

مفكرون من المغرب واليونان يتدارسون تسامح ابن رشد وابن خلدون في «ربيع الفلاسفة»

ندوات

الرباط: «الشرق الاوسط»

نظمت في الدار البيضاء اخيرا اشغال لقاء «ربيع الفلاسفة» المنظم من طرف دائرتي ابن خلدون «المغربية»، وميلينا ميركوري «اليونانية»، حول موضوع «التسامح من خلال فكر ابن رشد وابن خلدون». وكانت الجلسة الافتتاحية لهذا اللقاء الاول من نوعه مناسبة لإبراز بعض السمات التي ميزت اعمال الفيلسوف ابن رشد والعلامة عبد الرحمن بن خلدون خاصة مايتعلق منها باسهام هذين المفكرين في إرساء مفهوم التسامح بين الشعوب والحوار البناء بين الحضارات. وفي هذا السياق أكد مارتيني (باحث في القضايا التربوية والتعليمية بالمغرب العربي) ان ابن رشد ساهم بحظ وافر في تثبيت أسس العقلانية وفكر التنوير داخل المنظومة العربية الاسلامية كما أرسى دعائم الحوار الحضاري والفكري بين الشعوب بقطع النظر عن اختلاف الاديان وتباين الملل.

وذهب الى أن هذا التنوع الفكري هو الذي يفسر الاهتمام المتواصل بمفكرين من طينة ابن رشد وابن خلدون في زمن يئن تحت وطأة الماديات ولايابه إلا بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي.

ووصف العلامة ابن خلدون بانه «أبو علم الاجتماع» الذي تمكن من ولوج كينونة الحضارات والنفاذ الى كنه السلوك البشري في الفضاء الذي كان يعيش فيه. وفي الاتجاه ذاته اشار المكاوي رئيس «دائرة ابن خلدون» الى أن موضوع اللقاء يجد سنده في اسهامات كل من ابن رشد وابن خلدون في الدفاع عن مبادئ التعايش بين بني البشر في اطار احترام الخصوصيات الثقافية والدينية للشعوب والافراد.

وحرصت ممثلة دائرة ميلينا مركوري اليونانية التي تقاسم الجمعية المغربية اهدافها المتعلقة بتوطيد التقارب بين الافراد والجماعات والدفاع عن التسامح بين الشعوب على تأكيد ان مؤسسة الدائرة الفنانة اليونانية ميلينا مركوري قضت حياتها في الدفاع عن السلام والاخاء بين الشعوب.

وتأمل الدائرتان المغربية واليونانية في جعل «ربيع الفلاسفة» ملتقى سنويا بين الفلاسفة والمفكرين والصحافيين والناشرين لمناقشة سبل مد الجسور بين الافراد والجماعات رغم اختلاف التقاليد والثقافات.

ويناقش «ربيع الفلاسفة» في دورته الاولى عددا من المحاور المتصلة بفكر ابن رشد وابن خلدون واسهامهما في تثبيت التسامح الانساني منها مداخلة الباحث جورج موستاكي (من اليونان) حول «مسالة الايمان لدى ابن رشد» ومساهمات كل من سعد الدين العثماني حول «التسامح في الفكر الإسلامي» وسالم يفوت حول «اعادة قراءة المحنة: آفاق وعراقيل الفكر الحر» والخطيبي تحت عنوان «ابن رشد بين العقل الاغريقي والشريعة الإسلامية» وروني بيريز حول «مفهوم التسامح انطلاقا من ابن خلدون» وبنسالم حميش حول «الدولة والتاريخ» وسيمون ليفي حول «مسالة الاقليات الدينية لدى ابن خلدون» وكلود جوليان حول «الحقيقة والتسامح» وعبد السلام بنعبد العالي حول موضوع «العلم والسلطة».

وحدات خاصة من المظليين لحماية اللاعبين ورؤساء الدول

المخدرات تنافس شبح الإرهاب في مونديال فرنسا

باريس: من احمد رافت *

على مدى شهور، ظل المشرفون على أمن كأس العالم في كرة القدم متخوفين من ترديد عبارة «المونديال» في العلن. لكن اكتشافا في احدى الشقق في بلجيكا اجبر المنظمين على الاعتراف بأن التهديد الاكبر الذي يستهدف أمن الحدث الكروي الابرز لعام 98 مصدره، بلا شك، «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي روعت اعمالها الجزائر.

واستنادا الى ملف سري اعدته الشرطة الدولية «انتربول» فإن هناك الآن دليلا ثابتا على ان هذا التنظيم الاصولي، المسؤول عن سقوط آلاف الضحايا على ارضه في الجزائر، يخطط للقيام باعمال ارهابية في مونديال فرنسا.

الدليل الاول الملموس عما اعتبر لمدة طويلة اشتباها مريبا، جاء في الخامس من مارس (آذار) الماضي عندما قبضت عملية مشتركة نفذتها عناصر شرطة من فرنسا وبلجيكا وايطاليا على مجموعة تنتمي الى «الجماعة الاسلامية» في بروكسل. فاثناء مداهمة بعض الشقق في العاصمة البلجيكية، وقع عضو «الجماعة» فريد ملوك في قبضة البوليس. وهذا الشاب الجزائري البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما كان مطلوبا من الشرطة ومحكوما عليه غيابيا بالسجن سبع سنوات بتهمة القيام باعمال ارهابية في عدد من المدن الفرنسية خلال 96.

في الشقة نفسها التي اختبأ فيها ملوك، ضبطت الشرطة مخططات ووثائق تشير بوضوح الى ان الهدف المقبل لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» هو مونديال فرنسا.

واعرب ريمون كيندال رئيس جهاز الانتربول البريطاني الذي عاد اخيرا من رحلة تقصي حقائق الى الجزائر، عن اعتقاده بأن الارهابيين الجزائريين الذين اوقفوا في بروكسل كانوا اعضاء في شبكة «الجماعة الاسلامية المسلحة» ومهمتهم تأمين السلاح والمتفجرات والمال، وهذه المستلزمات يمكن استخدامها جميعها للتسبب في سقوط قتلى واحداث خسائر اثناء دورة كأس العالم.

لكن، رغم الاعتقالات، ما زال التهديد جاثما، فهناك مجموعة ثانية من الارهابيين الجزائريين تمكنت من الفرار قبل ثوان من اقتحام الشرطة مخبأها في بروكسل، وتوصل مسؤول الانتربول بعد جمع معلومات ودلائل متواترة، الى اقتناع بأن الخلية الثانية التي فر عناصرها تقضي مهمتها بان تكون رأس حربة تنفيذية في العمليات الارهابية التي تم التخطيط لها.

ولم تخف دوائر الشرطة الفرنسية امتعاضها من اخفاق الشرطة البلجيكية في القبض على الارهابيين. واشارت تقارير استخبارية الى ان المجموعة الثانية هي اشد خطرا من المجموعة التي تمكنت الشرطة من اعتقال افرادها.

ومنذ شهور عدة، عقد مسؤولون في الشرطة وخبراء امن من سبع دول اوروبية هي فرنسا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا والمانيا وبريطانيا وهولندا، اجتماعات دورية لتبادل المعلومات عن الخطر الذي يفرضه الارهاب الجزائري على مباريات المونديال. والتهديد الذي تشكله اعتداءات «الجماعة الاسلامية المسلحة» لا يشكل كابوسا للمنظمين الفرنسيين فحسب، بل لمسؤولي الامن الوافدين من الدول المشاركة في كاس العالم.

ويقول القاضي البلجيكي كريستيان فالكنر الذي يرأس التحقيق المتعلق بالاعتقالات الاخيرة في بروكسل: «لا تحتاج لأن تكون خبيرا لتتعرف ان كاس العالم هي مناسبة لجمع عشرات الآلاف من الناس جنبا الى جنب في مكان واحد، وليكونوا هدفا جذابا للارهابيين الذين يريدون توجيه ضربة لمثل هذا الحشد».

وليس هناك ادنى شك في ان احدى اكبر المخاطر ستواجه المنتخب الاميركي المقرر ان يلعب مباراته الاولى ضد المانيا في استاد «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية يوم الاثنين 15 يونيو (حزيران).

وهناك خطر آخر محتمل، فرغم ان المناسبة تاريخية ستكون المنافسة على اشدها بين المنتخب الاميركي والمنتخب الايراني، والمباراة ستقام في الحادي والعشرين من يونيو في ليون بالجنوب الفرنسي.

اما الفريق الايراني الذي امضى اخيرا اسبوعين من التدريبات في فرنسا، كان افراده يخضعون لمراقبة على مدار الساعة اثناء اقامتهم، من جانب وحدة خاصة تابعة للشرطة الفرنسية استقدم عناصرها من الجزائر حيث كانوا يتولون هناك حماية المؤسسات التي يملكها فرنسيون.

7 آلاف شرطي لتامين مباراة أميركا وإيران

واستنادا الى مصادر الشرطة الفرنسية، فإن اكثر من سبعة آلاف شرطي سيتم نشرهم اثناء المباراة التي ستقام بين ايران والولايات المتحدة، ليس لحماية اللاعبين انفسهم فحسب، بل ايضا لحماية الجمهور الذي يمكن ان يكون هو الآخر هدفا سهلا للعنف. ولأسباب امنية، نصحت الحكومة الفرنسية القادة الايرانيين والمسؤولين رفيعي المستوى بعدم التوجه الى ليون لحضور وقائع المباراة.

ويعد حزب الله اللبناني ومنظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية في اسبانيا الفصيلين الارهابيين الآخرين المشتبه في احتمال تنفيذهما اعتداءات اثناء مباريات المونديال. ففي غارة على مخبأ لحركة «ايتا» ضبطت الشرطة الاسبانية ملفا مفصلا عن مدن فرنسية سيلعب فيها الفريق الاسباني مبارياته الثلاث الاولى امام نيجيريا والبارغواي وبلغاريا في يونيو. ومن البديهي ان بطولة العالم في كرة القدم تمثل هدفا ثمينا لـ«ايتا» المعروفة بشبكتها اللوجستية الواسعة في كل من باريس وفي المناطق الفرنسية المحاذية للحدود الاسبانية.

وقد عهدت الحكومة الفرنسية بأمن اكثر الجوانب الحساسة والصعبة الى وحدتين مميزتين من شرطتها، الاولى هي فرقة عمليات خاصة من قسم المظليين التابع لقوة الدرك شبه العسكرية. اما الثانية فهي فرقة التدخل الخاصة التي تشمل مهمتها حماية اللاعبين ورؤساء الدول المشاركة في نهائيات كاس العالم المتوقع ان يتدفقوا بوفرة على فرنسا لحضور المنافسات.

ومنذ نحو اربعة اسابيع تم نشر عناصر من الوحدتين حول سبعين فندقا فرنسيا وضعت تحت رقابة مشددة، شأنها شأن محطات القطارات الرئيسية والمطارات. واعلن وزير الداخلية الفرنسي الاشتراكي جان بيير شوفنمان اخيرا ان التدابير الامنية المتخذة لحماية نهائيات كاس العالم تمت زيادتها، لكنه امتنع عن ايضاح الاسباب التي دفعت بحكومته الى القيام بذلك.

ويبقى ان الارهاب ليس مصدر التهديد الوحيد الذي يكمن في الافق لمونديال هذه السنة، فقد افاد تقرير اعدته وحدة مكافحة الجريمة في ايطاليا التي تواجه المافيا وعصابات الجريمة المنظمة، ان معلومات امنية تم توزيعها على الوحدات الامنية في فرنسا.

واظهرت تقارير استخبارية ان ميثاقا وقعه قادة عصابات الجريمة في العالم يقضي بالاستفادة من فرصة نهائيات المونديال وانشغال الدوائر الامنية فيها، لترخيم اعمال تهريب الكوكايين عبر فرنسا.

وقد اتفقت المافيا الصقلية مع منظمة كالابريا وعصابات عدة تابعة للمافيا الروسية ومنظمتين كبيرتين تنتميان الى كارتيل المخدرات الكولومبي، على الاستفادة من تجمع القوى الامنية الفرنسية في اماكن حصول المباريات، للقيام بتهريب كميات هائلة من المخدرات عبر موانئ اسبانية وفرنسية اثناء المنافسات التي ستمتد على نحو شهر والتي ستكون فرصة ذهبية لتلك العصابات.

* خدمة وورلد نيوز لينك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لاعبو انترناسيونالي يعترضون على الحكم خلال المباراة «المشكلة» امام يوفنتوس، وفي الاطار رونالدو الذي تعرض للايقاف (ا ب ـ ا ف ب)

نوتنجهام فورست يصعد للدوري الممتاز الانجليزي

اتحاد الكرة الإيطالي يوقف رونالدو مباراتين وركلة الجزاء تثير مشكلة بين أعضاء البرلمان

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اصدرت لجنة العقوبات التابعة لاتحاد كرة القدم قراراً بوقف رونالدو مباراتين وزي الياس 3 مباريات وزامورانو مباراة واحدة وايقاف المدرب سيموني 3 مباريات.

وجاء ايقاف لجنة العقوبات لمهاجم منتخب البرازيل وانترناسيونالي رونالدو لانتقاده التحكيم خلال مباراة فريقه مع يوفنتوس (صفر/1) ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة الدوري الايطالي الاحد الماضي.

وكان رونالدو قد وصف عدم احتساب الحكم بييرو تشيكاريني ركلة جزاء واضحة لمصلحته بالامر المعيب. وتشكل عقوبة الوقف ضربة موجعة لانترناسيونالي الذي لا يزال يحتفظ بامل احراز بطولة ايطاليا للمرة الاولى منذ 1989، كما انها ستحرم رونالدو من المنافسة على لقب الهداف حيث يحتل المركز الثاني برصيد 22 هدفا بفارق هدف واحد عن الالماني اوليفر بيرهوف (اودينيزي).

واوقفت لجنة العقوبات ايضا البرازيلي زي الياس 3 مباريات لطرده في المباراة ذاتها، والتشيلي ايفان زامورانو مباراة واحدة لاعتراضه على قرارات الحكم، والمدرب جيجي سيموني ثلاث مباريات لنزوله ارض الملعب.

وتأتي هذه العقوبات وسط موجة استياء عارمة من التحكيم في ايطاليا مما دفع الحكومة الى الدخول على الخط. وقد التقى رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتسولا مع رئيس لجنة التحكيم فابيو بالداس وعرضا المشاكل التي تواجه الحكام المحليين.

وقال نيتسولا: «ارتكب حكامنا اخطاء جسيمة ونحن ناسف لذلك، لكننا لا نقبل بالتجني على الحكم او التشكيك في نزاهته».

وانتقل خلاف حول ضربة الجزاء الى البرلمان، وتعالت الاصوات المحتجة والمؤيدة، واوقف البرلمان الايطالي جلسته امس بعد ان حاول عضو يميني مهاجمة آخر اثناء مناقشة الامر. واضطر الحراس الى ابعاد دومينيكو جراماتسيو عضو حزب التحالف الوطني اليميني اثناء اندفاعه الى مقاعد الاحزاب اليسارية، وتوقفت الجلسة لحين إشعار آخر.

وحصلت المشادة عندما وقف دومينيكو جراماتسيو وقال بالحرف الواحد «لقد تم شراء الجميع من قبل شركة فيات» متهما الحكام الايطاليين بالتحيز لمصلحة يوفنتوس التي تملكه عائلة انييلي صاحبة شركة فيات.

ثم توجه بحديثه الى مورو من الحزب الديمقراطي اليساري الذي لعب في السبعينات في صفوف يوفنتوس وقال له «انت ايضا تدفع لك شركة فيات». وثار غضب مورو فهجم على جراماتسيو قبل ان تتدخل شرطة المجلس للفصل بينهما.

واصبح الحديث عن ركلة الجزاء هو السائد في الشارع الايطالي، اذا دخلت مقهى او ركبت حافلة فان الحديث المسيطر هو ركلة الجزاء.

ويجمع الايطاليون تقريبا على ان هذه الركلة هي احدث قرار في سلسلة الاخطاء التي يرتكبها الحكام لصالح يوفنتوس بطل الدوري الموسم المقبل، والمرشح للاحتفاظ باللقب بعد فوزه بلقب بعد فوزه على انترناسيونالي.

وصدرت صحف أمس بعناوين تشير الى مناقشة البرلمان لركلة الجزاء اذ قالت صحيفة «لا ستامبا»: يوفنتوس وانترناسيونالي.. عاصفة تصل الى البرلمان. اما عنوان صحيفة «كوريري ديلا سيرا» التي تصدر في ميلانو فكان: الهجوم على الحكام.. قضية تنتقل الى البرلمان.

وفي انجلترا صعد نوتنجهام فورست الى دوري الدرجة الممتازة الانجليزي لكرة القدم من دون ان يلعب وذلك لخسارة منافسه المباشر سندرلاند امام ايبسويتش صفر/2 في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من دوري الدرجة الاولى.

ولم يعد بامكان سندرلاند اللحاق بنوتنجهام حسابيا قبل انتهاء الدوري بمرحلة واحدة، اذ يفصل بينهما 6 نقاط علما بان الاخير قد يخسر المركز الثاني ايضا لمصلحة جاره ميدلسبره وهو المركز المؤهل مباشرة الى الدرجة الممتازة.

وسجل مات هولاند واليكس ماتي الهدفين اللذين اعدا نوتنجهام فورست الى الاضواء، وهو الفريق الذي تألق اواخر الثمانينات بفضل مدربه المحنك براين كلاف الذي قاده الى احراز بطولة انجلترا مرة واحدة وكاس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عامي 79 و80، كما توج بطلا لكأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة مرتين، قبل ان يسقط للدرجة الاولى الموسم الماضي. ويبدو ان فرص ميدلسبره الذي هبط ايضا الموسم الماضي قوية للصعود، لانه لعب مباراة اقل من منافسيه على القمة ويملك نفس رصيد سندرلاند 87 نقطة. وفي حال تخطيه لفريق وولفز سيقفز وحده للمركز الثاني.

يذكر ان الفرق التي تحتل المراكز 3 و4 و5 و6 في الدرجة الاولى ستخوض دورة تصفية يتأهل على اثرها فريق واحد الى الدرجة الممتازة.

وفي الدرجة الممتازة سقط بالفعل كريستال بالاس للدرجه الاولى ومازال الصراع قائماً بين خمسة فرق لهبوط اثنين من بينهما.

قبل مناورة المنتخب أمام فريق كان غدا

اتضاح ملامح القائمة السعودية وبيريرا يؤكد استمرار اختبار اللاعبين

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

أخذت تدريبات المنتخب الكروي السعودي في مقر معسكره بسانت مكسيم جنوب فرنسا طابع التجديد العناصري بالجمل التكتيكية الجماعية، وبدا واضحاً من خلال تدريب اليومين الماضيين تركيز المدرب بيريرا على القائمة السعودية التي لعب بها مباراة المانيا التجريبية قبل شهرين، وهي التي تضم لاعبي الخبرة كالحارس محمد الدعيع، وعبد الله سليمان، وحسين عبد الغني، وأحمد جميل، ومحمد شليه، ومحمد الخليوي، وخالد مسعد وخميس العويران، وخالد التيماوي، وسامي الجابر، وسعيد العويران وإبراهيم سويد، مع الإشارة إلى أن الثلاثي أحمد الدوخي ونواف التمياط وسعد الدوسري، قد حظيوا بمشاركات ضمن التكتيك الجماعي للقائمة التي يتوقع أن يبدأ بها بيريرا في مواجهته التدريب أمام فريق كان الفرنسي.

الحماس والكفاح المستمر طوال فترة التدريب كانت السمة الرئيسية للاعبين في ظل أن توجيهات بيريرا خصت في معظمها النواحي الخاصة بصناعة اللعب والتحرك بدون كرة بين اللاعبين.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» للمدرب بيريرا بعد فترة التدريب عن هوية القائمة الرئيسية التي سيبدأ بها شدد على أن فترة الإعداد ما زالت قائمة والاختبارات في أوجها مشيراً إلى أن التصور النهائي عن الأسماء المعنية أكثر بالدفاع عن الوان المنتخب لم تتحدد بعد.

وأشاد بيريرا بالاطراد المتقدم الخاص بالمحصلة الإيجابية للمعسكر مؤكداً أن اللاعبين جميعاً أبدوا تفوقاً وتنافساً لخدمة منتخب بلادهم، الأمر الذي أوجد مساحة كبيرة من التفاؤل لديه (على حد قوله).

من جانبه رأى نجم الوسط السعودي خميس العويران ان إيجابيات معسكر سانت مكسيم بدأت تظهر مبكراً وأنه وزملاءه اللاعبين يعيشون هذا الأمر ويتوقعون أن ينعكس إيجاباً على مشاركاتهم في المونديال. وحول الأسماء التي ستعنى بالمواجهات التجريبية الدولية قال: الكل مهيأ لتبوؤ مركز أساسي والميدان وعبر المدرب بيريرا هما الفيصل بتحديد من سيكون في قائمة الأساسيين أو من سيكون بين البدلاء.

وعن حظوظه في ذلك قال: أبذل قصارى جهدي لكي أكون أحد المدافعين عن الوان بلادي، رغم أن هدفي الرئيسي يذهب إلى تشريف الكرة السعودية بأي أسماء حتى لو لم أكن من بينها.

وعن المعسكر في سانت مكسيم قال خميس العويران: نحن نعيش في إطارة الأسرة الواحدة في ظل معسكر توفرت فيه جميع فرص الراحة والقدرة على الارتقاء البدني والمهاري.

من جانب آخر يخوض المنتخب السعودي غداً (الجمعة) مناورته غير الرسمية أمام فريق كان على ملعب الأخير في مدينة كان، في الوقت الذي يسعى فيه الجهازان الإداري والفني للمنتخب للبحث عن لقاءات مع فرق فرنسية من مقدمة الدوري الفرنسي لإجراء لقاءات معها مشابهة لما سيتم غداً أمام فريق كان ويكون موعدها خلال الشهر الجاري وتسبق المواجهات الدولية التجريبية التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل أمام منتخب جامايكا أحد فرسان المونديال على أرض ملعب مدينة كان.

الشيخ محمد المكتوم يحصل على تصريح بتدريب خيوله في فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

حصل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير دفاع دولة الامارات وولي عهد دبي على تصريح من سلطات سباقات الخيول في فرنسا اول من امس باستخدام مضمار ايفري كمركز تدريبي خاص لنحو 300 حصان من خيوله.

ويمهد هذا الاجراء الطريق امام المدرب الانجليزي ديفيد لودر للانتقال من نيوماركت بانجلترا للاشراف على العملية الجديدة.

ولكنه يثير القلق ايضا حول موقف الشيخ محمد على المدى البعيد من سباقات الخيول في بريطانيا.

وكان الشيخ محمد ابرز مربي الخيول في العالم قد اعرب عن قلقه البالغ في كلمة القاها العام الماضي من حجم الجوائز المالية في بريطانيا.

وقال مدير شؤون السباقات التابع للشيخ محمد انه يجب الا يتم الربط بين هذا الاجراء والكلمة التي القاها الا ان بعض المعلقين يشعرون ان هذه ستكون الخطوة الاولى من خطوات سيكون لها عواقب جسيمة.

وستشارك الخيول البالغة من العمر عامين في السباقات بصفتها منتمية الى اصطبلات جودولفين التي يملكها الشيخ ولكن المدرب الرئيسي سيكون سعيد بن سرور الذي يدير الاصطبل في نيوماركت. ويقع مضمار ايفري على بعد نحو 50 كيلومترا من باريس واغلق امام سباقات الخيول عام 1996 الا انه ما زال بحالة جيدة. والاتفاق مع الشيخ لمدة خمسة اعوام مقابل ايجار سنوي حجمه اربعة ملايين فرنك فرنسي نحو 666 الف دولار.

اتحاد جدة يلتقي الوحدة في الدورة التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلعب فريقا اتحاد جدة والوحدة الكرويين مساء اليوم ثاني مباريات الجولة الرابعة من الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد.

فوز الاتحاد في مباراة اليوم سيدفعه للمنافسة على مراكز المقدمة فهو يملك الآن أربع نقاط جمعها من ثلاثة لقاءات حيث خسر أمام الهلال 4/1 وفاز على النصر 1/صفر وتعادل مع الشباب 1/1.

وبالنسبة لفريق الوحدة ما زال يقدم العروض المتواضعة نظراً لقلة الخبرة لدى اللاعبين الشباب الذين يمثلون الفريق الأول الذي يحتل القائمة برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات لعبها.

الحريري يرأس اللجنة المنظمة لكأس آسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رياضية في العاصمة بيروت ان الحريري التقى وفدا من اتحاد كرة القدم اللبناني الذي تحدث باسمه الدكتور نبيل الراعي، مشيرا الى «ان مرسوما سيصدر بتشكيل اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا 2000 وستكون برئاسة الرئيس الحريري، وستبدأ قريبا ورشة العمل في الملاعب الرياضية لاستضافة هذا الحدث الكبير».

تعادل الزمالك مع المقاولون يبقي الوضع على حاله في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

بعد تعادل الزمالك مع المقاولون بهدف واحد لكل منهما في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع 23 يبقى الوضع كما هو عليه في الدوري أي مازال الفارق 5 نقاط بين الاهلي والزمالك لصالح الاهلي. وجاء لقاء الزمالك والمقاولون تكتيكيا بالمقام الاول، ومباراة «مقفولة» اشبه بمباريات المدارس رغم انها بين الثاني والثالث للدوري المصري اللذين من المنتظر ان يعطي كل منهما لاعبا للمنتخب.

قام المقاولون بتنفيذ الشق الدفاعي كما نفذه الهلال السوداني امام الزمالك واغلق المساحات امام مرماه لكنه كان افضل من الهلال السوداني في استغلال الهجمات المرتدة مستغلا اداء لاعبي الكرة من «لمسة ولعبة» وعجز الزمالك الذي لعب بالصف الثاني ان يتغلغل في هذا الدفاع رغم امتلاكه الكرة اكثر من المقاولون لكن انتشار لاعبيه بطيء جدا مما ادى الى احتفاظ لاعبيه بالكرة لعدم وجود زميل خال.

ولذلك انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي في اداء سيئ من الفريقين اما الشوط الثاني فقد جاء افضل كثيرا للاعبي الزمالك لتحقيق الفوز فاجرى المدرب تغييرين في خط هجومه ولعب محمد رمضان وموسى توري بدلا من اكرم عبد المجيد واحمد متولي لاعطاء عنصر السرعة لهجوم الزمالك ثم لعب اسامة نبيه لاول مرة منذ فترة طويلة بدلا من طارق السعيد بينما غير المقاولون خالد كامل من خط الوسط ولعب أوتاكا النيجيري مهاجما، وعاد مهاجم المقاولون محمد عبد الفتاح لخط الوسط لذلك اهتز خط وسط المقاولون ليتسيد الزمالك وسط الملعب ووسط هذا الاندفاع من الزمالك استطاع المقاولون ومن هجمة مرتدة ان يحرز علي عاشور هدف المقاولون في الدقيقة 37 من الشوط الثاني من تسديدة قوية من خارج الـ 18 عندما رأى نادر السيد متقدما عن مرماه وكان المقاولون قد اعاد توازن خط وسطه باشراك سامح يوسف بدلا من طارق مصطفى.

بعد الهدف شدد الزمالك من هجومه مستغلا التمريرات الطولية لمحمد رمضان وموسى توري ومن احداها مرر رمضان لموسى داخل منطقة الجزاء فأوقعوه ارضا ليحتسب الحكم ضربة جزاء للزمالك يحرز منها ايمن عبد العزيز [illegible] 41 نقطة والاسماعيلي 38 نقطة والمنصورة في المركز الخامس 34 نقطة.

إطلاق سراح والد شتيفي جراف من السجن

سامبراس يتأهل للدور الثاني في أتلانتا وإلغاء دورة شيكاغو وتأجيل بطولة لايبزيج

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اطلق امس سراح بيتر جراف، والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف من سجن اولم (جنوب المانيا) الذي ادخل اليه في تموز (يوليو) الماضي.

وكانت محكمة مانهايم حكمت على بيتر جراف بالسجن 3 سنوات و9 اشهر في 24 يناير (كانون الثاني) 1997 بعدما ادين بتهمة التهرب من دفع الضرائب واخفائه مبالغ من اموال ابنته بلغت 12 مليون مارك الماني (نحو 7,5 مليون دولار) من عائداتها التي تقدر بـ42 مليون مارك (26 مليون دولار) بين العامين 1989 و1993.

واكدت محكمة شتوتجارت بان اطلاق جراف (59 عاما) تم بشروط قبل انتهاء مدة العقوبة. وكان جراف تقدم بطلب استئناف بعد مضي نصف [illegible] شتوتجارت. وذكرت محكمة شتوتجارت ان القوانين الالمانية تنص على السماح بالمحكوم عليه بالسجن طلب الاستئناف بعد تنفيذه نصف العقوبة الموقعة عليه شرط ان تكون مدة السجن سنتين على الاقل.

واعتبرت المحكمة ان شخصية جراف وتصرفاته في السجن وطبيعة الافعال التي حكم على اثرها جعلت عملية اطلاق سراحه تتم بسرعة. وحظي جراف منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتسهيلات خلال تنفيذه عقوبة السجن وسمح له بالخروج خلال النهار لتصريف بعض اعماله.

وفي اطار كرة المضرب وبطولتها اعلن بارت ماكجواير المسؤول في رابطة اللاعبات المحترفات لكرة المضرب ان دورة شيكاغو الاميركية الدولية الغيت كما تم تأجيل موعد اقامة دورة لايبزيج الالمانية.

وكان مقررا ان تقام الدورة من 28 سبتمبر الى 4 اكتوبر المقبلين، اما الموعد الجديد فمن 2 الى 8 نوفمبر وهي الفترة التي كانت محددة لدورة [illegible] العالم في ميونيخ (جنوب المانيا).

واكد ماكجواير بان دورة شيكاغو ستكون ضمن برنامج العام 1999.

وفي منافسات دورة اتلانتا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 315 الف دولار تأهل الاميركي بيت سامبراس للمرحلة الثانية بفوزه على مواطنه اليكس اوبراين 6-2، 7-6، 5-7، بينما خسر الاميركي جيم كورييه المصنف ثالثا امام البرازيلي مارسيو كارلسون 6-3 و2-6 و6-4.

وفي بقية النتائج فاز الروماني اندريه باقل المصنف سادسا على الارميني سركيس سركيسيان 6-4 و6-4، والاميركي ريتشي رينبرج على المكسيكي اليخاندرو هرنانديز 6-3 و6-1، والاميركي ستيف كامبل على الكندي سيباستيان لارو 6-3 و6-4، والاميركي ماليفاي واشنطن على الاسترالي مايكل تيبوت 6-صفر و6-صفر، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على السويدي مايكل تيليستروم 6-3 و6-3، والبيروفي راوون ديلجادو على الاسباني خوان مارين 6-4 و6-[illegible]

ليكرز يفشل في التأهل لربع نهائي دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: فشل لوس انجليس ليكرز في حسم بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي بخسارته امام بورتلاند ترايل بلايزرز 99/94 ضمن الدور الثاني (البلاي اوف) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، فقلص الفائز النتيجة الى 1/2. ولم يتمكن عملاق ليكرز شاكيل اونيل من ابعاد الخسارة عن فريقه بمفرده على الرغم من تسجيله 36 نقطة منها 22 في الشوط الاول و16 متابعة.

وكان السبب الاساسي في خسارة ليكرز فشل احتياطييه كوبي براينت ونيك فان اكسل والدن كامبل في التسجيل، حيث اصابوا السلة ثلاث مرات من اصل 18 تصويبة بمعدل اصابة واحدة لكل لاعب في ست محاولات. وغالبا ما يسجل براينت وفان اكسل وكامبل معظم نقاط الفريق لكنهم كانوا في برج نحسهم. وقد خرج بورتلاند في الدور الثاني في السنوات الخمس الاخيرة وخسر الموسم الماضي امام ليكرز في هذا الدور بالذات 4/1. وسجل ستة لاعبين اكثر من 10 نقاط للفائز لكن احدا منهم لم يتخط الـ20 نقطة وهم: رشيد والاس (11) والليتواني ارفيداس سابونيس (13) ودايمون ستوداماير (18) وبراين جرانت (13 نقطة و12 متابعة) ووالت وليامس (17) وايزيا رايدر (18). وسجل ليكرز 23 و27 و22 و22 نقطة موزعة على الارباع الاربعة، مقابل 19 و29 و21 و30 لبورتلاند.

سوق باريس الدولي يرتدي حلة المونديال

باريس: من سمير سكاف

سوق باريس الدولي الذي فتح ابوابه للزوار امس ويستمر حتى مايو (ايار)، ارتدى هذه السنة حلة كاس العالم، وبحضور نجوم دوليين كثر من امثال زين الدين زيدان وفابيان بارتيز وديفيد جينولا.

3 آلاف متر مربع في الصالة الرابعة خصصت لكاس العالم، وكان الافتتاح بيد كبير هدافي كاس العالم جوست فونتين (13 هدفا في كاس العالم 1958) . وتم تصميم ملعب مصغر للمناسبة بطول 25 مترا وعرض 15 مترا. وسيتضمن الاحتفال وضع برامج رياضية عن الفرق المشاركة في كاس العالم في كل يوم. ويبرز يوم تونس (5 مايو) ويوم البرازيل في 8 مايو ويوم المغرب في ختام المعرض، وكذلك دورة السلام التي ستقام فيها مسابقة بين 16 منتخبا للصغار بين 8 و12 سنة بينها السعودية والمغرب وتونس.

السوق الدولي الذي يقام جنوب باريس قرب بورت دي فيرساي، تقام خلاله مباريات كروية الكترونية مع جوائز عدة للهدافين الالكترونيين.

وكل ما المعرض من ملابس وسلع حتى اغراض غرف النوم والحمامات تزينت بالكرة وشعارات كاس العالم، كما تم طرح تميمة ذهبية سعرها 1,8 مليون فرنك فرنسي.

وستكون تونس تحت الاضواء في الخامس من مايو بحضور النجم الفرنسي «التونسي الاصل» صبري العموشي، وفي نفس اليوم يحضر زين الدين زيدان. اما في اليوم التالي فيشارك فابيان بارتيز حارس فرنسا، والنجم الدولي السابق المهاجم الهداف ودومينيك روشتو. اما في اليوم السابع من مايو فهناك استعراض لنجوم فرنسيين حاليين وسابقين مثل لاعب وسط انترناسيونالي يوري ديوكاربيف، والحارس باسكال اوليمتا والمدافع الذي يحمل الرقم القياسي للمباريات الدولية الفرنسية مانويل اموروسي.

وسيكون يوم البرازيل في 8 مايو هو الأكثر انتظارا ويشهد مباراة مصغرة ومؤتمرا عن تاريخ الكرة في بلاد السامبا.

اما اليوم المغربي فسيكون بحضور السفير الفرنسي وحضور ابطال مغاربة مثل خالد رحيلو بطل العالم في الملاكمة وقائد منتخب فرنسا السابق للرجبي عبد اللطيف بن عزي.

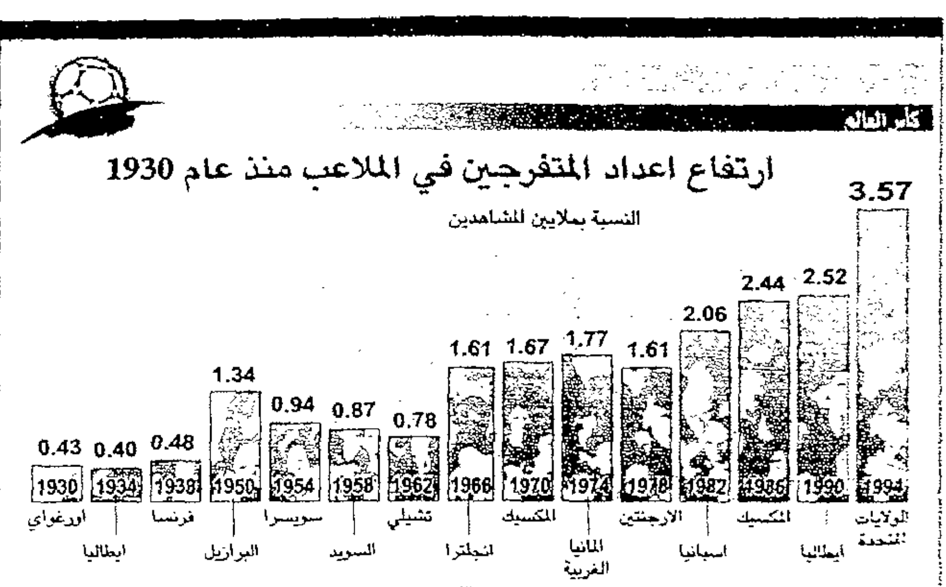
ويبدو تكون باريس قد بدأت كاس العالم ميدانيا واجابت على منتقدي غياب التظاهرات الرياضية والفنية حول كاس العالم.



خالد راغيب صاحب هدف التأهل للنهائيات:

المنتخب المغربي قادر على تخطي الدور الأول لمونديال فرنسا





ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

يامل خالد راغيب صانع العاب فريق النهضة السطاتية الذي احرز هدف تاهل المنتخب المغربي لنهائيات مونديال فرنسا خلال المباراة الحاسمة ضد منتخب غانا في الدار البيضاء ان يكون عند حسن ظن الجماهير المغربية التي طالبت بعودته لمنتخب المغرب بعد ابعاده في نهائيات كاس الامم الافريقية التي جرت في بوركينافاسو. وقال راغيب انه سيعمل كل ما في وسعه ليؤكد لهنري ميشيل اهليته في الحصول على مكان بين لاعبي منتخب المغرب، وانه اهل لثقة اتحاد كرة القدم.

وعن حسرته اثر ابعاده عن المشاركة في كاس الامم الافريقية رغم انه كان من بين اللاعبين الذين ساهموا بقسط كبير في تاهل المغرب لنهائيات كاسي افريقيا والعالم، قال راغيب: علي ان انسى هذه المرحلة فقد ذاق اغلب اللاعبين العالميين المرموقين مرارة الابعاد عن منتخبات بلدانهم رغم اثباتهم لوجودهم، ويجب ان افكر في المستقبل واهتمامي منحصر حاليا في مضاعفة الجهود لضمان موقعي في اللائحة النهائية التي ستوكل اليها مهمة تمثيل المغرب في مونديال فرنسا.

وعن فرص المنتخب المغربي في هذه النهائيات العالمية سيما انه يوجد ضمن اقوى المجموعات قال راغيب، بامكان المنتخب المغرب التأهل للدور الثاني كما فعل في مونديال المكسيك عام 1986 حين كانت مجموعته تضم منتخبات عالمية كبرى كانجلترا وبولندا والبرتغال، ولتحقيق ذلك يتحتم اجتياز المباراة الاولى ضد النرويج بنجاح، ويكفي اي منتخب الفوز في مباراة والتعادل في اخرى للتاهل للدور الثاني رغم الهزيمة في الثالثة، وابرز مواجهة للمغرب ستكون ضد البرازيل لكن الاهم والاساسي هو الظهور بمستوى يحافظ على التميز الذي تحظى به الكرة المغربية حاليا.

وعن المشاركة العربية اوضح خالد راغيب ان منتخبي السعودية وتونس لهما من القدرات الى جانب المغرب لتمثيل الكرة العربية افضل تمثيل وقد اظهرت المنتخبات العربية في نهائيات سابقة قدرتها على محاكاة المنتخبات العالمية البارزة وآخرها المنتخب السعودي الذي زكى الانجازات العربية في مونديال اميركا عام 1994.

وبشأن ما تردد حول رفضه لعدة عروض احترافية واصراره على انهاء مسيرته الكروية في المغرب واهدافه من نهائيات مونديال فرنسا قال خالد راغيب: ان هدفه الاول هو المشاركة في احدى نهائيات كأس العالم اذ سبق ان شارك في نهائيات كاس الامم الافريقية والالعاب الاولمبية لاضافة هذه المشاركة الى رصيده واكد انه رفض فعلا عدة عروض احترافية ولا يامل في ان يحصل على ذلك في فرنسا واضاف سأنهي مسيرتي الكروية مع فريقي الذي انا مدين له بالشيء الكثير.

من ناحية اخرى بحثت اللجنة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم في المغرب عدة قضايا أبرزها ترتيبات تنظيم الدورة الدولية الثانية لكاس الحسن الثاني والمباراة النهائية لكاس العرش المنتظرة بين فريقي الجيش الملكي والوداد البيضاوي وكذا الاختصاصات المخولة للمدير الفني الجديد ادريس باموس وبرنامج التعاون بين الاتحادين المغربي والفرنسي.

ومن جهته قدم الفرنسي هنري ميشيل مدرب منتخب المغرب عرضا تركز حول الجوانب الايجابية للمباراة التجريبية التي خاضها المنتخب في صوفيا ضد نظيره البلغاري والتي خسر فيها بهدفين مقابل هدف. واعتبر اشراك اللاعبين الجدد فكرة موفقة اثبتت ايجابيتها. وحسب بيان صادر عن اللجنة فقد تم بحث سبل إقامة الدورة الثانية لكأس الحسن الثاني الدولية ما بين 27 و29 مايو (ايار) المقبل. وفي هذا السياق تم عقد اجتماع بالدار البيضاء ضم سلطات المدينة المعنية وممثلي اتحاد كرة القدم لإعلان المشاركين اهمية هذه التظاهرة الرياضية اعتبارا لقيمة وشهرة المنتخبات الاجنبية المشاركة (فرنسا وانجلترا وبلجيكا). وتبادل أعضاء اللجنة وجهات النظر بخصوص مواعيد اجراء نهائي كاس العرش لموسم 98/97، وتم اقتراح يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) كموعد لهذا اللقاء. وبشأن الصلاحيات المخولة للادارة الفنية التي عهدت رئاستها لادريس باموس فمهمتها النهوض بكرة القدم وتطوير المنتخبات واكتشاف المواهب الشابة كما ستتولى التخطيط وتنظيم دورات تدريبية للناشئين.

جانب من مباراة المغرب وبلغاريا التجريبية الاخيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نفاد تذاكر جميع مباريات الكبار في المونديال

باريس: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

قال منظمو نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا انهم باعوا 14 الف تذكرة اخرى للمباريات عن طريق الهاتف اول من امس ليتبقى 55 الف تذكرة، واضافوا ان الخطوط الهاتفية للمبيعات ستفتح من جديد مرة اخرى اليوم الساعة الثامنة صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش) حتى الساعة الثامنة مساء. وتلقى المنظمون خمسة ملايين مكالمة امس بينها اربعة ملايين مكالمة من فرنسا ومليون من خارج البلاد، وبلغ اجمالي التذاكر المبيعة عن طريق الهاتف خلال الايام السبعة المنصرمة 115 الف تذكرة.

ومن جهة اخرى ذكر بيان صادر عن اللجنة المنظمة للمونديال ان مباريات الفرق الكبرى المشاركة في الدور الاول بكاس العالم 98 مثل المانيا وانجلترا والبرازيل واليابان والولايات المتحدة واسكوتلندا قد نفدت بالكامل.

واشار البيان الى نفاد تذاكر خمس مباريات من الدور الاول، منها مباراة انجلترا وتونس في ستاد فيلودرم بمرسيليا يوم الاثنين 15 يونيو (حزيران)، وكذلك مباراة نيجيريا وبلغاريا يوم الجمعة 19 يونيو في العاصمة باريس، ومباراة اليابان وجامايكا يوم الجمعة 26 يونيو في ستاد جيرلاند في ليون.

نهائيات أبطال الدوري في جدة وأبطال الكؤوس في بيروت

إعلان مواعيد وحكام تصفيات بطولتي الأندية العربية

عمان ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

صعد الاتحاد العربي لكرة القدم تحضيراته لانجاز تصفيات بطولتي الأندية العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري التي يستضيف نهائياتها نادي اتحاد جدة بالفترة من 19 ـ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتاسعة للأندية أبطال الكؤوس التي يستضيف نهائياتها نادي النجمة اللبناني في بيروت في الفترة من 19 ـ 30 اغسطس (آب) المقبل.

من جهته يتأهب الوحدات الأردني لاستضافة تصفيات مجموعته الرابعة المؤهلة الى جدة وستقام التصفيات بالفترة من 17 ـ 21 مايو (أيار) المقبل بمشاركة تشرين السوري وممثل فلسطين الذي لم تعلن هويته بعد بصورة رسمية كما قال السيد وليد الكردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم لـ«الشرق الأوسط».

الكردي اشار الى أن الاتحاد العربي سيخاطب الاتحاد الفلسطيني لتسمية ممثل الكرة الفلسطينية علما بأن فريقين من أصل ثلاثة سوف يتأهلان الى نهائيات جدة.

جدير بالذكر أن جدول المباريات الثلاث لتصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة ستقام على النحو التالي:

الاربعاء 98/5/17 الوحدات مع ممثل فلسطين.
الجمعة 98/5/19 تشرين السوري مع ممثل فلسطين.
الأحد 98/5/21 الوحدات مع تشرين.

وكشف الكردي النقاب عن أن الاتحاد العربي شكل اللجنة المشرفة على التصفيات من السادة سعيد بلخياط (المغرب) عن لجنة الدورات والمسابقات، أحمد محرم (مصر) عن لجنة الحكام، وبسام هارون (الأردن) عن اللجنة الفنية، اضافة للسيدين عبدالله الشايع ومحمد الشنيفي (السعودية) من الامانة العامة.

أما حكام التصفيات فهم للساحة احمد الشناوي (مصر)، عمار عمار (لبنان)، ومحمد يحيى (اليمن)، وكمساعدين حسين المغامس (السعودية)، علي خلفان العبدالله (الامارات)، وروبين تزريان (لبنان).

وجدير بالذكر أن فريقي الرفاع الغربي البحريني والوصل الاماراتي تأهلا الى نهائيات البطولة الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري في جدة عن (المجموعة الجغرافية الأولى) ـ دول مجلس التعاون الخليجي ـ بينما يستضيف الأهلي المصري في القاهرة بالفترة من 28 يوليو (تموز) الى 4 أغسطس القادمين تصفيات المجموعة الجغرافية الثانية بمشاركة فرق الوحدة اليمني، المريخ السوداني، اضافة لفريق سعودي على أن يتأهل فريق واحد الى النهائيات، وتشارك فرق البنزرتي التونسي، ووداد تلمسان الجزائري والتحدي الليبي في تصفيات المجموعة الجغرافية الثالثة التي يتأهل عنها فريق واحد. والى جانب الفرق الستة عن التصفيات يشارك في النهائيات النادي الافريقي التونسي (حامل اللقب) ونادي اتحاد جدة السعودي (المستضيف).

وعلى صعيد آخر أعلن الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم أن فريقي الاتحاد الرياضي الجزائري والنصر الليبي سيلتقيان يومي 15 و22 مايو المقبل في كل من الجزائر وبنغازي في مباراتي ذهاب واياب تصفيات المجموعة الجغرافية الثالثة حيث يتأهل الفائز في مجموع المباراتين الى نهائيات البطولة التاسعة للأندية العربية أبطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني في بيروت خلال الفترة من 19 ـ 30 أغسطس المقبل.

ويشارك في هذه النهائيات فريق مولودية وهران الجزائري (حامل اللقب)، النجمة اللبناني (المستضيف) اضافة لفريقين عن المجموعة الجغرافية الأولى التي تقام ذهاباً واياباً بالفترة من 5 ـ 19 يونيو (حزيران) المقبل حيث يلعب الريان القطري مع ممثل الكويت (مرتين) وممثل الامارات مع المحرق البحريني (مرتين).

وفي حين تستضيف مدينة حائل السعودية بالفترة من 20 ـ 24 يوليو المقبل تصفيات المجموعة الجغرافية الثانية بين فرق الموردة السوداني وممثل اليمن والاسماعيلي المصري والطائي السعودي (يتأهل فريقان من هذه المجموعة) مقابل فريق واحد عن تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة التي يستضيفها الانصار اللبناني في بيروت بالفترة من 3 ـ 7 يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة فرق الوحدات الأردني، الجيش السوري وخدمات رفح الفلسطيني اضافة للأنصار.

النتائج ستلعب دورا في مصير مدربي الأندية

نظام الذهاب والإياب لبطولة الكأس الإماراتية يزيد من أسهم الفرق الكبيرة في الفوز

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بفضل النظام الجديد لبطولة الكاس الكروية في الامارات لم يعد بمقدور الفرق ان تعول على الحظ لبلوغ غايتها في ثاني أهم بطولات الموسم الكروي، ويلعب عامل الخبرة دورا اكبر من ذي قبل نظراً لأن النظام يقوم على قاعدة الذهاب والاياب ومنح الفرق فرصة التعويض على اخفاقاتها المحتملة.

مع ذلك فقد شهدت مرحلة الذهاب من دور الستة عشر بعض المفاجآت ابرزها خسارة الاهلي أحد اندية الدرجة الأولى امام الامارات من الدرجة الثانية، كما عجز فريق نادي العين بطل الدوري عن تحقيق الفوز على فريق نادي اتحاد كلباء وهو من الدرجة الثانية، وعجز الشارقة وصيف بطل الدوري عن تحقيق الفوز على جاره الشعب بعد تعادلهما بهدف. وبصعوبة بالغة تمكن لفريق نادي الوصل ان يفوز على الرمس بهدف يتيم. بيد ان الوحدة لم يجد صعوبة في تحقيق فوز كبير على حتا باربعة اهداف دون مقابل الأمر الذي سهل مهمته في مباراة الاياب واستطاع بني ياس تحقيق الفوز على النصر ليعقد مهمة الأخير في لقاء الاياب وستقام مباريات الاياب بداية من اليوم ويحتاج العين الى فوز صريح على اتحاد كلباء، كما يحتاج الشارقة الى فوز مماثل على الشعب.

يحاول العين ان يجمع بطولة الكاس الى بطولة الدوري وتحاول الشارقة والوصل والشباب (حامل اللقب) ان تحقق ما لم يتحقق في الدوري، بيد ان طموحات هذه الفرق تهددها طموحات فريقي الوحدة وبني ياس وسبق للوحدة مقابلة النصر والاهلي في نهائي البطولة الا انه خسر في المرتين مما حرمه من تحقيق حلم طال انتظاره. اما بني ياس فهو بفوزه على النصر وتخطيه يعيد ذكريات موسم عام 89 عندما فاز ببطولة الكأس اثر تغلبه على النصر في المباراة النهائية بهدفين مقابل هدف. ويعاني الشباب حامل لقب البطولة في الموسم الماضي من تصدع بعض صفوفه مما أثر على نتائجه في الدوري بيد ان اعادة تشكيل مجلس الادارة الجديد وفتح صفحة جديدة مع اللاعبين الخمسة الموقوفين وابرزهم الشقيقان خميس وبخيت سعد وحارس المرمى جمعة راشد من شأنه ان يعيد الوئام الى صفوف الفريق ويعالج السلبيات والثغرات.

من جهة اخرى تعتبر بطولة الكاس فرصة اخيرة لمعظم مدربي فرق الاندية الاماراتية لتحديد مصير علاقاتهم مع انديتهم حيث ستلعب النتائج دورا مهما في تجديد او عدم تجديد العقود. ويبدو ان فريق الوحدة بانطلاقته القوية وفوزه الكبير على فريق حتا وتأهله لدور الثمانية عزز من علاقته مع مدربه الجديد بونفرير الذي قاد منتخبي ايران ومن قبله قطر في التصفيات الاسيوية النهائية لكاس العالم، كما عزز نادي الشعب علاقته مع المدرب فوزي البنزرتي وكذلك نادي العين مع المدرب شاكر عبد الفتاح اما نادي النصر فقد بدأ رحلة البحث عن مدرب جديد يقوده خلفا للمدرب دوشان اوهرين لاختلافهما على حتمية العقد الذي طلبه المدرب والبالغ 300 الف دولار لموسم واحد جديد.

النادي بلا رئيس منذ نهاية الموسم

المشاكل الإدارية ما زالت تحيط باتحاد جدة

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

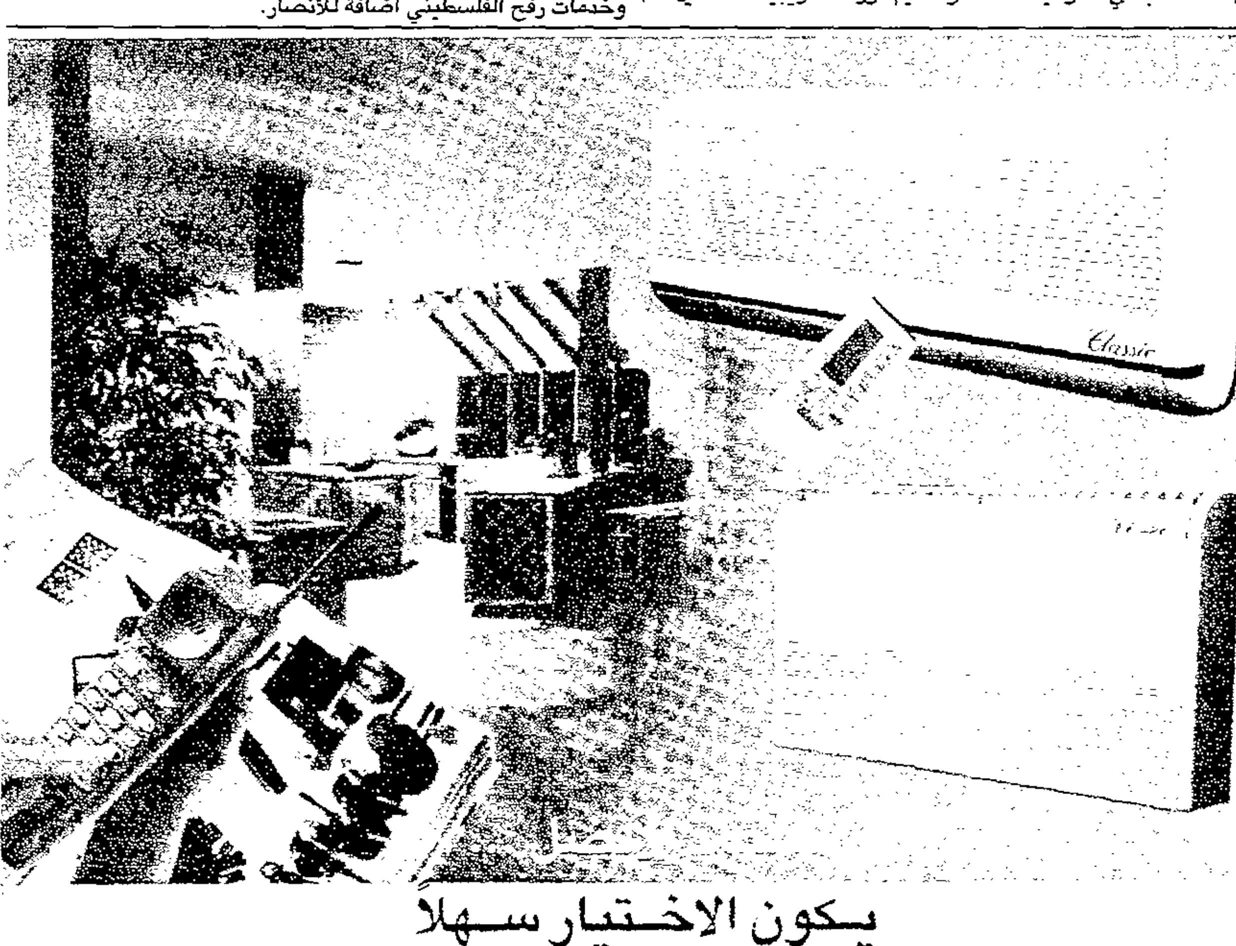
ما يزال نادي اتحاد جدة يعيش في فراغ اداري منذ اعلان طلعت لامي استقالته من رئاسة النادي بنهاية الموسم المنصرم بعد ان اخفق فريق كرة القدم في تحقيق أي بطولة وهو الذي جمع القاب البطولات الثلاث الموسم الماضي. ودعا المجلس التنفيذي لهيئة اعضاء شرف نادي الاتحاد على لسان رئيسها ابراهيم افندي جميع اعضاء الشرف لتقديم ترشيحاتهم في حال رغبتهم في تولي رئاسة النادي او ترشيح من يرونه مناسبا للمنصب.

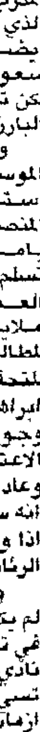
ووجه ابراهيم افندي خطابات الى جميع اعضاء الشرف بالنادي تتضمن موضوع الرئاسة وقد حدد نهاية الشهر الحالي كآخر موعد للترشيح وفي حال عدم تقدم احد فان هيئة اعضاء الشرف ستقوم باختيار الرئيس.

ويذكر ان نادي الاتحاد يعيش في مشاكل مادية كبيرة، رغم ما تحصل عليه بعد تحقيق فريق كرة القدم البطولات المحلية الثلاث الموسم الماضي حيث انهالت التبرعات حينها حتى وصل الدخل الى 43 مليون ريال، الا ان الادارة لم تقدم المكافآت التي وعدت بها للاعبين والمدربين كاملة مما أثار حفيظة المدرب السابق البلجيكي ديمتري الذي رفض تجديد عقده، وأثار ايضا غضب اكثر من لاعب مثل سعود السمار والحسن اليامي، لكن تدخل بعض اعضاء الشرف البارزين في احتواء الأزمة.

وتجددت مشاكل الاتحاد هذا الموسم بعد ان اعلن طلعت لامي استقالته في منتصف الموسم المنصرم وتولى الدكتور احمد بامحلي الرئاسة الا انه رفض تسلم العهدة المالية بعد ان وجد العجز المادي يزيد عن عشرة ملايين ريال سعودي، مما دعاه لمطالبة هيئة اعضاء الشرف للتحقيق في اسباب العجز، إلا انه ابراهيم افندي رئيس الهيئة نفى وجود اي عجز مما دعا الاول الى الاعتذار عن قبول رئاسة النادي، وعاد مرة اخرى طلعت لامي ليعلن انه سوف يقوم بتسديد أي دون اذا وجدت خلال فترة توليه الرئاسة.

وما تزال هناك حلقة مفقودة لم يكشف عنها حتى الان وتاكدت في تهديد بعض اعضاء شرف نادي الاتحاد بالكشف عن امور قد تسيء للبعض، وكل ذلك يزيد من ازمات الاتحاد.





برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12.00 سلسلة الاطفال العربية «التوأمان» 12.30 مسابقات «الهرم» 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسلسل مدبلج «الأغنياء ايضاً يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 منوعات غنائية 15.10 بلادي (إعادة) 16.40 «صونار» الحلقة (2) 17.40 السلسلة العربية للاطفال «نوار» 18.30 الاخبار الدولية 18.50 أغاني مصورة 19.00 البيئة والناس 19.30 المسلسل العربي «البوائر المغلقة» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 لحظة للضحك 21.15 سهرة السبت الفنية + طريق الهدى 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,05 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,10 سياحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 من تراث الريف والبادية 13,15 وقت الفرح 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الاسبوع 16,45 اسم ومكان 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,05 المقهى الثقافي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 منوعات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,20 مسرحية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس انت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 أقرض مثلاً

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة معلومات 07,00 القرآن الكريم 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09,00 منوعات غنائية 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي: «المشاغبون» 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي «الشراقي» 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,35 الفيلم العربي «النشالة والبيه» 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,20 برنامج تويس اند بويس 00,10 المسلسل المدبلج (اعادة) 01,00 القرآن الكريم

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 كابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 كأس العالم (94) 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية «أنا وهي والكومبيوتر» 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج عن كأس العالم 98 16,00 فيلم اجنبي 18,00 اخبار 18,45 مسلسل «ماريا جوزي» 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 فيلم مصري «زائر الليل» بطولة: سوسن بدر وعادل ابو زهرة 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/عبد الفتاح القصري) 02,00 فيلم الانتقام (عادل ادهم/هشام سليم) 04,00 فيلم ولكن شيء ما يبقى (محمود عبد العزيز/نورا) 06,00 فيلم وضاع الطريق (محمود الجندي/سماح انور) 08,00 فيلم النمر والانثى (عادل امام/اثار الحكيم) 11,00 برنامج قضايا سينمائية/السينما والادب 11,45 برنامج خير الكلام/صلاح ابو سيف 12,00 فيلم اسماعيل يس في الطيران (اسماعيل يس/شادية) 14,00 فيلم الى المتلون يا حبيبي (صفاء ابو السعود/سمير غانم) 16,00 فيلم وانتهى الحب (محمود ياسين/ميرفت امين) 17,45 الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول 20,00 فيلم ابن الجبل (بوسي/سمير صبري) 22,00 فيلم برنس (عبد اللطيف الكشيش/غالية لقرص)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل - شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الاخر 18,30 برنامج مقابلة شخصية 21,00 سهرة الخميس

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الهولندي 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 قفز الخيل على الحواجز 08,00 سباق كانتاكي داربي: قرعة مراكز الخيول 09,00 برنامج جيليت الرياضي 10,00 سباق سيارات كارت 12,00 الدوري الهولندي 14,00 سباق كانتاكي داربي: قرعة مراكز الخيول 15,00 برنامج جيليت الرياضي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 دوري باوليستا البرازيل 21,30 سباقات سيارات الاندي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 سينييه فيوتشر: عالم الموضة مع هاديا سنو 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي طويل: سنوات الحب بطولة نادية لطفي وشكري سرحان وليلى طاهر 13,00 دريمالين: برنامج خاص بطلاب المدارس الثانوية والجامعات، اخراج رانيا زبيب وفيروز سرحال 14,00 برامج الاطفال 16,00 سكيم اوف ثينغز: وثائقي علمي للصغار 16,30 ستاد برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي النصف الآخر 18,30 الليل المفتوح: وسيم طبارة ومحمد شبارو 21,00 يا مسهرني: محمد ثروت ذكرى محمد عبد الوهاب 23,30 كاسندرا: مسلسل مدبلج.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 الليلة - اعادة 11,00 ادلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ادلل عيني 17,00 مسلسل: بن هذال 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 بصراحة 20,30 زهريات 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 «سبورتريه» 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة القدم - اعادة 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,30 اللعب على الهواء 18,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - اعادة 20,30 اضواء على الدوري الايطالي 21,00 الملاكمة - اعادة 01,00 المصارعة من امريكا - اعادة

قناة الافلام

03,00 حسناء المطار 05,00 هو والنساء 07,00 حروف اسمائهم 07,30 مدينة الصمت 09,30 الزوجة العذراء 11,30 بداخله ممثل 12,00 اوعى المحفظة 14,00 البدرون 16,00 سينما 100% 16,30 بين القصرين 18,30 لقيش 19,30 لا تنهب هذا المساء 00,00 ابي فوق الشجرة ..

تغني رفقة أوركسترا دار الأوبرا المصرية وموسيقيين فرنسيين اليوم وغدا في باريس

ماجدة الرومي: طموحاتي أن أحقق للأغنية العربية المكانة التي تستحقها

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

تسعى الفنانة ماجدة الرومي بعزيمة قوية باستمرار إلى تقديم الأغنية العربية في شكل جديد. وتصبو للبلوغ بها إلى العالمية بكلمات فصيحة وكذلك باللهجة اللبنانية على ألحان موسيقى سيمفونية، وصوت معبر وقوي. وتتعامل مع كبار الشعراء والملحنين العرب من لبنان ومصر والعراق. وكانت زيارتها الأخيرة للقاهرة ضمن برنامج تعاون مع دار الأوبرا المصرية حيث التقت «الشرق الأوسط» بالفنانة اللبنانية التي تتهيأ لتقديم عدد من الحفلات بشكل جديد رفقة الأوركسترا السيمفونية وكورال الأوبرا المصرية كنموذج جديد للأغنية العربية، منها الحفلتان اللتان تحييهما الفنانة اليوم وغدا في باريس فكان معها هذا الحوار:

● الاتجاه الجديد في تقديم الحفلات الا يحملك مسؤولية كبيرة أمام الجمهور في البلاد العربية وخارجها؟

- أشعر بانني اقف في منتصف الطريق بين الماضي والمستقبل. وبعد سنوات الحرب في لبنان وحصيلة كبيرة من المعاناة الحقيقية والمرارة العميقة بداخلي، واحتراما لهذه الأعوام الطويلة من المعاناة والحرب لا يمكن لي إلا ان أحلم بالوصول الى القمة. وطموحاتي أن أحقق للأغنية العربية المكانة التي تستحقها.

● قدمت أخيرا تجربة غنائية عربية جديدة بقيادة المايسترو الدكتور مصطفى ناجي رئيس الاوبرا المصرية فهل يمكن تكرار هذه التجربة الفنية؟

- الفنان بالنسبة لي انسان قبل اي شيء، والجانب الأخلاقي والالتزام واحترام الفنان لنفسه وعطائه وجمهوره هو الذي يميز فنانا عن غيره. ولذلك أعتز بالتعاون مع الموسيقار الدكتور جمال سلامة والمايسترو الدكتور مصطفى ناجي. والتزامهما الأخلاقي والأدبي والانساني شيء رائع وهو ما يميزهما، الى جانب موهبة كل منهما في مجاله، وتأييدهما لي وثقتهما في تجعلني دائما أريد ان أقدم أفضل ما لدي.

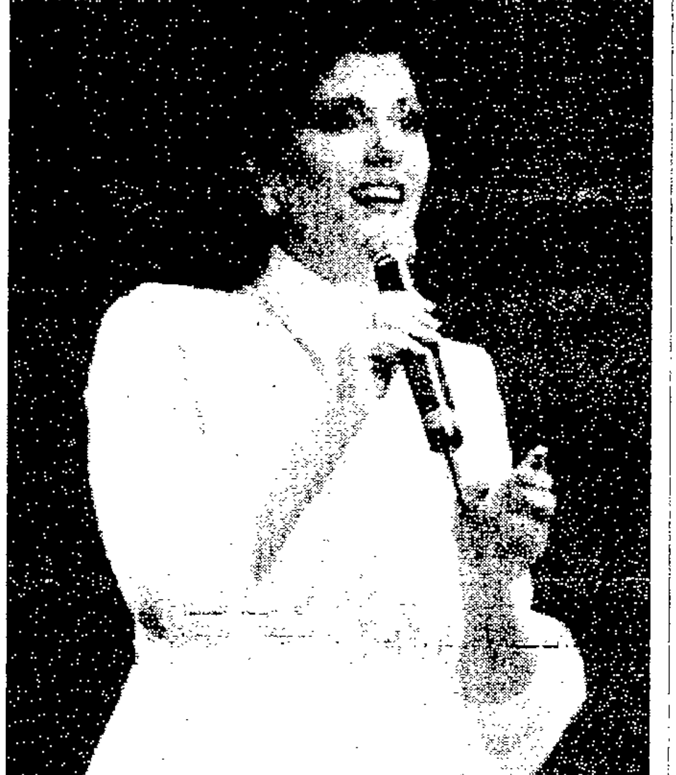
لكنني بالتأكيد تعاونت مع ملحنين ومؤلفين كثيرين، فعلى سبيل المثال، حفلاتي المقبلة ستتضمن مجموعة أغنيات بعضها من أشعار نزار قباني واخرى للشاعر عبد الرحمن الأبنودي، وحبيب يونس، وعبده منذر، وإحسان المنذر. وساغني لكاظم الساهر وعبد الرب إدريس. وكل الألحان ستكون مصاغة بالأسلوب الاوركسترالي وبعض الملحنين قاموا بذاتهم بالتوزيع الأوركسترالي والبعض أسند تلك المهمة للدكتور جمال سلامة.

● في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» قلت إن الفضائيات العربية روجت للغناء الاستهلاكي أكثر من الغناء الراقي. هل مازلت عند رأيك؟

- المساحة التي تحتلها الأغنيات السريعة والتي لا تحمل فكرا عميقا وذوقا فنيا أكبر من تلك المساحة التي تمنحها القنوات التلفزيونية للأغاني الجادة الرصينة. حتى وان كان لكلا النوعين جمهوره. وأطالب هذه القنوات بزيادة الاهتمام بالأغنية الجادة والطرب الأصيل لأن دور هذه الفضائيات هام جدا.

● هل تتصورين أن العالم الغربي سيتقبل الرسالة التي تحملها أغانيك الوطنية والقضايا التي تطرحها؟

- أتصور ان الغناء الرصين الذي يحمل معنى وفكرة جادة محترمة وصادقة وعمقا وجمالاً موسيقية راقية يصل الى كل انسان في اي مكان من العالم. وليس هناك حواجز، حتى اللغة لا تقف حاجزا. وقد نستمع لأغنيات بلغات نجهلها تماما على سبيل المثال اللغة الاسبانية ولكننا نشعر بها ونهتز من داخلنا لصدق الأداء وروعة الموسيقى وربما تشعر بالمعاني دون أن تدرك معنى المفردات. فالغناء لغة عالمية لا يحتاج إلى ترجمة وهذا ما اتمنى أن نصل اليه باغنياتنا العربية والأسلوب الجديد وهذه الأغنيات سأقدمها في حفلاتي المقبلة في باريس (أيار) المقبل ويشاركني فيها المايسترو الدكتور مصطفى ناجي وجمال سلامة وعدد من الموسيقيين الفرنسيين.


ماجدة الرومي تدخل طابع الأوركسترا في حفلاتها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أمين زاهد

يعجبني جداً برنامج «مراسلون» الذي تبثه قناة «الجزيرة» الفضائية يومياً على شاشتها.

البرنامج يقدم عدداً من التقارير الاخبارية المطولة عن النشاطات الاجتماعية والفكرية في الوطن العربي. كما يقدم ايضاً تقارير عن بعض الأماكن الأثرية المهمة في وطننا وخارج الوطن ايضاً.. وهذا يثبت ان قناة الجزيرة الفضائية ليست قناة اخبارية تقليدية وليست حتى مجرد قناة سياسية، ولكنها قناة معرفية شاملة تحاول ان ترضي تطلعات محبي المعرفة أياً كانت المجالات التي يطمحون الى معرفة المزيد عنها. انها قناة تضع العالم بالفعل عند اصابع المتفرج، وهي تشبه في هذا تماماً «بي. بي. سي» البريطانية الدولية التي تتعامل مع الأحداث والقضايا وجميع المواضيع، بنزعة تحليلية تتخذ من طابع النفس الطويل، اسلوباً لها.. وهو اتجاه يتناقض كلية مع الاتجاه الذي تمثله محطة «سي. ان. ان» التي تعتمد على السرعة الشديدة والتي تتسم بقدر لا بأس به من السطحية.. ويكفي ان محطة «سي. ان. ان» تعتبر من اكثر المحطات الاخبارية العالمية اهمالاً للوثائقيات بمختلف انواعها.

«سي. ان. ان» هي اوضح تجسيد لثقافة الهامبورجر.

قريبا على «أوربت الثانية»

ياسر وسهى عرفات في «مقابلة شخصية»

روما: «الشرق الأوسط»

سجلت شبكة «أوربت» حواراً مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزوجته سهى عرفات، ضمن برنامج «مقابلة شخصية» على قناة «أوربت الثانية».

وسيتحدث الرئيس عرفات عن تاريخ حياته ونشأته وبداية الثورة الفلسطينية وكيف دخل العمل السياسي. اما في الحلقات الأخرى التي صورها فريق البرنامج مع زوجته سهى، فقد تطرقت الى نشأتها في القدس وعن والدتها ريموندا الطويل وكيف تعرفت على الرئيس عرفات وتزوجته.

يبدأ إرساله الرسمي في 31 مايو

«نايل سات» وصل إلى مداره بنجاح حاملا أكثر من 50 قناة تلفزيونية عربية وأجنبية

القاهرة:
«الشرق الأوسط»

أعلن لطفي صقر رئيس قطاع التدريب بالشركة المصرية للاقمار الصناعية «نايل سات» أمس، انه تم في غرفة التحكم والاتصال بالمحطة الارضية الرئيسية للاقمار الصناعية أول تعامل مع القمر وذلك في تمام الساعة السادسة صباح أمس واستمر الاتصال حتى الساعة العاشرة والنصف صباحا بتوقيت القاهرة.

واضاف المسؤول المصري ان اول تعديل لمسار القمر المصري «نايل سات 101» سيتم صباح اليوم وان كل الاتصالات مع القمر تؤكد ان اجهزته سليمة ،كما سيخضع الى ثلاثة تعديلات في مساره، الأولى تبدأ اليوم والثانية بعد غد والثالثة يوم الثلاثاء المقبل، وبعدها سيثبت القمر في المدار المحدد له في الفضاء ليصل ارساله إلى اكثر من 200 مليون مشاهد في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب اوروبا وبعض دول آسيا.

واوضح المهندس لطفي صقر ان هذه التعديلات ستتم من المحطة الرئيسية في مدينة 6 اكتوبر والمحطة الاحتياطية بمدينة الحمام على الساحل الشمالي. كما تتابع مسار القمر المصري حاليا عدة محطات عالمية متخصصة في استراليا وكينيا وتولوز بفرنسا وأن الاتصال مستمر بين تلك المحطات جميعا.

وكانت القناة الفضائية المصرية وعدد آخر من المحطات المحلية قد نقلت مع الشبكات العالمية عن طريق البث المباشر من «كورو» وقائع اطلاق القمر المصري لحظة بلحظة.

وعرض فيلم تسجيلي قبيل عملية الإطلاق من اعداد شركة «ماترا ماركوني سبيس» المصنعة للقمر المصري يبين مراحل عمليات تصنيع وتجهيز القمر المصري ونقله وتحميله على الصاروخ «اريان» الذي انطلق في رحلته الى الفضاء في تمام الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة بعد منتصف ليلة الثلاثاء 28 ابريل (نيسان) حاملا على متنه قمرين الاول «نايل سات 101» والثاني القمر الياباني «B1 سات» في رحلته رقم 36 نحو الفضاء والتي تمت بنجاح وسلاسة.

وقبيل انطلاق الصاروخ بخمس دقائق تماما توقف التدخل البشري وتولت اجهزة الكومبيوتر المسؤولية بالكامل منعا لحدوث أي خطأ بشري وبدأ العد التنازلي 5، 4، 3، 2، 1، 0 وانطلق الصاروخ من قاعدته حاملا احلام وتطلعات 65 مليون مصري في اختراق غيمة الفضاء لتصبح مصر الدولة رقم 60 في نادي الفضاء العالمي، وعلى مدى حوالي الساعة تعلقت عيون وقلوب الملايين من المشاهدين في مختلف ارجاء العالم لتتابع لحظة بلحظة عبر شاشات التلفزيون عملية الاطلاق.

وقد حضر الاحتفالية التي اقيمت بقاعدة «كورو» الفرنسية الواقعة في امريكا الجنوبية وفد اعلامي مصري برئاسة صفوت الشريف وزير الاعلام وبحضور أمين بسيوني رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للاقمار الصناعية «نايل سات» وعدد من المهندسين والفنيين العاملين بالشركة ومسؤولي شركة «اريان سبيس» المصنعة للصاروخ «اريان» ومسؤول من شركة «ماترا ماركوني» الفرنسية المصنعة للقمر المصري ووفد ياباني لمتابعة اطلاق القمر الياباني (B4 سات) الذي انطلق في نفس الرحلة.

ومن المنتظر ان يبدأ القمر الجديد البث التجريبي للقمر في الفترة من 15 مايو (ايار) وحتى 30 مايو (ايار) 1998 على ان يعطي الرئيس المصري حسني مبارك اشارة البدء الرسمي للارسال في31 مايو (ايار) خلال الاحتفال بعيد الاعلاميين المصريين.

في الطريق إليك

100 ألف جنيه لإنتاج أول سهرة في قناة «النيل للدراما»

● رصدت قناة «النيل للدراما» ميزانية مبدئية تقدر بحوالي 100 ألف جنيه لانتاج أول سهرة درامية خاصة من انتاجها وهي بعنوان «مشكلة الزمن» والتي رشح لبطولتها دلال عبدالعزيز وشعبان حسين وعلا رامي وكتبها عايد الرباط وتخرجها إيناس حلمي.

«النيل للدراما» قناة مشفرة تبث إرسالها حاليا ضمن شبكة الأوائل.

ومن المقرر أن تظهر بشكل غير مشفر في 31 مايو (ايار) المقبل ولفترة محدودة على القمر المصري الجديد «نايل سات» الذي سينقل جميع القنوات في بداية انطلاقه دون تشفير.

إدارة التلفزيون الكويتي تؤكد على موظفيها عدم التعاون مع المحطات الفضائية الأخرى

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأت ادارات التلفزيون الكويتي استعداداتها المكثفة لوضع آلية عمل ومنهجية جديدة تقوم على اساس استحداث برامج وتطوير اعمال، حظيت بقبول معقول، وتأتي هذه الاستعدادات في اعقاب الاجتماع الذي عقده وزير الاعلام يوسف السميط مع الوكلاء المساعدين بالوزارة ومديري الادارات وكبار الموظفين.

وذكر مدير ادارة المنوعات علي الريس لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع كان جيدا وتوجيهات الوزير جاءت في صالح العمل، والملامح الرئيسية التي ستنطلق منها الادارات تبلورت واتخذت كافة الاجراءات لتنفيذها. وقال ان الجميع يحرص على النهوض بمستوى البرامج والمواد التي يبثها التلفزيون الكويتي ولا اعتقد ان أحدا سيقصر من هذه الناحية وعلم ان الاجتماع أعطى الحضور الاعلامي الكويتي في المحافل الدولية الأولوية إذ شدد الوزير على ضرورة المشاركة في المهرجانات التلفزيونية والاجتماعات الدورية التي تقام وذلك لابراز الرسالة الاعلامية للدولة والوقوف على آخر التطورات التي تطرأ على الأجهزة والرؤى الاعلامية؟

الى ذلك أكد مصدر اعلامي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حركة تدوير ستشهدها الوزارة قريبا، ومن المتوقع ان تشمل ادارات مهمة شهدت توترا وخلافات مستمرة طوال السنوات الثلاث الماضية، كما اشار المصدر الى التشديد على قرار الوزارة بمنع المنتسبين اليها من التعامل مع محطات فضائية اخرى خصوصا بعد ان شهدت الفترة الأخيرة تجاوزا من بعض المعدين والمخرجين. وأكد المصدر ان الوزارة في نيتها تخصيص استديوهات خاصة للدراما بعد ان وضعت كافة الاستديوهات في خدمة ادارة البرامج والاخبار السياسية. وخلص المصدر الى القول ان فكرة المنتج المنفذ على رغم من اقتناع المسؤولين بمساهمتها في انتعاش الدراما الكويتية وبث الروح مجددا في نفوس الممثلين إلا ان هناك ملاحظات كثيرة سجلت ضدها ومنها عدم التزام بعض المؤسسات الفنية ببنود الاتفاق علاوة على الموازنة الضخمة التي تكلف الوزارة كثيرا ولم يستبعد المصدر الغاء فكرة المنتج المنفذ اذا دعت الحاجة.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- عاصمة ماليزيا .
2- مطربة مصرية راحلة - آلة موسيقية .
3- للنفي - بين جبلين .
4- يعبر - ناقسي .
5- يضجر - وحد وزن .
6- ينجف - العسكر .
7- كتاب لطه حسين .
8- ميل .
9- في البيضة - من الفواكه - اقرع .
10- مرض - عاصمة كينيا .

عموديا

1- من الزهور - لمس .
2- نيشان - نتائج .
3- من الوالدين - نبات طيب الرائحة .
4- لعب - جميلة .
5- متشابهة - صوت الوجع .
6- عاصمة بريطانيا - آمال .
7- يفعل .
8- من المنبهات - سحب - حرف عطف .
9- عاصمة الولايات المتحدة - طريق .
10- سقي - يأسف - غير ناضج .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	■	ش	ي	و	ر	د	د	ي	س
2	ي	■	ي	ب	هـ	و	ف	س	و	ي
3	ج	ي	ر	ص	■	م	ع	■	ن	د
4	■	ن	ا	ر	ي	ا	■	د	س	ا
5	ق	ي	ز	■	هـ	ن	و	ب	ش	ل
6	ر	ر	■	ن	و	ي	د	■	ل	ي
7	ن	■	و	م	ن	ا	■	د	ب	و
8	س	د	و	ن	■	■	ن	و	ي	ن
9	ا	■	و	■	ن	و	د	م	■	■
10	■	ر	و	د	ا	و	ك	ا	ل	ا

التلفزيون السعودي يدعو المثقفين للمساهمة في دورته الجديدة

الرياض: من سعود المقبل

دعا التلفزيون السعودي الاعلاميين والمثقفين والمفكرين الى المساهمة في الدورة التلفزيونية الجديدة التي ستبدأ بعد شهرين. وطالب بتقديم افكار برامج تلفزيونية والمساهمة في اعدادها وتقديمها، واشترط ان تكون الافكار المقدمة مميزة.

وتأمل ادارة التلفزيون ممن لديه الرغبة في تقديم مقترحاته على شكل نصوص لثلاث حلقات نموذجية من كل برامج، وذلك خلال موعد اقصاه 15 محرم (11 مايو/ايار) المقبل.

يذكر ان التلفزيون السعودي يعتمد في جزء كبير من برامج دورته التلفزيونية على الاعلاميين والمثقفين الذين يساهمون في اعداد وتقديم عدد من البرامج الثقافية والاعلامية والتوجيهية وبرامج الاطفال والبرامج الدينية.

ويستقبل سنويا عدداً كبيراً من الافكار والمقترحات للبرامج المتنوعة، حيث تعكف لجنة من القناة الاولى بدراستها واختيار الافضل منها لتدرج ضمن الافكار الخاصة ببرامج الدورة الجديدة.

ويتم اقرار افضل هذه الافكار والمقترحات لتشكل برامج الدورة.

ويرحب التلفزيون بالتعاون في هذه البرامج أعدادا وتقديما على ان يخضع الراغب في تقديم مقترحاته للجنة تطوير المذيعين التي ستجري مقابلة شخصية واختبارا تلفزيونياً للمتعاونين في هذا المجال.

تشاهد هذا اليوم

MBC

مستقبل الصراع العربي- الإسرائيلي في «أجندة»

● بعد خمسين عاماً من الصراع والحروب بين العرب وإسرائيل هل المنطقة مقبلة على سلام بارد وحالة من اللاحرب واللاسلم؟ وهل تعامل العرب مع اسرائيل بموضوعية ودراسة متأنية للمعطيات ام تغلبت العاطفة والقرارات السريعة غير المدروسة على سلوكهم وقراراتهم؟

برنامج «أجندة» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» يستضيف في حلقة اليوم الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري السابق وموشي شاحال وزير الشرطة الاسرائيلي السابق وعزمي بشارة عضو الكنيست الاسرائيلي لمناقشة هذه المحاور وغيرها من الاسئلة حول الموضوع. البرنامج من اعداد وتقديم ليلى الشيخلي الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

روبوتات تتفاعل مع الإنسان في «بعيدا عن السياسة»

● أما برنامج «بعيداً عن السياسة» في حلقة اليوم فيقدم تقريراً مفصلاً عن رحلة حول العالم في أصغر طائرة شراعية صنعها الانسان. ويدخل البرنامج عالم الغد مسترقاً النظر الى روبوتات جديدة تشم وتحس وترى وتتفاعل مع الانسان، وروبوتات اخرى تساعد ربات البيوت في تنظيف البيت. ويتعرف البرنامج على هواية غريبة لأحد الاثرياء الانجليز تتمثل برمي السيارات والآلات الكبيرة بالمقلاع الروماني الكبير.

عشية الامتحانات الجامعية في المغرب

طلبة يكدحون في الحفظ وآخرون يراهنون على تقنيات الغش

الدار البيضاء: من حليمة لغبيب

لم يعد يفصل الطلبة عن اجتياز الامتحانات الجامعية في دورتها الاولى إلا أيام معدودة، وقد تحولت الحدائق العمومية والمقاهي الى خلية نحل، فترى الطلبة فرادى وجماعات، يكدون ويستعدون بشكل مكثف بغية التفوق ونيل شهادة عليا تمكنهم، ان حالفهم الحظ، من الفوز بوظيفة.

«الشرق الاوسط» قامت بزيارة خاطفة الى حديقة ستيناد الموجودة بالدار البيضاء التي تعتبر أهم فضاء آمن يلتقي اليها الطلبة تحضيرا للامتحان. وهذه الزيارة أكدت انطباع الجهد الذي يبذله الطلاب، كما أكدت انطباعاً أخر حول جهد من نوع مختلف يبذلونه أيضاً فالبعض لا يؤرقون أنفسهم في الدرس بل في التفنن في صنع تقنيات الغش مثل «النقل و«التحراز» الذي هو نقل مواد برنامج دراسي في ما يشبه دفتر جيب صغير.

لبنى منير (23 سنة، السنة الثالثة حقوق) تقول: «ان الامتحان اضحى بالفعل كابوسا يخيف الطلبة، فنحن ملزمون بالتحضير وكذلك النجاح بأية وسيلة حتى وإن اضطررنا الى نهج سياسة «الغش»، فالمقرر طويل جدا ومستحيل ان نستوعبه كله، لذلك أحب المجيء هنا عوض البقاء في البيت فالطلبة يحاولون خلق مناخ ملائم للدراسة املا في تجاوز كل العقبات كيفما كانت».

اما خالد. ش (28 سنة، سنة ثانية دراسات عليا، اقتصاد) فيؤكد: «ان الاجواء التي تسبق الامتحانات تبين بوضوح معاناة الطلبة في ظل هذه الشمس المحرقة. لقد فقدت عشرة كيلوجرامات، اتناول وجبة فطوري في المقهى وهي عبارة عن فنجان قهوة فقط لأن الميزانية محدودة، ولاأعود الى المنزل الا في الساعة الرابعة لأخرج بعد ذلك الى الحديقة حتى منتصف الليل».

من جهتها تقول خديجة.م (25 سنة، سنة رابعة اقتصاد): «أفضل التحضير للامتحان مع أصدقائي في الحديقة هربا من «شغل البيت» ولاأعود اليه إلا في تمام الساعة الثامنة مساء للنوم استعدادا للاستيقاظ باكرا».

وتوضح كوثر .ع (24 سنة، سنة الرابعة حقوق) بدورها: «لقد تغير برنامج حياتي كاملا، لا افكر سوى في النجاح خصوصا انها السنة النهائية واخشى من الرسوب أو حتى إعادة بعض المواد في الدورة الثانية، افضل البقاء بالبيت في غرفة منزوية تفاديا للضجيج، ومجيئي هنا فقط لنسخ بعض المواد». أما عمر بشار (سنة أولى اقتصاد) فيحكي عن معاناته بقوله: «اقضي ليالي بيضاء في الحفظ بعد عودتي من الحديقة، اتناول اكواب متتالية من الشاي والقهوة وفي بعض الاحيان اتعاطى التدخين فهو يساعدني على التخلص من الكابوس الذي يلاحق الطلبة. على آية حال هم الدراسة ولا مهزلة التسكع في الشوارع».

وفي الوقت الذي يلاحظ فيه الاستعداد الكامل لبعض الطلبة للامتحان بجد واخلاص، استعرض هشام (24 سنة، سنة ثانية حقوق) بجراة تامة اوراقاً صغيرة، كل واحدة منها تحمل مادة بكاملها ويتساءل مستهزئا: «لماذا أتعب نفسي في حفظ هذا المقرر الذي لاينتهي وشبح البطالة على الابواب خصوصا أن التنقيط الجيد يتحدد حسب مقدرة الطالب في كتابة المادة كما هي أو على حد قول الجميع بضاعتهم ردت اليهم».

هذا عن الطلبة في أجواء ما قبل الامتحانات، فماذا عن المدرسين؟

محمد. ش (استاذ مادة الاقتصاد) يقول: «ان الامتحانات الجامعية اصبح يطغى عليها نوع من التسيب والفوضى، فالقليل من الطلبة يتقيدون بالتزاماتهم ويحضرون يوم المحاضرة، لذلك تبدو أدراج القاعة خالية، وعند اقتراب يوم الامتحان يستعينون باصدقائهم في نسخ كل مافاتهم من دروس». ويتناول ظاهرة الغش فيقول إنه «على الرغم من المراقبة المستمرة، فلا بد أن يصادف يوم الامتحان ثلاثة أو أربعة من الطلبة في حالة غش. قد نتسامح في بعض الاحيان خوفا على مستقبلهم لكن مع تكرار هذه الحالات نحيلهم على المجلس التاديبي».

وتشير منى.ع (28 سنة، استاذة مساعدة) إلى ان الطلبة يستعدون للامتحان بطريقة عشوائية، فلو كان هناك تخطيط مسبق من بداية السنة لما حدث كل هذا، فالمقرر بسيط ويلزم فقط الفهم والحضور المكثف، فهذه اللامبالاة والإهمال مسؤولية تقع على عاتقهم ويدفعون ثمنها يوم الامتحان. وتضيف «ان سوء التفاهم الحاصل بين الطلبة واساتذتهم يعود اساسا الى سوء الوضع التعليمي وفقد الامل لدى الطالب المغربي. وبالرغم من هذه الوضعية الحرجة فالطالب ليس ملزما برد بضاعتنا كما هي بل المطلوب منه الخلق والابداع وكذلك الاعتماد على نفسه. فالاستاذ يضطر لمنح نقطة عالية عندما يجد ان المادة الملقاة قد كتبت كما هي طبقا لمجهود وان كان في غير محله».

وتواصل: «ان الامتحان وما يرتبط به من توتر نفسي يلازم الطالب يوضح بجلاء أن هذه الاساليب التقليدية التربوية لم يعد لها مكان في ظل تكنولوجية الاعلام، اذ يلاحظ حاليا ان التعليم عموما اصبح يرتكز على وسائل ترفيهية سمعية بصرية، مع اعتماد الطالب على نفسه في تجهيز العروض والابحاث العلمية. ودور الاساتذة في هذا الاطار هو ابداء ملاحظاتهم وتنويرهم فتكون الاستفادة متبادلة».

الحدائق العمومية تعج بالطلبة أيام الامتحانات في المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الخطأ في الاملاء من آفات العصر الحديث. وانا من اول المصابين به الى درجة ان كثيرا من القراء يتصورون ان ما اقع فيه من غلطات املائية هي مجرد اخطاء مطبعية. وهذا كرم جميل منهم. ولكن يظهر ان الخطأ في الاملاء اصبح الآن موضة يعتز بها الكتاب والمفكرون واهل القلم. ما أن افتتحت المكتبة البريطانية الشهيرة ابوابها قبل بضعة اسابيع حتى لاحظ زوارها اللوحة الكبيرة المكتوبة على واجهتها بهذه الكلمات:

.The British Library - For The Nation's Written Heretage

(المكتبة البريطانية لتراث الامة المكتوب). لم ينتبه اي احد الى الخطأ الاملائي في اللوحة. ولا اخال قارئي قد انتبه اليه. بيد ان صبيا من صبيان المدارس لاحظ الخطأ فدخل وقال للمأمور. يا سيدي «هرتيج» لا تكتب بهذا الشكل Heretage وانما بهذا الشكل Heritage. واسرع المأمور الى احد القواميس العديدة في المكتبة ليتأكد من كلام الطفل.

● يقول مثل انكليزي: احرص على البنس فيحرص الباوند على نفسه. هذا مثل يؤسفني ان اقول انه غير موجود في اللغة العربية. ولعل هذا ما يفسر خرابنا الاقتصادي. ولكن الملياردير السويدي كاد رويزنك يحرص على هذا المثل جيدا. لقد رفض ان يدفع فاتورة البلدية بمبلغ 30 كرونة، او ما يساوي اربعة دولارات عن جمع القمامة. اعترض على الفاتورة قائلا انه يجمع القمامة بنفسه من بيته الريفي ويأخذها الى محل تجميع القمامة. لم تجد البلدية بدا من قبول لحتجاجه والغاء الفاتورة.

كيف جمع هذا الملياردير ثروته البالغة سبعة مليارات دولار؟ جمعها من عمليات التغليف وشحن القمامة.

● يقول المثل: «المحارب القديم لا يموت». آن لنا ان نضيف اليه فنقول «والصحافي العجوز لا يتقاعد». جاء في الاخبار ان الصحافي جورج فريزر البالغ من العمر (102) سنة مات في الاسبوع الماضي بعد أن كتب آخر مقالة له قبل وفاته بأيام قليلة. وكان فريزر قد بدأ حياته الصحافية عام 1917 عندما كان يكتب لصحيفة «برس انجرنال» تقاريره عن مجرى الحرب العالمية الاولى!

● بدأت في هذا الاسبوع المحادثات الرسمية بين طالبان والمعارضة الافغانية في مبنى بيت البنجاب في مدينة اسلام اباد الباكستانية. لوحظ ان وفد طالبان كان يتكلم بلغة البشتو والمعارضة تتكلم بلغة الداري. كيف جرى الحوار بينهما؟ بالطبع، بالترجمة الانكليزية.

ذكر المراسلون ان المؤتمر افتتح بتلاوة من الذكر الحكيم بدأت بالآية «ارأيت الذي يكذب بالدين». ولكنني ما زلت افكر من كان المقصود بها في هذا المؤتمر.





عمرو موسى

جان عبيد

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيكون المتكلم الرئيسي في مأدبة عشاء تقيمها رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة لاحياء لذكرى مرور 50 عاماً على النكبة، مساء الأحد الموافق 17 مايو (ايار) المقبل في فندق كارلتون تاور بلندن، الدعوة عامة للجميع ببطاقة ثمنها 75 جنيهاً للشخص الواحد، وريع العشاء، الذي ستغطيه بعض الصحف وشبكات التلفزيون، يخصص لدعم المؤسسات الخيرية الفلسطينية في الداخل والخارج، وللاستفسار عن الحجز يمكن الاتصال على رقم الهاتف /الفاكس: 01815630042.

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة غادر الامارات متوجهاً للخارج في زيارة خاصة، وكان في وداعه بمطار ابو ظبي الدولي عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

● الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي اصدر قراراً بتكليف الدكتور عبد الرحمن بن سعد العرابي بالعمل مديراً عاماً لمؤسسة مكة للطباعة والاعلام بالاضافة لعمله في رئاسة تحرير جريدة «الندوة».

● ارندي ميروبورخ سفير هولندا بصنعاء وقرينته وجها الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية، لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة مساء اليوم بفندق تاج سبأ وذلك بمناسبة العيد الوطني لملكة هولندا (يوم المملكة).

● جان عبيد وزير التربية اللبنانية رعى امس حفل توقيع كتاب «أيام مؤنس» لمؤلفه مؤنس عبد الوهاب في مركز توفيق طبارة ـ بيروت وذلك بدعوة من الجمعية الوطنية لحقوق المعاق ومركز توفيق طبارة.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والاثار رعى فعاليات ندوة «السياحة في الأردن»: آفاق وتطلعات» التي نظمتها جامعة عمان الأهلية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار.

● محمد سعيد هيكل مدير التربية في المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) وصل الى صنعاء للمشاركة في أعمال الحلقة الدراسية حول الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية في اليمن والتي تعقد بمشاركة قيادات لأجهزة محو الأمية في سبع دول عربية.

● الأميرة عائشة مديرة ادارة شؤون المجندات في القوات المسلحة الأردنية توجهت الى واشنطن للمشاركة في المؤتمر السنوي للجنة الاستشارية لشؤون المرأة في الجيش الاميركي «الداكوتس» الذي بدأ أعماله هناك.

● الشيخ علي جابر الأحمد الصباح محافظ الأحمدي في الكويت يرعى اليوم «مهرجان فن البادية الأول» الذي تنظمه شركة المشروعات السياحية بحديقة جنوب الصباحية بالتعاون مع ديوانية شعراء النبط.

● الشيخ سيف بن راشد المعلا، نجل الشيخ راشد بن احمد المعلا حاكم ام القيوين، حصل على شهادة الماجستير في ادارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا للعلوم التطبيقية بلوس انجليس بالولايات المتحدة.

● جوزيف حرب الفنان اللبناني، يعرض لوحاته، الجديدة في غاليري جانين ربيز في الروشة ـ بيروت ابتداء من يوم الأربعاء المقبل ولغاية 1998/5/28.

● عوض بن بنيه الردادي صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بترقيته الى المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة وكيل وزارة العمل المساعد للرعاية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية أقام حفل عشاء على شرف البروفسور باسكال شينيو مدير معهد الدراسات الدبلوماسية في باريس في «مطعم عرابي» الحازمية حضره مدير مكتب رئيس الحكومة الدكتور حسني مجذوب والسفيران عادل اسماعيل وبطرس ديب وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

اتفاق بين سورية واليابان لتنظيم مياه الشرب بدمشق

دمشق: من هشام عدرة

وقعت مؤسسة مياه الشرب بدمشق ـ عين الفيجة ـ اتفاقاً مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) يقضي بتطوير انظمة مصادر مياه الشرب بمدينة دمشق.

وتقدم «جايكا» بموجب الاتفاق المذكور، اجهزة الكترونية متطورة للتفتيش عن امكنة تسرب المياه من شبكة مياه الشرب القديمة بمدينة دمشق، وتركيب عدادات على الخطوط الرئيسية في مختلف المناطق لحصر كميات المياه الضائعة من الشبكة، وارسال خبراء من مؤسسة مياه طوكيو برفقة الأجهزة لمدة عامين بهدف تطوير خبرات الكوادر السورية في هذا المجال. كما تتضمن الاتفاقية عدداً كبيراً من الاحصائيات والخرائط والجداول التي ستساعد مؤسسة مياه دمشق في وضع نظام توزيع المياه واستثمارها من خلال الخطط الخمسية والسنوية.

يذكر ان مدينة دمشق تعاني في اشهر الصيف من نقص حاد في مياه الشرب، مما يضطر مؤسسة المياه الى تطبيق نظام التقنين على السكان في المدينة، ويعود سبب هذا النقص الى ازدياد الطلب على مياه الشرب بسبب تزايد عدد سكان دمشق الكبير وبسبب الهدر الحاصل في شبكة مياه المدينة بسبب اهتراء بعض اقسامها، وحسب احصائية نشرت مؤخراً ان استهلاك المياه يزيد في دمشق 5% كل عام، وان تلبية احتياجات مياه الشرب في العاصمة تستدعي تأمين كمية مياه تعادل 273 مليون متر مكعب في السنة لعام 2000 اي ما يعادل 8,66 متر مكعب بالثانية لتصبح 363 مليون متر مكعب في السنة لعام 2015 أي ما يعادل 11,51 متر مكعب في الثانية.

علوم الفضاء في مؤتمر بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم معهد الفلك وعلوم الفضاء في جامعة آل البيت الاردنية المؤتمر الدولي في الفلك وعلوم الفضاء خلال الفترة من الرابع الى السادس من شهر مايو (ايار) المقبل بمشاركة مجموعة من العلماء والباحثين البارزين في تخصصاتهم من مختلف دول العالم. وسيبحث المؤتمر اهم واحدث المحاور العلمية في موضوعات الفلك وعلوم الفضاء، مثل فيزياء الفلك وفيزياء النجوم المتغيرة وفيزياء الشمس والمجرة والمجرات الخارجية والكون وفيزياء الايونوسفير والمغنيتوسفير وطبقات الجو العليا والاجهزة الفضائية والاقمار الصناعية الكبيرة والصغيرة والمايكروية بما في ذلك مشروع مقترح القمر الصناعي الاسلامي والارصاد والاجهزة الفلكية البصرية والفوتومترية والطيفية والراديوية وتحت الحمراء وعلوم وتكنولوجيا الاستشعار عن بعد والطرق والوسائل الحديثة في تدريس الفلك وعلوم الفضاء.

وستوزع المحاور العلمية على ثماني جلسات خلال ثلاثة ايام يقدم فيها اكثر من خمسين بحثا وورقة علمية في موضوعات الفلك وعلوم الفضاء.

الحكومة تدعو القطاع الخاص للاستثمار بالتعمير

حل أزمة السكن في العراق يتطلب تشييد 4 ملايين وحدة سكنية

عمّان: «الشرق الأوسط»

بعد تعديل وزارة الاشغال والاسكان في العراق وتحويلها الى وزارة الاسكان والتعمير، تم تغيير قانونها الأساسي، فبدلاً من أن تصبح مسؤولة عن بناء وحدات سكنية جاهزة للمواطنين، اصبحت تقوم بدور تخطيطي استشاري وتمارس ذلك من خلال دوائرها. وقد أعدت خلال السنوات العشر الماضية دراسات وقدمت مقترحات تهدف الى تنشط دور القطاع الخاص وتحفيز الاستثمار في قطاع السكن وانتاج الوحدات السكنية.

ورغم حدة الازمة التي يعيشها العراق من ناحية السكن وتوقف الدولة عن دورها في حل هذه الازمة، بعد تجارب عديدة فاشلة في اقامة المجمعات السكنية التي بدأتها في السبعينات في بغداد والمحافظات الاخرى، الا ان وزير الاسكان والتعمير معن عبد الله سرسم يرى ان الموضوع خارج عن ارادة الدولة وخارج اهتماماتها حالياً.

ويعتقد ان تقديم وزارته للمقترحات والدراسات الاستشارية هو أفضل مما كانت تقدم عليه حين تخلت اكثر من تجربة كطرف منفذ ومقاول غير ناجح للعديد من مشاريع الاسكان. ويقول: «قدمت هيئة مركزية للاسكان مرتبطة بالوزارة خطة للسياسات الاسكانية وتوجيه النشاط الاسكاني وتشجيع منح المحفزات للقطاع الخاص الفردي او في شركات الاستثمار العقاري، وتوصلت هذه الهيئة الى مراجعة بعض القوانين والأنظمة بما يسهل عمليات توزيع الأراضي وتحديد الصالحة للسكن منها».

ويضيف الوزير «حاولنا التخفيف من وطأة أزمة السكن من خلال اعلان شركات المقاولات التابعة للوزارة التي لها معامل بناء جاهزة للمساهمة في بناء دور للمواطنين مقابل اثمان تحقق للوزارة هامش ربح معقول. او ان نقوم بتأجير تلك المعامل للقطاع الخاص الذي يرغب بتنفيذ مجمع سكني».

غير ان تنفيذ مشاريع سكنية كبيرة يتطلب استثمارات عالية غالباً ما تكون بطيئة المردود وتلك ما لا يقدم عليه تجار وأصحاب رؤوس اموال في العراق ظهروا بشكل واسع في العراق بعد حرب الخليج الثانية وتعودوا الاستثمار السريع المردود وهو ما وفرته اوضاع الحصار حيث سادت الصفقات التجارية لمواد سريعة الاستهلاك تشكو السوق العراقية نقصاناً منها. كما ان الدولة تخلت عن ذلك الاستثمار حين اصبحت غالبية ميزانية العراق في الثمانينات مخصصة لاسناد العمليات الحربية مع ايران، واقامة مصانع حربية ضخمة استهلكت اغلب ميزانية العراق لسنوات الثمانينات.

ويضيف وزير الاسكان والتعمير العراقي: «ان ارتفاع كلفة مواد البناء ومستلزماته وأجور الأيدي العاملة وكل هذه الأمور دفعت القطاع الخاص الى العزوف عن المساهمة الحيوية في هذا المجال».

ومع توقف الدولة عن انشاء وحدات سكنية، وعدم دخول القطاع الخاص الى هذا القطاع الاستثماري. ومع زيادة سنوية على عدد السكان في العراق، وصلت الحاجة الى (4) ملايين وحدة سكنية حسب الأرقام الرسمية التي اعلنتها وزارة الاسكان والتعمير عام 1995. غير انه حتى هذه الأرقام اصبحت، حسب بعض التقديرات، اقل من الحاجة الفعلية لنمو السكان وتأمين الحاجات الاجتماعية لأجيال من العراقيين باتت محشورة في بيوت وشقق قديمة.

وكمحاولة للتطمين يقول الوزير سرسم: «أرى ان انشاء بنك لتمويل الاسكان يقوم بتمويل مشاريع المجمعات السكنية امر ضروري وهو الذي سيمكن المواطن من تمويل المشاريع السكنية. وسنقوم بالتنسيق مع وزارة المالية بشأن اقامة شركات استثمار عقارية وتنشيط دور المصرف العقاري».

وحتى يقتنع القطاع الخاص بدور (وطني) كما تقول الحكومة العراقية ويتحفز ممثلوه في قطاع البنوك والعقار لاقامة شركات عقارية للبناء لا للبيع والشراء والتوسط فيهما، فان «حشراً» منتظماً ستتعرض اليه العائلة العراقية، وستخبو احلام الكثير من الشباب الذين يتطلعون للخروج من بيت الأهل والاستقلال ببيت جديد.



استراتيجية شاملة لمواجهة مصادر التلوث في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يبحث اليمن حالياً وضع استراتيجية شاملة لمواجهة مخاطر التلوث البيئي ومصادره التي تعددت على نحو لافت خلال السنوات الأخيرة، نتيجة لزيادة حجم الأنشطة البشرية والصناعية والاقتصادية وما استتبع ذلك من استنزاف للموارد البيئية بصورة عشوائية.

وبحث المجلس الاستشاري اليمني، على مدى ثلاثة أيام وبمشاركة عدد من الخبراء والاختصاصيين في الجهات ذات العلاقة ومن خلال عدة دراسات وأوراق عمل، اهم مصادر التلوث البيئي في اليمن والتي اوجزتها حلقة النقاش في الآتي:

ندرة المياه وتدهور مصادرها نتيجة للاستخدام غير المرشد والحفر العشوائي للآبار، ثم تدهور التربة وارتفاع نسبة ملوحتها نتيجة لتدهور الغطاء النباتي بسبب الرعي الجائر والاحتطاب للحصول على الطاقة، وما ترتب على ذلك من تعرية وانجراف هذه التربة، اضافة الى ذلك فان المخلفات السائلة والصلبة والغازية الناتجة عن مختلف الأنشطة ومخلفات الصرف الصحي، وافراغ ناقلات النفط لحمولاتها العائمة في المياه الاقليمية، كل ذلك يشكل اخطاراً ومصادر للتلوث البيئي.

وتقوم الاستراتيجية كما حددها المشاركون في حلقة النقاش على تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة وكذلك دور منظمات البيئة الرسمية والطوعية، في وضع حد لمختلف مظاهر التلوث البيئي، والاستغلال الموضوعي والمرشد للموارد البيئية، وفي مقدمتها المياه من خلال وضع اطر للرقابة الذاتية على استغلال المصادر المائية، وتوسيع خدمات الصرف الصحي لتشمل اكبر عدد من سكان المدن وتنمية منتجات مياه الصرف الصحي من اسمدة وغيرها وتشجيع المزارعين على استخدامها، واصدار القوانين الخاصة بترشيد استخدام المبيدات الزراعية نظراً لما تركه الاستخدام المفرط لهذه المبيدات (وبعضه محرم دولياً) من آثار سلبية على صحة الانسان.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● ممثلون عن الاديان السماوية الثلاثة يحيون ذكرى نكبة 1948 في فعالية دينية، يشارك فيها القس نعيم عتيق من القدس المحتلة والدكتور زكي بدوي من الكلية الاسلامية في لندن، وتقام بين الساعة الثانية والنصف والخامسة من مساء بعد غد السبت في كاتدرائية ويستمنستر وسط لندن.

● اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة ينظم امسية ثقافية يحييها الشاعر صادق الصائغ، ويقدمه الشاعر الفلسطيني زكريا محمد، في السابعة من مساء بعد غد في «ديوان الكوفة» بلندن.

● «اخبار من الحملة الفرنسية» عنوان الندوة التي تقام في معهد العالم العربي في العاصمة باريس الساعة السادسة والنصف مساء اليوم في قاعة المجلس الأعلى، ويشارك فيها الباحث باتريس بريت والبروفسور اندريه ريمون والبروفسور هنري لورنس.

● رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة تنظم ندوة بعنوان «تأثير الازمة المالية والاقتصادية في آسيا على الدول العربية» يتحدث فيها ابراهيم نوار، الكاتب الصحافي المصري، في السادسة والنصف من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● ينظم معهد الدراسات العليا للتدبير اليوم بالدار البيضاء، ندوة علمية حول «التكوين في مجال تسيير الادارة في النسيج العام للتعليم العالي: صورة وتوقعات العالم الاقتصادي والاطراف الاساسية المهتمة».

وتندرج هذه الندوة، التي سيساهم فيها اساتذة ومتخصصون في التسيير الاداري، في اطار الذكرى العاشرة لتأسيس معهد الدراسات العليا للتدبير (1988 ـ 1998).

أفراح

● طلال عبد العزيز فدا المبتعث حاليا من شركة «لوسنت تكنولوجيز» الى الولايات المتحدة، تمت خطوبته اخيرا وسط حفاوة الاهل والاقارب والاصدقاء على الآنسة هلا فؤاد عنقاوي.

● رائد حمد بو علي من منسوبي جامعة الملك فيصل بالاحساء بالمنطقة الشرقية في السعودية عقد قرانه على كريمة عبد اللطيف حمد بوعلي المدير الاقليمي لشركة السويلم بالمنطقة الشرقية.

مواليد

● محمد عايد الخطار وعقيلته فايزة الحديثات رزقا بمولود اسمياه عايد انضم الى شقيقه «أحمد» وشقيقته «عائدة».

● محمد عبد الله بوعلي من منسوبي شركة كهرباء الشرقية بالاحساء رزق وحرمه بمولود اسمياه «عبد الرحمن» ليتضم الى اخوته «عبد الله» و«عائشة» و«أريج».

وفيات

● الدكتور عبد الله بن ثنيان الثنيان رئيس مجلس ادارة البنك الزراعي العربي ـ السعودي تلقى التعازي من المسؤولين والزملاء والاصدقاء والمعارف في وفاة والدته.

● توفي الحاج محمود عبد الله صالح الجعيدي ابو هاشم عن عمر 98 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان اهالي قلقيلية في جبل النزهة بعمان.

البوظة .. في مقلاة لبنانية (تصوير: جوزف ابي رعد)

مطاعم بيروت «تكتشف» البوظة المقلية

بيروت: من عفت شهاب الدين

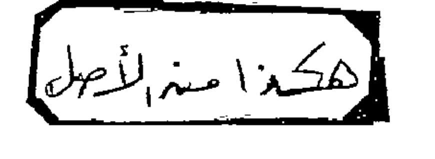
اذا مررت في منطقة الحمراء (غرب بيروت) وبالتحديد في الشارع المقابل لمبنى الجامعة الاميركية في لبنان لا بد وأن تلفتك يافطة علقت على باب أحد المحلات كتب عليها: «يوجد لدينا بوظة مقلية» وقد اطلقتها شبكة مطاعم جديدة في لبنان في مبادرة منها لجذب انتباه المارة وادخال نوع مميز من المثلجات في الاسواق اللبنانية. وتعود فكرة المثلجات المقلية كما يؤكد صاحبها في بيروت الى مطابخ الحلويات الصينية المنتشرة بكثرة في أوروبا وغير المعروفة بالمقابل في الدول العربية ولا سيما في لبنان.

ولأن اللبناني هاو لهذا النوع من الابتكارات وعاشق مزمن للتجديد والمفاجآت فهو لم يتوان عن تذوق هذه البوظة والتهافت على شرائها منذ اليوم الاول لإطلاقها حتى أن بعض الزبائن اغتنموا الفرصة ووقفوا بالعشرات امام الماكينة المختصة بالبوظة يتابعون عملية القلي بدهشة وانبهار!

والبوظة المقلية هي عبارة عن بوظة عادية مغلفة بطبقة من الجيلاتين ذات خلطة خاصة كلفة القطعة الواحدة منها 2500 ل.ل. اي ما يعادل الدولار و70 سنتا، هذه الطبقة التي تغلف البوظة والتي عادة ما تكون من الشوكولا أو الفانيلا او الفراولة تحميها من الزيت الساخن الذي تصل درجة حرارته الى 85 درجة مئوية، فتدخل القطعة وعاء الزيت لمدة دقيقتين ثم تصف وتقدم للزبون ساخنة بعد أن توضع في كأس صغيرة مع القليل من «الكريما» للتحلية...

واللافت أن شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين ولا سيما من الشباب الجامعي والموجود بكثرة في المنطقة المحيطة بمركز بيع «البوظة المقلية» اقبلت على شراء هذا النوع من المثلجات إذ اعتبرته سبقاً مطبخياً لا يمكن تجاهله أو المرور به مر الكرام!

ويقول «مروان» أحد الطلبة الجامعيين الذي استأثرت المثلجات الصينية اهتمامه ان هذا التناقض في الطعم بين البارد والساخن وتذوقه في قضمة واحدة هو وراء شهرة هذه البوظة وانتشارها... أما «كارين» (طالبة سنة اولى علوم هندسية في الجامعة الاميركية) فاكدت أنها تذوقتها لمرة واحدة فقط ولن تكرر التجربة لأن الدعاية أكبر من الحقيقة! اما «باتريك» الموظف في أحد المحلات لبيع الالبسة الجاهزة فأشار الى أن الأمر يستأهل الاهتمام خصوصاً أن هذا النوع من الحلوى «صار بإمكاننا أن نأكله صيفاً وشتاء».



في الشرق الأوسط: اتضاح ملامح قائمة السعودية للمونديال (رياضة) نداءات هاتفية بعيدة المدى على الانترنت (شؤون علمية) مطاعم بيروت تكتشف «البوظة المقلية» (عالم الشرق الأوسط)

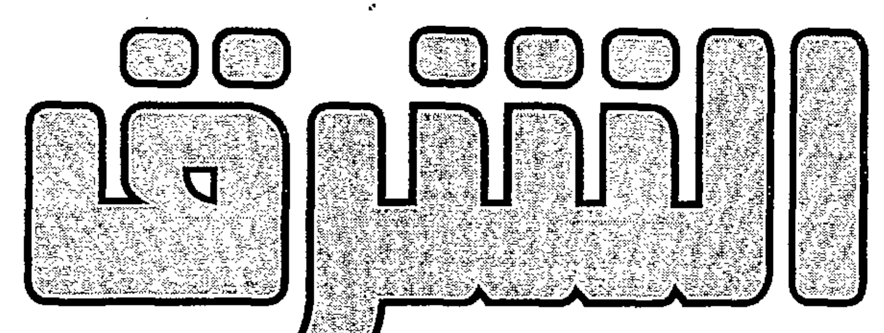
مشكلة السجون في لبنان على بساط البحث من جديد

بيروت: من يوسف دياب

ترأس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اجتماعاً قضائياً موسعاً حضره المدعون العامون الاستئنافيون في المحافظات اللبنانية الست وقضاة التحقيق الاول، وهو اجتماع استكمالي لبحث مشكلة السجون في لبنان.

واوضح القاضي عضوم ان الاجتماع كان مدار بحث ومشاورات في الشؤون القضائية وتسريع العمل القضائي والبت في الدعاوى، والسلطة الخاصة بموضوع التوقيف واطلاق سراح الموقوفين. واكد القاضي عضوم ان مشكلة السجون هي مشكلة ادارية، ولا علاقة للقضاء بها، سوى بالشق المتعلق بسرعة البت بالدعاوى، مشدداً على ضرورة النظر الى هذه المشكلة من منظار السياسة التشريعية والسياسة العقابية للدولة وانشاء سجون اضافية وتاهيلها. ولفت عضوم الى انه تسلم من امر سرية السجون احصاء بعدد السجناء في السجن المركزي في «رومية»، وعددهم (2750) من محكومين وموقوفين والمصابين بعاهات عقلية، والماوى الاحترازي والاحداث ومرضى الايدز، مشيراً الى أن كل نائب عام استئنافي وقاضي تحقيق سيتسلم نسخة عن الجدول المتعلق بالموقوفين، والنظر فيما اذا كان لديهم ملف يتعلق ببعض هؤلاء الموقوفين لدراسة وتحديد مدة توقيف كل شخص ووضعه والمرحلة التي قطعها على ضوء ما يدعيه بعضهم من ظلم لاحق به لمعالجته أو رده في حال ثبوت العكس، مؤكداً على أن النيابة العامة التمييزية ستُرفع تقريراً الى وزير العدل يتضمن اقتراحات حول مشكلة السجون في لبنان وتحسين وضعها.

وشدد عضوم على ضرورة ايجاد سياسة تشريعية تعالج هذا الموضوع جذرياً.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الخميس 4 المحرم 1419هـ ـ 30 ابريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7093

London - Thursday - 30 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7093

صباح الخير

سمير عطا الله

تعوا لهون

قدمت لنا السيدة مي المرّ، من خلال برنامج مشوق على MBC مساء الاثنين الماضي حول اللغة العربية، نصيحة مجانية تساوي الف قائلة: اتركوا الفصحى (تركوا) وتعالوا (تعوا) الى العامية. وللذين لا يعرفون السيدة المرّ من القرّاء العرب الذين لم يسعدهم الحظ بعد بتعلم «اللغا اللبنانيي»، نفيد انها كاتبة ومؤلفة تؤمن، مثل الشاعر سعيد عقل، بأن اللغة الفصحى مجرد ديناصور. بخاطركم.

المؤسف ان الوقت الذي أعطي للكاتبة خلال البرنامج كان قليلاً، اي لا يكفي لاعطاء سائر البراهين المطلوبة لإفحام اولئك السذج الذين لا يزالون يؤمنون بجدوى اللغة الفصحى. او لتفحيمهم. الا انها اعطت مثالين. الأول: «لماذا نستمر في القول تعال الى هنا، في حين يمكن القول تعا لهون». والثاني لماذا لا نستخدم كلمة «اسانسور». الجواب على الاعتراض الأول، ان في الفصحى ما هو أكثر بلاغة واقتضاباً بكثير من «تعا لهون». انها: تعال! وهي تفيد عن بعد عشرة امتار وعشرة اميال وعشرة محيطات.

أما في الحالة الثانية فماذا تشكو كلمة «مصعد» بدلاً من «اسانسور»؟ انها تشكو فقط من انها تعني فقط الصعود، من دون النزول. لكن هكذا ايضاً في الفرنسية. وهكذا في الانكليزية. وتقول السيدة المر انه لا يمكن في الفصحى استخدام كلمات جديدة مثل كومبيوتر، لكننا لا نرى ما هو المانع. عساه خير في اي حال.

قال المفكر منح الصلح في البرنامج نفسه أن المشكلة ليست في اللغة ولا في تطورها، المشكلة ان العالم العربي نفسه خلا هذا القرن من المشاركة في عصر التقنيات ولذا خلت اللغة من المصطلحات التقنية ايضاً.

وقال مشارك آخر ان كلمة فلسفة ليست عربية في الأصل لكننا نستخدمها الآن ونصرّفها بكل بساطة، وايضاً بكل سهولة.

أعطت السيدة المر، كما أعطى مشاركون آخرون، الدليل على عقم الفصحى ومغالاتها، عندما عمد المجمع العلمي الى تعريب كلمة «ساندويش» بـ«الشاطر والمشطور وبينهما الكامخ»، وكانت تلك أضحوكة طبعاً. لكن الدليل ايضاً انها الأضحوكة الوحيدة لأن جميع المشاركين لم يعثروا على مثال آخر. يا سيدي نعتذر لكم باسم المجمع. غلطة لن تتكرر.

توحي هذه الأضحوكة بأن المجامع العلمية لم تفعل شيئاً آخر سوى وضع الكامخ بين الشاطر والمشطور. وهذا تجاهل لسنوات طويلة من الجهد والعلم والحفاظ على رقي اللغة. وليس في هذه الزاوية العابرة مكان للتعداد، لكن الأجدى بالسيدة المر ان تقرأ المصطلحات التي وضعها العالم العراقي انستاس الكرملي للمجمع العلمي بدمشق لكي ترى ان في العربية مرادفات لكل ما هو اعجمي، مشكلتنا أننا لا نعرفها.

دعاة العامية احرار، او بالأحرى دعاة «اللغا اللبنانيي». لكن قبل ان يطلب منا تبسيط «تعال الى هنا» نسأل السيدة المر كيف نقول «باللغا اللبنانيي»:

قلبي مليء بالفراغ
الحلو فأجتنبي دخوله
أو
ما همني والطيب لا يخمد
إن مر من دوني انا الموعد
أو
أجنح ليست ترى
وافتتان بالذرى
وغناء رنّ من عند الغمام!

انها جميعاً ابيات لسعيد عقل، يوم كانت لغته افتتانا وذرى.

أولبرايت تعتبر فيلم تايتانيك «سيئا للغاية»

بكين ـ اف ب: اتفقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والمخرج الصيني شين كايجي على ان فيلم «تايتانيك» الاميركي هو فيلم سيئ للغاية رغم النجاح الهائل الذي يلقاه في الصين.

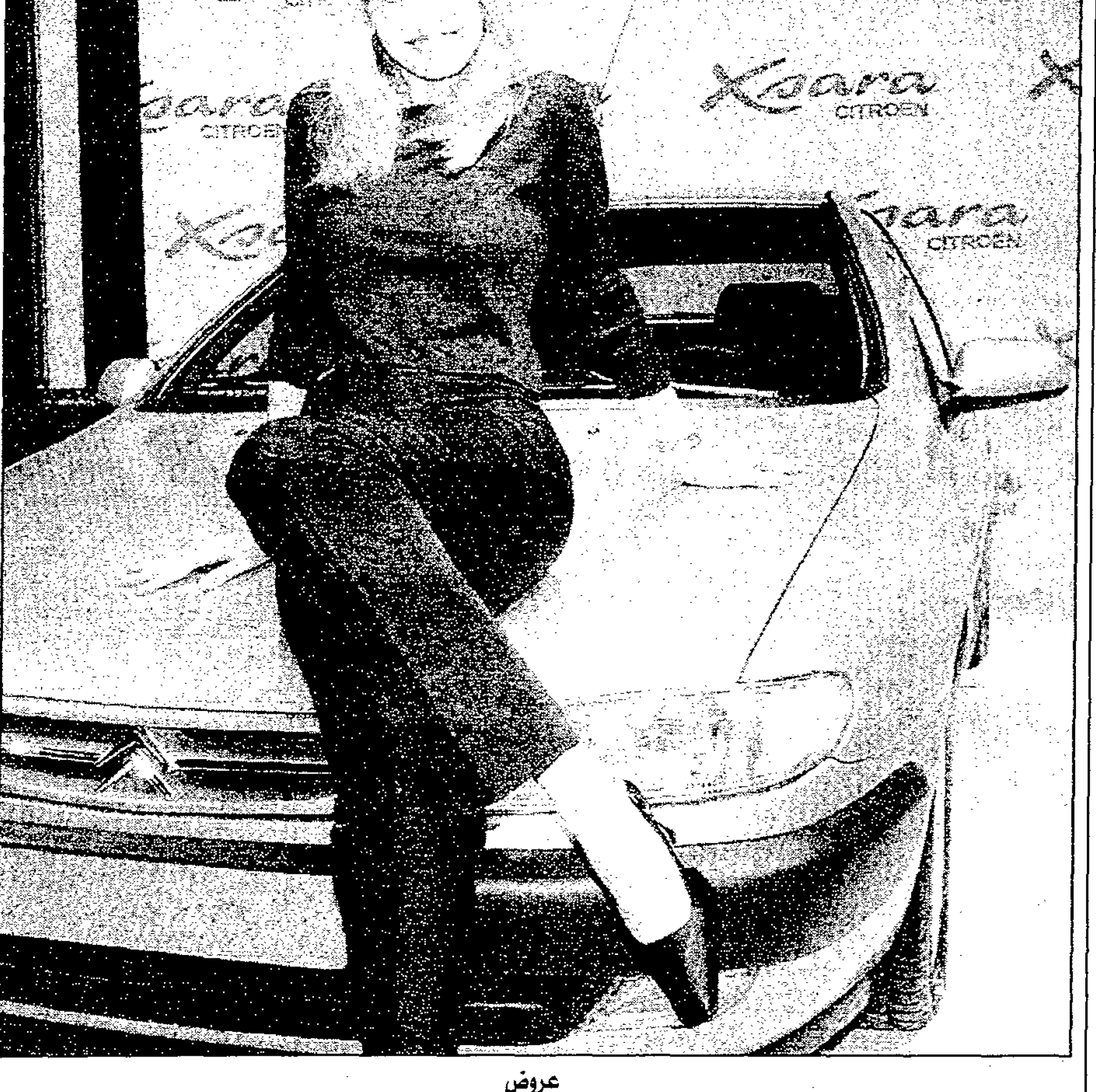
وقالت اولبرايت خلال قيامها بجولة في استديوهات السينما في بكين اول امس برفقة المخرج شين كايجي «لا افهم لماذا يحب الناس هذا الفيلم. انه فيلم سيئ للغاية».

وتزور وزيرة الخارجية الاميركية الصين ليومين تحضيرا لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى هذا البلد في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. الا ان المخرج الصيني المعروف عالميا بشكل خاص بفضل فيلم «وداعا يا عشيقتي» اعطى رأيا اكثر اعتدالا اذ اقر بان فيلم جيمس كاميرون «جيد من الناحية التقنية». وقد بلغت ايرادات «تايتانيك» في الصين خلال ثلاثة اسابيع من العرض 19.2 مليون دولار.

ويعد شين كايجي حاليا فيلما عن الامبراطور «كين» الذي وحد الصين في القرن الثالث قبل الميلاد وغالبا ما كان الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ يقارن به. الا انه رفض الادعاءات القائلة بانه يسعى الى جعل فيلمه هذا الذي ستبلغ كلفة انتاجه 20 مليون دولار، وهي كلفة قياسية في الصين، «رسالة سياسية».

وكانت اولبرايت ومستشاروها الرئيسيون الغوا التزامات رسمية ليتمكنوا من مشاهدة مقتطفات من فيلم «وداعا يا عشيقتي» الذي يدين من خلال قصة ممثلين في المسرح الصيني التقليدي تجاوزات الثورة الثقافية التي قادها ماو. ووصفت اولبرايت فيلم شين كايجي بانه «مؤثر جدا». وقال المخرج ان زيارة اولبرايت تشكل «تشجيعا». واضاف ان «الرقابة ما زالت موجودة في الصين وان كانت الامور تحسنت كثيرا». وقد تلقى المخرج الصيني جانبا من علومه السينمائية في نيويورك. وعبر عن الامل في ان يجد الرئيس الاميركي الوقت للمجيء بدوره الى الاستديوهات خلال زيارته الى الصين ابتداء من 22 يونيو (حزيران) المقبل.

وردا على سؤال عن افلامه الاميركية المفضلة قال شين كايجي انه يحب فيلم «المواطن كين» لأورسون ويلز وسلسلة افلام «العراب» لفرنسيس فورد كوبولا.



عروض

عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر أمام عدسات المصورين خلال العرض الرسمي للنموذج الجديد لسيارة سيتروين من طراز «زارا» أمام الصحافيين يوم أمس في باريس (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في كلمات!

● الدنيا تغيرت، والذين يحلمون بعودة الماضي لن يحصلوا على الماضي، ولا الحاضر، ولا المستقبل!

●●●

● اكتشفوا ان الحب يتميز بخصائص فريدة في نوعها تجعل العاشق يتوهج بنور سحري يمكن مشاهدته في الظلام الحالك!

●●●

● سألتني: هل الحب كذاب؟
قلت: الحب يبالغ.. ولكنه لا يكذب .. فالكذب خديعة وخطيئة؟

●●●

● القناعة مسألة نسبية.. أو وقتية.. أي ليست مطلقة.. فالقناعة ضد الطموح.. ولكنها احيانا افضل منه.. وأحيانا اسوأ، والقناعة قد تريحك، ولكنها لا تغنيك.. والقناعة قد تسعدك.. ولكنها أيضا قد تشقيك!

●●●

بدأ الحب الحقيقي أو الكامل يتحقق في حياة الناس عندما حصلت المرأة على حق الموافقة على الزواج.. ولكن رغم هذا فان المرأة في العصر الحديث، رغم امتلاك حريتها، وحق الاختيار، ما زالت تحس انها دون الرجل.. لهذا فهي تحب الأقوى أو الأغنى، أو الأشهر.. وقد تكتشف بعد ذلك انها مخدوعة.

الحكومة تفادت حجب الثقة عنها

الرؤوس السياسية البلجيكية الكبيرة ما تزال تسقط أمام الشاذ الجنسي ديترو

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

رفض مجلس النواب البلجيكي منكرة حجب الثقة عن حكومة جون لوك ديهانة التي تقدمت بها المعارضة الليبرالية ضمن تطورات قضية الشاذ الجنسي مارك ديترو الذي نجح في الفرار لبضع ساعات من أيدي حراسة قبل أيام.

وصوت 81 نائباً ضد منكرة حجب الثقة مقابل 64 أيدوها وامتنع نائب عن التصويت في مجلس النواب البلجيكي الذي يضم 150 نائباً.

ولم تنته بعد ذيول الفرار القصير لمارك ديترو، العدو رقم واحد في بلجيكا، من محكمة نوف لوشاتو من التفاعل في بلجيكا. إذ بعد استقالة وزيري الداخلية والعدل خلال ساعات من إعلان هروب مارك ديترو من بين أيدي حراسه قدم رئيس قوات الدرك البلجيكي ويكي ديريير أول من امس استقالته إلى رئيس الحكومة البلجيكية جون لوك ديهانة الذي تفادت حكومته أمام مجلس النواب حجب الثقة عنها بموجب مقترح تقدمت به المعارضة الليبرالية.

وتفسر المصادر العليمة في بلجيكا أسباب استقالة ستيفان دي كليرك وزير العدل ويوهان فان لا نوت وزير الداخلية، ومؤخراً رئيس الدرك الوطني البلجيكي بأنها أكباش فداء لا بد منها لتفادي سقوط الحكومة والدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة ستخسر فيها الأحزاب التقليدية والحاكمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفوز اليمين المتطرف بالتأكيد نظراً لأن مشكلة الشذوذ الجنسي مع القاصرين في بلجيكا مسؤولة عنها جميع الحكومات المتعاقبة بمختلف ألوانها الاشتراكية والمسيحية والليبرالية في البلاد.

من ناحيته استقبل العاهل البلجيكي الملك البير الثاني وقرينته في قصرهما حارس الغابات الذي ألقى القبض على مارك ديترو الذي كان يستريح داخل السيارة التي أجبره مالكها على النزول منها قبل اختطافها واللجوء إلى إحدى الغابات المجاورة التي لا تبعد أكثر من 12 كيلومتراً من مبنى المحكمة التي استطاع الهروب منها، وتفيد المصادر العارفة في جنايا الشؤون البلجيكية «ان استقبال حارس الغابات من قبل الملك البير الذي عاد إلى البلاد، فور الإعلان عن فرار مارك ديترو، من إجازته في جنوب فرنسا يدخل أيضاً في إطار تحاشي تصعيد موجة الغضب الشعبي البلجيكي تجاه عدم قدرة السلطات على التغلب على شبكات الشذوذ الجنسي الذي يستهدف الأطفال القاصرين، والتي تركت حتى الآن عدداً لا يستهان به من القتلى ومن المفقودين.

وتفسر جهات قضائية وامنية بلجيكية تشديدها على ضرورة القبض على مارك ديترو حياً خلال هروبه يوم الخميس الماضي لأن المجرم الشاذ ما زال يملك معلومات لم يكشف عنها للدائرة القضائية المكلفة بالتحقيق في شبكات الشذوذ الجنسي.

وان قتله، كما طالب البعض وقتها عندما راوا أن الفرصة سانحة للتخلص منه خاصة عندما سرق مسدس رجل الدرك الذي كان يحرسه، سيلحق بالتحقيق أضراراً كبيرة وسيساعد استمرار نشاطات الشبكات الشاذة الأخرى التي تستهدف الأطفال بعد التخلص من شاهد أساسي مثل ديترو.

وينكسر أن ديترو الذي كان يتصرف مع العدالة وكذا مع حراسه على أنه مريض نفسي وغير مسؤول عن أفعاله قد ظهر على حقيقة عندما هجم على الحارس الذي كان غافلاً وأخذ منه مسدسه ولاذ بالفرار إلى الشارع حيث هدد أحد السائقين وأجبره على النزول من سيارته ليقلها بنفسه ويلوذ بالفرار.

ضريبة ضد البعوض في شمال اليونان

اثينا ـ اف ب: علم امس لدى السلطات البلدية في سيريس (شمال اليونان) انها استحدثت ضريبة ضد البعوض تهدف الى مكافحة الاعداد الهائلة من هذه الحشرات التي تغزو المنطقة.

وقال المستشار البلدي والمسؤول عن المشروع كوستاس سيموچلو لوكالة فرانس برس ان الضريبة تقررت باجماع اعضاء المجلس البلدي وستفرض على السكان في شكل خاص لدى قيامهم بتسجيل سياراتهم او تقديم طلبات للحصول على تراخيص بناء.

وتامل السلطات البلدية في ان تجني بذلك مائة مليون دراخما في العام (317 الف دولار) تستخدمها لتمويل مكافحة البعوض.

وقال سيموچلو ان «الامر يتعلق بآفة حقيقية. ان الوضع مرعب. فما ان يصبح الطقس مشمسا ودافئا يرغم السكان البالغ عددهم 180 الفا على البقاء داخل منازلهم مع غياب الشمس».

واوضح ان مستوى الرطوبة مرتفع جدا في المنطقة بسبب وجود نهرين وبحيرة وحقول للارز فيها، ما يساهم في تكاثر البعوض.

واضاف ان «العواقب الصحية وخيمة اذ ان مخاطر تفشي الملاريا تتزايد وكان علينا اتخاذ تدابير طارئة ضمانا للصحة العامة ولحماية السياحة».

وكانت الاجهزة البلدية في المنطقة استشارت خبراء اميركيين في فلوريدا وكاليفورنيا ودرست برامج عدة لمكافحة البعوض طبقت في جنوب فرنسا وفي اسبانيا.

وبفضل الاموال التي ستجنيها من الضريبة ستقوم السلطات بحملات لنشر المبيدات واصلاح مجاري المياه ومعالجة المياه الآسنة.

الفايد يشتري مدرسة ديانا القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم رجل الاعمال العربي محمد الفايد صاحب متاجر«هارودز» المشهورة في لندن بعرض لشراء المدرسة التي درست فيها الأميرة الراحلة ديانا صديقة دودي نجل الفايد، لتحويلها الى مركز لمعالجة الاطفال الجرحى، كما اوردت صحيفة «الديلي تلغراف» في عددها امس.

وكانت اميرة ويلز قضت، حينما كانت صبية، اربعة اعوام في مدرسة «ويست هيث» في بلدة «سفن اوكس» بمقاطعة كنت. وكانت هذه المدرسة اعلنت افلاسها العام الماضي، وبيعت محتوياتها في مزاد علني الشهر الماضي، ومن بينها كوب فضي محفور بالزخارف قدم هدية لديانا عام 1976 تقديرا لبراعتها في الرقص.

ويعرض مبنى المدرسة حاليا للبيع بمليوني جنيه استرليني كثمن تقديري.وقال ناطق باسم هارودز، اوردته صحيفة «الديلي تلغراف» ان الفايد تقدم بعرضه قبل ثلاثة اسابيع وهو العرض الوحيد المقدم من اي جهة خيرية.

واذا ما نجح الفايد في عرضه فسيمنح المبنى الى مركز بيث ماري، وهي مدرسة لتعليم الأطفال المصابين بعوارض مرضية وجروح.

وهناك اقتراح باعادة تسمية المدرسة بـ«مدرسة اميرة الشعب» او «مدرسة ليدي داي».

ثروات ثلث أصحاب الملايين الألمان من التحايل على الضرائب

كولون: من ماجد الخطيب

لم يتفاجا احد من افراد الشعب الالماني بعبارة «ان الاثرياء اصبحوا في المانيا اكثر ثراء والفقراء اكثر فقرا» التي اطلقها معهد الدراسات الاقتصادية الاتحادي قبل ايام لكن المفاجاة هي ما كشفه المعهد من تناقض بين احصائيات دوائر الدولة حول عدد اصحاب الملايين الالمان، اذ قدر معهد الدراسات الاقتصادية عدد اصحاب الملايين بـ950 الف شخص عام 1995 في حين كانت دائرة الاحصاء المركزية قد قدرت عددهم للعام نفسه بـ131 الفا فقط. فالاستنتاج النهائي للمواطن الالماني واضح وهو: اذا كانت السلطات الالمانية تجهل عدد الاثرياء في بلدها فانها ستفشل حتما في استحصال الضرائب منهم، وهو سبب تقلص الضرائب على الاثرياء من 37% عام 1980 الى 22,5% عام 1995 رغم ازدياد عدد اصحاب الملايين وتضاعف ثرواتهم.وتكشف الدراسة الاحصائية التي اجراها معهد «فورسا» للاستفتاءات في اعقاب دراسة المعهد الاقتصادي ان الشعب الالماني يعتقد ان 32% من الاثرياء الالمان صنعوا ثرواتهم عن طريق الاحتيال على الضرائب بطرق مختلفة.

وترتفع هذه النسبة الى 43% في الولايات الشرقية التي تعاني من البطالة والركود الاقتصادي، كما عبر 15% من الالمان (14% في الشرق) عن قناعتهم بان 31% من الاثرياء لم يبذلوا جهدا لكسب ثرواتهم وانما ورثوها عن ابائهم. اما نسبة من يعتقد بأن الثروات يمكن تحقيقها بالعمل المثابر فلا تزيد عن 14% فقط، واقل منها هي نسبة من يعتقد ان الثروات يمكن تجميعها عن طريق التوفير والتقتير اذ لا تزيد نسبة الاخيرين عن 13% في الغرب و6% في الشرق.

ويحمل المواطنون الالمان سياسات الحكومة مسؤولية الفوارق الاجتماعية الكبيرة في المانيا. اذ يعتقد 63% من الالمان ان سياسة الدولة الاقتصادية مرسومة لصالح الاثرياء، ويعتقد 25% بان سياسة الدولة الاقتصادية تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا تتبقى سوى نسبة ضئيلة تبلغ 4% ممن يعتقدون ان سياسة الدولة الاقتصادية مرسومة لصالح الفقراء، وعلى هذا الاساس فان 70% ممن شملهم الاستفتاء يرون ان السياسة الضرائبية مرسومة ايضا لصالح ذوي الدخول الافضل، وترى نسبة 13% ان الضرائب تسري بعدالة على كل المواطنين في حين لا تعتقد سوى نسبة 8% بان الضرائب مرسومة لتصب في صالح المواطنين الاضعف دخلا.

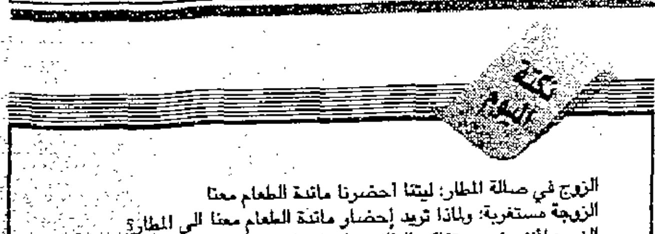
ورغم الازمة الاقتصادية التي تمر بها المانيا منذ اعادة توحيد شطري البلاد فان 72% من المواطنين قيموا وضعهم الاقتصادي بانه «جيد عموما»، وقيمت نسبة 5% منهم وضعهم على انه «سيئ جدا» ونسبة 17% على انه «سيئ نسبيا». اما نسبة من قيم وضعه الاقتصادي على انه «جيد جدا» فلا تزيد عن 4%. وعلق يورجن هيرتل من دائرة الضريبة على احصائيات المعهدين بالقول «نحن نعرف عدد اصحاب الملايين نسبيا، لكننا نجهل من هم». وشكك هيرتل بالرقم المطروح وقال ان هناك عددا آخر لا يكشف ثروته الحقيقية ناهيك من الذين يحتفظون بأموالهم في الخارج والعاملين في السوق السوداء والجريمة وغيرهم ممن يتقدمون بتصريحات ضريبية تقل كثيرا عن ثرواتهم الحقيقية.

لا تعليق

المنامة: من هناء بوحجي

نالت مدرسة عربية تدرس في احدى مدارس البحرين جزاء فورياً بسبب معاملة طلبتها معاملة غير انسانية.

وكانت المدرسة (س. ع) قد تسببت في الأذى الجسدي لسبع طلاب في الصف الخامس الابتدائي بسبب عدم التزامهم الهدوء حسب ما قالت، فأدخلتهم لغرفتها وضربت كلا منهم 9 ضربات على ايديهم وصفعتهم على وجوههم، ثم ربطت رقبة احدهم بحبل طويل لفته على رقاب الستة الباقين وجرتهم امام تلاميذ الصف واجبرتهم على القول «نحن كلاب المدرسة من طلبة الصف الخامس...» وهددتهم بالضرب اذا لم يفعلوا. وبحسب اولياء أمور الطلبة فانهم لم يتمكنوا من احتمال تعرض ابنائهم لهذه المعاملة غير الانسانية فرفعوا الأمر للجهات المسؤولة التي تحققت من الموضوع واتخذت اجراء باقالة المدرسة. وذكرت جهات مقربة من المدرسة انها تعاني من ازمة نفسية بسبب حرمانها من انجاب الأطفال.



نكتة اليوم

الزوج في صالة المطار: ليتنا احضرنا مائدة الطعام معنا
الزوجة مستغربة: ولماذا تريد إحضار مائدة الطعام معنا الى المطار؟
الزوج: لأنني نسيت تذاكر الطائرة فوقها!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية